جامعة الجزائر 3

كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية

قسم التنظيم السياسي والإداري

الإصلاحات التربوية في الجزائر بين الضرورة العالمية وتعزيز جودة التعليم 2003- 2022

رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في العلوم السياسية والعلاقات الدولية

تخصص إدارة الموارد البشرية

إعداد الطالبة:

سمية منصوري

تحت إشراف:

أ. د لينده لطاد

أعضاء لجنة المناقشة :

أ .د رابح لعروسي	رئيسا	جامعة الجزائر 03
أ.د لينده لطاد	مشرفا ومقررا	جامعة الجزائر 03
أ.د لينده بورايو	عضوا مناقشا	جامعة الجزائر 03
د.فارس لونيس	عضوا مناقشا	جامعة الجزائر 03
د. لقمان مغراوي	عضوا مناقشا	المدرسة العليا للعلوم السياسية
د.عبد النور زوامبية	عضوا مناقشا	جامعة الجلفة

السنة الدراسية 2024- 2025

جامعة الجزائر 3

كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية

قسم التنظيم السياسي والإداري

الإصلاحات التربوية في الجزائر بين الضرورة العالمية وتعزيز جودة التعليم 2003- 2022

رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في العلوم السياسية والعلاقات الدولية

تخصص إدارة الموارد البشرية

إعداد الطالبة:

سمية منصوري

تحت إشراف:

أ. د ليندة لطاد

أعضاء لجنة المناقشة :

أ .د رابح لعروسي	رئيسا	جامعة الجزائر 03
أ.د ليندة لطاد	مشرفا ومقررا	جامعة الجزائر 03
أ.د ليندة بورايو	عضوا مناقشا	جامعة الجزائر 03
د.فارس لونيس	عضوا مناقشا	جامعة الجزائر 03
د. لقمان مغراوي	عضوا مناقشا	المدرسة العليا للعلوم السياسية
د.عبد النور زوامبية	عضوا مناقشا	جامعة الجلفة

السنة الدراسية 2024- 2025

الإهداء:

إلى قرة العين ومهجة الصدر وبهجة الروح وضياء الكون:

محمد صلى الله عليه وسلم

وإلى حبيبتي:

سمية

وإلى من غرس فيَ العلم غرسا، وصوره لي درا وماسا، حتى صار لي أنفاسا:

أبي حفظه الله ورعاه

وإلى التي علمتني العمل والإتقان، حتى ننال به الرضوان، وتكون الجنة مأوانا، إلى رمز الطيبة والنقاء:

أمي أطال الله في عمرها

إلى كل **عائلتي** التي قدمت الدعم لي طيلة مشوار البحث.

وإلى كل من قدم يد المساعدة من قريب أو من بعيد.

شكر وتقدير:

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السماوات والأرض وملء ما بينهما

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

اعترافا بالفضل والجميل، أتقدم بالشكر الجزيل، إلى التي كانت السبب في إتمام هذه الرسالة، والتي لم تبخل علي بتوجيهاتها ووقتها وجهدها ودعمها، وعلى رحابة صدرها، وتقديم يد العون في كل حين، أستاذتي الفاضلة:

أ. د . ليندة لطاد

و الشكر موصول إلى أساتذتي الكرام: - د عبد الرحمان بلعالم - د حسام الدين لحسن بلحسن - أ .د حسين بوداود– أ. د رابح واكد– أ .د جهيدة ركاش - أ .د حسين مزرود – أ .د عبد الله سرير- د تقي الدين مرباح - د الجابري منصوري – عائشة بن دوحة، على تقديم يد المساعدة والدعم لإنجاز هذه الرسالة.

و عمال مكتبة جامعة الأغواط، وكل المكتبات التي تعاملت معها، وأخص بالذكر سمية لشلح.

و كل من نشر العلم....

جزاهم الله عنا كل كل خير.

مقدمـــــة

تعد المنظومة التربوية الدعامة الأساسية لقيام ووجود أي حضارة، وهي سر نهوض الأمم وتقدمها فإن صلحت صلح المجتمع وازدهر من جميع الجوانب سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وفكريا.وإن فسدت تدهور معها كل شي وانحدر المجتمع والأفراد إلى الحضيض، وإلى مستويات متدنية يصعب الخروج منها إلا بجهد وإرادة كبيرين ولقد أصبح إصلاح المنظومة التربوية في الدول النامية خاصة أمر حتمي وضرورة لا بد منها بفعل مختلف العوامل والضغوطات الداخلية والخارجية .

ومن بين الضغوط الخارجية ظاهرة العولمة التي هي أحد أهم المؤثرات في توجيه سياسات الدول التربوية، فقد أدت العولمة إلى إحداث جملة من التغييرات في مستوى التعليم وشروطه، وكذا الوسائل والإمكانات اللازمة لقيام قطاع التربية والتعليم، وكل ما تعلق به من مدخلات ومخرجات ما زاد من مهام هذا القطاع الحساس في تبني عمليات الإصلاح الذي أصبح أمرا ضروريا ومهما.

ومن الظروف العالمية، وفي ظل العولمة انتشر ما يسمى بجودة التعليم أحد أهم المواضيع التي لقيت اهتماما كبيرا من طرف الباحثين والمختصين والأساتذة وكل موظفي القطاع بالإضافة إلى كل الأطراف الفاعلة والتي لها صله مباشرة بالقطاع باعتبارها أحد مظاهر نجاح المؤسسات التعليمية وقطاع التعليم ككل وحتى المجتمع والدولة، حيث لها دور كبير في فرض مكانة هذا القطاع في البيئة الداخلية وحتى الخارجية فهو يساعد في ازدهار ورقي وبناء الحضارة.

والجزائر من بين الدول التي انتهجت سياسة الإصلاحات المتكررة والتي مست هذا القطاع الحساس والمهم في عدة مراحل تاريخية منذ الاستقلال إلى غاية اليوم، حيث للمنظومة التربوية دوراً بارزاً ورئيسا في تنشئة وإعداد وتكوين الأجيال وإكسابهم المبادئ، والقيم الوطنية والاجتماعية التي تسعى الدولة إلى تحقيقها من خلال السياسة التربوية، من أجل الوصول إلى الغايات والأهداف المرسومة بتوفير الوسائل والإمكانات، ومع المحاولة المستمرة لتجاوز كل العقبات على جميع المستويات الدنيا والعليا في قطاع التربية والتعليم.

ولذلك اهتمت كل الفواعل الرسمية وغير الرسمية بأهمية ودور الإصلاحات الملحة للقطاع.

أهمية دراسة الموضوع:

لهذه الدراسة أهمية بالغة بسب طبيعة الموضوع نفسه حيث تعتبر الإصلاحات التربوية وأثرها على جودة التعليم من الدراسات التي تشغل حيزا مهما عند الباحثين والمختصين بهذا المجال باعتبار أن المنظومة التربوية في حد ذاتها المحرك الأساس لأي مجتمع إيجابا أو سلبا.

وكذا ضرورة فهم وتحليل وتفسير وبيان العلاقة بين إصلاحات المنظومة التربوية الجزائرية وجودة التعليم الذي يعول عليه في جميع الدول للنهوض بنفسها وتحقيق الازدهار والتطور. فدراسة الواقع ومحاولة قراءته قراءة سليمة ممنهجة وهادفة تمكن من الوصول إلى نتائج حقيقية مبنية على أسس علمية، حيث قطاع التربية والتعليم يعمل بالتوازي مع الأسرة في بناء الفرد ما يزيد من أهميته فهو يتعامل مع العنصر البشري الذي به تبنى الأمم وبه تهدم إذا ما تم الاستثمار فيه بالشكل الخاطئ. لذلك مهما وجدت الدراسات والبحوث في هذا المجال سيظل يحتاج إلى المزيد نظرا لطبيعة الإنسان في حد ذاته التي تتصف بالتغيير، وكذلك محاولاته الدائمة في إيجاد الحياة الأفضل والأنسب له.

أهداف دراسة الموضوع:

يهدف هذا الموضوع إلى وصف واقع قطاع التربية والتعليم بالجزائر بالتركيز على مجموعة من النقاط منها:

- بيان مدى وجوب إيجاد حلول وإصلاحات مناسبة في قطاع التربية والتعليم بالجزائر استجابة للضرورات التطورات الحاصلة في العالم. أم لتحسين جودة التعليم.
- معرفة أهم المناهج التربوية المستخدمة في قطاع التربية والتعليم وما هي التغييرات التي عرفتها بهدف تحسين مخرجات التعليم.
- التعرف على أهم المقاربات التعليمية المعمول بها ومدى وظيفيتها على أرض الواقع وهل حققت الأهداف المنشودة.

أسباب اختيار الموضوع وحدوده:

الأسباب الذاتية:

إن اختيار هذا الموضوع لم يتأتى من العدم وإنما كان نتاج الرغبة الذاتية في تناوله لأنه يدخل في مجال اهتمامنا حيث له علاقة مباشرة بميدان العمل كأستاذة بالقطاع لمرحلة التعليم الثانوي لمدة معتبرة فيه.

الأسباب الموضوعية:

طبيعة ونوع هذا الموضوع التي تفرض أهميتها كونها تتعلق بجانب مهم خاصة في مجال الموارد البشرية بصفة خاصة ومجال آخر هو السياسات العامة، بالإضافة إلى محاولة تسليط الضوء على أهم النقاط التي تحقق الجودة في التعليم من خلال عمليات الإصلاحات التربوية منذ 2003 في الجزائر.

الحدود الزمانية والمكانية للموضوع:

أ . الحدود الزمنية: تم تركيز الدراسة في الفترة الزمنية ما بين سنتي 2003 . 2022، حيث سنة 2003 هي سنة إجراء إصلاحات تربوية جديدة في الجزائر، وسنة 2022 التي تم فيها إنهاء جمع المعلومات الخاصة بالاستبيان المغلق والمفتوح والمقابلة.

ب . الحدود المكانية: تعلق الموضوع بالجزائر، وتم إجراء الدراسة التطبيقية على بعض المؤسسات التربوية من جنوب وشمال الجزائر وشرقها (– ابتدائية – متوسطة – ثانوية) في الولايات التالية بالترتيب: الأغواط، المدية، باتنة.

الدراسات السابقة حول الموضوع:

الدراسة الأولى:

- الدراسة الموسومة بعنوان: " نحو منظومة تربوية تنمي إبداع المتعلم في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات".[1] والتي تمحورت إشكالية البحث فيها حول دور كل مكونات النظام

[1] عبد السلام نعمون ،" نحو منظومة تربوية تنمي إبداع المتعلم في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات "، **رسالة دكتوراه**، جامعة سطيف كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، تخصص الإدارة التربوية، 2015.

التربوي (الكتاب المدرسي ، المعلم ، طرائق التدريس ، التقويم)على توجهات المقاربة بالكفاءات في تنمية قدرات التفكير الإبداعي لتلاميذ المدرسة الجزائرية الحديثة والتي توصلت إلى نتائج منها أن الكتاب المدرسي يؤثر على زيادة قدرات التفكير الإبداعي للتلاميذ بدرجة متوسطة، وأن طريقة التدريس بالكفاءات تسهم بدرجة عالية في زيادة وتنمية القدرات الإبداعية لدى المتعلم، لقد ركزت هذه الدراسة على جانب معين في الإصلاحات وهو دور المقاربة بالكفاءات في زيادة القدرات الإبداعية لدى المتعلم. في حين تركز دراستنا على أبعاد أخرى للإصلاحات التربوية في الجزائر وأثرها بصفة عامة على توجيه التعليم.

الدراسة الثانية:

- الدراسة الثانية بعنوان " الإصلاح التربوي في الجزائر" ، والتي تطرح التساؤل التالي : مدى فعالية التعليم " بالمقاربة بالكفاءات" في المدرسة الجزائرية بصفة عامة؟ إن معضلة الإصلاح التربوي الجزائري وفق" بيداغوجيا الكفاءات "وصلت إلى أن تطبيق المقاربة بالكفاءات بحاجة إلى توفير متطلبات ذات نوعية خاصة ميدان التكوين والإعداد الجيد للأساتذة والمعلمين وأنه يجب تلقى تكوينا حديثا مناسبا لها. ولقد اقتصرت هذه الدراسة على جانب معين هو المقاربة بالكفاءات ودور تكوين المعلمين، أما دراستنا ستحاول توسيع مجال البحث بالإضافة إلى المقاربات المعتمدة في جميع المراحل وغيرها من الإصلاحات المعتمدة للنهوض بالتعليم في الجزائر.[1]

الدراسة الثالثة:

- الدراسة الثالثة بعنوان " اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر أساتذة متوسطات أولاد جلال وسيدي خالد نموذجا " والتي تناولت موضوع الإصلاحات التربوية ولكن من منظور نفسي حيث طرحت قضية تقبل وميل الأساتذة نحو الإصلاحات التربوية المطبقة في الجزائر ومدى توافقهم النفسي لها ومدى تطبيقهم بعد ذلك لكل مظاهر التغيير في ظل الإصلاحات خاصة ما تعلق بمهامهم ووظائفهم ومناخ عملهم والتي خلصت نتائجها أن خريجي الجامعات والمدارس العليا أكثر تقبلا للإصلاحات من خريجي المعاهد

[1] بوكرمة أغلال فاطمة الزهراء ، " الإصلاح التربوي في الجزائر" ، **مجلة الباحث**، العدد 4،جامعة ورقلة، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، 2006.

التكنولوجية، وأصحاب التخصصات العلمية أكثر تقبلا لها من أصحاب التخصص الأدبي، أما دراستنا ستحاول التوسع أكثر عن هذه الدراسة في إضافة أبعاد أخرى للإصلاحات التربوية.[1] والتي تتمثل في: – إعادة هيكلة التعليم الأساسي– المقاربة بالكفاءات– التعليم الرقمي.

الدراسة الرابعة:

- الدراسة الرابعة بعنوان " جودة التعليم داخل المنظومة التربوية في ظل معوقات تحقيق أهداف الإصلاح ومتطلباته " ولقد تناولت هذه الورقة البحثية إشكالية ما هدف الإصلاحات التربوية الجديدة ضمن نصوصها التشريعية الرسمية إلى تكوين وإنتاج مدرسة حديثة تكون رجال المستقبل من خلال بناء مدرسة المستقبل؟ وهل تركز المدارس من خلال الإصلاح على اكتساب المعرفة، وهلى تسعى إلى تمنية الرأسمال البشري؟..مع بيان دور المدرسة ووظائفها وبيان وظائف مدرسة المستقبل وكذا ماهية المعرفة، تكنولوجيا التعليم، ووظائفه هو الأخر ، مع خاتمة تبين دور المدرسة الحديثة وعلاقتها بالأطراف الأخرى،[2] اقتصرت هذه الورقة على الجانب النظري دون الانغماس في ميدان الواقع من خلال الولوج إلى المدارس فعليا، وهذا الذي سنركز عليه في دراستنا هذه وهو رؤية الواقع من خلال دراسة ميدانية لقياس أراء عينة البحث حول موضوع الإصلاحات التربوية وجودة التعليم.

الدراسة الخامسة:

- الدراسة الخامسة بعنوان " جودة المناهج التعليمية في ظل الإصلاحات التربوية الأخيرة في الجزائر" تضمنت هذه الورقة البحثية مدى جودة المناهج التربوية من خلال الإصلاحات التربوية في الجزائر، مركزة على الإطار المفاهيمي للجودة والجودة في التعليم، وكذا الإطار المفاهيمي للمناهج التربوية والإصلاح التربوي، ثم بيان ملامح جودة المناهج في الجزائر في فترة تطبيق الإصلاحات التربوية مثل توضيح ملمح التلميذ أو مخرجات المدرسة، ما يقدم له

[1] هياق إبراهيم، " اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر أساتذة متوسطات أولاد جلال وسيدي خالد "، **رسالة ماجيستير**، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2011.

[2] عبد العالي دبلة، وريدة خوني، هنية حسني، " جودة التعليم داخل المنظومة التربوية في ظل معوقات تحقيق أهداف الإصلاح ومتطلباته "، **مجلة دفاتر المخبر**، العدد 04، جامعة بسكرة، كلية العلوم لإنسانية والاجتماعية، 2009.

وأهم التغييرات الحاصلة كالترميز العالمي بدل العربي في مواد الرياضيات، التركيز على الكفاءات، تعزيز القيم الوطنية ومبادئ الديمقراطية .[1] وتعتبر هذه الدراسة مقتصرة أيضا على الجانب النظري دون قياس لمدى تحقيق الجودة في الواقع وكذا تركيزها على نقطة معينة في قطاع التربية والتعليم وكل إصلاحاته التربوية آخر عقدين وهي المناهج التربوية، لتركز دراستنا وتوسع النظر لأبعاد أخرى فيها مع استقراء الواقع وقياس جودة التعليم من أبعاد متعددة.

الدراسة السادسة:

- الدراسة السادسة بعنوان " الإصلاحات التربوية في الجزائر أي مفهوم للإصلاح؟ " في هذه الورقة البحثية التي تم تتبع من خلالها المسار التاريخي للإصلاحات التي مست النظام التربوي، والمقاربات التي تم تبنيها في كل مرحلة طرحت إشكالية أي مفهوم للإصلاح تبنته الحكومات الجزائرية المتعاقبة، وما الأهداف التي تنشدها من ورائه؟ وقد وصلت الى النتائج من خلال عرض ما جاء في تقرير اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية منها التعدد اللغوي و أثره وكذلك إلى أن الإصلاح قرار سياسي أكثر منه اقتصادي عدم–تهيئة الطلبة والأساتذة لهذا التغيير وعدم استشارة أهل التخصص للقيام بهذا الإصلاح ، وعدم –تحديد الوسائل التقنية والبيداغوجية التي تساعد على تحقيق هذا الإصلاح،[2] وجاءت دراستنا هذه حتى تكون أكثر واقعية من خلال إجراء دراسة ميدانية على القطاع ولا تنطلق من مجرد تحليلات نظرية على تقريرات وتعليمات مكتوبة .

الإشكالية:

تسعى كل الدول في العالم تقديم سياسات تربوية تعليمية ذات فعالية، لتحسين مخرجات ونتائج النظام التربوي، ومنها الجزائر التي عرفت مجموعة من الإصلاحات

[1] بن مشية بن يحي، عطا الله سحوان، " جودة المناهج التعليمية في ظل الإصلاحات التربوية الأخيرة في الجزائر "، **مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية**، المجلد06، العدد 04، 2019.

[2] نصيرة سالم ، جمال تالي ،" الإصلاحات التربوية في الجزائر أي مفهوم للإصلاح؟ " ، **منشورات مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة**، العدد09، جامعة بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2012.

والتغييرات على نظامها التربوي التعليمي منذ الاستقلال، وعيه يمكن طرح الإشكالية التالي:

هل تعكس الإصلاحات التربوية التي عرفتها الجزائر استجابة إلزامية للظروف العالمية، أم أنها جهد مدروس من طرف الفاعلين من أجل تعزيز جودة التعليم؟

التساؤلات الفرعية:

- فيم تتمثل الإصلاحات التربوية في الجزائر؟ وهل حققت أهدافها؟
- هل أثرت الظروف الخارجية والعالمية في توجيه الإصلاحات التربوية؟
- ما هي المقاربة المعتمدة خلال فترة الإصلاحات؟ وهل هي مناسبة للرفع من مستوى التعليم؟
- ما هي أهم معايير جودة التعليم؟ وما مدى أثرها في واقع التعليم بالجزائر في ظل الإصلاحات التربوية؟

الفرضيات:

- الإصلاحات التربوية لتي عرفتها الجزائر هي نتيجة ضغوط وتحديات فرضتها العولمة والتغييرات العالمية في قطاع التعليم مثل توجهات العولمة الاقتصادية والتكنولوجية، حيث تسعى الجزائر لمواكبة الأنظمة التربوية العالمية وتكييف مناهجها لتلبية المعايير الدولية وبالتالي تحسين الجودة.
- الإصلاحات التربوية في الجزائر تهدف إلى إعداد نظام تعليمي يجعلها أكثر قدرة على التنافس دوليا من خلال تبني استراتيجيات وتوجهات تتماشى مع التطورات الحديثة في التعليم على المستوى العالمي.
- الاعتماد على مقاربات جديدة بالتعليم ساعد في رفع مستوى أداء المعلمين والأساتذة ما أثر إيجابا في رفع مستوى كفاءة مخرجات التعليم.

المنهج المتبع وأدوات البحث:

تم الاعتماد في الدراسة على المنهج الإحصائي حيث يعطيها تحليلا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى فهو يساعد على تحليل شامل وعميق

للمشكلة والتعرف عليها وعلى مختلف أبعادها. والتمكن من الحكم على الظواهر والمشكلات حكما موضوعيا مجردا من الميولات.[1]

ولقد تم اعتماد منهج دراسة حالة والذي يعتمد على البيانات العلمية والعملية المتعلقة بأي وحدة، سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا، وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة معينة بقصد الوصول إلى نتائج متعلقة بالوحدة المدروسة والتي سيسلط عليها الضوء في هذا البحث قطاع التربية والتعليم في الجزائر.

المقاربات:

- **المقاربة النسقية:**

تعتمد هذه المقاربة على دراسة الإصلاحات التربوية كنظام يتفاعل مع بيئته الداخلية والخارجية، وتحليل العلاقة بين العوامل الداخلية أي السياسات الوطنية، الفاعلون المحليون، وحاجات المجتمع وكذلك التحديات الخارجية العالمية والمعايير الدولية. بالنظر في تأثير المدخلات الموارد والسياسات العالمية والمحلية على المخرجات من نتائج الإصلاحات وجودة التعليم.

- **مقاربة المسار التاريخي:**

تساعد هذه المقاربة على تتبع تطور الإصلاحات التربوية في الجزائر عبر الزمن لفهم الدوافع الرئيسية سواء كانت ضغوط عالمية أم ضغوط محلية، ومقارنة الإصلاحات العالمية بالإصلاحات السابقة لتحديد دور الظروف الخارجية والداخلية.

- **المقاربة البنيوية الوظيفية:**

والتي تركز على دراسة الأدوار التي تقوم بها الإصلاحات التربوية لتلبية احتياجات المجتمع، وتكييفه مع الظروف الخارجية وكذا تحليل مدى توافق هذه الإصلاحات مع البيئة الاجتماعية والاقتصادية للبلاد.

- **مقاربة الفاعلين:**

تركز هذه المقاربة على دراسة الأطراف الفاعلة التي ساهمت في صياغة وتنفيذ الإصلاحات التربوية في الجزائر، يتم تحليل وبيان دور كل من :

[1] محمد فايز عبد سعيد ، **قضايا علم السياسة العامة**، ط2،بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، 1986،ص 44.

- الدولة كصانع رئيسي للسياسة العامة.
- النخب والمخططين السياسيين الذين يسعون لتحقيق جودة التعليم.

أدوات الدراسة المستخدمة:

- **المسح المكتبي:** الحصول على المعلومات في الجانب النظري على مختلف المراجع من كتب ومداخلات والرسائل غير المنشورة والمقالات والمقابلات.
- **الاستبيان:** حيث يعتبر أداة مفيدة ووسيلة أساسية للباحث من أجل الحصول على الحقائق والتوصل إلى الوقائع، والتعرف على الظروف والأحوال ودراسة المواقف والاتجاهات والآراء. ووفقا لمتطلبات دراسة هذا الموضوع ولذلك سيتم تصميم استبيانين يستجيب لمتغيرات الدراسة، يوجه لعينة في المؤسسات التي ستطبق عليها دراسة الحالة.
- **المقابلة: و**هي من أدوات البحث العلمي، تستخدم في الدراسات البحثية من أجل الوصول إلى معلومات من خلال المناقشة مع المبحوثين بطرح أسئلة معينة حتى يمكن التعمق أكثر في الظاهرة المدروسة.
- **الملاحظة البسيطة** هي ملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائيا في ظروف طبيعية.

هندسة الموضوع:

للإجابة على إشكالية الدراسة واختبار الفروض، فقد تم تقسيم خطة الدراسة إلى أربعة فصول.

- أما عن الفصل الأول والذي جاء بعنوان " الإطار النظري للإصلاحات التربوية " ولشرح هذا الموضوع سيتم معالجة ماهية المنظومة التربوية وماهية الإصلاح التربوية.
- الفصل الثاني فجاء بعنوان: " الإطار النظري لجودة التعليم"، حيث سيتم التطرق فيه إلى ماهية جودة التعليم وأهم المعايير فيها.
- أما الفصل الثالث فجاء بعنوان :" الإصلاحات التربوية في الجزائر"وسيتم التركيز فيه على أهم أبعاد الإصلاحات التربوية التي وقعت بموجب إصلاحات سنة 2003 والمتعلقة بإعادة التعليم الأساسي، تطبيق المقاربة بالكفاءات، والتعليم الرقمي.
- الفصل الرابع والأخير جاء بعنوان: دراسة ميدانية عن الإصلاحات التربوية في الجزائر من خلال التركيز على الأبعاد السابقة الذكر وأثرها على الجودة باستخدام

بعض معاييرها. وتوضيح الأدوات المنهجية الموظفة في إنجاز هذه الدراسة ميدانياً مع تحليل النتائج وتفسيرها وتقديم الاستنتاجات حولها.

- وفي الأخير ختمنا الدراسة بعرض النتائج والاقتراحات المتوصل إليها.

صعوبات الدراسة:

لا يخلو أي بحث علمي من مجموعة صعوبات يتعرض لها الباحث عموما، ومن بعض الصعوبات التي تم التعرض لها خلال مسار هذا البحث:

- بناء خطة منهجية تلم بالموضوع من أجل التوصل إلى إجابة عن الإشكالية ومن ثمة الخروج بالنتائج الصحيحة.
- صعوبات بخصوص الدراسة الميدانية التي استغرقت وقتا، فقد أخذت حيزا زمنيا طويلا نوعا ما، بسبب عدم تعاون بعض المؤسسات من جهة مما اضطرنا إلى تغييرها، وكذلك البعد الجغرافي بين مؤسسات التطبيق التي كانت في ولايات مختلفة بعيدة عن بعضها: المدية، الأغواط، باتنة، مع محاولات أخرى لمؤسسات أخرى في ولايات أخرى قبلها.
- تحفظ الفئة المستجوبة في المقابلة على إدراج أسمائهم الشخصية.
- صعوبات فترة كورونا والتي أثرت بشكل سلبي جدا على مسار البحث حيث توقف نهائيا بعد تقديم الخطة وضبطها وفق ملاحظات الأستاذة المشرفة، وغلق الجامعات وصعوبة التنقل حال دون الوصول إلى المكتبات وقتها، وكذلك صعوبة تلك الفترة على الجانب النفسي والاجتماعي من مرض، وفقد الأحباء طيب الله ثراهم.

الفصل الأول:

الإطار النظري للإصلاحات التربوية

بات الاهتمام بالمنظومة التربوية من الضروريات في عصر السرعة والمعلومات وانفجار المعارف وكلها تبنى على المحور الأساس، وهو الإنسان وكيف يتم استثمار الطاقات الكامنة لديه للنهوض بالمجتمعات، مما يجعل ترتيب الأولويات يتغير في أي مجتمع كان لوضع المنظومة التربوية في أعلاها، حيث تعتبر مركز قوة وداعما أساسيا لبناء الحاضر والمستقبل.

ولما كان للمنظومة التربوية وما تحمله في طياتها من فلسلفه المجتمع وأفكاره، فمن باب أولى الاهتمام بمختلف نظرياتها وأهدافها وطرق التعليم والأساليب المعتمدة في التدريس، وكذا المناهج والبرامج المعتمدة، فالأهداف الخاصة بها هي جسر الأهداف العامة لكل دولة.

من جهة أخرى لا يعتبر الأمر سهلا لتجديد هذه المنظومة لأنها تهتم بالعنصر البشري الذي بدوره يتسم بشدة التغير، لذلك يجب تكثيف الجهود من داخل وخارج بيئتها حتى يتسنى لها تحقيق جودة مخرجاتها بما يتناسب وكل التطورات المحلية والعالمية.

المبحث الأول: المنظومة التربوية والنظام التربوي.

تعتبر المنظومة التربوية أساسا مهما تبنى عليه مختلق المبادئ والقيم الأخلاقية والوطنية والسياسية والفكرية، وتسعى مختلف دول العالم إلى تكييف هذه المنظومات مع مختلف التطورات الحاصلة في العالم فيها يمكن تحقيق الأهداف الخاصة الفردية أو الجماعية أو ذات المصلحة العامة الوطنية، مما يساعد على زيادة قوة نظامها السياسي ويبني لها مكانة مع مثيلاتها من دول العالم.

المطلب الأول: ماهية المنظومة التربوية والنظام التربوي.

أ – المنظومة التربوية:

إن محاولة فصل مفهوم مصطلح " المنظومة تربوية" يعد من الصعوبات الكبيرة لما هناك من تداخل بين مفهومي النظام التربوي والمنظومة التربوية، واللذين يستعملان في كثير من الأحيان كمترادفين لما فيهما من تداخل وتقاطع في المكونات والعناصر والعمليات، ومن بين مفاهيم المنظومة التربوية ما يلي:

- تُعرف المنظومة التعليمية على أنها هيئة مترابطة تجمع ما بين مجموعة من العوامل التي تؤثر بشكل مباشر وأساسي في العملية التعليمية، ومن أبرزها الهيئة التعليمية، والمؤسسات التربوية التعليمية، مثل المدارس والجامعات والكليات والأكاديميات، وتشمل جميع المراحل الدراسية ابتداءً من رياض الأطفال مروراً بالتعليم الأساسي والثانوي وصولاً إلى مرحلة التعليم العالي، ومن مكوناتها الأخرى التمويلات المادية، وآليات التوظيف، تكوين الموظفين، بالإضافة إلى الموارد المالية والمرافق المدرسية، والتنسيق بين المعلمين والطلاب والإداريين.[1]

  يوضح هذا التعريف مكونات المنظومة التربوية من معلمين وأساتذة، والمكونات المادية من وسائل ومالية كالإنفاق تجهيزا أو تسييرا، وكل مؤسساتها من السنوات الأولى للفرد في التعليم إلى غاية نهاية تعليمه الأكاديمي، مشيرا إلى وجود من يتحكم في هذا كله والعلاقات المباشرة وغير المباشرة بين مختلف المكونات.

[1] أمل الشريدة، " تعريف المنظومة التعليمية"، **https://mawdoo3.com**، (05 /12/ 2022)، (10:45).

- مجموعة من الأشياء المترابطة والمتكاملة ذات صفات موحدة ومتجانسة، تمثل أجزاءه، لكونها ذات خصائص أساسية تؤلف ذلك النظام وتطرح معطيات ثابتة لإنجاز العمل من خلاله.[1]

رغم بساطة هذا التعريف إلا أنه وصف العلاقات الموجودة بين مكونات المنظومة التربوية لتكون أسسا لها كالوحدة في العمل من تعاون لتحقيق الأهداف المرجوة، والانسجام بينها وجعلها نظاما ثابتا يتعامل مع مختلف المعطيات بهدف العمل والانجاز على أرض الواقع.

- القواعد المرتكزة على أُسسٍ ومعايير اجتماعية تنقلُ المعارف والخبرات والمخرجات التعليمية إلى طلاب المدارس، بما يتوافق مع الأنماط السلوكية والحاجات المجتمعية، أمّا نجاحها فيتطلبُ توفير دعم كامل ومتكامل من عائلات وأهالي الطلاب بتوجيههم لاتباع السلوكيات السليمة، بالتشارك مع الهيئات التعليمية الإدارية والتدريسية في توفير الوسائل والأدوات ذات الكفاءة، وتفعيلها الإجراءات الضامنة للحدّ من الصعوبات أمام الغايات المنشودة والمشتركة للتربية والتعليم[2].

أما هذا التعريف فذهب إلى التركيز حول قواعد العمل والمعايير المختلفة لتمكين المؤسسات التربوية ومن فيها لنقل المعرفة من جيل إلى جيل، ، وكذا بيان الصلة والترابط بين هذه المؤسسات والمجتمع حيث تتكاتف الجهود بينهما لبناء المواطن الصالح.

- هي بناء تظهر فيه العلاقات المتبادلة بين مكوناتها، والمتعلقة بمجال التربية وبين الكل الذي تتكامل معه أو تتوحد فيه هذه المكونات من ناحية أخرى، بحيث تعمل معا لتحقيق أهداف محدودة وإذا ما تغيرت أحد هذه المكونات أو بعضها تغيرت باقي المكونات تبعا لذلك.[3]

وقد تم التركيز هنا على علاقات التأثير والتأثر المتبادلة بين مختلف الأجزاء في المنظومة التربوية من البسيط إلى المعقد، والتي تعمل لتحقيق الأهداف المرسومة مسبقا، مع

---

[1] فريدة شنان، مصطفى هجرسي، **المعجم التربوي**، الجزائر: وزارة التربية الوطنية، د س ن، ص132.

[2] مجد مالك خضر،" المنظومة التربوية والتعليم "،**https://www.alaraby.co.uk**، (05 /2022/12)، (12:05).

[3] عبد السلام نعمون، " نحو منظومة تربوية تنمي إبداع المتعلم في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات"، **رسالة دكتوراه**، جامعة سطيف: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، تخصص الإدارة التربوية، 2015، ص 43.

الإشارة إلى صفة التغيير التي إذا مست أحد مكوناتها أثر ذلك التغيير على بقية المكونات لما لها من ترابط وانسجام فيما بينها.

- يتجسد مفهوم المنظومة التربوية في أنها مجموعة متشابكة من العناصر التي تتبادل وتتفاعل فيما بينها بحيث تشكل وحدة أو جهازا يتكون من مجموعة من الأجهزة أو الأجزاء المتداخلة، المترابطة بعضها ببعض بعلاقة تأثير وتأثر مستمرة، فإن حدث تغيير في جزء منها حدث بالضرورة تغير في بقية الأجزاء.[1]

وصف هذا التعريف المنظومة التربوية بأنها جهاز عام يحتوي على أجهزة فرعية مترابطة مع احتمالية التغيير فيها وفق ظروف ما، وكذا التأكيد على العلاقات بين مختلف الأجزاء والأجهزة فهي في حركية دائمة فيما بينها لتؤدي دورها كما يجب.

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف المنظومة التربوية تعريفا إجرائيا بالشكل التالي:

- على أنها منظومة فرعية للمنظومة الكلية للمجتمع الواحد تحمل قيمه ومبادئه وتدافع عنه، وهي كل متكامل من مجموعة من العناصر المعقدة والبسيطة والتي تتفاعل باستمرار مع بعضها بسبب حركية المدخلات والمخرجات، والتي تؤثر فيها مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية بمختلف الجوانب محاولة التكيف مع التغيرات الحاصلة والتي تعمل من أجل تحقيق الأهداف العامة والخاصة.منها توجيه السلوكيات التربوية للفرد بما يخدم المصلحة العامة والخاصة، وهي الجهة المسؤولة عن توفير ما يلزم لنقل المعارف والعلوم واستثمارها في الحياة اليومية وترقية الواقع المعيش عبر الأجيال، من خلال أهداف مسطرة منذ البداية.

ب – النظام التربوي:

إن محاولة ضبط تعريف جامع مانع للمصطلح يعتبر أمرا جد صعب، حيث أن عملية التربية في حد ذاتها عملية معقدة متعددة الأطراف ورغم ذلك كانت هناك محاولات مختلفة لضبط مفاهيمه منها:

[1] عبد السلام نعمون ، المرجع السابق الذكر، ص 43.

- النظام التربوي هو مجموعة القواعد والتنظيمات والإجراءات التي تتبعها الدولة في تنظيم انعكاس الفلسفة الفكرية والاجتماعية والسياسية السائدة،بغض النظر عما إذا كانت هذه الفلسفة مصرحا بها أو معلنا عنها أم لا.[1]

في هذا التعريف تم التركيز على الجانب الفكري الفلسفي الذي يرسخ في الأجيال خاصة ما تعلق بالمبادئ والقيم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وكذا الجانب التطبيقي له من إجراءات وعمليات منظمة.

- النظام التربوي بصفة عامة والفكر التربوي بصفة خاصة كجزء منه ،إنما هو منظومة فرعية من نظام أكبر هو البنية الاجتماعية العامة حيث يتأثر ويتفاعل مع مختلف المتغيرات الحادثة على المسرح الاجتماعي ولفهمه يجب مراعاة الخطوط الرئيسة للمتغيرات والأبعاد الحضارية في فترة زمنية معينة.[2]

تم النظر إلى النظام التربوي هنا من منظور نسقي نظمي، فهو كالعلبة السوداء التي فسر بها دافيد إستون صنع القرار، حيث النظام التربوي هنا له مدخلات ومخرجات وكلها تؤثر وتتأثر بالمحيط الداخلي والخارجي له بشكل مستمر في فترة زمنية محددة.

- ويعرف النظام التربوي على أنه جملة من القواعد والتنظيمات والإجراءات التي تتبعها الدولة لتسيير شؤون التربية والتعليم، تهدف من ورائها المحافظة على قيم ومبادئ الأمة موجهة النظام التربوي وفق السياسات التربوية، التي تعكس التوجهات العامة للمجتمع ، وهو في أي بلد عبارة عن مجموعة من القواعد والتنظيمات والإجراءات التي تتبعها الدولة في تنظيم شؤون التربية والتعليم، وهذه النظم التربوية عامة هي انعكاس للفلسفة الفكر الاجتماعية والسياسية السائدة.[3]

يتقاطع ويتشابه هذا التعريف مع التعريف الأول المذكور سابقا ليوضح دور رسالة النظام التربوي أكثر في توجيه المجتمع ككل في المنحى المناسب لسياسات الدولة في جميع الجوانب سياسيا واجتماعيا واقتصاديا..

---

[1] فريدة شنان،مصطفى هجرسي، المرجع السابق الذكر، ص 133.

[2] سعيد إسماعيل علي، **الفكر التربوي العربي الحديث**، الكويت: عالم المعرفة، 1998، ص 9.

[3] عبد الله الرشدان، نعيم جعنيني، **المدخل الى التربية والتعليم**،ط 2،عمان : دار الشروق، ص 357.

- ويعرفه قاموس علم الاجتماع انه ذلك النظام الذي يشتمل على الأدوار والمعايير الاجتماعية، التي تعمل على نقل المعرفة من جيل إلى جيل، والمعرفة تتضمن القيم، وأنماط السلوك، كما أنه ينطوي على مهارات وقيم أساسية لازمة لاستمرار المجتمع[1] وعرف على أنه أساس النظم الأخرى الموجودة في المجتمع ومحورها، إذ أنه يتكفل ببناء أهم رأسمال في الأمة وهو الإنسان.

تم جعل المعرفة هدف وأساس وجود النظام التربوي فهو المسؤول عن نقلها واستمرارها وتطورها عبر الأجيال مع الدور الثاني الملقى عليها في توجيه الأفراد وسلوكياتهم لخدمة المجتمع والدولة، مع إبراز مدى أهميته إذ أنه يتعامل مع الإنسان وهو المحرك الرئيس لكل شيء في الحياة جملة وتفصيلا.

- يغطي مفهوم النظام التربوي التعليمي واقع التعليم المنظم الذي يوجد في كل مجتمع من المجتمعات الإنسانية لتشكيل الأجيال الناشئة. وبهذا المعنى هو يشمل عناصر عديدة ترتبط فيما بينها بشبكة من العلاقات المعقدة مدخلات، أهداف تربوية عامة، أهداف تربوية خاصة بكل مستوى تعليمي، نوعية المعلمين، نوعية المتعلمين، الإمكانات المادية المتاحة من مؤسسات تعليمية وأدوات وتجهيزات، مناهج تربوية، مقررات دراسية، أدوات تقويم...الخ ومخرجات كا يرتبط هذا النظام بحاجات وواقع المجتمع ويلبي حاجاته وطموحاته، وكلما كانت هذه العلاقة منسجمة وراشدة، كان النظام ذا كفاءة وفعالية.[2]

ينظر إلى النظام التربوي من خلال هذا التعريف بنظرة تفكيكية حيث هو جملة من عناصر كالمعلمين والمتعلمين، الأهداف، الوسائل، التجهيزات...الخ تتظافر هذه العناصر في شبكة من العلاقات ليكون لها نشاطات وعمليات ومخرجات خدمة للأجيال والمجتمع والدولة ككل.

- هو عبارة عن جُملة من العناصر والعلاقات المنبثقة عن النظم السياسية والاقتصادية والسوسيوثقافية، ويتمثل دورها في بلورة أهداف التربية وغاياتها، وتسيير أمور المدرسة وأدوارها

---

[1] عبد السلام نعمون، المرجع السابق الذكر،ص 46.

[2] شبل بدران، **التربية والمجتمع رؤية نقدية في المفاهيم القضايا والمشكلات**، ط2،الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية،2003، ص ص 132-133.

وفقاً لمبادئ تكوين الأفراد المنتمين إليها. كما يعرّف أيضاً بأنّه مجموعة مترابطة مع بعضها البعض من القواعد والتنظيمات والإجراءات التي تنتهجها دولة ما لتوجيه أمور التعليم وتسيير شؤونها سعياً إلى الارتقاء بالقيم والمبادئ العامة للأمة بما يتماشى مع السياسات التربوية لتعكس الفلسفة بمختلف أشكالها: الفكرية، والاجتماعية، والسياسية في دولة معينة .إنّ النظام التربوي يرفع الستار عن الفلسفات التي تُبنى عليها المناهج التربوية، كما يلعب دوراً هاماً كونه وحدة فنية اجتماعية لها استقلاليتها في ممارسة نشاطاتها فيما بينها وبالتالي تُؤطر العملية التعليمية على مختلف المستويات في المنظمة. [1]

بدا هذا التعريف بالتركيز على ما هو عام في النظام التربوي وهو عملية الانبثاق من نظم فرعية لنظام الدولة العام السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي نزولا إلى العمليات التعلمية التعليمية التي تجرى في قاعات الدراسة، مرورا ببيان أهداف نشوءه وكذا أدواره في المجتمع الواحد.

- ويمكن يمكن تعريفه من خلال مكوناته حيث هي:

يحتوي النظام التربوي كباقي الأنظمة على عدة مكونات وأجزاء تربطها مجموعة من العلاقات والتفاعلات التي تبين مدى حيوية هذا الجهاز ومدى تفاعله مع غيره من الأنظمة المحيطة به، تتمثل هذه المكونات في :

أ – **المرجعية:** وهي عبارة عن الفلسفات والقيم والمبادئ العامة، التي تقوم عليها العملية التعليمية، والتي يستند إليها في صياغة الأهداف التعليمية، وتوجيه العملية بصورة عامة.

ب - الأهداف: ويراد بها استبصار سابق ومقدم لجملة من النتائج والغايات التي يمكن أن تتحقق في ظل الإمكانات المتاحة، وتمثل هذه الأهداف النواة الأساس التي تتحرك فيها العملية التعليمية.

[1] إيمان الحيارى، " مفهوم النظام التربوي "، **https://mawdoo3.com**، (06/03 /2022)، (10:05).

ج- **البيئة** : ويقصد بها الظروف التي تحيط بالشخصية المستهدفة بالتعليم، وبالمجتمع الذي يراد إحداث تغيير فيه، وتؤثر في شخصية المتعلم وفي بيئته،كما يؤثر المتعلم هو الآخر في البيئة بعد تعلمه وحيازته جملة من الأدوات والمعارف.[1]

ومن منظور نظمي فإن النظام التربوي هو أيضا نظام مفتوح يؤثر ويتأثر بالعوامل المحيطة به ومن هذا التصور يمكن تقسيم مكوناته إلى العناصر التالية:

أ- **المدخلات:** وهو كل ما يدخل إلى النظام التربوي وبها تتم العمليات داخله وتتفاعل لتكون هناك مخرجات وأهداف بعد ذلك و تتمثل في :

- **الموارد البشرية:** وهي كل العناصر البشرية من تلاميذ ومعلمين وأساتذة وتربويين وإداريين يسهرون على العمليات الإشرافية والتنفيذ لمضامين البرامج التعليمية.
- **الموارد المادية** : وتتمثل في المباني والتجهيزات المرافقة لها، قاعات التدريس المخابر، المطاعم، العيادات الصحية، المكتبات والاعتمادات المالية التي تسد حاجات وشؤون تسييرها.[2]
- **الموارد المعنوية:** والتي تتمثل في المناهج التربوية والمقاربات المعتمدة في التعليم وطرق التدريس والمفاهيم والفلسفة التربوية المتبعة والسياسات المعدة والتوجهات الفكرية لها بالإضافة إلى النصوص القانونية التي تنظمها.[3]
- **المدخلات البيئية:** وهو كل ما يؤثر في النظام التربوي من مشكلات المجتمع وتأثيرات التيارات الفكرية والاتجاهات السياسية والظروف الاقتصادية التي يمكن أن تضغط في تحديد الاختيارات واتخاذ القرارات ذات العلاقة بالأهداف التربوية والتعليمية.[4]

---

[1] قطب مصطفى سيد، **النظم التعليمية الوافدة في إفريقيا قراءة في البديل الحضاري**، قطر: وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، 1998، ص 45.

[2] محمد قاسم القريوتي ، **نظرية المنظمة والتنظيم**، ط 3، الأردن: دار وائل للنشر و التوزيع، 2008،ص 57.

[3] إبراهيم هياق، "اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر"، **رسالة ماجستير**، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية ، قسم علم الاجتماع، 2011، ص 56.

[4] المرجع نفسه ، ص 56.

ب- **العمليات:** وهي تتمثل في أداء الأنشطة وهي جهد هادف يتم بواسطته تغيير المدخلات من طبيعتها الأولى و تحويلها إلى شكل يتناسب مع أهداف النظام التربوي، وممارسة هذه الأنشطة يطلق علها التحويل إذ يتم بواسطتها تحويل المدخلات إلى مخرجات .[1]

إن عمليات التحويل تشمل كل العمليات، التي تتم ضمن النسق التربوي من تدريس وأنشطة صفية علمية ورياضية وفنية، وإشراف تربوي و رعاية لذوي الاحتياجات الخاصة ولموهوبين، والتقويم التربوي بكل مراحله ومستوياته وما ينتج عنه من تجديد وإصلاح تربوي، وحوافز تشجيعية نتيجة لعمليات البحث التربوي ومراقبة كيفيات الآداء البيداغوجي وأثره على مخرجات النظام التربوي.[2]

وإن مجمل هذه التفاعلات والعمليات تتم من خلال نمطين :

- **تفاعلات داخلية ومتخصصة:** وتشمل أنشطة التدريس التي يقوم بها المعلمون والأساتذة بمساعدة غيرهم من الفاعلين ضمن النظام التربوي الواحد.
- **تفاعلات خارجية أو مساعدة:** وهي الأنشطة المعاونة بشكل مباشر أو غير مباشر مثل أنشطة الأسرة، المكتبات البلدية، دور الشباب ، المراكز الثقافية وغيرها.[3]

ج- **المخرجات:** وهي كل النواتج التي يفرزها النظام نتيجة التفاعلات والعمليات الحاصلة بين مدخلات النظام التربوي وفق قواعد معينة، تتم داخل أطر النظام تتجلى هذه المخرجات من خلال الأفراد المتخرجين من النظام التربوي، على كافة المستويات والمراحل والأصناف سواء تعلق الأمر بالجوانب المعرفية أو الوجدانية أو السلوكية ، على مستوى المهارات الآدائية فرديا أو جماعيا، الاتجاهات والقيم التي يكتسبها الطالب خلال مروره بالنظام التربوي القائم.[4]

---

[1] عبد السلام نعمون، المرجع السابق الذكر، ص 56.

[2] إبراهيم هياق، المرجع السابق الذكر ،ص 57.

[3] عبد السلام نعمون، المرجع السابق الذكر ، ص 57.

[4] إبراهيم هياق المرجع السابق الذكر ، ص ص 57- 58.

وطبقا لذلك يمكن القول أن التربية لها مفهوم واسع وشامل وذات مدلول عميق ويحتوي على جميع المفاهيم والآراء والاتجاهات فالتربية نظام متكامل له أنظمة فرعية التي تعمل نمو تفاعلي لتحقيق الأهداف المنشودة وهي عملية شاملة مستمرة .[1]

أسهب آخر تعريفين للنظام التربوي في ضبط مختلف العناصر وتوضيح أجزائه وكذا مختلف العلاقات القائمة بينها من منظور نظمي واضح شرحا وتمثيلا في الشكل السابق مما استوفى نسبة كبيرة من بيان ماهية النظام التربوي.

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في المنظومة التربوية.

تتعدد العوامل التي تؤثر في المنظومة التربوية وعملها من حيث طبيعة المدخلات ونوعية المخرجات الخاصة بها، والتأثير المباشر في تحديد توجهاتها واختياراتها، من بين أهم العوامل ما يلي :

1 – العوامل الديموغرافية والسكانية:

وهي تلك العوامل التي تتعلق بزيادة السكان وكيفية توزيعهم ودرجة تجانسهم من النواحي الدينية واللغوية، حيث تعد مشكلة الزيادة السكانية وتأثيرها في المنظومة التربوية فهي تفرض العديد من المشكلات منها التوسع في المدارس لاستيعاب العدد المتزايد والمستمر وما يستلزم ذلك من زيادة في عدد المعلمين والمعدات والبرامج والكتب المدرسية، إن للمتغيرات السكانية تأثيرات متعددة الجوانب منها:

– **نوعية التعليم:** حيث تزيد الحاجة إلى الطلب التعليمي، وتجعل القائمين على هذا المنظومة يسعون للتوسع الكمي غير المصحوب بجهود مقابلة لتحسين نوعية التعليم وربما مع الوقت يؤدي إلى العجز الفكر التربوي بسبب عدم القدرة على الملاحقة السريعة التي يلاقيها من الزيادة السكانية لتنشا مشكلة الكم والكيف.[2]

---

[1] خالد محمد أبو شعيرة، **المدخل إلى علم التربية**، الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2009 ص 23.

[2] أيمن محمد عبد الفتاح الخولي، **أصول التعليم رؤى مستقبلية لتطوير التعليم في القرن الحادي والعشرون**، لبنان: دار الراتب الجامعية، 2000، ص 41 .

– **كلفة التعليم:** تزايد السكان يستلزم مدارس جديدة وتجهيزات ومعلمين مما يؤدي إلى زيادة كلفة الانجاز والتسيير بعدها.[1] وإن حجم الإنفاق على قطاع التربية أو الاستثمار فيه يقدم المؤشرات الواضحة لطموح الدولة في التوجه نحو ترقية المجتمع اجتماعيا وتطويره اقتصاديا ويقدم الدليل أيضا على أهمية دور التربية في ترقية الشعوب وتطورها.[2]

– **تكافؤ الفرص:** إن سوء التوزيع للسكان وتركيز أعداد كبيرة منهم في أماكن معينة خاصة في المناطق الحضرية بصفة عامة يحمل الأجهزة المسؤولة فتركز جهودها في اغلب الأحوال على هذه المناطق ولا تحظى المناطق الريفية إلا بالقليل مما يشكل تهديدا خطيرا لمبدأ تكافؤ فرص التعليم بل وانخفاض مستوى الخدمات التعليمية .[3]

2 – العوامل الاجتماعية :

كل التغييرات الاجتماعية أدت إلى توقعات جديدة في حاجات الناس عموما والمعلمين بوجه خاص وأصبح المعلم بحاجة إلى مهارات جديدة وإلى معلومات ومعارف واتجاهات حديثة لمواجهة كل التطورات الحاصلة.كما أن هناك ضرورة في التعاون المجتمعي من أجل توفير المعلومات الضرورية في صناعة القرار التربوي الفعال، فكل من الآباء والمعلمين ومديري المدارس والسلطات الدنيا والعليا في الوطن مسؤولون عن تحقيق الفعالية في القرار التربوي .[4]

وإن المناهج الدراسية تبنى على أسس اجتماعية وهي نابعة من قيم المجتمع ومعتقداته وعاداته وأنماط سلوكه بالإضافة إلى الحفاظ على التراث الثقافي المتراكم للمجتمع الواحد، ومن بين أهم القيم الاجتماعية التي يجب أن تستخدم عند وضع المناهج ما يلي:

---

[1] أيمن محمد عبد الفتاح الخولي، المرجع السابق الذكر، ص 42.

[2] عبد السلام الخزرجي، رضية حسين الخزرجي، **السياسة التربوية في الوطن العربي الواقع والمستقبل**، الأردن: دار الشروق والتوزيع، 2000، ص115.

[3] أيمن محمد عبد الفتاح الخولي، المرجع السابق الذكر، ص42.

[4] محمد الأصمعي محروس سليم، **الإصلاح التربوي والشراكة المجتمعية المعاصرة من المفاهيم إلى التطبيق**، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2005، ص ص 669 – 670.

1 – أن ينظر واضع المنهج نظرة احترام واهتمام وتقدير لكل عضو من أعضاء المجتمع كأفراد لهم حقوق و حاجات يجب أن تلبى من خلال المناهج.

2 – أن يكون هناك تكافؤ في الفرص بين الأفراد وتتاح بالتساوي بينهم كافة لكي ينمو كل منهم نموا اجتماعيا سليما.

3 – أن تنمي استعدادات كل فرد على حده، إذا ما وجد بين الأفراد تفاوت في القدرات والميول، ولهذا يجب تشجيع كل فرد تبعا لإمكانيته.

4 – أن يؤمن واضع المنهاج بقدرة الإنسان على حل مشكلاته التي تواجهه، بفضل ما أوتي من عقل، وهذا يؤدي بواضع المنهاج إلى أن يضعه بشكل يحث الإنسان الفرد على أن يفكر ويحل مشاكله.

5 – أن يحتوي المنهاج على أفكار اجتماعية، تحقق خير الجماعة والأفراد وذلك يحث الأفراد معا على التعاون فيما بينهم، لخدمة مجتمعه و تطوره.[1]

إن للمجتمع دورا بارزا في العملية التربوية التعليمة من حيث تحديد معالمها ورسم سياساتها التي تتفق مع تطلعات المجتمع وثقافته بشكل عام، وفي إطار المفهوم التكاملي لشمولية التربية فان المجتمع ممثلا بكافة مؤسساته وعناصره وأشكاله وطبيعته يلعب دور الوسيط في العملية التربوية فهو الذي يحدد الصيغة التربوية للمجتمع، ولما كان الفرد يعيش في هذا المجتمع فانه سيتأثر آليا بهذه الصيغة و بتوجهاتها خلال حياته العلمية.[2]

3 – العوامل السياسية:

وهي تلك العوامل التي تتعلق بالأوضاع السياسية للدولة بما في ذلك نظام الحكم في المجتمع والظروف التي تعيشها في حاضره وما يقف أمامها من تحديات مستقبلا، وما تتمتع به الدول من

[1] محمد الطيطي وآخرون، **مدخل إلى التربية**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2002، ص 169.

[2] إبراهيم الخطيب، مصطفى خليل الكسواني، مروان أبو حويج، **مدخل إلى التربية**، عمان : دار قنديل للنشر والتوزيع ، 2010، ص 187.

استقرار سياسي داخلي وخارجي، والنظرة إلى التعليم وكيف يحقق الاتجاهات المنوط بكل دولة كالاتجاهات الديمقراطية حيث الحرية وحرية التعبير والرأي وكذا الإيمان بقيمة الفرد وتشجيع النقد البناء والدعوة إلى الابتكار والتجديد والتخلص من القيود والاحتكار ومختلف أنواع الضغوطات.[1]

وقد يطول الحديث عن الجانب السياسي لما له من تأثير مباشر على المنظومة التربوية والتعليمية لأنها القناة التي يتم عبرها نقل الأفكار والقيم السياسية عبر الأجيال ولكن تبقى الدول العربية تتخبط خبط عشواء في ظل ظروف سياسية سيئة جدا تفتقر إلى الركائز الاستقرار أو التطور، حيث لا تزال الأنظمة السياسية القائمة ذات علاقات عشائرية وعائلية وقبلية و طائفية ، كذلك انعدام الحريات العامة وغياب الديمقراطية يشكلان سببا في غياب السياسة والممارسة السياسية عند المواطنين، ومن جانب آخر لا تزال معظم دول العالم الثالث تعيش في ظل حالة الطوارئ مما يترك سلبيات كثيرة تؤثر على النظام التعليمي ومن هنا تتسم دول العالم الثالث ككل في ضعف التجمعات السياسية التي يمكن أن تسهم في تزويد النظومة التربوية بالمعارف السياسية الصحيحة وتشكيل وبلورة الرأي العام ويفتقد المواطن فيها إلى الاستعداد لتكوين آراء حول المشاكل والقضايا المحيطة به والبعيدة عنه و يتصف الرأي العام هنا بـ :

- السطحية وعدم الثبات على المواقف.
- عدم احترام الرأي الأخر أو الابتعاد التام.
- إحباط شديد نابع من الشعور بالانسداد الأفاق أمام تغيير الواقع.
- تنامي النزعات الفردية والسلوك الاجتماعي المحافظ.

هذه بعض مظاهر التخلف التي تعيشها الدول العربية والتي تؤثر سلبا على قطات التعليم.[2]

إن الوضع السياسي والاستعمار والحروب والتنظيمات السياسية يؤثر بشكل واضح في استراتيجية التعليم الموجودة ، كذلك يتأثر التعليم في البلد الواحد بسلطة الدولة من حيث ارتباطها أو

[1] سلامة عبد العظيم حسين، **الاتجاهات المعاصرة في نظم التعليم**، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2006، ص 129.

[2] إبراهيم مشورب، **التخلف والتنمية دراسات اقتصادية**، لبنان: دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر، 2009، ص ص 50 52.

اتجاهها وتشريعاتها وأجهزتها المختلفة ، لذلك فان اختلافات التيارات الحزبية والسياسية وما يرتبط بها من اختلاف إيديولوجي يؤثر بصورة مباشرة عليه ولا سيما تغير الأحزاب الحاكمة.[1]

يؤثر النظام السياسي تأثيرا واضحا في التربية ونظمها المختلفة وأنشطتها وعلاقاتها فثمة قيود يفرضها النظام السياسي في بعض الأحيان على المنهج وعلى طبيعة المعلومات والأفكار المنقولة إلى المتعلمين إذ يعمل النظام السياسي أحيانا على توجيههم نحو أفكار يريدها، فالمنظومة التربوية في البلدان الشيوعية مثلا توجه متعلميها نحو أفكار تريدها هي بحيث تختلف اختلافا جوهريا عن المنظومات التربوية في البلدان الرأسمالية التي تحث المتعلم على حرية التفكير السليم وحل المشكلات بطرق علمية.[2]

ومن جهة أخرى إن الثقافة السياسية تشمل جانبا معرفيا : مثل الوعي بالنظام السياسي وما يضمنه من أبنية ومؤسسات، وجانبا عاطفيا مثل الاتجاه نحو النسق السياسي، وجانبا تقويميا واع به الحكم من جانب الفرد على كفاءة النظام السياسي بما يشمله من أجهزة تشريعية وقضائية وتنفيذية ، ونظرة الفرد لذاته كفاعل سياسي، ونظرته للمواطنين.[3]

4 – العوامل الاقتصادية:

من الحقائق الأساسية التي قد لا يختلف عليها احد في الوقت الحاضر أن الجوانب الاقتصادية تشكل محورا أساسيا تقوم عليه الحياة ، وهذه العوامل مسؤولة بدرجة كبيرة عن كثير من الأحداث في العالم حيث للعوامل الاقتصادية دورا هام في إعطاء نظم المجتمع وعاداته شكلا خاصا، ويذهب بعض الباحثين إلى القول بان أكثر معتقداتنا رسوخا تتعلق بالحقوق الاقتصادية، وقطاع التربية والتعليم يعد من نظم المجتمع التي تؤثر فيها العوامل الاقتصادية، وتعطي لها شكلا خاصا. فهذه النظم تخضع للأوضاع الاقتصادية السائدة في المجتمع سواء بالنسبة لتحديد محتوى التعليم ومناهجه أو طرقه وأساليبه بصفة عامة.[4]

---

[1] أيمن محمد عبد الفتاح الخولي، المرجع السابق الذكر، ص 47.

[2] خالد محمد أبو شعيرة، المرجع السابق الذكر ، ص 31.

[3] سعيد التل، **دور التربية السياسية في التربية الوطنية**، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2012، ص 291.

[4] خالد محمد ابو شعيرة، المرجع السابق الذكر ، ص ص 48 – 49.

– فمثلا المجتمعات الزراعية تحتاج إلى أنواع محددة للتعليم فهي تهم فئة قليلة من المجتمع أما المجتمعات الصناعية فنزداد حاجتها إلى التعليم وتنوعاته، فالتنوع والتعقيد والتشابك الذي يسود هذه المجتمعات والتقدم الهائل في أساليب وطرق الإنتاج والتنوع الهائل في إعداد المهن والوظائف يتطلب مستويات متقدمة من التعليم المهني والتقني كما أن الإعداد لهذه المهن والوظائف يتطلب مستويات عالية ومتقدمة من التعليم لذلك فليس من المستغرب أن تختلف وتتنوع أنماط ومستويات التعليم تبعا لطبيعة الظروف الاقتصادية.[1]

تخضع المنظومات التربوية والتعليمية للأوضاع الاقتصادية السائدة في المجتمع لتحديد محتوى التعليم ومناهجه أو طرقه أو أساليبه بصفة عامة إلى أسس معينة تمليها ظروف وعوامل مختلفة منها الاقتصادية. والتعليم أيضا لا يعتبر مجرد أداة للحصول على المعارف إنما هو وسيلة للتقدم الاقتصادي حيث هناك علاقة وطيدة وتفاعلية بين الاقتصاد والتعليم فدرجة النمو الاقتصادي وطبيعته تؤثر بشكل مباشر في نظام التعليم ، مثلا المجتمعات الصناعية تحتاج إلى تعليم متقدم يتناسب مع مستوى الاقتصاد الذي يجب أن يوفر له المهن والوظائف الداعمة له.[2]

ويمكن توضيح العلاقة بين البناء الاقتصادي والمنظومة التربوية التعليمية فيما يتعلق بالاتي:

- النظام الاقتصادي في أي مجتمع هو الذي يشكل الدعامة الرئيسية التي يستند إليها التوسع في التعليم. المجال الاقتصادي هو الذي يفتح أبواب العمل للأيدي العاملة المتعلمة وهو بذلك يمثل مصدرا رئيسا للدخل بالنسبة للأفراد.
- كلما زاد دخل الفرد مع التنمية الاقتصادية للمجتمع زادت تطلعات الفرد إلى فرص تعليمية أخرى أعلي وأرقى.
- تشكل المجالات الاقتصادية قوة ضاغطة في اتجاه الطلب على التعليم.

[1] احمد عبد الفتاح الزكي، **التربية لمقارنة ونظم التعليم دراسة منهجية ونماذج تطبيقية**، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2004، ص ص 56– 57.

[2] سلامة عبد العظيم حسين، المرجع السابق الذكر، ص 112.

- إن التقدم التكنولوجي في حقول الإنتاج المختلفة في أي مجتمع يزيد احتياجات العاملين إلى مزيد من التعليم يحققون به مستويات أحسن في القوة والمهارة المهنية أو الحرفية الفنية عن طريق استيعابه هذه التكنولوجيا.[1]
- تأثير العامل الاقتصادي على ميزانية التعليم التي هي العمود الفقري في تحديد إعداد التلاميذ الذين يمكن تعليمهم وكذا المباني المدرسية وإعداد المعلم والأنشطة التعليمية ... لأن اقتصاديات البلاد تحدد مطالبها من البشر المكلف بالإعداد نظام التعليم في كل بلد.[2]

5 – العوامل الجغرافية :

من العوامل ذات التأثير على التعليم العامل الجغرافي، فالموقع الجغرافي له صلة مباشرة في تكوين الفرد والتأثير على سلوكاته، وكذا يؤثر من حيث درجة الحرارة أو البرودة على مسار الزمن الدراسي، وحركة التنقل، وكذلك تصميم المباني التي يجب أن تتلاءم وطبيعة المناخ وتغيرات الطقس[3] ويظهر أيضا في التفاصيل التالية:

- **المناخ:** يحدد المناخ السن الملائمة لبدء الإلزام وموسم الإجازات الدراسية وطول وقصر اليوم الدراسي وشكل المباني ومواصفات مواد البناء والتأثيث والمختبرات وما تحتويه من وسائل تعليمية كل ذلك يجب أن يخضع لظروف المناخ.
- **طبيعة البيئة– التضاريس:** الفرد يتأثر بالبيئة ويؤثر فيها فالبيئة الجغرافية تلهم الإنسان بما تحتويه من الكثير من الظواهر الطبيعية والتي تعد خبرة مربية لذا يجب أن يفسح المجال لدراسة تفاعل الإنسان مع بيئته فيتكيف معها ويستجيب لها وذلك من خلال الأنشطة التربوية كما أن طبيعة البيئة تحدد المحتويات والبرامج الدراسية، وتحدد شكل الإدارة التعليمية ومواد الدراسة.

[1] خالد محمد ابو شعيرة، المرجع السابق الذكر ، ص 51.

[2] احمد عبد الفتاح الزكي، المرجع السابق الذكر، ص ص 56– 57.

[3] " العوامل المؤثرة في النظم التعليمية"، **https://www.study-in-swiss.ch**، (06/17 /2022)، (16:05).

- **مصادر الثروة:** تختلف الثروات الطبيعية من بيئة لأخرى كما أنها تختلف من حيث مردودها وقيمها الاقتصادية وباختلاف مصادر الثروة يختلف الإنفاق على التعليم.[1]

6 – العوامل التاريخية:

إن ما تمر به كل دولة من ظروف وما يؤثر عليها في ماضيها من عوامل لا شك أن له تأثيرا فعالا ليس فقط على التعليم ونظمه والتخطيط له فحسب بل أيضا في واقع هذا التعليم حاليا وكذلك في أسلوب التخطيط له في المستقبل، ولا يمكن إغفال ما يتميز به كل مجتمع من تقاليد خاصة به والتي اكتسبها نتيجة تداخل مجموعة من العوامل المتشابكة، فالظروف التاريخية تساهم في بناء الفرد والمجتمع،[2] فكل نظام للدولة اقتصادي أو سياسي أو اجتماعي هو عبارة عن تراكمات تاريخية لتلك المنطقة.

ويفسر العامل التاريخي تطور المنظومة التربوية والتعليمية والخصائص القومية للمجتمعات، وكيف نشأت وما تواجهه من قضايا ومشكلات والأسباب التي أوجدتها.فنجد على سبيل المثال اليابان قد تأثرت بالفترات التاريخية التي مر بها المجتمع الياباني عام 1868م، وكانت أولوية الحكومة إصلاح التعليم والاستفادة من النظم التربوية الغربية. وقد تأثرت أيضًا المنظومة التعليمية ألمانيا بعد الهزيمة في الحرب العالمية الثانية، حيث انقسمت ألمانيا حينها إلى دولتين ألمانيا الاتحادية وألمانيا الديمقراطية، ومن هنا اختلف نظام التعليم حيث نجد ألمانيا الاتحادية كان التعليم فيها إلزاميا ومجانيا، أما ألمانيا الديمقراطية فكان التعليم فيها اشتراكيا مستمدا من الفلسفة الماركسية اللينينية، ثم أصبحت ألمانيا بعد ذلك دولة واحدة عام 1990م، وأصبح تعليمها ديمقراطيا[3].

---

[1] أعيش حسام الدين، " العوامل المؤثرة في تطور التربية "، **https://prfesseur.blogspot.com** ،(06/01 /2022)، (10:05).

[2] يحي سعد، العوامل المؤثرة في رسم السياسة التعليمية "، **https://drasah.com**، (2022/06/03)،(03:12).

[3] أميرة عمر داود ، " كيف تؤثر الجغرافيا في النظام التعليمي للدولة "، **https://www.qallwdall.com** ،(06/03 /2022)، (14:05).

المطلب الثالث: وظائف المنظومة التربوية:

هناك العديد من الوظائف التي تعمل المنظومات التربوية والتعليمية على القيام بها ويمكن ذكرها فيما يلي:

1. تحديد الإطار العام للمعايير الثقافية والتي تقوم الدولة بإعدادها لقطاع التربية والتعليم.[1] حيث عن طريق المدارس يتم نقل التراث الثقافي للمجتمع الواحد واستمراره عبر الأجيال، لذلك يجب أن تحتوي المناهج التربوية الأبعاد الثقافية الخاصة بالمجتمع وان تقدم هذه الأخيرة بطرق سلسة وواضحة.[2]
2. تحديد آليات للمحاسبة والمراقبة والمؤشرات التي يمكن من خلالها قياس ومراجعة الأداء في النظام التعليمي. وقامت Margaret McLaughlin بتعريف المؤشرات التعليمية علي أنها إحصاءات فردية أو مركبة ذات صلة أساسية بالمنظومات التعليمية، والهدف منها أنها تفيد في تحديد طبيعة المنظومات التربوية التعليمية من خلال عناصرها ومكوناتها والتغييرات الحاصلة مع مرور الزمن، كما تفيد في الحكم علي مدي التقدم نحو مجموعة من الأهداف أو المعايير المسطرة سابقا، وملاحظة مدى التغير في بعض النتائج السابقة، وكذا المقارنة بين المؤسسات أو حتى بين الدول في مجال التعليم.[3]
3. توفير الأساس الذي يتم من خلاله تقويم الخطط القائمة والخطط المقترحة حيث يتم قياس الأداء الفعلي بحيث تتخذ معايير للتقويم للخطط القائمة والمقترحة للتعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف في الخطة. من خلال إجراء فحص أو بحث موضوعي ذو غاية تجريبية منتظمة لتلك التأثيرات التي تنتجها السياسات التربوية وبرامجها العامة وما دى قربها من تحقيق أهدافها المرسومة سابقا على ارض الواقع، وذلك بتتبع أثار هذه السياسات من خلال:

---

[1] طارق العفيفي ، " وظائف السياسات التعليمية وأهميتها "، **https://drasah.com**، (06/07 /2022)، (16:05).

[2] زكية إبراهيم كامل، نوال إبراهيم شلتوت، **أصول التربية ونظم التعليم**، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2008، ص37.

[3] McLaughlin, Margaret at all, **Creating Performance Goals and Indicators in Special Education** ,Institute for the Study of Exceptional Children and Youth , University of Maryland , Jan. 2002 , P.11.

- تحديد فاعلية البرامج ومدى استمراريتها والتحقق من مدى الإنجاز والوصول إلى الأهداف.
- الاعتماد على مبادئ البحث العلمي ونماذجه في سبيل تمييز نوع الآثار المباشرة أو غير المباشرة والتي قد تتأتى بسبب عوامل أخرى خارجية.
- تسعى عملية التقويم نحو تحسين الأداء وتعديل ما يجب تعديله وكذا تطويره.[1]

4. تيسير عملية صنع القرار على المستوى الإداري خاصة أنها تقوم بتوفير المعايير والمعلومات الخاصة بالحلول المقترحة لجميع المشكلات التي تتعلق بالواقع التعليمي. كما يساعدها لدعم القرار التربوي الاعتماد على استثمار التكنولوجيات الحديثة والتي تمكن من إدارة قواعد المعلومات وبناء النماذج الفعالة واستخدام أساليب المحاكاة وكذا الأدوات الكمية التي تعد وسيلة تجريبية لدعم القرار حيث هي الأخرى مصممة لتقييم القرارات البديلة واختيار البديل المناسب من ضمن مجموعة من السياسات والبدائل المقترحة من خلال إعداد إسقاطات الآداء المستقبلي للمؤسسات من خلال معالجة البيانات ثم مرحلة الحاسوب المصغر إلى مرحلة الشبكات ثم الانتشار السريع للمعلومات بين صانعي القرار ثم تطبيقه بعد ذلك.[2]
5. تمكين كل أطراف التعليم على المستوى الأعلى والأدنى من التخطيط بشكل تشاوري وفعال لإنجاح البرامج الثقافية والتربوية والاجتماعية التي تساهم في خلق جو اجتماعي دراسي مناسب. فمن خلال التمكين يستطيع كل موظف إبداء رأيه وكذا تحمل المسؤولية الكاملة لمختلف القرارات المتخذة في مجال التربية والتعليم، مما يسمح أيضا بعدم وجود لما يسمى بمقاومة التغيير طالما انه شارك في بناء وإحداث التغيير، كما انه يزيد من استغلال طاقات الأفراد بشكل أفضل.

---

[1] فهمي خليفة الفهداوي، **السياسة العامة منظور كلي في البنية والتحليل**، ط4، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2016، ص ص 329-330.

[2] محمد قاسم القريوتي، **رسم وتنفيذ وتقييم وتحليل السياسة العامة**، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2006، ص ص 133-134.

6. توفير حالة من الاتساق في القرارات التي تقوم الأجهزة المختلفة باتخاذها فيما يتعلق بالمشكلات المشابهة وبالتالي القضاء على حاله التذبذب وعدم الاتساق والازدواجية للقرارات التي تصدرها الجهات المختلفة، خاصة المشكلات المتشابهة.[1]
7. توفير حالة من الأمن لدى العاملين وتحقيق الاستقرار النسبي نظراً لأنها ثابتة فهي لا تتغير مع تغير المسؤولين، كما أنها تساعد على استقرار العمل وتنفيذه حتى وإن تغير المسؤولون فهي تحتوي على مواد تحكم إطار العمل ومجموعه من القواعد التي توضح طريقه تطبيق هذه المواد، الأمر الذي يحقق الفهم الصحيح لجميع متطلبات العمل التربوي وضمان عدم حدوث انحراف عن الخطط المحددة مسبقا. وكذا توفير مناخ تنظيمي مناسب للعمل حيث يحتوي على التفاعل الايجابي بين الأفراد والجماعات والقائد مما يسمح بتحقيق الأهداف بكفاءة وفعالية ، فالعلاقة الوظيفية القائمة بين الرؤساء والمرؤوسين والمتفاعلة ضمن نظم العمل وإجراءاته ولوائحه المحددة للمستوى العام لأداء المنظمة ككل.[2]
8. توجيه النظام التربوي وتعتبر من الوظائف الخطيرة إذا لم يتم استخدامها بشكل جيد، ففي حالة تعرض الدولة مثلا لظروف سياسية على المستوى الداخلي أو الخارجي تصبح أهم وظيفة، وتعتبر خطيرة للغاية إذ لم يتم استخدامها بشكل جيد أو استخدامها من قبل الدولة، ويتضح ذلك من استغلال السياسة التعليمية في العديد من المواقف حيث اعتمدت سياسه اللورد كروس القنصل العام البريطاني في مصر ما بين عام 1883 وحتى عام 1907 على مجموعة من المبادئ الأساسية التي من أهمها استخدام اللغة الإنجليزية في النظام التعليمي بدلا من اللغة العربية لإبعاد أبناء الوطن عن لغتهم الأم، وتجميد النمو التعليمي للحد من التوسع في التعلم، وكذلك تقييد فرص التعليم وفرض رسوم مدرسية أرهقت كاهل أولياء الأمور في هذا الوقت، الأمر الذي جعلهم لا يلحقون أبنائهم بالمدارس لطلب العلم، مما أدى إلى ارتفاع نسبة الأمية وانتشار الجهل بين أبناء المجتمع وتحقيق هدف المحتل.[3]

---

[1] طارق العفيفي ، " وظائف السياسات التعليمية وأهميتها "، **https://drasah.com**، (06/07 /2022)، (16:05).

[2] فاروق عبده فيليه، السيد محمد عبد المجيد، **السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعلمية**، عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، بدون سنة، ،ص 293.

[3] طارق العفيفي ، " وظائف السياسات التعليمية وأهميتها "، **https://drasah.com**، (06/07 /2022)، (16:05).

9. ضرورة الإعداد الجيد للتخطيط التربوي والتعليمي فهو نتيجة حتمية لمختلف الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها المجتمع حاليا، والسبب الذي أوجب اتخاذ اتجاه واضح نحو التخطيط التربوي التعليمي هو حدوث مشكلات عدم التوازن بين متطلبات المجتمع والنمو الطبيعي والتلقائي لعدد السكان وآليا تزايد عدد المتمدرسين.[1] لذلك يجب مواجهة الزيادة المتنامية في أعداد المتمدرسين ممن هم في سن التعليم، الأمر الذي يدعو إلى وجود مؤسسات تعليمية تستوعب هذا الكم الكبير من الطلاب بالطريقة التي توفر لهم الحصول على مستوى تعليمي جيد من خلال توفير الإمكانات والمباني والمختبرات والمكتبات وغيرها من الموارد بمواصفات لا تؤثر إطلاق على مستوى التحصيل الدراسي، وعدم تغليب الكم على الكيف.
10. تساهم المنظومة التربوية في تحقيق النمو والاستمرار في الحفاظ على شخصيته وذاته من خلال قيامه بالربط المستمر بين سمات ثقافته المحلية والوافدة دون إحداث أي انحلال أو تغير أو ذوبان أي منهما في الآخر، فتزداد أبعاد التفاعل والتكيف مع الحفاظ على معالم الشخصية المحلية، كما تلعب دوراً فعالاً في تنظيم الحياة الاجتماعية، إذ توفر متطلبات الأفراد في المجتمعات من استقرار وأمن من خلال محاربة المشكلات الاجتماعية قبل استفحالها في ثناياه .يُلبي كافة حاجات المجتمع الاقتصادية، وخاصة الأيدي العاملة المدربة، والتكنولوجيا الحديثة والرقمنة.[2]

11. الإنفاق وتمويل التعليم والذي يعتبر من أهم الاستثمارات التي تسعى الدول إلى التخطيط لتوفيرها، نظرا لأهميتها فالتعليم أمر جوهري ومتزايد الحاجة والنفع، لذلك قد أخذت الكثير من الدول أن تعتبر قطاع التربية والتعليم من أهم القطاعات التي يجب الحرص على تغطية نفقاتها بل والرقي بها.وثمة علاقة وطيدة بين تمويل التعليم وتكلفته والبحث عن مصادر للتمويل الحكومية وغير الحكومية الموجهة لذات القطاع فهي تحتاج الى صياغة الهيكلة العامة والموازنة بين النفقات والأجور والصيانة والتوزيع العادل والأمثل داخل هذا القطاع بين مختلف مؤسساتها من أجل رفع كفاءة التعليم وتطوير مخرجاته.[3] وكذا تحسين فرص تمويل التعليم حيث لابد من توفير جميع بدائل التمويل بالإضافة إلى زيادة الموارد المتاحة حاليا .

---

[1] إخليف الطراونة، **التطوير التربوي**، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2003، ص 44.

[2] إيمان الحيارى، " مفهوم النظام التربوي "، **https://mawdoo3.com** ،(06/03 /2022)، (10:05).

[3] صلاح الدين المتبولي، **التربية ومشكلات المجتمع**، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،2002، ص 145.

12. مواكبة النظرة الحديثة للتربية والتعليم حيث تعتبر المتعلم محور العمليات التعلمية التعليمية وتسعى إلى تنميته من مختلف جوانبه الفسيولوجية والمعرفية واللغوية والانفعالية والخلقية والاجتماعية.[1]

13. تبني تكتولوجيا التعليم وتطبيقها في واقع التعليم حيث تساهم هي الأخرى بالإفادة من المعرفة العلمية وطرائق البحث الحديثة وتخطيط وحدات النظام التربوي وتنفيذها وتقويمها ككل متكامل بعلاقاته المتشابكة بغرض تحقيق سلوكات معينة لتكوين مواطن صالح.[2]

[1] أمل عايد شحادة، **التكنولوجيا التعليمية**، الأردن: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، 2006،،ص20.

[2] المرجع نفسه، ص 16.

المبحث الثاني: الإصلاح التربوي

إن عملية الإصلاح التربوي ضرورة تفرضها تغيرات النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي لكل مجتمع معين، حيث من خلاله يمكن النهوض بالشعوب وجعلها تواكب الأمم المجاورة ، ولان العلم والمعارف تتراكم وتتطور لتخدم البشرية وتطورها لتكون بذلك عملية الإصلاح سببا رئيسا للتكيف والاستفادة من التطورات العلمية والفكرية الحاصلة.

المطلب الأول: تعريف الإصلاح التربوي.

لا يمكن ضبط المصطلح " الإصلاح التربوي" بشكل دقيق في مفهومه تبعا لميولات والخلفيات الفكرية لأعلام ذلك الفكر، والذي يمكن تعريف الإصلاح قبله.

- **تعريف الإصلاح:**

- هو عملية مستمرة باستمرار الزمن، ذلك أن معالجة معوقات النهوض وبالذات في الإطار الاجتماعي لا يمكن أن يحددها سقف زمني محدد، وذلك بكونها تمس القيم والأفكار وطرق التفاعل الاجتماعي، ومن ناحية أخرى أنه لن يأتي الوقت الذي يتم فيه معالجة كل شيء. لكن المهم في كل مرحلة التشخيص العلمي للواقع وتبيان المشاكل والإشكالات التي في بعض الأحيان تعبر عن حالة الأزمة، والتي تتطلب فعلا إصلاحيا جذريا وسريعا وخصوصا عندما تكون المشكلة القائمة تهدد وحدة وسلامة المجتمع.[1]
- تغير أو تبديل نحو الأفضل في حالة الأشياء ذات النقائص، وخاصة في المؤسسات والممارسات السياسية الفاسدة أو الجائرة، إزالة بعض التعسف أو الخطأ. الإصلاح يوازي فكرة التقدم، وينطوي جوهريًا على فكرة التغيير نحو الأفضل، وخاصة التغير الأكثر ملائمة من أجل تحقيق الأهداف الموضوعية من قبل أصحاب القرار في حقل معين من حقول النشاط الإنساني .[2]

[1] هاشم حمدي رضا، **الإصلاح الإداري**، الأردن: دار الراية للنشر والتوزيع، 2011، ص 13.

[2] محمد محمود السيد ، " مفهوم الإصلاح السياسي "،**https://www.ahewar.org**، (06/15 /2022)، (07:02).

- هو إزالة الفساد في المجال الأخلاقي والاجتماعي، والديني، إصلاح أمر من الأمور هو تحسينه تدريجيا للحصول على نتائج أفضل.[1]

من خلال ما سبق يشير الإصلاح بصفة عامة إحداث تغيير من مستوى إلى مستوى أفضل منه، للوصول إلى الأهداف المرجوة من إجرائه.

- **تعريف الإصلاح التربوي:**

- يرى أحد أعلام التجديد التربوي ماثوي ميلز Mathew Miles أنه تغيير محدد مقصود وجديد يعتقد بأنه أكثر فاعلية في تحقيق أهداف النظام التربوي، أما روجرز وشوميكر SHoemaker et Rogers يعرفانه بأنه فكرة أو ممارسة أو موضوع ينظر إليه على أنه جديد.[2]

رغم قصر هذا التعريف عن الإصلاح التربوي إلا أنه أشار إلى شيء مهم جدا وهو القصدية في التغيير فهو بذلك عملية منظمة مخطط لها سابقا، وكذلك الجدية فهو ذو آثار جديدة على النظام التربوي ليكون أكثر فاعلية وإنتاجا.

- النظر في النظام التربوي القائم بما في ذلك النظام التعليمي ومناهجه، من خلال إجراء الدراسات التقويمية، ثم البدء في عملية التطوير وفق مقتضيات المرحلة الراهنه والرؤى المستقبلية للنظام التربوي، في هذه الحالة تكون الاتجاهات العالمية ومظاهر التجديد التربوي من أهم الأمور التي توضع في الاعتبار.[3]

أما في هذا التعريف فصاحبه يوازي بين الإصلاح والتطوير بعد عملية مقارنة لإيجاد نقاط الضعف والقوة مع الأخذ بعين الاعتبار مختلف العوامل وكذا رسم صورة مستقبلية له برؤية إستراتيجية لتحقيق الأهداف المرجوة.

---

[1] الحبيب سردي، " مفهوم الإصلاح في الفكر العربي الحديث "، **https://www.noor-book.com** ، (06/25 /2022) ، (12:12).

[2] عبد الرزاق سلطاني ، " اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو الإصلاح التربوي في الجزائر" ، **رسالة ماجستير**، جامعة منتوري قسنطينة ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، 2011، ص 111.

[3] فريدة شنان،مصطفى هجرسي، **المعجم التربوي**، الجزائر: المركز الوطني للوثائق التربوية وزارة التربية الوطنية، ص 118.

- ويعني الإصلاح التربوي السعي لتطوير النظام التربوي وإعادة بناء المناهج، وتحديث الوسائل وأساليب العمل، مما يستجيب للحاجات المتجددة والتغييرات المتلاحقة، والتحولات العميقة ، وعملية الإصلاح وفق هذا المنظور لا تهدم البناء القائم وإنما تسعى إلى تحسينه وإضافة ما تأكدت ضرورته واشتدت الحاجة إليه .[1]

وينظر في هذا التعريف للإصلاح التربوي من خلال عمليتين : التطوير والهندرة، بهدف التكيف من التحولات الجديدة، واستجابة لمختلف الحاجات في هذا المجال، ومن أهدافه هنا : التحسين.

- يعتبر الإصلاح التربوي تثقيف وإنشاء وتكوين على التفكير الناقد، وعلى تربية مهارات الاتصال والقيم والأخلاق، ودراسة التاريخ الوطني، وتنمية الاتجاه العلمي في حل المشكلات، والسعي إلى إعداد التلاميذ لتتعامل مع المتغيرات التي تحدثها التكنولوجيا الحديثة، والتحول من تعلم يقوم على إعطاء المعلومة إلى تعليم للفهم والتعليم المستمر بغية التحسين الدائم. [2]

يركز الإصلاح التربوي هنا على التلميذ باعتباره المحور لوجود النظام التربوي التعليمي ككل وتزويده بمختلف الآليات لمواجهة صعوبات الحياة وحل المشكلات بخلفية متينة رصينة فهو فرد تشبع بثقافة معينة وتزود بمعارف كثيرة منها المعارف التكنولوجية.

- هو عملية منظمة ومدروسة تهتم بالتربية والإرشاد عامة بما يفسح المجال للفرد بالوصول بقدراته واستعداداته إلى أقصى طاقاتها وذلك من خلال نظام يسمح بالمرونة في إعداد وتخطيط المناهج وتنظيمها بما يتوافق والطيف المجتمعي وحاجاته، كما يجب أن يسير هذا التغيير وفق القيم التي يرسمها الدستور للمجتمع من أجل إقامة مجتمع ديموقراطي .[3]

---

[1] عبد القادر فضيل، **المدرسة في الجزائر حقائق واشكالات**، الجزائر: جسور للنشر والتوزيع، 2009، ص 62.

[2] صالح بلعيد، **في قضايا التربية**، الجزائر: دار الخلدونية، 2009، ص 13.

[3] مزهورة شكنون عماروش ، **محاضرات مدخل إلى علوم التربية** ، ص 49، **https://www.scribd.co**، 06/25/2022) ، (14:57).

يركز أيضا في هذا التعريف على الإنسان الذي يجب أن يكون وفق قيم الديمقراطية هذا من جهة، ومن جهة أخرى هو فرد يمكن الاستثمار فيه وبه اعتمادا على قدراته واستعداداته بالشكل الإيجابي.

- يعرفها سعيد كتاني:" بدل البحث عن أفضل الإصلاحات لفرضها على نظام تعليمي، يجدر بنا التفكير في علاقة المعرفة بالمجتمع وعلاقة المعلم بالتلميذ وعلاقة المدرسة بالمجتمع، مما يرجع فكرة التعليم والعقد الاجتماعي، أي أن أساس كل تعليم وكل إصلاح في التعليم هو العقد الاجتماعي".[1]

ربط الكتاني الإصلاح التربوي بالعقد الاجتماعي فجعله أساسا له، فهو يصور هذا النظام بالاتفاق المجتمعي نزولا لتحقيق مصالح شخصية وأخرى عامة، كما ربطها بالمعرفة، ومجموعة من العلاقات التي تربط عناصره ببعضها وبغيرها من المحيط الخارجي.

- ويعرف أيضا بأنه محاولة فكرية أو عملية لإدخال تحسينات على الوضع الراهن للنظام التعليمي سواء كان ذلك متعلقا بالبنية المدرسية أو التنظيم والإدارة أو البرنامج التعليمي أو طرائق التدريس أو الكتب الدراسية وغيرها. [2]

في هذا التعريف صورة مبسطة عن فحوى عمليات الإصلاح التربوي التي تتمثل في تغيير يمس المدرسة ومختلف عناصرها بغية التحسين.

- بينما تعريف آخر ينطلق من رؤية تعكس فسلفه و فكرا، يراد تجسيدهما على أرض الواقع لتحقيق أهداف متفق بشأنها وغاياتها. ولا يمكن تصوره أو تنفيذه في فراغ، ففي حين أن بالإمكان إدخال بعض التجديدات الثانوية نسبيا، كتغيير هندسة الأبنية المدرسية، أو تغيير الجدول الدراسي، دون الحاجة إلى الرجوع إلى سياق اجتماعي أوسع، فإننا نجد أن أي

---

[1] حرقاس وسيلة، " تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية : دراسة ميدانية بالمقاطعات التربوية بولاية قالمة". **رسالة دكتوراه**، جامعة قسنطينة: كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية،2010، ص 20. نقلا عن (Saïd Koutani: Le système d'enseignement entre rationalité et devenir, éd, L'harmattan, Paris, 1999, P 155.).

[2] محمد منير مرسي، **الإصلاح و التجديد التربوي في العصر الحديث** ، القاهرة: عالم الكتب ،1999،ص 8.

إصلاح يمس جوانب أخطر شأنا، يكون بطبيعته جزءا من مجموعة معقدة من العلاقات المتبادلة في البنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية للنظام التعليمي .[1]

إن هذا التعريف قصر الإصلاح التربوي على مجرد تغيير نسبي ، وإذا ما اتسع هذا التغيير ليمس جوانب أخرى ذات الصلة بالأنظمة الفرعية الأخرى لحياة الإنسان ككل ضمن المجتمع الواحد، فإن الأمر يصبح خطيرا في محاولة لبيان مدى أهميته لا خطورته بمعناها اللغوي.

ومما سبق يمكن وضع التعريف الإجرائي التالي للإصلاح التربوي:

- هو إحداث جملة من التغييرات المدروسة من طرف الأطراف المعنية بعمليات التعلم والتعليم على المستوى الأعلى والأدنى للخروج بقرارات قابلة للتنفيذ على أرض الواقع، حسب الإمكانات المتاحة في محاولة لتحقيق الأهداف المرجوة من إجرائه.ويرتبط بعمليات متداخلة فيما بينها، ممنهجة مدروسة وفق خطة مبنية على أساس حاجات ومتطلبات البيئة الداخلية والخارجية للنظام التربوي بهدف التكييف مع الوضع المطلوب أو بهدف التطوير والتقدم.

المطلب الثاني: دوافع الإصلاح التربوي:

لكل مجتمع معين دوافع خاصة به توجهه للاعتماد على الإصلاح بغية التكيف مع الأوضاع الجديدة، ومن بين أهم دوافع الإصلاح التربوي ما يلي:

- رغبة السلطة العليا التي تمثل النظام السياسي حيث انه يتسم في اغلب الأحيان بأنه يكون من اعلي إلى أسفل بناء على التقارير على المستوى القومي أو الإقليمي أو بناء على تشريعات جديدة يتم بموجبها توصيل السياسة الإصلاحية إلى المنفذين بصرف النظر عن النزعة المركزية أو لا مركزية.[2]
- قد يكون الدافع للإصلاح من داخل المنظمة أي من المرؤوسين أو من قادتها أو أهداف المنظمة أو أساليب العمل و يصدق ذلك عندما تستبدل القيادة السياسية للمنظمات التعليمية على مستوى الوزراء أو من هم أقل رتبة.

---

[1] عبد العزيز بن عبد الله السنبل، **التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الواحد والعشرين**، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2002، ص 202.

[2] محمد منير مرسي، المرجع السابق الذكر، ص ص 40، 41.

- الرأي العام ووسائل الإعلام التي توجه النقد الشديد للمنظومة التربوية التعليمية القائمة مما يضطرها مع مرور الزمن لتعديل مسارات عملها.[1]
- التغير المعرفي، حيث شهد العصر الحالي ازديادا هائلا في المعارف والمعلومات في العالم حتى أصبح لزاما على التربويين والطلاب متابعة هذا التفجر المعرفي مما دعا إلى ضرورة تحديث المنظومات التربوية التعليمية لتمكين الأفراد من التكيف مع المحيط الخارجي.[2]
- ظهور تكنولوجيا حديثة: حيث يواجه العالم ككل تحديات قوية بسبب ظهور الثورة التكنولوجية، لذلك يجب على التربويين الأخذ بوسائل التعليم الحديثة لتحقيق أهدافه، ومواجهة هذه التحديات .
- سهولة الانتقال والاتصال، حيث أتاحت وسائل الاتصال الحديثة سهولة الحصول على المعلومات وتخزينها وتبادلها بين الأفراد كالانترانت وشبكات المعلومات وقواعدها ، وتطور بعض المفاهيم الخاصة بالعمل والمهن، كما تطورت بعض الأفكار النابعة من تغير محتويات التراث والمجتمع ومستويات الحياة وأساليب التعامل ومفاهيم الجودة والدقة والاختصاص في المهنة.
- التناقض بين تربية الفرد كفرد وتربيته كمواطن داخل المتجمع، فالتربية مطالبة بالتخلي عن فكرة تشكيل الأفراد في المجتمع الواحد في قالب واحد، وكذا التناقض بين مطلب المحافظة على الهوية الوطنية للمنظومة التربوية ومطلب الانفتاح على العالم، فالنزوع إلى الديمقراطية والتحرر أوجد علاقة جديدة بين المعلم والمتعلم.[3]
- العولمة وأثرها على توجيه المنظومة التربوية، فهي طريق تنظيم العالم ككل، ومشروع تنميته يعمل على ترسيخ الرأسمالية الغربية، قيم الديمقراطية، فهي حامية تاريخية لفعل إنساني مقصود بغية إحكام السيطرة على العالم انتشرت في العقود الأخيرة، فهي ثمرة التراكم الرأسمالي والثورات في تقنية المعلومات والاتصالات، واكتسحت الدول المعزولة وتجاوزت الحدود السياسية والجغرافية ليكون لها الدور الأكبر في توجيه مختلف جوانب الحياة منها

[1] محمد منير مرسي، المرجع السابق الذكر، ص ص 43، 44.

[2] إبراهيم الخطيب، مصطفى خليل الكسواني، مروان أبو حويج، **مدخل إلى التربية**،عمان: دار قنديل للنشر والتوزريع، 2010، ص 258.

[3] المرجع نفسه، ص ص 258-259.

توجيه المنظومات التربوية لتبني أفكار ومقاربات وطرق وأساليب تعليم جديدة، وإخراج المنظومات التربوية التعليمية من تقاليدها القديمة لتوجهها نحو استعمال نظم المعلومات والاتصالات، وتبني مقاربات جديدة عليها مثل المقاربة بالكفاءات كبديل للمقاربات التعليمة السابقة .[1]

المطلب الثالث: دور الإصلاح التربوي.

إن للإصلاحات التربوية مهام متعددة وادوار مختلفة تحملها على عاتقها فهي محرك أساس لإحداث وتبني التغييرات في جميع مجالات الحياة الاجتماعية، السياسية والاقتصادية وغيرها..كما أن للظروف المحيطة أثرا في جعل هذه الأدوار تتراوح بين الضعف والقوة، ومن بين أهم الأدوار لها ما يلي:

- **الإصلاحات السياسية:**

حيث هناك علاقة تأثير وتأثر بين الواقع السياسي والإصلاحات التربوية ، وعليه يجب أن تبرز هذه الأخيرة وتهتم بما يلي:

- أن تبرز المناهج أهمية إعادة النظر في الأوضاع السياسية وضرورة تقديرها وتقييمها على أساس الارتباط بين السياستين الداخلية والخارجية، وأن تكون الأولوية للسياسة الداخلية لأنها تمثل الركيزة القوية التي تبنى عليها قوة الدولة، وأن الهدف من السياسة الخارجية هو خدمة السياسة الداخلية وتعزيز قوتها وتأكيد مصالحها، مع العمل على تحقيق المصلحة العامة بعيدا عن المصالح الخاصة، وتقديم الأسباب الموضوعية التي تؤكد أن الإصلاح أمر ضروري وملح من أجل الاستمرارية وإعادة البناء بقوة مع محاربة الفساد وتحويل نقاط الضعف إلى قوة.[2]

---

[1] أحمد على الحاج محمد، **العولمة والتربية آفاق مستقبلية**، قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية كتاب الأمة، 2011، ص ص 25-30.

[2] مجدي عزيز إبراهيم، **التربية والعولمة**،القاهرة: عالم الكتب،2008.ص 140.

- غرس القيم السياسية والعمل والانجاز في الجيل الصاعد وقيم المساندة والموافقة لبرامج النظام السياسي تحقيقا للمصلحة العامة والمحافظة على وحدة المجتمع ومشروعية السلطة السياسية.[1]

- بيان أهمية الجودة والكفاءة في قطاع التربية والتعليم وتبنيها للعمل على تقدم خدماته وكذا حل المشكلات السياسية والصناعية والاقتصادية وغيرها، والتركيز على التغييرات المتسارعة في العالم ومعرفة المستجدات الدولية وإبراز خطر وجود هوة بيننا وبين الآخرين، أما من الناحية التاريخية، فتعتبرا لمدارس هي المؤسسة التعليمية التقليدية المسؤولة عن نقل العلم من جيل إلى جيل التعليم عبر العصور كما أنها مصدر المعرفة وللمدرسة دور آخر هو نقل الثقافة السياسية واكتسابها بصفة رسميًة، حيث تتجاوز نقل المعارف العلمية فقط بل تنقل أيضا العادات والمواقف الأخلاقية.[2]

- أن تتمحور المناهج حول الإصلاح السياسي الذي يدور حول مجموعة من القضايا مثل المشاركة الديمقراطية، حرية الرأي والاختيار، حقوق المواطن، سيادة القانون، الرقابة الشعبية، تدعيم اللامركزية، تداول السلطة، حرية التجارة والمنافسة النزيهة سياسيا واقتصاديا، الشفافية النزاهة والمساءلة، وتنشيط المجتمع المدني ومساندة الجهود التطوعية، مع ضرورة مساندة التعددية السياسية وذلك بالانتشار والانضمام إلى الأحزاب دون التركيز على حزب واحد. وكذلك التأكيد على ضرورة العودة إلى دولة القانون وفصل

[1] سارة دباغي،" التنشئة السياسية وترسيخ ثقافة الحكم الراشد"، **مجلة مدارات سياسية**، المجلد: 2، العدد: 7، 2018، ص 140.

[2] Onkarappa AP ," School s role in political socialization of students in Shivamogga district ", **journal of emerging and innovative research**,volume: 8,issue: 9, 2021 ,p 154.

السلطات والرقابة القضائية على أعمال السلطة التنفيذية مع أهمية رصد أعراض وعوامل التخلف السياسي وتقديم الحلول المناسبة المقابلة لذلك التخلف.

- **الإصلاحات الاقتصادية:**

للإصلاحات التربوية دور كبير في الجانب الاقتصادي حيث لها القدرة على تنمية وترسيخ القيم الاقتصادية ذات الفعالية ان توفرت ويكون عن طريق تحقيق الأتي:

- توفير الطاقات البشرية والتي هي مخرجات المنظومة التربوية التعليمية والتي تغطي حاجات سوق العمل في مختلف التخصصات وعدم التركيز على قطاع واحد دون غيره والإقلاع عن الاستهلاك التفاخري والاعتماد على المسؤولية الجماعية لرأس المال حرصا على السلام الاجتماعي.[1]

- من الواضح أن آثار المنظومة التربوية التعليمة في أي بلد على الفرد تمثل أحد المحددات الرئيسية لتكوين ونمو إنتاج صادرات ذلك البلد ، كما تشكل تشكل عنصرا هاما في قدرة النظام الاقتصادي على استثمار المعارف التكنولوجية الأجنبية بشكل فعال في أي قطاع كالفلاحة والصناعة.[2]

- إنعاش الأسواق والحفاظ على البيئة من التلوث وحماية المستهلك، احترام الرأي العام والارتقاء بأذواق المستهلكين ابتداء من الإعلان التجاري وانتهاء بخدمة ما بعد البيع.

- المساهمة في تطوير التعليم ورفع المستوى الثقافي للمواطنين ، مع ضرورة وجود سياسة واضحة لدعم البحث العلمي على أساس الاهتمام بتنمية المورد البشري والاعتناء بالتطوير خاصة في مجالات الاقتصاد والعلوم والرياضيات والتكنولوجيا..وكذلك الاهتمام

[1] مجدي عزيز إبراهيم، المرجع السابق الذكر، ص 141.

[2] Ilhan Ozturk, "The role of education in economic development:Atheorical perpective", **journal of rural development and administration**, volume :33,no:1,2001, p 3.

بالتحولات الاقتصادية العالمية والاهتمام بانتشار المعرفة في الدول الصناعية الكبرى حيث احتفظت تلك الدول بالسيطرة على الأنشطة والعمليات الاقتصادية بشكل كبير بينما حدث العكس في لدول النامية التي تعاني من الدخل المنخفض وعدم القدرة على التعلم والحصول على المعرفة.[1]

- إعادة النظر في السياسات المتبعة حاليا في التعامل مع العلم والتكنولوجيا لان هذا الدعم له مردود اقتصادي ويسهم في إثراء المخزون المعرفي، وتسليط الضوء على أهمية التعاون والشراكة بين القطاعين العام والخاص، لتحقيق الفوائد الاقتصادية المتوقعة من العلم والتكنولوجيا.[2]

- **الإصلاحات العلمية:**

من أهم أدور الإصلاحات التربوية الاهتمام بالجانب العلمي المعرفي خاصة أن العصر الحالي يتميز بقوة المعرفة فمن يملكها يملك السلطة، وما يمكن أن تقوم به في هذا المجال ما يلي :

- حل المشكلات القديمة والملحة من خلال تفعيل نظم الاتصال الحديثة ويستوجب ذلك النظر في سياسات التعامل مع العلم والتكنولوجيا، مع دعم القدرات ذات العلاقة المباشرة بالعلم والتكنولوجيا، وبناء القدرات المعرفية وانتشار الثقافة العلمية مع الاهتمام بتطور العلوم وقيمتها، والتوسع في بناء الموارد البشرية يدعم التوسع في السياسات التعليمية التي تعمل على تشجيع برامج الإبداع والابتكار والتجديد والتي تستخدم معايير الكفاءة في العمل.
- الربط بين ما هو نظري وتطبيقي وتحقيق التكامل بينهما وتوفير الظروف المناسبة لإجراء البحث العلمي والتقني والتكنولوجي وتحقيق أغراض التعامل مع التحديات الداخلية والخارجية، مع توفير الاعتمادات المالية الداعمة للبحث العلمي والتدريب والتعاون مع

[1] مجدي عزيز إبراهيم، المرجع السابق الذكر، ص 142.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الدول المتقدمة في هذا الشأن، وكذا تفعيل الأكاديميات العلمية والهندسية ، بالإضافة إلى الوعي التام بالتطور التكنولوجي.

- **الإصلاحات الاجتماعية:**

للجانب الاجتماعي نصيب من دور الإصلاحات التربوية فهي كل متكامل متداخل يعمل على عدة جهات منها الجانب الاجتماعي من خلال النقاط التالية:

- يعتبر قطاع التربية والتعليم بمثابة الفضاء الروحي الذي يرسخ وينمي القيم الاجتماعية فمن خلال المؤسسات التربوية يتم إعداد المواطن فهي تمثل نشاطا اجتماعيا شاملا، كما تعكس التربية والتعليم فلسفة المجتمع وطبيعة ثقافته من أفكار وعادات ومعتقدات لمواجهة الضغوط الخارجية المتزايدة، والتي تطالب في مجملها بالإصلاح والتحديث،[1] وتوضيح عمليات التغيير المجتمعية يجب أن لا تنطلق من عموميات فوقية، وإنما تعتمد على جزئيات شعبية في تحقيقها، لتعبر عن الرأي الحقيقي للشعب في تحديد صورة مستقبله، مع إيجاد مبادرات الإصلاح الداخلية ينبغي أن تنبثق من حاجات الناس.
- غرس القيم والمبادئ التي توصل إلى بناء مجتمع متميز نزيه خال من الجهل والأمراض النفسية والاجتماعية، ووضوح السياسة التعليمية التي تعمل في إطارها الصحيح بغية التقدم والازدهار من خلال التوجيه الاجتماعي للتعليم ، ومحاولة الاستفادة من التجارب والخبرات لجعل الفرد يتبنى الأفكار الصحيحة ويترجمها إلى سلوكيات سليمة، واستثمار تلك الخبرات أفقيا وراسيا لان المدرسة في حد ذاتها مجتمع صغير.[2]
- التطرق إلى بيانات المثقفين والمفكرين الخاصة بالإصلاح الاجتماعي قد لا تخرج عن الطابع الانفعالي الدعائي الذي يهدف إلى مجرد امتصاص غضب الناس ، وضرورة موافقة رؤية المثقفين والمفكرين مع طموحات وأحلام كل الناس بلا استثناء، من خلال خطوات يمكن تحقيقها عمليا، لتكون محاولة جادة لتحقيق الإصلاح الحقيقي، وبيان

---

[1] محمد مناد، " دور الإصلاح التربوي في تطوير الثقافة الاجتماعية"، **مجلة التربية والابستومولوجيا**،المجلد: 05، العدد 09، 30 ديسمبر 2015، ص 03.

[2] محمد السيد صالح، **التعليم في الوطن العربي قضايا ومشكلات**، الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2019، ص ص 175- 176.

خطورة انقسام الآراء حول مبادرات الإصلاح، وأهمية إنجاز تغيير حقيقي لمرحلة جديدة من الفعل الايجابي الاجتماعي يتجاوز حدود الانشغال بالمستويات الدنيا في الحياة .

- تفسير الأسباب والعوامل الاجتماعية الداخلية الدافعة لمبادرات الإصلاح، وتقبل نتائج الإصلاح التربوي. واستغلال الفرص لتطبيق ذلك بالضغط المستمر، والتسريع وتيرة الإصلاح، مع مناقشة المناهج الإشكالات الخاصة بالإصلاح التربوي قبل إجراءه بفهم متطلباته وشروطه وضمان نجاحه واستمراره.[1]

[1] مجدي عزيز إبراهيم، المرجع السابق الذكر، ص ص143-144.

المبحث الثالث : نماذج وتجارب الإصلاح التربوي.

تعد نماذج الإصلاح التربوي وتجاربه في مجموعة من الدول موجها جيدا لتطبيقه على كل مجتمع مع مراعاة خصائصه ومختلف العوامل المؤثرة فيه، لتبقى هذه النماذج والتجارب أمثلة يحتذى بها خاصة إذا أثبتت نجاعتها في الواقع.

المطلب الأول :نماذج الإصلاح التربوي.

للإصلاح التربوي عدة مسارات ونماذج يمكن أن تطبق في ارض الواقع والتي يمكن أن تعمم بعدما تثبت فعاليتها، و من بين هذه النماذج:

01- نموذج الإنماء التعليمي الأكاديمي:

هذا النموذج هو نسخة منقحة من المنظومة التعليمية الأكاديمية المعروفة التي استقرت قبل الاستقلال أو بعده في عدد كبير من الدول النامية و يحاول هذا النموذج من الإصلاح التربوي ألا يتقدم بالتعليم إلى حد الارتباط ولو جزئيا بحياة العمل والإنتاج بل يحصر تقدمه في مضمار تطوير أهدافه، وأساليبه وطرائقه ووسائله، ضمن الخط الأكاديمي نفسه معتمدا على تغييرات كثيرة لا تغير شيئا في التعليم من حيث الجوهر، وقد تعرض هذا النموذج للنقد من طرف المختصين.حيث ينظر للمشكلات التربوية من خلال هذا النموذج على أنها مشكلات تربوية بحته، ولا يمكن أن تعالج بمعزل عن إصلاح مجتمعي جذري يتناسب معها ومن أهم ما جاء به هذا النموذج:

- استنباط مرحلة جديدة تهتم بالتلاميذ قبل دخولهم المدرسة بقصد توحيد الشروط الاجتماعية والثقافية المحيطة بالأطفال، واستخدام الطرائق الناشطة التي تعتمد على البحث والمناقشة في الصف. مع التركيز على نشاط التلميذ وإيجابيته، واشتراكه الفعلي في عملية التعليم.
- يركز على الطابع النظري واللفظي في المناهج .[1]
- استخدام لغة المستعمر على حساب اللغة الأم، الأخذ بأسلوب وتقنية المناهج المتكاملة، إذ تدمج الدروس الاجتماعية في منهج واحد موزع على وحدات تعليمية، ويخصص جزء منه

[1] عبد العزيز بن عبد الله السنبل، المرجع السابق الذكر، ص 204

للتربية والفنون، والمحافظة على طبيعة الامتحانات حيث هي أكاديمية تقليدية التي تركز على الحفظ والاستظهار.[1]

- التركيز على التكرار لغاية حفظ المعلومات وتعليمها للطلاب، ولهذه الطريقة آثارا جعلت من تطوير الطلاب مهارات التفكير وحل المشكلات ومهارات اتخاذ القرار حدودا سلبية، في حين يشجع التعلم الحديث الطلاب على التعاون مع بعضهم البعض مما يحفز التفكير الإبداعي لديهم ويزيد من إنتاجيتهم.[2]

02- نموذج الإنماء التربوي المنتج:

وهو نموذج يقوم على أساس التوسع الديمقراطي في مراحل التعليم المختلفة، و يستهدف تحقيق الانسجام الكامل بين حاجات سوق العمل إلى الأيدي العاملة المدربة، و بين المتخرجين في مراحل التعليم المختلفة. أما هدفه الأسمى، فهو تحقيق المتطلبات التعليمية لمبدأ العمالة الكاملة. وبشكل عام يمكن القول إن الشرط الأساسي الذي يحكم النموذج التربوي المنتج، هو وجود خطة إنماء اقتصادي – اجتماعي متكاملة. يعتمد على اعتبارات هي:

- المفهوم الواسع للتعلم الذي يمكن أن يتم في أي مكان أو زمان، وما المدرسة إلا مؤسسة واحدة من مؤسسات المجتمع التى تعنى بالتعليم والتعلم.
- العناية الخاصة بالتعليم غير النظامي وتعليم الكبار بمفهومه الواسع، سواء برامج محو الأمية أو التدريب المستمر أو التعليم عن بعد و التعليم بالمراسلة.
- إلزامية التعليم وسقفها يحدد في ضوء التقدم الاقتصادي، والتوسع في فرص التعليم لما قبل المرحلة الابتدائية، وتنوع مسارات التعليم الثانوي بما يخدم احتياجات سوق العمل، وتحقيق التوازن بين المواد الأدبية والعلمية.
- الامتحانات لا تشكل هاجسا مقلقا كما هو عليه في النموذج الأكاديمي التقليدي،فهي جزء من عملية التعلم و يمكن إعادتها حال التعثر أو الفشل.
- إمكانية تحقيق العدالة الاجتماعية المطلقة بين أبناء الشعب الواحد، متى تم استيعاب الدارسين و توجيههم إلى مختلف أنواع الدراسة والمهن.

---

[1] عبد العزيز بن عبد الله السنبل، المرجع السابق الذكر، ص 205.

[2] ريما حسين، " تعريف التعليم التقليدي "، **https://mawdoo3.com**، (06/28 /2022)، (01:55).

03- نموذج الإنماء الثقافي الشامل:

يرتبط نموذج الإنماء التربوي المنتج، بمدى التوسع الديمقراطي في مختلف مراحل التعليم ، يعمل على توفير حاجات سوق العمل من أيدي عاملة ذات مهارة، كما يسعى إلى تحقيق مبدأ العمالة الكاملة. وبشكل عام، و إن الشرط الأساسي الذي يحكم النموذج التربوي المنتج، هو وجود خطة إنماء اقتصادي–اجتماعي متكاملة، [1] حيث يهدف هذا النموذج إلى استكمال مفهوم الإنماء بالمعنى الديمقراطي الشامل، و ذلك يعني عدم الاكتفاء بالتفاعلية الداخلية والخارجية لعمليات التربية والتعليم التي تصب أخيرا ضمن تيارات الإنماء الاقتصادي، وبالتالي عدم الاكتفاء بالإنماء الاقتصادي نفسه ،بل تربطه بالجانب الاجتماعي ، من أهم النقاط التي يركز عليها النموذج:

- يشمل الحياة بأسرها من قطاعات عمل وإنتاج، وفن ورياضة وترفيه وعقيدة وفلسفة بحيث تتحول الثقافة من عمل مباشر إلى محور أساسي من النسيج المجتمعي، تؤدي إلى تحسين مستوى الحياة وفق تصورات ورؤى وسياسات عامة، تتوافق وتطلعات المجتمع وثقافته وخصوصيته.
- كل المجتمع معني بالتعلم والتثقيف والتعاون ويصبح التعلم المستديم من ابرز مظاهر هذا النشاط لأنه جزء من النشاط الطبيعي للإنسان المتحرر.[2]
- يحتاج الأفراد إلى تثقيف أنفسهم وللتعلم المستمر، حيث أن التعليم يساعد الفرد على إتاحة الفرص أمامه يرقة بحياته اليومية والعملية بطريقة أسرع وأكثر سلاسة، وهي ذاتها الفرص التي تحقق حياة أكثر استقرارًا من خلال توفير الموارد المالية التي تساعد الأفراد على العيش بكرامة مما يزيد من ثقتهم بأنفسهم، كل هذه الأمور تؤدي في النهاية لبناء مجتمع إيجابي وقادر على الإنجاز والإنتاج لتطويره وبنائه.[3]

04- التوجه نحو الاقتصاد المعرفي :

الذي يهتم بالحصول على المعرفة والمشاركة فيها واستخدامها وتوظيفها وابتكارها وإنتاجها بهدف تحسين نوعية الحياة بمجالاتها كافة من خلال الإفادة من خدمة المعلوماتية

---

[1] أحمد صيداوي وآخرون. **الإنماء التربوي**.،بيروت :معهد الإنماء العربي، 1982، ، ص 111 – 206.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] " ما أهمية التعليم في بناء المجتمع "، **https://bunean.com** ،(12/02 /2022)، (01:17).

والتطبيقات التكنولوجية المتطورة واستخدام العقل البشري كرأس مال معرفي ثمين وتوظيف البحث العلمي لإحداث مجموعة من التغييرات الاستراتيجة في طبيعة المحيط الكلي ليصبح أكثر استجابة و انسجاما مع تحديات العولمة.[1] من بين فوائده:

- يعطي المستهلك أو المستفيد من الخدمة خيارات أوسع ويشعره بدرجة أعلى من الثقة .
- يحدث تغييرا في الوظائف القديمة ويستحدث وظائفا جديدة ويرغم كل المنظمات على التجديد والإبداع.
- تحديد درجة النمو و طبيعة الإنتاج، واتجاهات التوظيف والمهارات المطلوبة.2

05- التوجه نحو اللامركزية في الإدارة :

حيث اللامركزية في الإدارة مظهر هام و رئيس في برامج الإصلاح والتجديدات التربوية ، ضمن هذا التوجه يصبح صنع القرار في كثير من القضايا من مسؤولية المدرسة و ذلك بهدف إعطاء أصحاب العلاقة في العملية التربوية من الإداريين والمعلمين والطلبة السيطرة أكثر في التصرف بأمور مدارسهم مما يزيد من الشفافية في التعامل مع الأمور ويعزز مفهوم المسائلة عند الأفراد حتى تتاح الفرصة لوجهات النظر العديدة للاشتراك أو صنع القرار، وحتى ينجح يجب توفر ثلاثة أمور هي:

- فرص للنمو المهني والتدريب خلال الخدمة للمعلم والإداري والموجه بهدف تعزيز مهارات التعليم والإدارة والإشراف وحل المشكلات.
- توافر معلومات تسهل عملية اتخاذ القرار الحكيم تتعلق بأداء الطلبة.
- نظام مكافأة يقدر الخدمات والعمل المميز. [3]

06- التطور المهني للمعلم والإداري :

لضمان عملية الإصلاح ونجاعتها يتوجب توافر فرص للنمو والتطور المهني للمعلم والإداري، ومن بين أهم الآليات ومتطلبات هذا النمو ما يلي:

---

[1] فاطمة بن يوب، سليمة طبابيبة، "إقتصاد المعرفة في الجزائر : واقع وآفاق"،**مجلة حوليات بشار في العلوم الاقتصادية**، المجلد 04، العدد 02، 01 جانفي، 2017، ص 89.

[2] خالد محمد أبو شعيرة، **المدخل إلى علم التربية** ، ص 365.

[3] خالد محمد أبو شعيرة، المرجع السابق الذكر ، ص 367.

- تدريب المعلم على استخدام طرائق مبتكرة للتفكير بالمواضيع والقضايا المتعلقة بالتعلم والتعليم.
- تزويد المعلم بمهارات بيداغوجية حديثة من خلال ورشات عمل، وشبكات دائمة للمعلم داخل المدرسة وخارجها.
- إشراك المعلمين في جلسات النقاش حول التربية والتعليم و كيفية القيام بها.
- تصميم وعرض أبحاث إجرائية يقوم بها المعلم بهدف إحداث تغييرات بيداغوجية.
- عقد ورشات عمل طويلة المدى عبر أيام وأسابيع بهدف تبادل الخبرات.
- الالتحاق بمساقات برامج دراسات عليا في مواضيع محددة وذات منفعة عامة.

07- نحو تربية ناقدة:

برامج الإصلاح والتجديد التربوي تتطلب إتباع فلسفة فاعلة لتأهيل وإعداد المعلمين، وفلسفة ذات رؤية مستقبلية وذات أبعاد نظرية وتطبيقية تمثل استجابة واقعية لاحتياجات واهتمامات الأجيال القادمة في الوطن العربي، وتعتمد هذه الرؤية المستقبلية على أرضية نظرية وفلسفية تتمثل بالتربية الناقدة التي تعتمد على النظريات الاجتماعية التي تحاول فهم ونقد السياقات التاريخية والسياسية والاجتماعية للتعلم والتعليم.[1]، حيث تتسم التربية هنا بالعلمية لانها تستند على أسس وحقائق وبراهين علمية في تفسير الظواهر والمشكلات بعيدا عن الشائعات والخرافات من خلال تمحيص المواقف وبيان سلبياتها وإيجابياتها بهدف التصحيح وتعديل المسارات والسلوكات،[2] فهي تسعى إلى تغيير المجتمع ككل و ليس فقط التعليم، من أهم مبادئها:

- هدف التربية هو خلق وتنمية مهارات التفكير الناقد وذلك بتعريض المعلمين والطلبة لأوضاع وسياقات في اطر مشكلات بحاجة إلى حلول مما يحفزهم على فهم المشكلات و طرح الحلول المناسبة.
- محتوى المنهاج ينبع من سياقات وأوضاع حياتية واقعية للمعلم والمتعلم كدراسة الحالة.
- الحوار.

[1] خالد محمد أبو شعيرة، المرجع السابق الذكر ، ص 369.

[2] وليد محمد عبد الحليم علي، " تدعيم التربية النقدية لطلاب المرحلة الثانوية لمواجهة الاستقطاب الفكري للتنظيمات المتطرفة– تصور مقترح–" ، **مجلة كلية التربية**، عدد أكتوبر، الجزء الثاني، جامعة بيني سويف، 2020، ص 20.

- مشاركة الطلبة في إيجاد المعرفة والمواد التعليمية وتوليدها.[1]
- التربية النقدية انعكاسية تلبي الاحتياجات المحلية للناس وتأخذ في الاعتبار أهمية السياق الاجتماعي كما تأكدا على أهمية المنهج العلمي، وتعزيز الموضوعية. [2]

08- **استخدام التكنولوجيا والحاسوب :**

يتزايد الطلب على استخدام التكتولوجيا والحواسيب لأغراض تعليمية حيث يمكن من تسهيل عمليات التعلم داخل القسم، ويمكن من إجراء اللقاءات والاتصالات بشكل تفاعلي، ولها دور هام في عملية الإصلاح والتجديد التربوي و لنجاح هذا الدور يجب إتباع ما يلي:

- يعتبر وسيلة للإنتاج خاصة برامج التعليم وتفعيل الفكر لدى المتعلمين.
- تمكن من توسيع المعارف باعتبارها من وسائل الإثراء المعرفي السريع.[3]
- استخدام التكنولوجيا بطريقة حكيمة في الوقت المناسب والمكان المناسب فهي لا تحل محل المعالجة الذهنية.
- يجب ان تمكن الطالب من القيام بأمور لا يستطيع القيام بها من دون استخدام وسائل مساعدة.
- جعلها تساهم في القدرة على تنمية وصقل واختبار المفاهيم والظواهر العلمية والرياضية والطبيعية أي يجب أن تسير نحو إيجاد وتوليد المعلومات.
- تسهيل التواصل بين أطراف العملية التعلمية التعليمية.[4]
- يمكن أن يكون الكمبيوتر مدرسًا ممتازًا.
- تحسين قدرة أجهزة الكمبيوتر على "فهم" اللغة المكتوبة العادية وحتى اللغة المنطوقة.، وبالتالي يمكننا أن نتوقع أن تعمل أنظمة التدريس على تحسين استراتيجيات التدريس وقدراتها على التواصل مع الطلاب بشكل متزايد.

---

[1] خالد محمد أبو شعيرة، المرجع السابق الذكر، ص 369.

[2] Jean Ann Foley, "Critical education, critical pedagogies, marxist education in the United States ", **https://www.researchgate.net**,(13/12/2022/),(06:02)

[3] حارث عبود، **الحاسوب في التعليم**،عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2007، ص ص 121-123.

[4] خالد محمد أبو شعيرة، المرجع السابق الذكر، ص 370.

- بيئات التعلم الاستكشافية يمكن استخدام أجهزة الكمبيوتر لتوفير "بيئات تعليمية" جديدة يمكن للطلاب من خلالها إجراء تجارب محاكاة بسرعة وبتكلفة زهيدة وبدون خطر. ويمكنهم استكشاف أفكار جديدة و"التعلم بالممارسة" في سياقات مصممة خصيصًا لقدراتهم الحالية.
- استخدام الشبكات من خلال توصيل أجهزة الكمبيوتر بتكلفة زهيدة تمكن من إنشاء مجتمعات فكرية بغض النظر عن المواقع الفعلية للمشاركين.
- المساعدة في المهام الإدارية: ينشغل المعلمون بمهام حفظ السجلات التي تستهلك الوقت والطاقة التي يمكن إنفاقها في التدريس. يمكن لأجهزة الكمبيوتر التعامل مع العديد من هذه الأمور بشكل روتيني، مما يتيح للمدرسين حرية ووفتا للتدريس الفعال.[1]
- التشخيص يمكن استخدام أجهزة الكمبيوتر لتشخيص المعرفة الحالية للطالب واستراتيجيات التفكير وقدرات التعلم. يمكن أن تكون هذه المساعدة مفيدة جدًا للمعلمين في تصميم أنشطة التعلم المناسبة للطالب.[2]

09- **تعليم الكبار:**

حيث ان تجاوز الفرد لعمر الالتحاق بالمدرسة قد يفوت فرصة التعليم النظامي ولكنه لا يفوت فرص التعليم والتعلم عموما، لان قدرة الانسان على الاكتساب والتعلم لا تتوقف عند سن معينة. واعتبار عملية تعليم الكبار ومحو الأمية عملا حضاريا لمصلحة الحرية عملية معرفية بالاعتماد على مشاركة المتلقي وكذلك أسلوبا تربويا، فالهدف الأساس منه ليس نقل المعلومات فقط، بل المساعدة في توجيه السلوكيات وحمل فكر فلسفي ونشر الوعي بالقوى الاجتماعية والبيئية التي تحدد أسلوب ونمط الحياة.3

كما تكمن أهمية تعليم الكبار في أنها تمكن الفرد الأمي من امتلاك مهارات القراءة والكتابة، والقدرة على قراءة المجلات الصحف وفهم علامات الطريق، وتسعيرة المنتجات..الخ، وكذا المشاركة في تحسين سبل العيش، كما تعتبر محركا لتحقيق التنمية

[1] Alan M. Lesgoldand, Frederick Reif Chairmen, **Computers in education realizing the potential** , USA :. Government Printing Office, Washington, p 11.
[2] Ibid, p12.
[3] غادة الحبابي، **تعليم الكبار والتعليم للجميع**، دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، 2014، ص 21.

المستدامة من خلال الزيادة في مشاركة بسوق العمل، تحسين صحة الأطفال وحسن تربيتهم وتعليمهم.1

10- تكامل المناهج :

يكون المنهاج في برامج الإصلاح ذات طبيعة تكاملية ولأن المعرفة بشكل عام غير محدودة بمواضيع معينة، وإنما عمل التربويون على تقسيمها بهدف تسهيل تنظيمها وتقديمها وأنه بالإمكان استغلال مشاريع حل المشكلات والرحلات الميدانية في تطبيق مبادئ المنهاج بحيث تستخدم سياقات عملية من واقع الحياة كأساس لعرض وتطبيق وتقييم مفاهيم عامة وخاصة تدمج من خلال معارف متنوعة.2

يهتم بترابط المحتوى الدراسي في المناهج الدراسية المختلفة ضمن المرحلة الدراسية الواحدة، تمكن من الغاء الحواجز وبعض صعوبات التعلم، يربط القضايا والأفكار بين مختلف مشارب العلوم ومعارفها بصورها البسيطة التي تقدم للمتعلم ومن بين أهم فوائدها:

- رفع مستوى الفهم والاستيعاب، فالمنهج التكاملي يشكل حدا بين استقلالية المواد الدراسية ودمجها.
- يربط الخبرات التعليمية بالحياة الواقعية
- ينمي مهارات التفكير عند المتعلم
- يجعل المحتوى التعليمي متماسكا ومتناسقا في المنهاج الدراسية.
- يسهم في تقديم معلومات مفيدة .يساعد في تنويع طرق التدريس، حيث أنه يراعي الفروق الفردية بين الطلبة[3].

---

[1] قاسم بن محمد صالح البليهشي ، **تعليم الكبار في عصر تكنولوجيا المعرفة**، مصر: شعلة الإبداع للطباعة والنشر، 2018، ص 12.

[2] خالد محمد أبو شعيرة، المرجع السابق الذكر، ص 371.

[3] تماضر الفنش، " مفهوم المنهج التكاملي في عملية التعليم "،**https://mawdoo3.com** ،(06/07 /2022)، (23:16).

10- المناخ المدرسي:

حيث يتم التركيز على المناخ الايجابي الذي يتسم بعلاقة قوية بين الطالب والمدرسة ويمكن من إعطاء الشعور بالأمان والانتماء، ومن خلال أهداف تركز على البناء والتغيير المستمر لإيجاد مكان جيد للجميع حيث تتوافر فيه:

- سياسات ايجابية.
- برامج متعمقة وجذابة.
- أعمال مشتركة.
- أفراد يعملون كفريق.[1]

إن المناخ المدرسي أحد العوامل المؤثرة على سلوك المعلمين والمتعلمين في المدرسة. ومن أثار ذلك :

على مستوى المتعلمين:

إن المناخ الملائم للفصل الدراسي سوف يشجع الطلاب على التعلم الجيد في المدرسة، وبالتالي سيؤدي بشكل واضح إلى تحسين إنجازاتهم ونتائج التعلم. ويقترح أيضًا أن المناخ وبيئة التعلم لهما تأثير كبير على نجاح الطلاب في المدرسة. كما يوفر شعورًا بالأمان والراحة والحرية لأداء الأنشطة وفقًا لوظائفهم.

على مستوى المعلمين:

إن السلوك الفردي هو نتيجة للعلاقات المتبادلة بين الأفراد وبيئة عملهم. لمعرفة السلوك النفسي للأفراد في المنظمة والتنبؤ به يجب فهم الأحداث النفسية المختلفة في المنظمة مثل التصرفات والعواطف والتعبير عن الشخص، كما أن المناخ المدرسي الملائم يساهم بشكل كبير في تحسين جودة سلوكيات العاملين في المدرسة في أنشطتهم وفقًا لوظائفهم وواجباتهم.[2]

[1] خالد محمد أبو شعيرة، المرجع السابق الذكر، ص 372.

[2] Syahril, Hadiyanto," Improving school climate for better quality educational management ", **Journal of Educational and Learning Studies**, Vol.1, No.1, 2018, P18.

11- **الذكاء المتعدد:**

يعد بعدا هاما في ميدان التربية والتعليم لأنه يركز على التحول من مفهوم الذكاء العادي الذي يمتلكه الفرد الى الذكاء المتعدد بمعنى أن تنمي المدرسة جميع أنواع الذكاء عند الطلبة اللغوي ،الرياضي، الحركي، الفضائي...[1] ولقد ظهرت نظرية الذكاء المتعدد في الثمانينات من القرن الماضي ل هوارد جاردنر Howarard Gardner ، وتعتبر مدخلا تربويا ونفسيا متميزا لتأسيس رؤية استراتيجية فعالة تعمل على توجيه المتعلم بالاعتماد على قدراته وتعزيز معارفه من خلال منظومة تربوية ناجحة وقادرة على تحقيق أهدافها ، مؤدية دورها كما يجب.[2]

وتكمن أهمية التدريس عن طريق الذكاءات المتعددة في النقط التالية:

- الأخذ بعين الاعتبار للذكاءات المتعددة في التدريس يتوافق مع الدراسات الحديثة للدماغ والتي قامت على أساس تجزئته وتصنيف القدرات الدماغية واختلافها من شخص إلى آخر
- نظرية الذكاءات المتعددة تساعد المعلمين على توسيع دائرة استراتيجياتهم التدريسية؛ ليصلوا لأكبر عدد من التلاميذ على اختلاف ذكاءاتهم.
- يسمح توظيف هذه النظرية بخلق بيئة تعليمية يمكن فيها لكل طالب أن يحقق ذاته ويتميز بالجوانب التي ينفرد بها.
- تقدم نظرية الذكاءات المتعدّدة نموذجاً للتعلم ليس له قواعد محددة، فيما عدا المتطلبات التي تفرضها المكونات المعرفية لكل ذكاء، فنظرية الذكاءات المتعدّدة تقترح حلولاً يمكن للمعلمين في ضوئها أن يصمموا مناهج جديدة، كما تمدنا بإطار يمكن للمعلمين من خلاله أن يتناولوا أي محتوى تعليمي ويقدموه بطرق مختلفة.
- تنويع طرق التدريس لمراعاة اختلاف المتعلمين يخفف من حدة العنف الطلابي تجاه البيئة المدرسية.

---

[1] خالد محمد أبو شعيرة، المرجع السابق الذكر، ص 372.

[2] حنان بوطورة ، " الرؤية الاستراتيجية للإصلاح التربوي من منظور نظرية الذكاءات المتعددة لهوارد جاردنر " ، **https://aleph.edinum.org**، (03/11 /2022)، (13:47).

- يساعد توظيف نظرية الذكاءات المتعددة على تنشئة الطالب المفكر، وتدعم كثيراً تدريس مهارات التفكير.
- تطبيق هذه النظرية يساهم في تصنيف الطلاب وتحديد احتياجاتهم العلمية والنفسية[1].

12- التعلم المتمركز حول حل المشكلات:

يعد هذا النوع من التعلم أساس لبناء مهارات تمكن المتعلم من تجاوز العقبات في دراسته وحتى في مواجهة مشكلات حياته اليومية، فهو يسعى بهذا الشكل إلى اكتساب مهارات واتجاهات مناسبة تساعده على مواجهة الضغوطات بمختلف أشكالها.[2]وهو أسلوب حل المشكلات ينطوي على استخدام مهارات التفكير العامة المتقدمة ، وتحميل المتعلم جزءا كبيرا من تحمل المسؤولية للتعلم وهذا يتطلب من المعلم الابتعاد عن الدور التقليدي كناقل للمعلومات والمهارات والتحول إلى دور المشارك للمتعلم في عملية التعلم حيث يقوم المعلم بوظيفة المدرب المرشد بدل كونه المسيطر على المعرفة، يتداخل هذا النمط مع أسلوب حل المشكلات ولكنه يتصف ب:

- الاندماج: حيث تناقش قضايا حقيقية تنطلق إلى السياق المجتمعي.
- الاستقصاء: المشكلة تكون غير منتظمة ولا تكون الإجابة الصحيحة واحدة مما يعني تغيير دائم في الحلول المطروحة بناء على المعلومات المكتبية أثناء البحث والتقصي.
- بناء الحل: حيث يجب على الطالب إيجاد الحل بنفسه من خلال جمع الملاحظات والتقصي والبحث في الفرضيات والقضايا المطروحة.
- التأمل: حيث يتم التركيز على عمليات التفكير المنطقية و على محتوى المادة قيد الدرس ومن ثم فان التقييم يشكل المعيار الذي من خلاله يمكن الحكم على أنماط ونوعية التفكير عند المعلمين.[3]

---

[1] الحسين أوباري ، " كل ما يجب أن تعرفه عن نظرية الذكاءات المتعددة "، **https://www.new-educ.com**، (10/09 /2022)، (22:07).

[2] محمد عبد السلام، **استراتيجيات التعلم النشط**، د ب ن: مكتبة نور، 2021، ص 182.

[3] خالد محمد أبو شعيرة، المرجع السابق الذكر ، ص ص 373، 374.

13- الجديد في استراتيجيات التدريس:

خلال السنوات الأخيرة زاد الاهتمام بالاستراتيجيات المعرفية والاجتماعية على حساب الاستراتيجيات السلوكية في حقول التربية، ويعود السبب في ذلك إلى زيادة الاهتمام بتعليم الطلبة طريقة الحصول على المعلومة والمعرفة نفسها، ان التنوع في استراتيجيات التدريس التي تستخدم مع الطلبة من شانها أن تكسر النمط الممل الذي تفرضه طريقة التدريس التقليدية. ولأن طلبة اليوم يختلفون عن طلبة الأمس حيث تحاصرهم مجموعة من العوامل لم تكن من قبل وتؤثر فيهم بشكل مباشر وكبير مثل التطور الرقمي الحاصل اليوم، وكذلك توجههم نحو البيئة التعلمية التعليمية التي تعتمد على التعامل السريع مع كل شيء وبطرق غير مملة، [1]ويجب التركيز على :

- التعلم نشاط يقوم به المتعلم وليس المعلم
- التعليم مفهوم يرتبط بالخبرة
- يجب أن تجيب استراتيجية التدريس المستخدمة عن الأسئلة التالية: كيف سأعلم؟ ماذا سأعلم؟ متى سأعلم؟
- يجب أن تشمل الاستراتيجة المستخدمة عناصر العملية التعليمية جميعها والعلاقات بينها.
- ينبغي أن تتوافق استراتيجيات التدريس المستخدمة مع المرحلة التي يمر بها الطالب والموقف التعليمي .[2]

14- فلسفة الجودة:

إن من الضروري أن تدخل فلسفة الجودة مجال التربية والتعليم، فمخرجاته هي التي تؤثر في نجاح كل المهن والوظائف فيما بعد بمواصفات تلبي حاجات السوق في مختلف الميادين، فكلما كانت مدخلات هذا النظام ذات جودة كلما كانت مخرجاته أيضا ذات جودة.[3] كما تعتبر الجودة من أهم الموضوعات التي تدور حولها المناقشات في مجال التعليم في الوقت الحاضر وتتنوع الأفكار الخاصة بالجودة بتعدد المدارس، حيث تعمل أنظمة الجودة على إيجاد بيئة تعليمية فعالة تسمح للمعلمين

---

[1] عبد الله بن خميس امبو سعيدي، هدى بنت علي الحوسنية، **إستراتيجيات التعلم النشط**، عمان: دار المسيرة، 2016، ص 23.

[2] خالد محمد أبو شعيرة، المرجع السابق الذكر، ص ص 374، 375.

[3] محسن علي عطية، **أسس التربية الحديثة ونظام التعليم**، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2011، ص22.

وأولياء الأمور بالتعاون من أجل توفير الموارد التي يحتاجها الطلاب لمواجهة التحديات الأكاديمية والاجتماعية الجديدة.[1]

يعد تعلم الطلبة هو المنتج في نظام الجودة، أما الجودة فتعرف بانها مدى قدرة الخصائص الأساسية للمنتج على تلبية وتحقيق متطلبات وشروط معينة، ويرتكز نظام الجودة في تقويم التعليم على مبادئ منها:

- كل الأفراد قابلون للتعلم وقادرون عليه ولديهم قوة يمكن البدء بتعزيزها.
- المتعلمون يتحملون مسؤولية تعلمهم.
- المتعلمون معنيون بتحسين عملية تعلمهم.
- التعلم عملية تشاركية بين المعلم والطالب.
- يقوم المتعلم من خلال التغذية الراجعة التي يزود بها.
- تحسين الجودة هي قاعدة للتعلم مدى الحياة.
- المتابعة والرقابة ضرورة من ضرورات ضمان الجودة .
- على الرغم من أن المنتج هو ما يتعلمه الطلبة إلا ان هناك العديد من المعنيين بهذا المنتج وهم: * الطلاب.*العائلة.*أصحاب العمل.*المجتمع.[2]

المطلب الثاني: تجارب دولية للإصلاح التربوي.

تعتبر التجارب الأخرى بمثابة رؤية مستقبلية قبل التطبيق وذلك بأخذ العبرة من باب الاستئناس والاسترشاد بها وبناء تجربة خاصة تتناسب وخصوصية المجتمع المحلي، ومن أهم التجارب في الإصلاح التربوي ما يلي :

- **تجربة الولايات المتحدة الأمريكية:**

تعتبر تجربة الولايات المتحدة الأمريكية تجربة رائدة في مجال الإصلاحات التربوية، ومن خلال العقود الماضية تحاول الحفاظ على منظومة مبنية على مبادئ معينة منها العمل والتعلم. حيث نال

[1] مروى عمرة، " الجودة التعليمية " ،**مجلة سلوك**، المجلد 09، العدد02، 2022، ص95.

[2] خالد محمد أبو شعيرة، المرجع السابق الذكر، ص ص 379، 380.

هذا القطاع الاهتمام الأكبر لان القطاع الأهم لبناء الفرد. خاصة بعد صدور التقرير الذي تضمن مدى خطورة وضع المنظومة التربوية في أمريكا سنة 1983.ما جعلها تركز الإنفاق حيث أصبحت تنفق عليه أكثر من قطاع الدفاع ، وتم تقسيم المسؤولية بالمناطق التعليمية المحلية. والتي اتسمت بنوع من الاستقلالية واعتمدت في إصلاحاتها منذ التسعينيات من القرن الماضي على أساسيات خمس جديدة هي: العلوم، اللغة القومية، الرياضيات وعلوم الحاسوب ، والدراسات الاجتماعية،.[1]

ومن أهم توصيات التقرير بعنوان " أمة في خطر" :

- على المدارس التركيز على العلوم والرياضيات بصورة تدرجية وإلغاء كل ما هو قليل الفائدة، مع تحسين نوعية المعلمين وزيادة أجورهم واستقلاليتهم، وجعل المناهج أكثر ارتباطا بسوق العمل، وكذلك استثمار الوقت في المدارس بما يناسب، والتركيز على تعليم اللغات الأجنبية منذ مرحلة التعليم الابتدائي.[2]

ثم توالت محاولات الإصلاح منها ما جاء به الرئيس بيل كلنتون في هذا المجال من اجل تجويد التعليم فقد دعا إلى مجموعة من النقاط أهمها:

استقطاب الكفاءات المتميزة في فئة الأساتذة، والتركيز على تحقيق كفاءة القراءة لكل طالب ضبط معايير موحدة حازمة للامتحانات، مع تكثيف الاهتمام بالمراحل الأولى التعليمية وجعل الآباء يعتمون أكثر بالتعليم المبكر، توفير الأمن وتحقيق الانضباط داخل المؤسسات التربوية، محاربة المخدرات بكل أنواعها، غرس القيم الوطنية، مع تحديث شكل المباني وتوفير الدعم المادي لإنشاء المدارس، وكذلك فتح أبواب الكليات لكل الطلبة الجدد وتشجيع المتحصلين على معدلات عليا، واعتبار السنتين الثالثة عشر والرابعة عشر من التعليم في المرحلة الجامعية متاحتين بشكل عام لجميع الأميريكيين يحصل الطالب بموجبهما على شهادة الثانوية العامة.ومساعدة الكبار في تحسين مستواهم التعليمي وتطوير مهاراتهم عن طريق برامج تدريبية ومنح المهارات البسيطة ويجب استمرار هذا النوع

[1] عبد العزيز بن عبد الله السنبل، المرجع السابق الذكر، ص ص 212-214.

[2] روان سعد عاتق الحربي ، " نماذج دولية في الإصلاح التربوي "، **www.new-educ.com**،(2020/04/26)، (بدون ساعة نشر)،(07/15 /2022)، (06:01).

من التدريب مدى العمر، ربط كل صف دراسي بالمكتبة وشبكات النت حتى يمكن بناء أفراد مثقفين في العلوم التكنولوجية.[1]

ومن الإصلاحات الحديثة قانون عدم ترك أي طفل لعام 2001 (NCLB) . (No Child Left Bhind) والذي كان ساري المفعول من 2002 إلى 2015. حيث لم تركز العديد من المدارس على تقدم الطلاب المحرومين.[2] وهو قانون أمريكيً صدر عن الكونجرس وروجت له رئاسة جورج دبليو بوش. أعاد تفويض قانون التعليم الابتدائي والثانوي وأدرج أحكام الباب الأول التي تهتم بادماج الطلاب المحرومين حيث يمكن هذا المدج من تحسين النتائج الفردية في التعليم. للحصول على تمويل المدارس الفيدرالية، كان على الولايات إنشاء وتقديم تقييمات لجميع الطلاب في مستويات دراسية محددة، من مرحلة التعليم الابتدائي إلى غاية التعليم الثانوي بما فيهم من طلا من ذوي الاحتياجات الخاصة، فالهدف العام لهذا الإصلاح ضمان حصول جميع الأطفال على فرص متعادلة ومتساوية من جودة التعليم للوصول إلى الكفاءات المنشودة .[3]

ثم تلتها إصلاحات سنة 2015 بعنوان " Every Student Succeeds Act" حيث وقع الرئيس أوباما على قانون كل طالب ينجح (ESSA) في 10 ديسمبر 2015، وهو يمثل قانونا جديدا ذلك الوقت لمدارس الولايات المتحدة الأمريكية، وهو قانون التعليم الوطني فيها يتسم بالالتزام طويل الأمد ويدعو إلى تكافؤ الفرص لجميع الطلاب. كما سلط الضوء على المجالات التي يمكن أن يتقدم فيها الطلاب، بعيدا عن العرق أو الدخل أو الرمز البريدي أو الإعاقة أو اللغة الأم أو الخلفية، وتم حتى دعوة المعلمين والأسر لتطبيق قانون أفضل يركز على الهدف الواضح المتمثل في إعداد جميع الطلاب بشكل كامل للنجاح .[4]

وبصفة عامة تعتبر الإستراتيجية الأمريكية للتعليم في القرن الواحد والعشرين ذات أهداف واضحة ومبنية على أربعة مسارات هي: التطوير الجذري للمدارس لتكون أكثر التزاما ومسؤولية تجاه

[1] عبد العزيز بن عبد الله السنبل، المرجع السابق الذكر، ص 216.

[2] Andrew M.L.Lee. **www.understood.org ,**2022/05/10 , 10:55.

[3] Richard L. Simpson . Patricia Graner .” The No Child Left Behind ActChallenges and Implications for Educators**”. www.sagepublications.com**.19/02/2013. P68.

[4] U.S.Department of Education.” Every Student Succeeds Act”. **www.ed.gov**.2022/05/10 , 15 :12.

جيل الغد، التركيز على الجانب الإبداعي، وتطوير البرامج المخصصة لتعليم الكبار، وكذا تمكين الدارسين من اكتساب مهارات ومعارف محددة ومواصلة تعلمهم الذاتي مدى الحياة.[1]

- **التجربة الكندية:**

تختلف المنظومة التربوية الكندية عن باقي المنظومات نظرا لطبيعة كندا في حد ذاتها فهي عبارة عن مجموعة من المقاطعات، وعلى رأس كل مقاطعة وزارة تربية خاصة بها، وتقدم لها الحكومة الدعم السياسي المالي مع وجود جهاز عام يضمهم يسمى " مجلس وزارة التربية" يقوم بتحقيق التعاون والتنسيق فيما بينها .

ومن أبرز الإصلاحات التربوية ما جرى في ولاية أونتاريو سنة 1996 ، حيث توسيع استقلالية للمجالس المحلية بذات القطاع، بعده الإصلاح الأخير بمقاييس ومعايير موحدة وإعادة النظر في عمليات التعليم وتدريب المعلمين بسبب النتائج المتدنية في المسابقات الدولية. ولقد تم تطبيق الإصلاحات بعد استشارة مكثفة للمعلمين والمواطنين على نطاق واسع، وبالاعتماد على الاستفتاء وكذا الاعتماد على نتائج البحث العلمي وتحديد الأولويات، كما جعلت الدراسة بدوام جزئي أو تمديد المدة حسب ظروف التلميذ مع وضع شروط الانتقال، واعتمدت على أسلوب نظام الوحدات الدراسية للتكامل الأفقي وكذا.[2]

وفي إصلاحات 2016 التزمت حكومة كندا بالعمل بشكل تعاوني لتطوير وتنفيذ الإصلاحات الإيجابية؛ ويأتي ذلك استجابة لقرار جمعية الأمم الأولى (AFN) رقم 2016/16، الذي يدعو حكومة كندا إلى الانخراط في عملية مشرفة لدعم إصلاح التعليم. حيث تم في الفترة 2016-2017، إنفاق ما يصل إلى 3.6 مليون دولار لدعم المناقشات على مستوى المجتمع بقيادة منظمات الأمم الأولى. حيث أتاحت اجتماعات للآباء وأفراد المجتمع وإعطائهم الفرصة للمشاركة بوجهات نظرهم حول ما يجب القيام به لضمان حصول جميع الطلاب على تعليم جيد يحسن نجاحهم وكذلك وإقامة شراكة جديدة بشأن التعليم الابتدائي والثانوي. من خلال التمويل المعلن عنه في ميزانية 2016، قامت الحكومة باستثمارات كبيرة لضمان حصول الأطفال على تعليم جيد وتحسين نتائجه، فقامت

[1] عبد العزيز بن عبد الله السنبل، المرجع السابق الذكر، ص 217.

[2] المرجع نفسه ، ص ص 221-222.

بتمويل وتلبية الاحتياجات الفورية في التعليم، وكذلك ركزت على الاستثمار في البرامج اللغوية والثقافية من قراءة وكتابة وحساب، وكذلك الاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة.. وفي جانفي 2017، تم إطلاق فرق العمل الفنية لدراسة القضايا الرئيسية. كتطوير خيارات لتحديث منهجيات تمويل التعليم الحالية، مشاركة الأبحاث والتحليلات المتعلقة بتمويل التعليم القانوني، مراجعة برامج حكومة كندا للتعليم ما بعد الثانوي، واقتراح الخيارات التي تلبي احتياجات طلاب ما بعد المرحلة الثانوية . ويقوم فريق العمل المعني بالتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة بفحص وتبادل الخبرات والمعرفة الفنية لتقديم الدعم الأفضل للتعليم عالي الجودة في مرحلة الطفولة المبكرة في الأمم الأولى. مع دراسة الاختلافات الإقليمية وأفضل الممارسات فيما يتعلق بتنفيذ التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة ، تحديد طرق لتحسين الوصول إلى التعليم الجيد في مرحلة الطفولة المبكرة لطلاب ، عمل فريق عمل القياس والمساءلة المتبادلة على تطوير إطار نتائج لتعليم الأمم الأولى من الروضة حتى الصف الثاني عشر في الفترة من يناير إلى يونيو 2017.[1]

ومن بين آخر الإصلاحات في كندا، ما أوضحته الخطة الاستراتيجية الخاصة بالتعليم والتي وضعها مجلس وزراء التعليم لسنوات 2021/2017 والتي ركزت على ثماني أولويات: الاستخدام الواسع والامثل للتكنولوجيا في التعليم ، تسهيل عمليات الانتقال بين السنوات بعد مرحلة الثانوي، تطوير مهارات تحصيل الرياضيات في المراحل الاولى للتعليم، التركيز على فترات التدريب خاصة بالتعليم الثانوي، استثمار مخرجات التعليم في تحريك اقتصاد الدولة، تطوير الكفاءات والاهتمام بالمتميزين من المتعلمين، تحسين مستوى التعليم عامة.[2]

- **التجربة الألمانية:**

تعد التجربة الألمانية تجربة رائدة ومتعددة الأبعاد، حيث يبدأ الطفل فيها بمرحلة الروضة التي تتم دون مناهج محددة ثم يتلقى تعليما أساسيا عاما مع عنصر من التخصص الفردي بما يتفق مع اهتماماته كما أن تعليم اللغات والتعليم الفني والمهني المتعدد يعد أساسيا في مختلف مراحل التعليم

[1] ".First Nations education transformation: Engagement 2016-2018" . **https://www.sac-isc.gc.ca** ,(06/11/2023). (12:45).

[2] أسامة إبراهيم احمد محاجنة، " التعليم في كندا الإصلاح التربوي القلب النابض لتطور الشعوب، **https://www.el3en.com**، (09/11 /2022)، (23:55).

وضروري للتطبيع الاجتماعي، ويبدأ توجيه التلاميذ لاختياراتهم المستقبلية في مرحلة مبكرة فبعد المرحلة الابتدائية والتي مدتها أربع سنوات يباشر بتوجيه التلاميذ خلال السنتين التي بعدها في المدارس الأساسية ذات الخمس سنوات أو المتوسطة ذات الست السنوات ، كما يعتمد في النظام التعليمي الألماني على التكامل بين التعليم العام والمهني والفني . كما قامت بتطبيق مشروع المدارس الشبكية المعتمد على الاتصال عن بعد بغية التكيف مع متطلبات المجتمع المعلوماتي ، كما يتم استقطاب أصحاب المواهب والمتفوقين إلى الجامعات المتخصصة دون الحصول على شهادة الثانوية ، كما تحسن الفرص التقدم التلاميذ والرقي بهم في جميع المجالات الاقتصادية والخدماتية عامة.[1]

تكتسب تجربة الإصلاح التربوي في المانيا أهمية خاصة:

أ-كونها تبدأ بمرحلة رياض الأطفال، من خلال الابتعاد عن المناهج والمقررات الدراسية المعروفة، والتركيز على النشاطات التي تسهم في تنمية الطفل عقلياً وجسمياً ووجدانياً واجتماعياً.

ب-جعل المرحلة الثانوية إلزامية مع مراعاة اهتمام الطالب.

ج-ثمة مشروع رائد في ألمانيا يتمثل في (المدارس الشبكية) بهدف ربط عملية التعليم والتعلم في المدارس بمتطلبات المجتمع المعلوماتية.

د-الاهتمام بالمتفوقين وأصحاب المواهب، وفتح المجال أمامهم للدراسة الجامعية من دون الحصول على شهادة الثانوية تقديراً لهم[2].

الاستراتيجية الوطنية الشاملة للتعليم وأهدافها الرئيسية من خلال مشروع مدرسة Pact 2019-2024 حيث في ظل التغيرات الديموغرافية التي تشهدها ألمانيا، ونظرا للحاجة للعمال المختصين، وبسبب التحديات كالتحول الرقمي والهجرة المستمرة للاجئين، فإن هذه الاستراتيجية الجديدة تهدف إلى تطوير نظام التعليم الألماني.إطلاق حملة استثمارية للمدارس وتجديدها وقديم الدعم لها، مع توفير خدمات التعليم والرعاية. ورقمنة المدارس. تمكين التعليم والرعاية طوال اليوم لجميع

[1] عبد العزيز بن عبد الله السنبل، المرجع السابق الذكر، ص ص 227/226.

[2] احمد محاجنة، " الإصلاح التربوي القلب النابض لتطور الشعوب "، **https://www.el3en.com** ، (12/22 /2022)، (20:33).

التلاميذ في سن المدرسة الابتدائية. تحسين تجهيزات كافة المدارس في إطار التحول الرقمي، تدريب المعلمين حتى يتمكنوا من الاستخدام التعليمي الجيد للتكنولوجيا الرقمية وسائل الإعلام ونقل المهارات الرقمية. الهدف المشترك هو أن يكون التلاميذ قادرين استخدام بيئة التعلم الرقمية في جميع المواد ومجالات التعلم بالترتيب لاكتساب المهارات اللازمة في العالم الرقمي، تعليم الكبار والتعليم المستمر. تعزيز البحث العلمي والأكاديمي والتطوير التكنولوجي، رعاية الأطفال والشباب (وخاصة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة ورعايتهم. السعي نحو رفع المستوى التعليمي للمحرومين، تدابير لتحسين الكفاءة اللغوية، التوفيق بين قطاع ما قبل المدرسة والمدارس الابتدائية، إجراءات تعزيز العلاقة بين التعليم المهني والتعليم العالي، سن قوانين لتحسين تحديد المؤهلات المهنية والاعتراف بها، زيادة معدل التخرج من التعليم العالي والمماثل و التركيز على مؤهلات الرقمنة في قطاع المدارس والتعليم العالي حال التوظيف فيها.[1]

- **تجربة فنلندا:**

عرفت فنلندا مجموعة من التحولات الاقتصادية والثقافية في بعد سنة 1950، متبنية نمط السويد في ذلك،من خلال الاستثمار الاقتصادي لتحقيق التنمية، ولقد مست تلك التغييرات قطاع التعليم، لتبدأ فنلندا رحلة التحول من المستوى العادي إلى أعلى المستويات في العالم، حيث انطلقت بداية الثمانينات من القرن الماضي في محاكاة تجربة السويد أيضا، ليتم الاعتراف بالنظام الفنلندي فيما بعد كنظام تعليمي استثنائي على المستوى الدولي. ومن أهم نقاط تميز التجربة الإصلاحية الفنلندية في قطاع التعليم:

- مستوى التحصيل العلمي حيث اتسمت بالنمو التصاعدي السريع.
- رفع الجودة وتكافؤ الفرص.
- تمكين المجتمع في التخطيط التربوي.
- الاهتمام بتعليم الكبار.
- محاربة التمييز بين الطلاب، وتحقيق العدالة بين جميع المتعلمين.

[1] " The Education System in the Federal Republic of Germany 2019/2020. **https://www.kmk.org**. (09/09/2022). (11:14).

- تمويل كاف للتعليم ذو جودة.[1]
- مجانية التعليم لكل المراحل التعليمية.
- توفير كل الوسائل التعليمية.
- توفير وسائل النقل، والإطعام مجانا.
- حصول الطلاب على الدعم للمتعلمين، ومراعاة توجيههم دراسيا ومهنيا.
- الاهتمام بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.
- الاهتمام بالأقليات والمغتربين وتعليمهم اللغة الفنلندية والسويدية.
- التركيز على التعلم مدى الحياة.

ومن خصائص النظام التعليمي بفنلندا:

- يقوم النظام التعليم الفنلندي على مبادئ الثقة والمسؤولية.
- التمويل الحكومي المباشر.
- استقلال تعليمي في جميع المستويات.
- ضمان الجودة تبعا للتوجيه المدروس لا التحكم مثل الغاء عمليات التفتيش.
- التقييم الذاتي لمتابعة مدى تحقيق الأهداف.
- توفير التعليم الأساسي بهيكل منفرد.
- العام الدراسي واحد مع حرية واستقلالية المدارس في تحديدها.
- بناء مناهج تربوية تراعي الاختلافات المحلية.
- التنظيم المرن للتعليم الثانوي.
- أول اختبار وطني رسمي في السنة الثانية ثانوي.[2]

[1] باسي سالبيرج، **نبذة قصيرة عن إصلاح التعليم في فنلندا**، بغداد: مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2016، ص ص 03-13.

[2] " نبذة مختصرة عن التعليم الفنلندي" ، **https://www.bayancenter.org**، (2022/09/10)، (07:22).

- **تجربة سنغفورة:**

يعتبر نظام التعليم في سنغفورة من أفضل الأنظمة في العالم، وقد سجل طلابها تفوقا كبيرا على طلاب العالم كله حسب تصنيف PISA ، حيث عملت هذه الدولة على تطوير الشغف العلمي لدى الطلاب وإبراز مواهبهم الفكرية والابتكارية، ومساعدتهم وتشجيعهم على التفوق، بالاعتماد على الأساليب المهنية المتميزة، مع تخصيص 20% من الميزانية المحلية لها.

تتميز منظومة التعليم والتربية في سنغفورة ب:

- جودة طرق التدريس والتعلم، والتركيز على الجودة التعليمية عامة.
- منح المعلمين مكانة وشرفا في المجتمع، مع رواتب مشجعة على العمل.
- تجهيز المرافق التعليمية بأحسن التجهيزات.
- تسقيف عدد الطلاب في القسم الواحد من 1 إلى 15 في الابتدائي، ومن 01 إلى 11 في الثانوي.
- تطبيق مبادئ مثل: – التعلم المبهج –الإحساس بالقومية –تعلم أقل لتعلم المزيد.
- اعتماد مناهج تعليمية تتكيف والظروف العالمية.
- يشجع التعليم الطلاب على الإبداع والابتكار والكفاءة.[1]

ولقد سعت سغفورة الى تبني نظام الجودة في التعليم منذ تعيين " لي كوان يو" رئيسا لوزرائها، وهي من التجارب الرائدة في العالم حيث ترى أن التركيز على وزارة التربية والتعليم الأولوية في مهامها فبها يمكن تشكيل مستقبل الأمة عن طريق البناء الجيد للمواطن السنغفوري منذ الصغر بطريقة تفاعل الإيجابية مع مجتمعه، وغرس الرغبة في المتعلمين في التعلم المستمر، واكتساب مهارات التفكير المبدع، والتمكن من التقنيات الإلكترونية الحديثة، بالإضافة إلى تنمية الروابط القوية، وروح الانتماء والشعور بالمسؤولية الفردية، كل هذا جعل سنغفورة تتميز في نظامها التعليمي بمعايير دولية.[2]

---

[1] محمد الربيعي، "لماذا تفوقت سنغفورة في التعليم؟"، **https://www.alarabiya.net**، (2023/06/05)، (11:22)

[2] لطيفة فيصل مندني، غازي عنيزان الرشيدي، "خصائص ومميزات النظام التعليمي في سنغفورة تحليل المحتوى"، **مجلة كلية التربية جامعة الاسكندرية**، العدد 01، 2017، ص 04.

خلاصة واستنتاجات:

تعتبر الإصلاحات التربوية مهمة جدا في سير المنظومات التربوية، حيث يتم من خلالها مراجعة وتقويم كل العمليات والسياسات التعليمية المطبقة في فترة معينة من أجل النهوض بمستوى مخرجات التعليم من جهة وخدمة المجتمع ككل من جهة أخرى.

حتى أن وجود واستمرا المنظومة التربوية قائم بمدى تحقيقها للأهداف المرجوة والمسطرة سابقا يحتاج منها أيضا جهدا مستمرا لمواصلة السير خاصة بتزايد عدد المتعلمين وحاجة الناس كلهم اليوم للعلم أكثر من أي زمن مضى لما احتواه من تحديات من آثار العولمة والتطور التكنولوجي والمعرفي الهائل، ما جعل الدوافع تتعدد وتتزايد هي الأخرى لجعل المنظومات التربوية تبحث عن إجراءات للتكيف كالإصلاح التربوي، وحتى تتمكن من القيام بدورها على الشكل المناسب والأفضل سياسيا واجتماعيا واقتصاديا..من خلال تطبيق نماذج الإصلاح التربوي على أرض الواقع، وبالمحاكاة مع تجارب الدول الأخرى في هذا المجال، والتي تبين :

- تركز التجارب المذكورة سابقا أن الاستثمار الحقيقي في تفعيل كفاءة المتعلمين بالاعتماد على كفاءة المعلمين قبل ذلك، وتوفير البيئة المناسبة للعمل الجيد.
- استخدام التكنولوجيات الحديثة وتعزيز الابتكار.
- مرونة النظام التربوي التعليمي في استيعاب التنوع الثقافي والاجتماعي.
- وجود رؤية واضحة للإصلاح التربوي.
- تحسين المناهج وتطوير أساليب التعليم.

الفصل الثاني:

الإطار النظري لجودة التعليم

إن تحقيق الجودة يعد مطلبا وهدفا أساسيا لجميع المنظمات مهما اختلفت في حجمها أو تعددت طبيعة عملها، لذلك وجب عليها محاولة اعتماد مجموعة من الأسس والمبادئ الخاصة بها، ومنها قطاع التربية والتعليم.

كما توجه أدبيات البحث التربوي والمنظمات الدولية التي تهتم بالتنمية البشرية، وتؤكد على أهمية التعلم لكونه محورا رئيسيا للتنمية البشرية خاصة والتنمية الشاملة عامة، ففي المقابل تفشل العديد من المجتمعات في الوصول بالتعلم للدرجة التي تسهم بشكل فاعل في التنمية البشرية مما يكلفها الإنفاق على التدريس لذا لا بد أن تستثمر المجتمعات في مجال التعليم الذي له أثر مباشر على النمو الاقتصادي والاجتماعي والوصول به إلى الجودة بأعلى مستوياتها.

وتبدي العديد من الدول الآن اهتماما متزايدا بالجودة في التعليم فهي تعمل على تطبيق معايير مستقلة لتقييم طبيعة العملية التربوية ومخرجاتها، على اعتبار أنها الطريقة المثلى للتحقق من مستوى التمكن من تحقيق الأهداف المرجوة مما يستدعي القيام بإصلاحات في التعليم سواء فيما يتعلق ببرامج التعليم أو التدريب أو إعداد المعلمين أو بناء المناهج الدراسية والمباني المدرسية والتجهيزات التربوية والمادية، ويكون التوجه نحو إدارة الجودة ووضع الأنظمة والمواصفات المتكاملة لضبط الجودة وقياس مستوياتها.

المبحث الأول: جودة التعليم

يتميز العصر الحالي بالمنافسة الشديدة بين مختلف التنظيمات التجارية وحتى الخدماتية لتقديم الأفضل وتحقيق رضى المتعاملين والمستفيدين في جميع بلدان العالم، ومنها قطاع التربية والتعليم الذي يسعى هو الآخر لتحقيق أهدافه ضمن مبادئ وقيم الجودة، والتي باتت ضرورة ملحة لتغيير القطاع نحو الأفضل، فهو القطاع الذي يبني الإنسان والذي يُبنى على أساسه كل القطاعات الأخرى.

المطلب الأول: تعريف جودة التعليم.

- **تعريف الجودة:**

- هو مصطلح يعبر عن حالة شئ سواء كان هذا الشيء هو منتج أو خدمة أو مؤسسة أو برنامج دراسي أو تدريبي أو مستوى أداء عمل فالمنتج الجيد هو الذي يحقق بل يفوق توقعات المستهلك و يعنى أيضا مقدرة المنتج على الوفاء بمتطلبات وظيفته و أيضا مطابقة المنتج للمواصفات الموضوعة أثناء التصميم.ودرجة استيفاء المتطلبات التي يتوقعها المستفيد من الخدمة أو تلك المتفق عليها. [1]
- هي الملائمة للغرض، وترتبط بما هو جيد ذو قيمة، وتفهم بدلالة التميز والاتساق والحصول على معايير ومستويات محددة مسبقا بغرض ارضاء الزبائن وملائمة المنتج أو الخدمة للغرض الذي صنع أو وضع له.[2]

يشير كلا التعريفين على أن الجودة ترتبط بمدى رضى الزبائن، ومدى مطباقة المنتجات أو الخدمات للأهداف المرسومة سابقا، بصفة عامة أما في قطاع التربية والتعليم فيعد مصطلح الجودة حديث العهد به، حيث كان ينظر لقطاع التعليم قطاعا خدماتيا لا يمكن ضبطه بمعايير محددة من حيث قياس مدى نجاحه أو حتى فشله، ولكن بمرور الزمن وتطور الفكر أصبحت كل المجالات تبحث عن الأفضل لخدمة المستهلك والمجتمع عامة

[1] " ما هي الجودة"، **https://engfac.mans.edu.eg**، **(**2023/06/10)، (13:57).

[2] سوسن شاكر مجيد، **الجودة في المؤسسات والبرامج الجامعية**، عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 2014، ص 28.

كأن يعمل بالجودة ومعاييرها ومؤشراتها في مجال التربية والتعليم بعد أن كان محصورا في بدايته على المجال الاقتصادي ليشمل كل القطاعات الأخرى فيما بعد حسب الحاجة والضرورة. فمن الطبيعي أن تنتقل هذه المفاهيم والمصطلحات ذات العلاقة بالجودة وحتى تفاصيلها من قطاعي الصناعة والاقتصاد إلى قطاع التعليم، مثل ما حدث مع الكثير من المفاهيم والأفكار التربوية التي تعود في أصولها إلى ميادين أخرى.

وقبل ذلك إن محاولة ضبط مفهوم الجودة يستدعي النظر في نشأة هذا المصطلح والذي يعود إلى علم تطوير النوعية "الجودة" الذي بدأ في اليابان بعد الحرب العالمية الثانية بفضل عالمين أمريكيين هما وليام إدوارد ديمنج W.Edwards Deming وجوزيف جوران Joseph Juran وكان تركيز عملها في بداية الأمر على الطرق الإحصائية لقياس النوعية في الصناعة وفي السبعينيات انتقلت أفكار ديمنج إلى أمريكا وقد عمل مع فيليب كروسبي Philip Crosby في تطبيق مبادئ الجودة في الصناعة وكانت نتائج عملهما ناجحة وتعرف –الجودة –على أنها: " أسلوب أو نظام إداري يهدف إلى زيادة فاعلية الأداء والإنتاج من خلال التطوير وتحسين العمليات والنظام القائم والمكون من المدخلات وسلسلة خطوات ومخرجات مستخدما أسلوبا علميا مميزا، بحيث يتم ذلك بمشاركة جميع العاملين في المؤسسة بهدف تحقيق رغبات ومتطلبات المنتفعين سواء الداخليين أو الخارجيين" [1]

تجدر الإشارة أن للجودة مفهومين مفهوم تقليدي لها يتمثل في أنها " عبارة عن مجموعة من الصفات والخصائص التي يجب أن تتوفر في المنتج وبما يتطابق مع صفات وخصائص وضعت لهذا المنتج سابقا وفي معظم الأحيان فإن هذه الخصائص والصفات تحدد من قبل المنتج وفقا لظروفه وموارده واعتباراته الإنتاجية" .ومفهوم حديث يمثل في " مجموعة من الصفات والخصائص والمعايير التي يجب أن تتوفر في المنتج وبما يتطابق مع ويلبي رغبات وتفضيلات المستهلك".[2] فالفرق المشار إليه هنا بين القديم والحديث التركيز على ما يراه المستهلك وما يتوقعه في المنتج من حيث كيف يكون

[1] مهدي الطاهر، **الجودة التعليمية و تنمية قدرات التفكير الابتكاري** ، ط2، الأردن: دار ديبونو للنشر والتوزيع ، ص 16.

[2] محمد الصيرفي ، **الجودة الشاملة**، الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، 2006، ص 18.

أو كيف يجب أن يكون وعلى أساس هذه النظرة تعمل المنظمات حاليا محاولة إرضاء العميل بشتى الطرق ضمانا لبقائها واستمرارها.

كما تعرف عند البعض الآخر على " أنها عملية إستراتيجية إدارية ترتكز على مجموعة من القيم وتستمد طاقة حركتها من المعلومات التي تتمكن في إطارها من توظيف مواهب العاملين واستثمار قدراتهم الفكرية في مختلف مستويات التنظيم على نحو إبداعي لتحقيق التحسن المستمر للمنظمة". [1]

من خلال التعريف يمكن استنتاج أنها محاولة لبيان وإبراز أهمية استثمار الرأسمال البشري للوصول إلى الجودة بتفعيل الإبداع والمواهب .

وبالتالي نصل إلى أن الجودة في التربية يقصد منها : " مجموعة من الخصائص أو السمات التي تعبر بدقة وشمولية عن جوهر التربية وحالتها بما في ذلك كل أبعادها، مدخلات وعمليات ومخرجات وتغذية راجعة وكذلك التفاعلات المتواصلة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة والمناسبة للجميع" .[2]

وتوضح الجودة في المجال التربوي أيضا بأنها " مجموعة من المعايير والإجراءات يهدف تنفيذها إلى التحسين المستمر في المنتوج التعليمي، وتشير كذلك إلى المواصفات والخصائص المتوقعة في هذا المنتوج وفي العمليات والأنشطة التي تتحقق من خلالها تلك المواصفات مع توفر أدوات وأساليب متكاملة تساعد المؤسسات التعليمية على تحقيق نتائج مرضية" [3]

يشير هذا التعريف إلى جعل جودة التعليم ذات معايير أي يمكن قياسها، والتعامل مع مخرجات التعليم مثل مخرجات الإنتاج السلعي فميزها بمواصفات ومعايير وخصائص مما يحمل قطاع التربية والتعليم مسالة التنافسية وضمان المكانة المناسبة.

---

[1] مصطفى نمر دعس، **إدارة الجودة الشاملة في التربية والتعليم**، عمان: دار غيداء، 2009، ص184.

[2] المرجع نفسه، ص 21.

[3] نجيب سليم، "الجودة في التعليم،مفهومها، معاييرها، وآلياتها"، **https://www.new-educ.com** ، (2021/07/31)،(11:00).

كما تعرف أنها " أسلوب تطوير شامل ومستمر في الأداء يشمل كافة مجالات العمل التعليمي، فهي عملية إدارية تحقق أهداف كل من سوق العمل والطلاب، أي أنها تشمل جميع وظائف ونشاطات المؤسسة التعليمية ليس فقط في إنتاج الخدمات ولكن في توصيلها، الأمر الذي ينطوي حتما على تحقيق رضى الطلاب وزيادة ثقتهم، وتحسين مركز المؤسسة التعليمية محليا وعالميا".[1]

يعطي هذا التعريف صفة الشمولية في إيجاد وتحقيق الجودة من خلال تطوير كل من العمليات والنشاطات والوظائف والاستمرارية في تقديم الأفضل.

وتعرف أيضا الجودة في التعليم أنها " مفهوم ديناميكي، متعددة الأبعاد والمستويات، يعتمد إلى حد كبير على السياق الذي يطبق فيه نظام الجودة، وعلى رسالة المؤسسة وأهدافها، والظروف والمستويات داخل النظام وليس ممكنا التوصل إلى مجموعة واحدة من المستويات للجودة،تطبق على كل الدول التي يتم تقييم المؤسسات في ضوئها".

يفرق هذا التعريف بين مستويات الجودة، ويربطها بمختلف الظروف والتغييرات الحاصلة فتجعل منها ذات صفة ديناميكية فكما تتغير الظروف تتغير جودة التعليم بما يتناسب ورسالة المنظمة على مستوى الهيئات العليا أو على مستوى المدارس البسيطة.

كما تعني الجودة "تحقيق الدقة والإتقان من خلال التحسين المستمر، باستخدام إدارة الجودة الشاملة، من أجل تكوين فلسفة عن العمل والأفراد والعلاقات الإنسانية في إطار قاسم مشترك من القيم"[2]

تم التركيز في هذا التعريف على معياري الدقة والإتقان وخاصة في إدارة وتسيير مؤسسات التعليم من خلال تبني فسلفة الجودة.

وتشمل جودة التعليم في العناصر التالية:

---

[1] مصطفى نمر دعس، المرجع السابق الذكر ، ص 184.

[2] عصام الدين برير، آدم عوض الله، **جودة التعليم وأهداف الألفية الثالثة للتنمية**، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، 2010، ص 20.

- الصحة الجيدة للمتعلمين، والدعم المستمر من قبل الأسرة والمجتمع.
- بيئة صحية آمنة مع توفير المرافق المادية المناسبة للجنسين.
- المحتوى الذي ينعكس في المناهج والمواد ذات الصلة لاكتسابها
- إكتساب أهم المهارات الأساسية مثل القراءة والكتابة والحساب والمهارات الحياتية.
- التركيز على الطفل باعتباره محور للعملية التعلمية التعليمية. وعلى أساسها يتم تنويع أساليب التدريس.
- تسهيل التعلم من خلال إدارة متمكنة من ضبط سير الأعمال في الفصول الدراسية.
- بيان الأهداف الوطنية، المشاركة الايجابية في المجتمع، تنمية المعارف للتحكم في مختلف المواقف في الحياة اليومية.[1]

من خلال ما سبق يمكن تعريف الجودة في التعليم إجرائيا بالشكل التالي:

- الجودة في التعليم مجموعة من العمليات والإجراءات المطبقة في المنظومة التربوية التعليمية عن طريق معايير معينة انطلاقا من رسالة المنظومة ورسم أهداف الجودة، إلى عمليات التنفيذ من خلال تسيير الموارد البشرية عن طريق التكوين، التدريب الحوافز لتوجيهه من أجل تحقيق جودة التعليم على مختلف المستويات من أنشطة أو أساليب، أو من خلال المنهج التربوي بكل ما يحتويه بغية الرفع من مستوى مخرجات التعليم إلى الأفضل والأحسن بما يتناسب والتطور الحاصل في البيئة الداخلية للمجتمع الواحد أو حتى البيئة العالمية.

المطلب الثاني: أسس ومبادئ الجودة

هناك مجموعة من المبادئ والأسس التي تعمل على تحسين الجودة، وإذا ما طبقت المؤسسات هذه الأسس بفعالية فإنها ستنجح حتما في تحقيق مستوى متميز من الجودة ومنها:

1 – الالتزام :

[1] UNICEF, **Defining Quality in Education**, Italy :The International Working Group on Education Florence, 2000, P 200.

التطبيق الفعلي لأسس وأبعاد الجودة في التعليم من خلال المحاولات الجادة والفعالة مع التفهم الكامل لها والعمل على تأكيد توفير البُنى والإجراءات والهياكل التنظيمية وسياسات العمل الملائمة، وكذا تطوير أنظمة الحوافز التي تشجع جهود العاملين والموظفين لأداء أفضل، وتشجيع كل الأطراف المساهمة في عمليات التربية والتعليم ونشاطاتها. .[1]

و وكلك السعي المستمر في محاولة التقيد بتأييد وبدعم الإدارة العليا للمؤسسة ولإنشاء وتطبيق نظام إدارة الجودة، وتهيئة مناخ العمل والثقافة التنظيمية للمؤسسة التعليمية التي تقوم على مبادئ وقيم ثقافة وفلسفة الجودة ، وإنشاء قسم لقياس ومتابعة الأداء للجودة، والاعتماد على التدريب والتكوين المستمر لجميع الأفراد، واختيار وتطبيق الأنماط القيادية المناسبة لمدخل إدارة الجودة، مع إشراك جميع العاملين في العملية لتحسين مستوى الأداء، وتأسيس نظام معلومات دقيق خاص بإدارة الجودة.[2]

2 – تبني ثقافة مؤسسية داعمة:

بناء ودعم ثقافة تنظيمية مبنية على الجودة بكل أسسها ومعاييرها وكذا بناء علاقات العمل البناءة والتعاونية بين العاملين، ودعم الجهود الفعالة الفردية والجماعية. خاصة في التعليم حيث تميزت اليوم نظم التعليم ببيئة تنافسية والتي تسعى هي الأخرى إلى منافسة التحديات الاقتصادية العالمية وإدخال ما يجب إدخاله بما يتناسب وخصائص المجتمع، [3] فصنع ثقافة الجودة يجب ألا يعتمد فيه تطبيق الجودة على فرد واحد فقط أو مجموعة من الأفراد بل لا بد من خلق ثقافة الجودة التي يتبناها كل فرد مهما كان عمله بسيطا أو معقدا ضمن قطاع التعليم.[4]

تتميّز ثقافة المؤسسة بمجموعة من الخصائص هي :

---

[1] صالح ناصر عليمات، **إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية التطبيق ومقترحات التطوير**، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2004، ص 33 – 34.

[2] ربيع الزواوي، " جودة التعليم " ، **https://www.iso-tec.com** ، (10 /08/ 2021)،(09:45).

[3] عصام الدين برير، آدم عوض الله ، المرجع السابق الذكر، ص ص 44– 45.

[4] المرجع نفسه، ص 47.

- الابتكار: هو من السمات المميزة والخاصّة بالمؤسسات التعليمية التي تحاول تبني وتنفيذ ثقافة المؤسسة خاصة إذا تعلق الأمر بتطبيق الجودة.
- الاهتمام بالتفاصيل: تحري الدقة في تنفيذ وتطبيق الأعمال من طرف موظفي قطاع التربية والتعليم، والذي يتم من خلال التركيز على التفاصيل المساهمة في أدائهم لعملهم بأسلوب سليم .
- التركيز على النتائج: وذلك بمدى اهتمام وتركيز المؤسسة التعليمية لتحقيق النتائج المرجوة والتي تعدّ من القيم المُهمّة في ثقافة المؤسسة القائمة على الجودة.
- الاهتمام بالأفراد: وذلك بتوفير بيئة عمل مناسبة مبينة على الاحترام وضمان سلامة وكرامة كل أطراف عمليات التعليم والتعلم.
- العمل الجماعي: حيث تقوم الجودة بالأساس على تشكيل الفرق، مع وجود علاقات إيجابيّة بين الموظفين والمديرين في العمل، وتشجيع الروح التعاونية.
- التنافسيّة: هي من الخصائص التي تُشجّع عليها ثقافة المؤسسة؛ والتي أصبحت تمس أيضا مؤسسات التعليم. بعد أن كانت صفة خاصة بالمؤسسات الاقتصادية.
- الاستقرار: إذ تَحرص المؤسسات التعليمية على وضع قيمة ثقافيّة مُستقرّة من حيث طبيعة العمل والأهداف المرجوة والثبات في تحقيق التوازن.[1]

3 – المسؤولية:

حيث ينبغي تشجيع الأفراد في نظام التربية والتعليم ككل من القيادة العليا إلى أصغر موظف في مؤسساتها على العمل من أجل تحقيق الجودة وأن يتحمل كل فرد المسؤولية الحقيقة تجاه تطبيقها .[2] إن شعور الفرد بالمسؤولية يجعل الدافع إلى العمل أقوى وكذا يسهل أداء الأعمال حيث تنفى مشكلة الإتكالية وتحارب ما يسمى بالبطالة المقنعة وتنمي الشعور بالثقة وترفع من سقف التوقعات الايجابية ، كما يبعث بروح التنافس لتقديم الأفضل، ويعزز الولاء والشعور بالانتماء مما ينعكس إيجابا على الفرد والمنظمة ككل.

[1] محمد أبو فول،" بحث حول ثقافة المؤسسة" ، **https://mawdoo3.com** ، (13 /08/ 2021)،(22:11).

[2] عصام الدين برير، آدم عوض الله ، المرجع السابق الذكر، ص 48.

إن تحديد المسؤوليات وتحملها يساعد على :

- العمل بشكل تعاوني مع مختلف الشركاء وجميع الأطراف المعنية.
- تسهيل الاجتماعات والقيام بعمليات التحديث المناسبة.
- التطوير والحفاظ على العلاقات.
- استخدام مهارات القياس والبحث وإبلاغ المخاطر والتحديات .
- تشجيع المبادرات.
- تقديم الاستشارات، وتقديم الدعم الداخلي والخارجي.
- إعداد برامج تدريبية حسب الحاجات.
- التفاعل مع كل عناصر المنظومة، حتى العملاء الخارجيين.[1]

4 – التنسيق **والتعاون:**

التعاون والتنسيق بين الإدارات والأقسام والوحدات المختلفة في القطاع التربوي التعليمي بتنمية روح فرق العمل والتركيز على العمل التعاوني. حيث تكون هناك رؤية لمشتركة وواضحة عن الجودة كثقافة لجميع مكونات المؤسسة التعليمي، كما يتم توجيه كل الجهود لتحقيق ذلك والتعاون الفعلي داخل المؤسسات وبين المؤسسات في تطبيق معايير الجودة، وكذا محاولة تطوير الأداء في العمل بمختلف مراحله ومساهمة الأفراد جميعهم في التعرف على المشكلات المرتبطة بالجودة ومعوقاتها والعمل على حلها باستخدام الأساليب الإحصائية وطريقة التفكير العلمي في حل المشكلات.[2]

5 – **تمكين ومشاركة العاملين:**

التأكيد على المشاركة الفعالة والمنصفة لجميع العاملين المشاركين بالتعليم من القاعدة إلى القمة بدون تفرقة، كل حسب موقعه، وبنفس الأهمية، مما سيؤدي إلى اندماجهم الكامل في العمل وبالتالي يسمح باستخدام كل قدراتهم وطاقاتهم الكامنة لمصلحة المؤسسة التعليمية.[3] . مشاركة كل

[1] Herman Aguinis , **Organizational Responsibility**, USA :American Psychological Association Handbooks in Psychology , P864.

[2] صالح ناصر عليمات، المرجع السابق الذكر، ص 33 – 34.

[3] رشدي احمد طعيمة، وآخرون ، المرجع السابق الذكر، ص ص 28 –29.

الأفراد في مختلف المؤسسات التعليمية في الجهود المتعلقة بتحسين الجودة عن طريق تطوير الأداء في العمل بمختلف مراحله ومساهمتهم في التعرف على المشاكل والمعوقات والعمل على حلها باستخدام أساليب إحصائية ومنهجية البحث العلمي وحل المشكلات. تركيز برامج الجودة على تلبية حاجات المجتمع وسوق العمل ويتطلب ذلك السعي إلى تحديد الاحتياجات.[1]

كما يساعد التمكين من خلق جو الثقة المتبادلة، وتشجيع الإبداع أكثر، يحفز كل الأطراف ما يؤدي في النهاية إلى تحقيق نتائج أفضل.[2]

7 – التركيز على العميل:

يجب أن تتفهم المؤسسات الاحتياجات والتوقعات الحالية والمستقبلية لعملائها، وتكافح لتحقيق كل التوقعات. ويقصد بالعميل هنا: الطالب، المجتمع، وسوق العمل الذي يستوعب الخريجين.[3] خاصة مجال التعليم الذي يتميز بطابع خدماتي له الأثر مدى الحياة تتداخل فيه كل المساعي والرغبات الخاصة والعامة لتكوين مواطن صالح بدرجة أولى إلى غاية صنع التميز على مستوى الأفراد لهم من الإبداع والذكاء وحسن التصرف ومواجهة المشكلات بعقلانية وبأقل الخسائر.

8 – القيادة:

تهتم قيادات التعليم بتوحيد الرؤية والأهداف والاستراتيجيات داخل منظومة التعليم وتهيئة المناخ التعليمي لتحقيق هذه الأهداف وبأقل تكلفة. حيث يجب أن تكون هناك قيادة ملتزمة بالجودة، كما تتطلب قيادة عمليات الجودة في المدرسة توفر السمات العامة للقائد التربوي مثل الخبرة والمنافسة والاستقامة والثبات على المبدأ والثقة العالية ، بالإضافة إلى الوعي التام بالجودة وشمولها لكافة الأنشطة والمهام ، والرؤية الواضحة لعملية تحسين الجودة ، والمثابرة والتصميم للحصول على الأشياء الصحيحة من البداية ، ومهارات الاتصال مع الآخر والمرونة في التعامل مع النوعيات المختلفة

[1] صالح ناصر عليمات، المرجع السابق الذكر، ص 33 – 34.

[2] Kelli Wong ,” Employee empowerment: Definition, benefits, and tips” , **https://www.achievers.com** , (05/08/ 2021), (13:10).

[3] احمد رشدي طعيمة،وآخرون، المرجع السابق الذكر، ص ص 28 –29.

للعاملين من أجل تحقيق النتائج التي تتناسب مع إمكانياتهم ، ومعالجة الخلافات والصراعات واتخاذ القرارات في الوقت المناسب .[1]

حسب ماقدمه ليثوود وريهل Leithwood, K. A., and Riehl, C ، وآخرون فإن القيادة التربوية ملزمة بتقديم:

- تحديد رؤية واضحة والتنبؤ بالتوقعات وتعزيز الأهداف مع ضمان المتابعة الجيدة للأداء
- فهم الإنسان وتنميته: القدرة على الإمداد الفكري وتقديم القدوة الجيدة والعمل على التحفيز المستمر.
- إعادة تصميم المنظمة و إنشاء ثقافات وعمليات تعتمد على تعاون مدير المدرسة لإدارة بيئته وظروف العمل؛وكل هذا مع الحفاظ على العلاقات المثمرة والمستدامة مع أولياء الأمور والمجتمع والمدرسة والبيئة الممتدة.
- إدارة نظام التعليم والتعلم: توفير ظروف مناسبة للعمل مع التركيز على عمليات التعلم.
- الاستقرار للقيادة الفعالة التي تركز على التعلم.[2]

المطلب الثالث : أهمية جودة التعليم

يعد المتعلم من أهم مكونات العملية التعليمية التعلمية وهو محور كل العمليات المتراكمة والمستمرة في التعليم، هو أمل الأمة وحاضرها ومستقبلها وحامل الثقافة والحضارة لذا فمن المهم أن يتم التأكد من مدى مطابقة مخرجات قطاع التربية والتعليم مع الأهداف المرسومة لنظام التربية والتعليم، فلو توقفنا قليلا عند واقع التعليم لوجدنا انه سطحي بسبب الكم الهائل من المعلومات التي تضخ في فكره كهدف بعيد واقتصرت عملية التعليم على مقدار ما يحفظه الطالب من معلومات مقابل الاهتمام بمستوى قدرته على استخدامها. إن تطبيق الجودة التعليمية قد يمكن من تحقيق مدى مطابقة المخرجات مع المعايير والأهداف المطلوبة، كما ينبغي ملاحظة أن الجودة التعليمية لا تقتصر على الطلاب فقط وإنما تشمل المعلم حيث تساعده في تحسين تعليمه بما يتماشى مع معايير عصره

[1] محمد بن كامل بن محمد داغستاني، " القيادة التربوية للمدرسة في ضوء مفاهيم الجودة الشاملة" ، **اللقاء الثاني عشر للإشراف التربوي، المدينة المنورة:** 26 – 28 / 4 / 1428هـ، ص 12.

[2] Naveed Sultana, Hamid Ali Nadim , **Educational Management and Leadership**, Islamabad :ALLAMA Iqbal Open University Islamabad, p93.

ومخرجات التعليم في دول العالم إضافة إلى أهمية المدرسة والصف الدراسي بشكل عام على اعتبارها من عناصر وعمليات العملية التعليمية.[1]

ويمكن نظام الجودة التعليمية النظام التربوي من ضمان مخرجات التعليم التي تتطابق مع المعايير المحددة سابقا حيث كل متعلم تحصل على ملاحظة جيد جدا يكون قادرا على أن يعمل ويتقن ويماثل زملائه .

أصبحت الجودة الشاملة في هذا العصر أساسا في حيث تعمل على تحسين السمعة الطيبة للمؤسسة في نظر العملاء و تنمية الشعور بوحدة المجموعة وعمل الفريق والثقة المتبادلة بين الأفراد والشعور بالانتماء في بيئة العمل.[2]

كما يمكن تلخيص أهمية الجودة النظام التعليمي في النقاط التالية:

- للتأكد من تحقيق رؤية ورسالة المؤسسة التعليمية.
- للتأكد من الوصول إلى مخرجات التعلم المستهدفة.
- لتعزيز المسؤولية والمساءلة.
- لممارسة وتعزيز التقييم الذاتي.
- للتطوير والتحسين المستمر.
- لتوفير الشفافية والثقة بالمؤسسة التعليمية.
- للحصول على الاعتماد.
- للقدرة على المنافسة محلياً وإقليمياً ودولياً.
- للتغلب على الفساد والتسيب.
- للتركيز على المتعلم.
- للتوظيف الأمثل للإمكانات المادية والبشرية.
- لتوفير قواعد بيانات محدَّثة ودورية.

[1] مهدي الطاهر، المرجع السابق الذكر، ص ص 17- 18.

[2] صالح ناصر عليمات، المرجع السابق الذكر، ص 29.

- لتسديد القرارات التربوية بناءً على معلومات موضوعية.
- للسعي نحو التميز.
- لتعزيز روح الفريق الواحد في المؤسسة التعليمية.
- للمساعدة في التشخيص لأداء المؤسسة بشكل دوري.
- لتنفيذ الإجراءات التصحيحية.
- لتوفير الوقت والجهد.
- لتخفيض التكاليف.
- لتحقيق رضى العملاء.
- لإشراك العاملين في اتخاذ القرار.
- لتحسين نوعية المخرجات[1].

[1] خالد مطهر العدواني، " مدخل للجودة في التعليم العام"، **https://kadwany2.blogspot.com** ، (09/09/ 2022) (10:30).

المبحث الثاني : معايير جودة التعليم

تطبيق الجودة في واقع قطاع التربية والتعليم يحتاج إلى معايير تبنى على أساسه مدى تنفيذ هذه الثقافة قابلة للقياس والتنفيذ، وللجودة في التعليم الكثير من المعايير ومنها حسب درجة الأهمية ودرجة وجودها وتفعيلها في الواقع.

المطلب الأول : معايير نظام لإيزو 9000 ISO

لقد أدركت الدول الصناعية الكبرى أهمية معايير الجودة وكيفية قياسها منذ السبعينات من القرن العشرين والتي وضعت لها ما يسمى بمقاييس أو معايير الجودة الإيزو 9000 ISO أي المنظمة الدولية لتوحيد القياس وقد عملت هذه المنظمة على توحيد معايير ومقاييس الجودة ببعد دولي، ثم انتقلت من مجال الصناعة إلى مجال التعليم فكل مؤسسة تعليمية أصبحت تنافس وتريد التميز والتفوق وتحقيق الولاء لها، من أهم المعايير مجال التعليم ما يلي:[1]

1- مسؤولية الإدارة :

حيث يتم هنا جعل الإدارة المسؤول الأول عن تبني ووضع سياسة الجودة وتطبيق نظام الجودة 9000 ISO وتوضيح سياسة الجودة للجميع ويتم ذلك من خلال ثلاث مستويات :

1- التصريح والنشر لهذه السياسة (توضيح من المسؤول عن الجودة وكيفية التطبيق والمراقبة والمراجعة والأهداف وطرق التنفيذ...)

2- تحديد الإجراءات (التخطيط- توفير مصادر المعرفة- بناء المناهج- اختيار العاملين-التقويم والمتابعة ..)

3- مراجعة الجودة (التحقق من فاعلية نظام الجودة – تقديم تقرير مفصل في كل فترة عن المراجعة ..)[2]

4- التسجيل والمشورة، وتسيير موارد التعلم.

---

[1] محسن عبد الستار محمود عرب، **تطوير الإدارة المدرسية في ضوء معايير الجودة الشاملة**،الإسكندرية: دار الفتح للتجليد الفني، 2008، ص 131.

[2] المرجع نفسه، ص 132 -134.

5- توفير الخبرات والعمل على التطوير.[1]

6- العمل على الترويج للجودة التعليمية بمصداقية.

7- ضرورة الاستجابة للعوامل الخارجية، مختلف الضغوط من العملاء.

8- تبني طرق جديدة لتطوير الجودة وضمانها الذي يجب أن تتصف به كل العناصر.

9- الحاجة إلى تحسين الأنشطة والعمليات التنظيمية والتعليمية خاصة بالمؤسسات سيئة التنظيم[2]

2- مراجعة العقد:

العقد هنا حسب ISO 9000 هو الشراكة بين المؤسسات التعليمية والمستفيدين منها كالطلاب والمجتمع لذلك تسعى هذه المؤسسات إلى تحقيق مطلب المستفيد ودعمه وتحديد مستوى المعارف والمهارات المطلوبة وكذا النتائج المرجوة من الأعمال مع بيان الإطار الزماني والمكاني لها، مع توفير هيئة تدريس مناسبة لكل طور ولكل سنة وقاعات الدرس المناسبة أيضا.[3]

ومن جهة أخرى إشراك الأسرة في عمل المؤسسة التعليمية بشكل غير مباشر يسهم في التغلب على كثير من المشكلات والصعوبات التعليمية، ويرفع مستوى تحصيل التلميذ، ويزيد من دافعيته للتعلم.[4]

3- تصميم البرامج:

وهي عملية تخطيط المقررات الدراسية بحيث تدرس احتياجات العملاء وتطوير طرق تلبية تلك الاحتياجات ويحتاج التصميم إلى أن يشمل خ طط المنهج والمقرر الدراسي وكذا المعينات التعليمية وأساليب التقويم وتحديد أماكن الدراسة ومواد التعليم والأنشطة المصاحبة للمقررات الدراسية..ويحدد نظام ISO 9000 خمسة جوانب لمراقبة التصميم (- من يقوم به

[1] محسن علي عطية،**الجودة الشاملة والجديد في التدريس**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2009، ص126.

[2] Wouter Van den Berghe, "Application of ISO 9000 standards to education and training", **European Journal** ,p 24.

[3] محسن عبد الستار محمود عرب، المرجع السابق الذكر، ص 135.

[4] "الشراكة بين الأسرة ومدارس التعليم الأساسي بدولة الكويت لتحقيق الفاعلية التعليمية-دراسة تحليلية"، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد 175 الجزء2، أكتوبر 2017،ص465.

– مدخل التصميم: معرفة ما يريده العميل – مخرج التصميم:وضوح الخطط النهائية– التحقق من التصميم: مدى قبول التصميم – تغيير التصميم: حسب المستجدات) كما توجد عدة معايير لتصميم البرامج من حيث:

1- الأهداف والمنهج : حيث يجب أن تكون الأهداف والمنهج والموضوعات واضحة، مرتبطة بالاحتياجات، وان تكسب الطلاب مهارات شخصية مع مواكبة المنهج للتغييرات الحديثة في العلم والمعرفة.
2- تصميم المنهج ومراجعته: من حيث الموضوعات وطول المقرر الدراسي وأنماط التعلم التي تناسب الطلاب مع مراجعة المنهج بشكل دوري وتقييمه في كل فترة.
3- وضوح الأهداف التعليمية وحداثة المحتويات الدراسية ومواكبتها للتطور العلمي الحالي.
4- وضوح مخرجات البرنامج وحتى على مستوى الوحدة دراسية وربط مخرجات الوحدات الدراسية بمخرجات البرنامج ككل وبصورة واضحة ومنسقة.
5- توفير وسائل ووسائط التعلم والتعليم المناسبة للتطور الحاصل.
6- قابلية للمراجعة والتقويم والقياس والتحديث والتطوير لمختلف البرامج والناهج الدراسية
7- وضوح آليات التقييم والتقويم.
8- وجود آليات فاعلة ومنظمة لسير مختلف الامتحانات خلال السنة أو الامتحانات الرسمية.[1]

4- الشراء:

والذي يتمثل في شراء وتوفير المواد والأدوات والأجهزة اللازمة للتعليم وكذلك الخبرات من عمليات التكوين والتدريب وغيرها .. وحتى تضمن جودة الشراء يجب مراعاة الاحتياجات

[1] عبد الرحيم الحنيطي، **الدليل العلمي لجودة برامج التعلم عن بعد، مجلس ضمان الجودة والاعتماد في اتحاد الجامعات العربية**، ب د ن، 2020، ص6.

ووضوح المنظومة المتفق عليها ومدى نفعيتها وان تكون المواد سليمة مستوفاة للشروط المطلوبة.[1]

حيث تساعد الوسائل التعليمية خاصة إذا كانت ذات جودة عالية في:

- استثمار الجهد والوقت من قبل المعلم والمتعلم
- توضيح الجوانب المبهمة بالاستعانة بالصور وغيرها.
- تثير الانتباه وتشده مما يحقق هدف العملية التعلمية التعليمية.
- تتيح الفرص للمتعلمين في تحقيق الذات وتعلم مهارات إضافية.
- تزويد المتعلمين بالمعلومات المناسبة وذات قيمة معرفية.
- تساهم في زيادة الخبرة للمتعلمين وتنمية قدراتهم واستعداداتهم.[2]

5- المراقبة والمتابعة المستمرة لجودة العملية التعليمية:

المقصود بالمراقبة والمتابعة المستمرة إخضاع المنظومة التربوية بكل تفاصيلها ومكوناتها لمراجعة شاملة حيث يسمح من خلال هذه العمليات تطوير هذه المنظمة عن طريق قياس الجودة وتقويمها وتترافق هذه العمليات مع مرحلة التنفيذ والتحقق من جودة الأداء بهدف تطوير وتحسين عمليات المخلات والمخرجات، زيادة الثقة بمدى إشباع حاجات العميل وكذا مساعدة كل الأطراف على التعرف على مواضع الخلل وتصحيحها إن وجدت، وتتطلب هذه العملية أي المراقبة والمتابعة المستمرة الوعي الدائم بكل التفاصيل من احتياجات ومخرجات، وتشخيص الموقف التعليمي الراهن من خلال مكونات النظام التعليمي، وتحفيز المشاركة الواعية بين كل الأطراف المعنية.[3]

6- مراقبة المنتج غير المطابق للمواصفات (تقويم العملية التعلمية التعليمية):

تسهل هذه العملية في مجال الصناعة حيث يمكن معرفة مدى مطابقة المواصفات المطلوبة ويصعب هذا الأمر في التعليم أكثر إذ يتعلق بالإنسان فالمنتج هنا يشمل أهم عنصر وهو الطلاب والمستوى المطلوب لتحقيق الكفاءات المرجوة من كل مستوى وفي كل

[1] محسن عبد الستار محمود عرب، المرجع السابق الذكر، ص 137.

[2] ربيعة حمادي، "دور الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعلم والتعليم"، **مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب**، المجلد 06 العدد 01 ، 2021، ص ص 372-373.

[3] محسن عبد الستار محمود المرجع السابق الذكر، ص ص 138-139 .

نهاية سنة دراسية، ومن جهة أخرى يوجد ما يمكن التطبيق عليه في التعليم مثل نوعية الكتب شكلها مضمونها حجمها.. وتقويم البرامج وهل تحقق أهداف النظام التعليمي الذي أسس له ككل.

يستخدم التقويم والتقييم لتوجيه الطلاب في عدة نقاط زمنية كبداية السنة أو نهايتها ... ويتم استخدامه لتحديد سلوك دخول الطلاب. تحديد المستوى مدى اهتمام الطلاب من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

1 . هل يمتلك الطلاب المعرفة والمهارات اللازمة للبدء بالمخطط تعليمات؟

2 . إلى أي مدى قام الطالب بالفعل بتطوير الفهم أو المهارات ؟

3. إلى أي مدى تتأثر اهتمامات الطلاب وخصائص الشخصية في تقبل طرق التدريس؟

للإجابة على هذه الأسئلة سوف يتطلب استخدام مجموعة متنوعة من التقنيات مثل سجلات الإنجازات السابقة، والاختبارات المسبقة على أهداف كل فترة، ومن خلال التقارير الذاتية وتقنيات المراقبة وما إلى ذلك.[1]

7- الإجراءات التصحيحية:

يرتبط هذا المعيار بالمعيار السابق حيث عند تطبيق الجودة في التعليم فليس تصحيح الأخطاء امرا عاديا حيث التعمق فيه واجب من اجل اقتلاع أسبابه من جذورها ومنع حدوثها وتجنبها مستقبلا ، يعتبر هذا الإجراء لب توكيد الجودة حيث يؤدي هذا الإجراء إلى تطبيق تعديلات بشكل دوري بهدف التطوير وهذا من خلال مراحل منها تحديد الموقف تحديدا دقيقا المتعلق بالمنظومة التعليمية، توضيح الإصلاحات العاجلة وكيفيتها، اتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة وتنفيذها ثم تقييمها وقياس مدة فعاليتها على ارض الواقع.[2]

8- سجلات الجودة:

تعتبر السجلات أمرا مهما في عمل المؤسسات التعليمية حيث يثبت فيها كل المعلومات والبيانات ويتم الاحتفاظ بها والعودة إليها عند الحاجة وتتيح سجلات الجودة

[1] EHiemere Francisca Ifeoma, "The Role of Evaluation in Teaching and Learning Process in Education" **, International Journal of Advanced Academic and Educational Research**, Volume 13, Issue 5, (October, 2022) P 122.

[2] محسن عبد الستار محمود عرب، المرجع السابق الذكر، ص ص 140-141.

سجلات مراجعة الإجراءات من خلال المعايير المطلوبة والتي يجب أن تكون واضحة سهلة المنال للمعنيين يمكن استرجاعها بسهولة تحترم عنصر الزمن مثل سجلات الطلاب والمقررات الدراسية والنتائج المتحصل عليها وسجلات العاملين وتصميم المقررات فمن خلالها يمكن للمؤسسة أنها تطبق متطلبات الجودة. كما تعتمد خطة جودة مشروع المؤسسة على المعلومات المتعلقة بتوقعات الجودة من خلال سجل الجودة هو سجل لفحوصات الجودة التي يقوم بها موظفو المشروع[1]

كما أن توثيق العمليات والإجراءات يلغي الحاجة إلى العمل المزدوج ويضمن توافق الجميع. فبدون التوثيق المناسب، يمكن أن تنشأ حالة من الارتباك والفوضى، مما يؤدي إلى سوء التواصل، وتكرار العمل، وضياع الوقت – وهو أمر لا يمكن لأي مؤسسة مهما كانت طبيعة عملها، بغض النظر عن مدى نجاحها، أن تتحمل خسارته.[2]

9- التدريب:

يعتبر التدريب وسيلة وليس غاية، فهو يساعد على تحقيق الأهداف كتحقيق الجودة مثلا، كما يمكن من رفع مستوى أداء الموظفين، وتطوير معدلات الإنتاج وتحسين نوعيته، [3]حيث يجب وضع برامج تدريبية تراعى فيها شروط الجودة ومقوماتها، وتكون عبارة عن عملية مستمرة لمواجهة التغييرات الحاصلة البيئية والتكنولوجية والمعرفية، وحتى يكون التدريب فعالا لا بد أن يمر بالخطوات التالية :

- دراسة الاحتياجات التدريبية.
- تحويل الاحتياجات لخطة التدريب.
- تحديد وصياغة الأهداف التدريبية.
- تحديد وإعداد المستوى التدريبي.
- اختيار المدربين من داخل وخارج المؤسسة.

---

[1] Anca Cristina Stanciu ,Elena Condrea ,Cristina Zamfir, **The Importance of ommunication in Quality Management**, Ovidius University of Constanta, Romania,Faculty of Economics,p2.

[2] Nadav Shevy , "The Importance of Documentation: Why it's the Key to Success", **https://www.guidde.com**,(15 /08/2021),(12:33).

[3] غانم فنجان موسى، **التدريب وتطوير الكفاءة الإنتاجية للقوى العاملة**، بغداد: مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، 1980،ص 24.

- إعداد المطبوعات.
- تحديد طرق وأساليب التدريب المناسبة.
- إعداد جدول التنفيذ.
- الإدارة والإشراف على البرنامج.
- متابعة الآداء أثناء البرنامج.
- تقييم نهاية وما بعد البرنامج.
- تحديد وتطوير الأدوات والوسائل.[1]

10- المتابعة المستمرة:

والذي له علاقة مباشرة بمعيار الخدمة ويتفق مع الاتجاهات العالمية الحديثة فمن البديهي أن يخلق التغيير السريع وعدم الاستمرارية الكثير من المشاكل على مستوى المؤسسات التعليمية حيث سرعة التغيير تجعل الأمور أكثر تعقيدا ، لذا يجب إتباع خطط محكمة للتدريب والتحسين المستمر للقطاع ككل.[2]

إن المتابعة كعملية إدارية تسهم في تحقيق الأهداف التالية :

- تفادي الأخطاء قبل وقوعها ،وحتى التنبؤ بها قبل وقتها.
- كشف الأخطاء في التخطيط أو التنظيم أو التنسيق والتي قد تظهر من خلال التنفيذ .
- الوقوف علي مدي فعالية الترتيبات المعمول بها.
- ترشيد عمليات اتخاذ القرارات
- تذليل الصعوبات وحل المشكلات التي تعترض التنفيذ
- وضع التوصيات فيما يخص برامج التدريب للعاملين ومحاولة تطويرها.[3]

---

[1] محسن عبد الستار محمود عرب، المرجع السابق الذكر، ص ص 142 -143.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] "المتابعة الإدارية تعريفها أغراضها خطواتها معوقاتها"، **https://www.starshams.com/** ، (2021/12/17) (11: 02).

المطلب الثاني : معايير الجودة الشاملة في التعليم

تعريف الجودة الشاملة:

- المراقبة والتطوير والتحسين المستمر لكيفية أداء العمل، من أجل الوفاء بتوقعات العميل لمستوى الجودة، فالتنظيمات التي تتبنى أسلوب إدارة الجودة الشاملة هي تنظيمات متحركة تستخدم التخطيط الاستراتيجي لتعد نفسها للمستقبل، وهي تنظيمات تتصف بالمرونة من أجل أن تستجيب للتغيرات في الطلب وفي البيئة، وهي أسلوب مناسب بدرجة كبيرة في عالم يتصف بالتغيير المستمر.[1]
- التكيف المستمر مع حاجات الزبائن والمستعملين وتطوراتها بواسطة التحكم في جميع نشاطات ووظائف المؤسسة، وهي كذلك تميز السلعة أو الخدمة في تلبية كافة متطلبات الزبون وتوقعاته مثل حسن المعاملة، السعر، الوفرة، الخدمات الإضافية.[2]

يشير كل من التعريفين السابقين على درجة الاهتمام برضى الزبون وتوقعاته من جميع الجوانب خاصة في المجال السلعي، أما في مجال التربية والتعليم فقد انتقل مفهوم الجودة الشاملة بعدما كان حكرا على قطاع الصناعة والسلع إلى مجال التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية على يد ملكوم بالدريج Malcolm Baldirg الذي شغل منصب وزير التجارة في حكومة ريجان 1981. وقد نادى هذا المفكر بتطبيق مبادئ الجودة طيلة حياته إلى غاية وفاته سنة 1987. وقد أبدى اهتمامه بقطاع التعليم تلك الفترة. ولما أعلن رونالد براون Ronald Brown عام 1993 أن جائزة مالكوم في الجودة أصبحت تمس وتشمل أيضا قطاع التعليم، أصبح تطبيق الجودة في التعليم حقيقة وواقعا في الولايات المتحدة الأمريكية.[3] ثم طبقت معايير الجودة الشاملة في التعليم بداية التسعينيات في الجامعات البريطانية أولا ثم التعليم في مراحل سابقة للطور الجامعي، حينما قامت لجنة النواب لرؤساء

---

[1] محمد بن عبد العزيز الراشد،" إدارة الجودة الشاملة دراسة نظرية ونموذج مقترح لها في مكتبة الملك فهد الوطنية"، **مجلة مكتبة فهد الوطنية**، العدد 02، نوفمبر 2011، ص 02.

[2] نورة البركنو، لعلى بوكميش، "مدخل مفاهيمي معرفي لإدارة الجودة الشاملة"، **مجلة الحوار الفكري**، المجلد 13 ، العدد 15، 14جوان 2018، ص 742.

[3] رشدي احمد طعيمة، وآخرون ، **الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد الأسس والتطبيقات**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 2006، ص 27.

الجامعات ومديري المدارس بإنشاء وحدة الفحص الأكاديمي لدراسة الجودة الأكاديمية وفي نفس الفترة قدمت المنظمة البريطانية العالمية ISO 9000 اهتمامها بقطاع التعليم. وبالتالي أصبح التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا واليابان مجالا لدراسة الجودة الشاملة...وفق معايير معتمدة وواضحة.[1]

ولقد تم ضبط بعض المعايير في الجودة الشاملة بما يتناسب وطبيعة ميدان التعليم، ومن هذه المعايير:

- معايير جودة الأهداف:
  - أن يكون مصدر هذه الأهداف من فلسفة المجتمع.
  - أن تحقق هذه الأهداف غايات المجتمع ومتطلباته.
  - تتسم بالمرونة حتى يمكن إجراء التعديلات عليها.
  - تُصاغ بطرق إجرائية.
  - قابلة للقياس والملاحظة والمتابعة.
  - يمكن تطبيقها وتشمل حاجات المتعلم.
  - تتوافق مع المرحلة التعليمة.
  - لها رؤية مستقبلية تراعي فيها متطلبات المراحل اللاحقة.[2]
- معايير جودة المنهج والكتاب المدرسي:
  - حيث يحتوي المنهج على خبرات تساير العصر.
  - الشمولية في المعارف والقيم والمهارات.
  - تلبية حاجات وأهداف المنهج المرسومة سابقا.
  - تحقيق رضى المتعلمين.
  - التنظيم والتتابع والتدرج المنطقي.
  - غير مكرر.
  - تلبية الحاجات الفردية حسب الفروق الفردية.

[1] رشدي احمد طعيمة ، المرجع السابق الذكر، ص 28.

[2] محسن علي عطية، **الجودة الشاملة والمنهج**، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع ، 2015، ص 292.

- التصميم الجيد للكتاب المدرسي.
- توفير دليل توضيحي حسب المواد التعليمية.
- الإرشاد إلى مصادر مختلفة للتعلم.
- محتوى نافع ومفيد.
- يمكن المتعلمين من حل المشكلات.
- أصالة المنهج التربوي.
- ارتباط المنهج بالواقع.[1]

- معايير جودة طرائق التدريس:

- انسجام الطرائق مع المنهج المتبع.
- إثارة دافعية التعلم وتحقيق التفاعل.
- توفير الجهد واختزال الوقت.
- توظيف التكنولوجيات والتقنيات الحديثة.
- تعتمد التنوع في التقديم.
- تسمح بتوفير التغذية العكسية.[2]
- أفضل الممارسات في التدريس والتعلم والتقييم.[3]
- مشاركة المتعلمين.
- التدريب المستمر واكتساب المهارات الجديدة.
- التطبيق الفعلي للمهارات.
- استخدام التقنيات الحديثة.[4]

- معايير جودة التقويم:

- مستوى تحقيق الأهداف.

---

[1] مروى عمرة، " الجودة التعليمية "، **مجلة سلوك**، المجلد 09، العدد 02، 2022، ص 92.

[2] محسن علي عطية ، المرجع السابق الذكر، ص 293.

[3] N. Ravindran , R. Karpaga Kamaravel ," Total Quality Management in education : prospects issues and challenges " , Vol. 4 No. 2 March, 2016 , P 62.

[4] مسعود صبري، " معايير الجودة في طرق التدريس" ، **https://islamonline.net** ، (2023/11/19)، (07:44).

- الدقة في قياس تحقيق الأهداف.
- الثبات والموضوعية في القياس.
- التنوع في الأساليب للاختبارات العلمية والموضوعية.
- الاستمرارية وبشكل دوري.
- تحقيق التطوير والتحسين.
- التكامل بين أنواع التقويم.
- التوثيق للتقويم من خلال سجلات وبيانات.[1]

- معايير جودة مراقبة العملية التعليمية:

- وضع نظام ضمان جودة العملية التعلمية التعليمية.
- وضع نظام خاص لمعرفة العناصر المكونة للعملية التعلمية التعليمية.
- دراسة الواقع لمدخلات وعمليات ومخرجات النظام التربوي.
- وضع نظام متابعة للمتعلمين.
- إجراء التعديلات والإجراءات.[2]
- تزويد المتعلمين بمدى التقدم في النشاطات.
- توزيع نتائج الاختبارات وكيفيات التقويم.[3]

- معايير جودة متابعة الخريجين:

- تشكيل فرقة تختص بمتابعة خريجي المؤسسة التعليمية.
- وضع آليات وإجراءت لعمل فرق المتابعة.
- اتخاذ الإجراءات اللازمة لقياس مدى رضى العملاء من متعلمين وأوليائهم.
- المعالجة الفورية لنقاط الضعف في المناهج التربوية.
- التأكد من المستوى الجيد لمخرجات التعليم.
- الإفادة من التغذية الراجعة.

---

[1] محسن علي عطية ، المرجع السابق الذكر، ص 294.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] إبراهيم بن أحمد مسلم الحارثي، **تجويد التعليم باستخدام المعايير وإدارة الجودة الشاملة**، الرياض: مكتبة فهد الوطنية للنشر، 2014، ص 278.

- العمل على التطوير والتحسين.[1]
- التخطيط المستمر لتحسين جودة التعليم من خلال التغذية الراجعة.
- تحديد السمات الداخلية والخارجية ودراسة تطورات المجتمع ككل.
- مساعدة المعلمين في تحديد ما يجب القيام به والتفكير فيه
- التركيز على تطوير الممارسات التعليمية.[2]

المطلب الثالث : معايير اعتماد نظم الجودة

توجد معاير أخرى للجودة في المؤسسات التعليمية باعتماد نظم الجودة واهم هذه المعايير ما يلي:

1- التحسين المستمر:

يجب أن تشمل سياسة التحسين المستمرّ جميع المستويات الوظيفيّة في المؤسسة التعليمية، خاصة الطاقم الإداري وفئة المعلمين في جميع الأطوار من حيث تطوير مهاراتها التعليمية والعمل على ترقية مستوى الأداء الفعلي بشكل مستمر مع محاولة التحديث للأنشطة والعمليات حسب ما تمليه متغيّرات العصر، وكذلك السعي الحثيث لتنمية المعارف وتجديدها، مع تحمل المسؤولية من طرف أعضاء التدريس فيما يخص تطوير الأداء الوظيفي، حيث هم العنصر الأهم في النظام التربوي التعليمي، ويعتمد مدى جودة تعليمهم على الدافع والمؤهّلات والخبرة والتدريب والاستعداد، ومجموعة من العوامل الأخرى، ليس أقلّها البيئة وهياكل الإدارة التي يؤدّون دورهم فيها.[3]

وهنا تركز المؤسسات أكثر على عملية التحسين المستمر ومن مؤشرات هذا المعيار :

- تصميم ووضع خطط إستراتيجية تتماشى مع رؤية ورسالة المنظمة المعتمدة على مبادئ الجودة.
- رسم أهداف أثناء عملية التخطيط شاملة للجودة والتحسين المستمر معا.

---

[1] محسن علي عطية ، المرجع السابق الذكر،ص 295.

[2] David Chapman , Don Adams , **The Quality of Education:Dimensions and Strategies**, Philippines : Comparative Education Research Centre, 2002,p 54

[3] حرز الله محمد لخضر،" مبدأ التحسين المستمر (كايزن) وأهميته في بناء نظام الجودة في المؤسسات التعليمية"، **مجلة منهجيات**،العدد11، 2023، ص 42.

- المتابعة المستمرة ومراجعة مدى تحقيق الأهداف ومدى مطابقة معايير الجودة.
- وضع مقاييس معينة للجودة في النظام التعليمي ككل والتي يمكن ضبطها والرجوع إليها في كل مرة.
- تصحيح الأخطاء من خلال اتخاذ الحلول المدروسة وتفادي الانحرافات لتحقيق التحسين المستمر.[1]
- دور جمعية أولياء الأمور وبالشراكة مع مدير المدرسة ومجلس الإدارة والمدرسة بأكملها وحتى المجتمع من أجل العمل على تحسين مستوى المتعلمين في المدرسة ودعم وتمكين أولياء الأمور ليكونوا فاعلين في مصلحة أطفالهم الحياة التعليمية.[2]
- التمكين والمشاركة فهو مثل السلطة لها العديد من المعاني المختلفة المتعلقة بالمشاركة الفردية والجماعية، والقدرة، الاختيار والاستقلالية والحرية. كما يساعد على فتح آفاق جديدة تدعم تحقيق الأهداف المرجوة. [3]
- تطوير أساليب التعليم من خلال تفعيل الكفاءات فمهارات التدريس لدى المعلمين لها الدور الأكبر في تطبيق المعايير الجديدة للجودة لتنفيذ برامج ترقى إلى مستوى أعلى وتحقيق نتائج أفضل.
- تحسين المرافق فالتطبيق الحقيقي والفعال لنظام الجودة يتطلب توفير مرافق تسمح بتكوين بيئة مناسبة للعمل وفق ثقافة الجودة ومبادئها.
- تركيز المنهج الجديد القائم على الجودة على المتعلم وعملية توجيهه نحو المعرفة وبنائها لا من خلال العرض المباشر لها بطرق التلقين كما كان سابقا.
- اعتماد طرق جديدة في عمليات التقييم تتناسب وعمليات التحسين ضمن نظام الجودة، ومبادئ الجودة الشاملة في التعليم.[1]

---

[1] محسن عبد الستار محمود عرب، المرجع السابق الذكر، ص 150 -151.

[2] Without a writer, **Working effectively as a Parent Association Achieving best practice ,** Irland : National Parents Council Primary, 2010, p6.

3 Jethro Pettit, **Empowerment and Participation:bridging the gap between understanding and practice,** UK: Institute of Development Studies, P 6.

2- الرؤية والرسالة :

تختلف معايير الجودة باختلاف المجالات التي تطبقها وتبعا لأنظمة التقييم التي تراقبها، إلا أنها تلتقي جميعها في كثير من المواصفات والمقاييس التي تستند إلى مبادئ ومرتكزات أساسية تهتم كلها بجودة المنتوج النهائي مرورا بمختلف مراحل الإنتاج .والجودة في التعليم لا تخرج عن هذا الإطار إذ تهتم بمواصفات الخريجين من المدارس و نتائج تحصيلهم الدراسي عبر مختلف المراحل والعمليات وكذا القدرة على تجاوز كل المشاكل والمعيقات التي قد تعترض مسارهم عملا بمبدأ الوقاية خير من العلاج. وهذه بعض معايير الجودة في التعليم حسب بعض الدراسات الأكاديمية والبحوث العلمية المهتمة بالموضوع:

- المراجعة الدورية لرؤية ورسالة نظام الجودة بالمدرسة والعمل على تعديلها عند الحاجة.[2]
- توجه تفكير وأفعال موظفي المدرسة عندما تتبنى المدرسة بأكملها بيانات الرؤية والرسالة وتفسرها بوضوح، يمكنهم توجيه وتركيز وقتهم وطاقتهم على دفع المدرسة إلى الأمام، والعمل بتوافق مع الرؤية والرسالة.
- تساعد على تحديد وتطوير معايير الأداء وتوضح معايير وقياسات أداء شفافة ومتسقة.
- تساعد على جذب المواهب المناسبة يمكن أن تصبح عمليات التوظيف في المدارس أسهل بفضل الرؤية القياسية.
- توفر السياق المناسب أثناء إعادة الهيكلة التنظيمية عندما تخضع المدرسة لتغييرات وإعادة هيكلة وإعادة تخصيص المهام والموارد، فإن الرؤية والرسالة الواضحة تمكن من التكيف مع التغيير.

[1] Adimuthu Ramasamy, "role of continous quality improvement in higher education : limitations and interoretation" , **Asian Journal of Educational Research**, Vol. 5, No. 3, 2017, p p 97-98.

[2] محسن عبد الستار محمود عرب، المرجع السابق الذكر، ص 152.

- تعتبر عاملا محفزا للمدرسة ومرؤوسيها. إن المبادئ التوجيهية الصحيحة والواضحة المتوافقة مع الرؤية والرسالة تعطي الإلهام لبذل قصارى جهدهم.
- يسهل التعاون مع الفرق يمكن للمدرسة ذات الهدف المشترك نحو الرؤية والرسالة أن تعمل معًا في فرق تتمتع بروح الفريق الإيجابية. وهذا يساعد على التغلب على السلبيات والسياسة الداخلية.
- تحقق الاتساق بين ما يحدث في الداخل وما يتم توصيله في الخارج. إن الحفاظ على تزامن المدرسة وصورتها العامة يمنح هويتها العامة قدرًا أكبر من الجدية.
- توفر مناخا مستقرًا يمكنه تحمل التغييرات الداخلية عندما تصبح الرؤية والرسالة جزءًا لا يتجزأ من المدرسة، سيظل الإرث الوظيفي ثابتًا حتى لو كانت هناك تغييرات داخلية مثل تغييرات القيادة، واستبدال موظفي المدرسة والمعلمين، وما إلى ذلك. ويمكن التعامل مع الشدائد بسلاسة ويمكن أن تصبح المدرسة أقوى وأكثر كفاءة.[1]

3- القيادة :

لقد أصبحت القيادة المدرسية الآن أولوية دولية على أجندة سياسة التعليم، لذا فإن السؤال الذي يطرح نفسه هو ما هي السياسات التي من شأنها تحقيق قيادة مدرسية ناجحة. منصب المدير يظل سمة أساسية للمدارس، لكنه يواجه عددًا من التحديات. ومع تغير التوقعات بشأن ما ينبغي للمدارس تحقيقه بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة، تحتاج البلدان إلى تطوير أشكال جديدة من القيادة المدرسية أكثر ملائمة للاستجابة للبيئات التعليمية الحالية والمستقبلية. ومن أجل القيام بذلك، يتعين عليهم معالجة مجموعتين من التحديات في وقت واحد. يجب عليهم دعم وإعادة تدريب مديري المدارس الموجودين حاليًا في وظائفهم. وكذلك إعداد وتدريب الجيل القادم من قادة المدارس.[2] وإن

[1] "School vision and mission: wha is it important?", **https://varthana.com ,** (23/11/2023),(08:12) .

[2] School leadership, trends in policies and practices, and improvement in the quality of education , UNESCO , **Background paper prepared for the Education for All Global Monitoring Report** ,2015,p 4.

التركيز على رسالة المنظمة يحتاج دعم القيادة والجهاز الإداري وكل الهيكل التنظيمي لتحقيق الاستقرار حتى تتمكن المنظمة من تحقيق النتائج المرغوبة ومن أهم مؤشرات هذا المعيار:

- أن يكون لدى مجلس الإدارة نظام جودة واضح السياسات والإجراءات مع بيان حدود السلطة والعلاقات إن على المستوى الأفقي أو العمودي.
- تنفيذ هذه الإجراءات والسياسات الخاصة بالجودة داخل المدرسة بإشراف فريق عمل متخصص.
- يقوم قائد نظام الجودة بتدعيم شبكات تعاونية وتشاركية بين المعنيين بالتعليم من أفراد المجتمع وبين العاملين بالمدرسة لتدعيم وتحسين تعلم الطلاب.
- يقوم قائد نظام الجودة بتحديد وتنظيم الموارد البشرية والتعليمية والمالية والتجهيزات التي تدعم رؤية ورسالة نظام الجودة، وتدعم التوقعات الخاصة بجودة تعلم الطلاب.[1]
- تعزيز القيادة المدرسية يسمح بخلق ثقافة مدرسية تركزعلى التعلم والتميز.فالقيادة أساسية لمواجهة التحديات مواجهة والتي عادةً ما يكون لها تأثير غير مباشر، وإن كان قويًا، على المتعلمين والمعلمين.[2]

4- الاتصالات والعلاقات بين العاملين والمعنيين بالمدرسة :

يعد الاتصال والتواصل ضروريًان لتحقيق أهداف المنظمة بنجاح، بما في ذلك تلك المتعلقة بالجودة. وينبغي أن يضمن الاتصال الداخلي فهم أهداف نظام إدارة الجودة ومساعدة الأفراد والجماعات على توجيه جهودهم نحو تحقيقها. إن استراتيجية الاتصال الداخلي ليست عملية يتحقق نجاحها في مرحلة واحدة. يمكن اختزال استراتيجية الاتصال الداخلي، بإيجاز، إلى أربعة إجراءات: الإعلام، والتحفيز، والسيطرة، والمكافأة. تتمثل مهمة الإدارة في ضمان التواصل الفعال وغير التمييزي لاكتساب المعرفة بالإجراءات ومعايير الجودة التي يتضمنها نظام إدارة الجودة. لا تساهم المعلومات في تحقيق فهم أفضل فحسب، بل تساهم أيضًا في تحسين الدافع للانخراط في العمل. من خلال

[1] محسن عبد الستار محمود عرب، المرجع السابق الذكر، ص 153.

[2] M.D.Young , and others," Quality Leadership Matters" **, Policy Brief Series**, Volume I, Issue I, Austin , University Council for Educational Administration 2007, P2.

الالتزام المنضبط بنظام اتصال منتظم ومركّز، يمكن تجنب سوء الفهم والتأخير الذي يؤدي في كثير من الأحيان إلى فشل المشروع والتأكد من أن جميع موظفي المشروع وأصحاب المصلحة آمنون في معرفتهم بما يجب القيام به، ومن يجب القيام به. فعل ذلك. من أجل إبقاء الأشخاص المعنيين على اطلاع، من المهم للغاية أن يكون لديك وصول منتظم وكامل إلى جميع المعلومات حول المشروع واحتياجات العملاء والأهداف والخطة والقيود والتغييرات/المخاطر والتقدم. يتم إدراج جودة الاتصالات بشكل متكرر ضمن أهم عوامل النجاح التي يجب مراعاتها عند تنفيذ نظام الجودة. ويظهر التحليل أن دورها أكثر تعقيدا. إنه يساعد في بعض جوانب النجاح ولكن ليس له أي تأثير على الجوانب الأخرى[1]. ويهدف هذا المعيار إلى دعم جودة التعليم من خلال تقوية وتنشيط الاتصالات والعلاقات الفعالة بين العاملين وكل الأطراف المعنية بالتعليم ، وتشير مؤشرات هذا المعيار إلى :

- توفير المعلومات اللازمة لدى جميع العاملين بالمدرسة حول المتعلمين وأوليائهم وكل العمليات الخاصة بالجودة.
- دعم الروح المعنوية وتحفيزها للعاملين وتوجيههم نحو تقديم الأفضل في نظام الجودة بالمدارس.
- جعل العلاقات بين مستويات نظام الجودة بناءة وتتمتع بالتعاون والدعم المتبادل.
- إشراك كل العاملين في العمليات المختلفة بالمدرسة لتحقيق مستوى اعلى من الأداء.[2]

5- المنهج:

لقد تغيرت النظرة للمنهج اليوم حيث زاد نطاق عمله وأثره على كا أطراف العمليات التعلمية التعليمية، ومن خلاله يمكن إبراز أهداف التربية الحديثة وخصائصها كالحرية،والمبادرة،الاعتماد على النفس، الوعي الاجتماعي، حل المشكلات، التفكير الجيد....[1]

[1] Anca Cristina Stanciu ,Elena Condrea ,Cristina Zamfir, **The Importance of Communication in Quality Management**, Ovidius University of Constanta, Romania,Faculty of Economics,p2.

[2] محسن عبد الستار محمود عرب، المرجع السابق الذكر، ص 154.

كما يرتكز المنهج الدراسي الاحتفاظ بتراث الأمة والتشجيع على الابتكار والتقدم، حتى يتمكن كل من العلماء والمخترعين والفنيين والشعراء و...الانتفاع بمواهبهم،[2] ويركز أيضا في بناء المناهج على نتائج لأبحاث العلمية وتوقعات واحتياجات المتعلمين مع المراجعة المستمرة لها ، ومن مؤشرات هذا المعيار:

- يبنى وينظم المنهج الدراسي على اسس علمية للمواد دراسية بما يتناسب كل طور وكل سن .
- التزام المنهج الدراسي بتحقيق المساواة وتكافؤ الفرص بين المتعلمين مع مراعاة الفروق الفردية وفق الأساليب الحديثة للتعلم .
- دعم موضوعات المنهج الدراسي مشاركة المتعلمين وتنشيطهم في مختلف الأنشطة التربوية وتطوير مهارات التفكير وتطبيق ما تعلموه في ارض الواقع.
- تحقيق التوازن في الخبرات التعليمية كما يقوم على مراعاة مبادئ النمو الإنساني وأساليب التعلم الحديثة.[3]

6- التصميم التعليمي:

يعنى التصميم التعليمي بالعمليات المنظكة التي تهتم بمختلف مبادئ التعليم، وكذلك النشاطات والمعلومات والمعارف لاستثمارها في إنتاج ما هو مفيد بكفاءة وفعالية.[4]ويشير هذا المعيار إلى قيام إدارة نظام الجودة بالمدرسة بتنمية وتوظيف الاستراتيجيات والأنشطة التعليمية المصاحبة التي تُدعم تحصيل الطلاب وفقاً لأهداف التعلم المحددة للمنهج .

وتضم مؤشرات المعيار ما يلي :

- تحليل واستخدام نتائج تقويم تعلم الطلاب لتحسين كفاءة التصميم التعليمي .

---

[1] منى يونس بحري، **المنهج التربوي أسسه وتحليله**،عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2012،ص 23.

[2] محمد عطية الأبراشي، **الاتجاهات الحديثة في التربية**، القاهرة: دار الفكر العربي، ص270.

[3] محسن عبد الستار محمود عرب، المرجع السابق الذكر، ص 155.

[4] محمد كمال عفيفي، سعد بن سعيد العمري، سفانة عبد القادر زيدان، "تطوير معايير جودة التصميم التعليمي لمقررات التعلم الالكتروني بجامعة الدمام"، **مجلة دراسات لعلوم التربية**، المجلد 43، العدد1، 2016،ص 159.

- تحديد الوقت التعليمي المناسب للطلاب والحفاظ عليه لتدعيم تعلم الطلاب .
- يمد التصميم التعليمي جميع الطلاب بتعليم يحفز ويدعم التنمية الفكرية ولإبداعية لمهارات تفكير مختلفة.[1]
- قيام نظام الجودة بالمدرسة بتصميم الاستراتيجيات والأنشطة التعليمية، فهي فلسفة تربوية جديدة تزيد من العمل الايجابي للمعلم كما تمكن المتعلم من الاستيعاب أكثر وحتى الابتكار والإبداع،[2] التي تعكس أفضل ممارسة تعليمية ممكنة .

7- التقويم و القياس ونتائج الفعالية:

ويشير هذا المعيار إلى استخدام نظام الجودة بالمدرسة لنظم وعمليات مستمرة وفعالة لتقويم وتحسين تعلم الطلاب وكذلك أداء العاملين بما يضمن الفعالية التنظيمية والتعليمية لكل المستويات وفي جميع المجالات بالمدرسة.

و تضم مؤشرات هذا المعيار ما يلي:

- يضع نظام الجودة بالمدرسة مجموعة من المؤشرات الأساسية ولجوهرية والمأمولة لمستوى تعلم الطلاب ومستوى أداء العاملين وكفاءته .

يقدم نظام التقويم بيانات تساعد على اتخاذ قرارات مستنيرة تساعد على التحسين المستمر.

يقوم النظام بتقويم القدرات التنظيمية والتعليمية بما فيها المنهج الدراسي و التصميم التعليمي ونتائج أداء العاملين وفعالية الأداء والفعالية التنظيمية.

يتم التواصل حول نتائج التقويم بين إدارة وظائف الجودة بالمدرسة والعاملين وأولياء الأمور والمجتمع المحلى من أجل تحقيق التحسين المستمر.[3]

---

[1] محسن عبد الستار محمود عرب، المرجع المرجع السابق الذكر، ص 155.

[2] محمد الجيزاوي، "استراتيجيات التعلم النشط" ،**https://www.modrsbook.com** ، (2023/11/14) (10:23).

[3] محسن عبد الستار محمود عرب، المرجع السابق الذكر، ص 156 – 157..

المبحث الثالث: مراحل ومجالات الجودة في التعليم ومعوقاتها

تتجاوز فكرة جودة التعليم من مجرد مجالات ومعايير إلى اعتبارها ثقافة تظهر أثارها على سلوكيات كل أطراف العمليات التعلمية التعليمية من مستواها الأعلى إلى الأدنى ، وحتى يمكن تطبيقها على أرض الواقع يجب مواجهة مشكلاتها أثناء مراحل التنفيذ ، والعمل على ضمان استمراريتها.

المطلب الأول : مراحل تطبيق الجودة.

إن الجودة لا تعترف بحدود وقتية محدّدة، لأنها تتخذ من مبدأ الاستمرارية مرتكزاً أساسياً من مرتكزات مبادئها، لذلك فعملية تطبيق الجودة في المدرسة، تمر بعدة مراحل وخطوات على طول مسيرتها الإستراتيجية. ومن تلك المراحل ما يأتي:

أولا: مرحلة الإعداد والتحضير :

وتسمى هذه المرحلة أيضا بالمرحلة الصفرية فهي الأسبق يهتم بها القيادات التربوية ،[1] لمرحلة البناء وهي المرحلة الأولى والتي يتم من خلالها تبني فكرة الجودة واتخاذ القرار النهائي في تطبيق الجودة وتتم في هذه المرحلة العمليات الآتية[2] :

- ويتم التعريف بالجودة لدى القيادات التربوية داخل المدرسة مجموعة وبيان مفهوم الجودة وتوضيحها، وأهميتها، والمبادئ التي يستند عليها، وتعريفهم بالأسس الفكرية؛ لتميز الأداء الإداري وإدارة الجودة.
- تشكيل مجالس خاصة بالجودة داخل المدرسة برئاسة مدير المدرسة، وعضوية رئيس جمعية أولياء التلاميذ وممثلين عن المعلمين.
- تعيين مختص للجودة يتولى عملية تسيير وتطبيق نظام الجودة في المدرسة .

---

[1] لحبيب بلية، **إدارة الجودة الشاملة المفهوم والأساسيات شروط التطبيق**، مصر: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، 2019، ص 192.

[2] خالد مطهر العدواني، " مدخل للجودة في التعليم العام"، **https://kadwany2.blogspot.com** ، (09/09/ 2022) (10:30).

- اختيار فريق الجودة، الذي يكون مسؤولاً عن ربط الأنشطة التعاونية، وتسهيل عملية فرق العمل، ويترأسه مختص الجودة .
- تعريف أفراد المدرسة بتطبيق الجودة وإقناعهم بمفاهيم الجودة .
- تدريب أعضاء فريق الجودة؛ على مبادئ ومتطلبات إدارة الجودة .
- إقامة ورش عمل لزيادة الوعي بإدارة الجودة: وذلك من خلال الاتصال مع المسؤولين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب وغيرهم، وعمل سلسلة من ورش العمل لهم، بشكل غير رسمي معتمدة على المناقشة؛ وذلك للإجابة عن كل الأسئلة الخاصة بالجودة، والتعريف بأفكارها وفوائدها وخطوات تطبيقها .

ثانياً: مرحلة التخطيط :

وتتم هذه المرحلة بوضع الخطط التفصيلية للجودة وتسهيل طرق التطبيق وتحديد الموارد اللازمة وكذلك توزيع المسؤوليات على الهياكل والأطراف المعنية، ويتم الموافقة على مجمل الخطط ومناقشتها المرتبطة بأهداف المنظمات التعليمية وكذا ربطها في كل مرة بالجودة ومعاييرها.[1] وضمن ما سبق تكون عمليات التخطيط كالتالي: [2]

- وضع خطة إستراتيجية شاملة، وتحديد الرؤية المستقبلية للمدرسة، والأهداف التفصيلية، والسياسات الضرورية لتنفيذها، إلى جانب توفير المواد اللازمة للتنفيذ .
- وضع الخطط التفصيلية لتنفيذ الجودة، وتحديد الهيكل التنظيمي للمدرسة، والموارد اللازمة لتطبيق النظام .
- وضع خطة لتدريب العاملين في المدرسة على كل ما من شئنه الوصول إلى الجودة[3].
- وضع الخطط الفرعية والتفصيلية للتنفيذ، وتوفير المواد اللازمة.[4]

---

[1] عصام الدين برير، آدم عوض الله ، المرجع السابق الذكر، ص 58.

[2] خالد مطهر العدواني، " مدخل للجودة في التعليم العام"، **https://kadwany2.blogspot.com** ، (09/09/ 2022) (10:30).

[3] عصام الدين برير، آدم عوض الله ، المرجع السابق الذكر، ص 59.

[4] بهجت راضي، هشام يوسف العربي، **إدارة الجودة الشاملة المفهوم والفلسفة والتطبيقات**، القاهرة: شركة روابط للنشر وتقنية المعلومات، ص 96.

من جهة أخرى فإن وضع خطة استشارية وتطبيقها من قبل أصحاب الخبرة مع المستشار الخارجي في تنفيذ هذه البرامج يتم من خلال أربعة مداخل: [1]

- مدخل من أعلى ألي أسفل.
- مدخل الأفكار الجيدة للعاملين.
- مدخل اقتراحات العملاء.
- مدخل الخدمات الإدارية التي تدعم الانتماء للمؤسسة.

وعلى الإدارة أن تكون متأهبة لمواجهة المعارضة ومقامة التغيير وأن تقتنع أن نشر ثقافة الجودة والعمل بها يحتاج إلى زمن.[2]

ثالثاً: مرحلة التنفيذ :

بعد إنهاء المراحل السابقة تصبح خطة العمل ممكنة للتطبيق على أرض الواقع وبعد إقرارها وإعطاء الإذن أو التصريح بالتنفيذ.[3]في هذه المرحلة يتم التنفيذ الفعلي للخطط الموضوعة، حيث تقوم فرق العمل المختلفة بإحداث التغييرات اللازمة، من خلال أداء المهام الموكلة إليها للوصول إلى الأهداف المحددة، وهنا تبدأ عمليات تدريب العاملين في المدرسة على تنفيذ الخطة بدعم من المسؤولين عن الجودة .

تبدأ هذه المرحلة باختيار من سيعهد إليهم بمهمة التنفيذ، ويتم تدريبهم باستخدام احدث وسائل التدريب، حيث يتم أولا تدريب الإدارة العليا على مبادئ وسلوكيات الإدارة الحديثة، وعلى الوعي بمبادئ الجودة ومداخلها وعملياتها وأهميتها، كما يتم تدريب الإدارة الوسطى على عمليات التخطيط والتوجيه ونقل التصور والأهداف والإستراتيجية لجميع الموظفين والموردين. ويتم تدريب العمالة والموظفين وتنمية مهاراتهم واكتساب المزيد من المعرفة حول المؤسسة وأهدافها وتشكيل حلقات العمل والجودة، بالإضافة إلى تدريب فؤق العمل على جمع وتحليل المعلومات وتفسيرها وتقويمها وعرض النتائج ومتابعتها. ومن المفيد للمنظمات التدريب اللازم

[1] عصام الدين برير، آدم عوض الله ، المرجع السابق الذكر ، ص 59.

[2] عصام الدين برير، آدم عوض الله ، المرجع نفسه ، ص 59.

[3] محمود عبد الفتاح رضوان، **إدارة الجودة الشاملة فكر وفلسفة قبل أن يكون التطبيق**، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2012، ص42.

على أساليب خرائط العمليات والعصف الذهني والتحليل الاحصائي في الوقت المناسب، أي في الوقت الذي يكون فيه أعضاء الفريق جاهزين لاستخدامها. وفي الوقت نفسه يجب تجنب الأخطاء الشائعة في التنفيذ، وتجنب التأكيد على الوسائل الفنية على حساب ديناميكيات الجماعة وفرق العمل وتدريب القيادة. وترى باتريسا وود انه من المفيد عند البدء في تطبيق إدارة الجودة .1

رابعاً: مرحلة التقويم :

تنطلق هذه المرحلة بمحاولة الإجابة على مجموعة من الأسئلة لتقييم المراحل السابقة وتتم من خلال عمليات المسح لها،[2] ويقوم بهذه العملية فرد من المدرسة (مختص الجودة)، أو خبير بشؤون الجودة يتسم بالموضوعية، ويحدد بدقة كيف تؤثر هذه الثقافة في المدرسة، وما مدى قبولها عند العاملين في المدرسة .

- ويتم في هذه المرحلة أيضاً دعوة المدارس الأخرى التابعة لمكتب التربية لمناقشة التجربة، وتبادل الآراء حولها، ودعوة كبار العملاء؛ للتعرف على انطباعاتهم المبدئية للخدمة المقدمة لهم .
- الأخذ بمبدأ التقويم الذاتي للمدرسة بحيث تكون عملية التقويم لكل مرحلة من مراحل التطبيق، وذلك للاستفادة في ترشيد عمليات الجودة في المرات القادمة.[3]
- كما تتطلب هذه المرحلة قدرا من الأمن النفسي بالحصول على التغذية الراجعة للأفراد بشان نقاط القوة والضعف للمؤسسات التربوية، وتكريس الوقت والموارد المالية للحصول على التقييم التنظيمي الملائم . ومن التساؤلات المهمة التي يمكن في ظل الإجابة عليها تهيئة الأرضية المناسبة للبدء بالتطبيق:

- ماذا يجب على المؤسسة ان تفعله للحفاظ على مركزها التنافسي؟
- ما المبادرات المتخذة لتحسين العمل؟
- ما الفوائد من استخدام الجودة؟

---

[1] عصام الدين برير، آدم عوض الله ، المرجع السابق الذكر، ص ص 60- 61.

[2] لحبيب بلية ، المرجع السابق الذكر، ص 194.

[3] نجيب سليم، "الجودة في التعليم،مفهومها، معاييرها، وآلياتها"، **https://www.new-educ.com** ، (2021/07/31)،(11:00).

- ما اكثر الوسائل فعالية لتحقيق الاتصالات الجيدة داخل المنظمة وخارجه؟
- ما المعايير اللازمة لتاكيد قياس اتجاه الجودة؟
- ما الفرق بينها وبين المنظمات الاخرى؟
- ما العقبات التي تواجهها؟

كما أن هناك أيضا خطوطا في تقويم العملية الإدارية من خلال تحديد أهداف المؤسسة ورسالتها وسياستها ووجود أدلة لإجراءاتها وتدريب موظفيها. وهذه المرحلة لا تكتمل دون ملاحظة سلوكيات الأفراد تجاه عمليات الجودة والتأكد من ردود الأفعال.[1]

خامسا: مرحلة الانتشار :

وهي الخطوة التي تطور فيها المنظمة بناء الفرق والشعور بالمسؤولية الفردية وتدريب العاملين على خدمة العمل وإرضائه. وهذه الخطوة هي التي تحرك الناس وتنقل الاستراتيجية من الورق إلى الواقع، وتتعامل مع أكثر الأسئلة صعوبة وكيفية نشر عملية تحسين الجودة في المنظمة ولدى الموردين ، ويتم هنا أيضا استثمار الخبرات والنجاحات التي تحققت في أحد القطاعات وتعميم الفائدة التي نتجت عن تنفيذ الجودة في التعليم وكذلك تجاوز السلبيات التي حدثت أيضا كما تتم في هذه المرحلة دعوة المؤسسات والفروع التابعة لها لمناقشة التجربة وتبادل الآراء ومدى أهمية الالتزام بها كذا محاولة نشر فكرة الجودة لدى العملاء واستقطابهم حتى تضمن الولاء لها.[2]

سادسا : مرحلة التحسين المستمر :

وفي هذه المرحلة هناك استحضار دائم للمعايير وتقييم وملاحظة مدى تطابقها مع المخرجات المطلوبة وكذلك تحليل الانحرافات وعلاجها مع اتخذا ما يلزم من إجراءات تصحيحية بشكل مستمر، [3]فالدرس الرئيس المطلوب معرفته أن الجودة ليس لها نهاية، وأن الإحساس نحو الجودة يجب أن يكون مغروسا بشكل دائم في كل شخص في المنظمة والجودة عملية تتطلب الاستمرار والثبات على فكرة التحسين بخطى متتابعة وممارسة التدريب المستمر وتعميم المكافأة ووضع أهداف التحسين فالأشياء

---

[1] عصام الدين برير، آدم عوض الله ، المرجع السابق الذكر، ص ص 59- 60.

[2] عصام الدين برير، آدم عوض الله ، المرجع السابق الذكر، ص ص 61- 62.

[3] ديمنج روبيرت هاغستروم، تر: هند رشدي، **الجودة الشاملة أسس ومبادئ وتطبيقات**، القاهرة: كنوز للنشر والتوزيع، 2009، ص 104.

تتغير مثل الحاجات والعملاء التكنولوجيا والموظفين وعلى المنظمة تحسين العمليات لتلائم متطلبات العملاء وتوسيع دائرة الجودة .[1] واستمرار الجودة في هذه المرحلة الطويلة والصعبة تحتاج تعاونا خارجيا من طرف المستفيدين من خدماتها ومخرجاتها كأولياء الأمور والمجتمع ككل، وذلك للحفاظ على المستوى المطلوب أو المرجو مستقبلا.[2]

إن التحسين المستمر للجودة أيضا يقوم على التقييم والمراقبة والتأكيد المستمر لجودة الخدمات المقدمة من فرق العمل السلوكيات والاتجاهات، تحسين الأنشطة وكل تفاصيل عمليات التعليم.[3]

المطلب الثاني: مجالات الجودة.

لتحقيق الجودة في قطاع التربية والتعليم والإفادة منها تبني ثقافة الجودة، يجب إرساء دعائم الجودة من خلال التطبيق الجيد لها في مختلف مجالات ضمن هذا القطاع المهم، ومن أهمها ما يلي:

1- جودة المعلم :

ليس هناك خلاف حول الدور الهام الذي يقوم به المعلم في إنجاز العملية التعليمية، وتحقيق أهداف الكلية التي يعمل بها، ويقصد بجودة المعلم تأهيله العلمي الأمر الذي يسهم حقا في إثراء العملية التعليمية وفق الفلسفة التربوية التي يرسمها المجتمع.[4] ومن الأدوار التي يقوم بها من خلال مدخل الجودة ما يلي:

- تنسيق المعارف من خلال الربط الجيد بين مختلف مصادر المعرفة واستخدام ما يناسب لدروس المتعلمين مع مراعاة المستوى والطور والسن بالاعتماد على ما هو مقرر في المناهج الدراسية، فهو ليس مجرد ناقل للمعلومات للمتعلم بل موجه ومحرك له، كما يعمل على تنمية مهارات التفكير لدى المتعلم ويشجعه على ترسيخ مبدأ التعلم الذاتي

[1] عصام الدين برير، آدم عوض الله ، المرجع السابق الذكر، ص ص 60.

[2] محمد صادق إسماعيل، **إدارة الجودة الشاملة في التعليم**، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2014، ص20.

[3] محسن علي عطية،المرجع السابق الذكر، ص 58.

[4] صالح ناصر عليمات،المرجع السابق الذكر، ص 113.

خاصة مع التقدم العلمي أصبح من الضروري تعليم المتعلمين كيفية التفكير الصحيح بل وحتى الإبداعي واستخدام العصف الذهني وحل المشكلات وإنجاز المشاريع...[1]

- توظيف تقنية المعلومات في التعلم باستخدام تكنولوجيا المعلومات والتي تساعد على الحصول على المعارف بطرق أكثر فاعلية ، فهي تتيح للمعلم الخروج عن عرض المحتوى الدراسي بطرق أكثر تشويقا وترسيخا وإدراكا، وتعتبر التقنيات الحديثة ليست مجرد وسائل للتعليم بل منهج كامل متكامل للتطبيق يساعد على رفع مستوى أداء المعلمين وتطوير عملهم.[2]
- تفريد التعليم حيث يجب أن يعرف المعلم الفروق الذهنية والبدنية والاجتماعية وغيرها حتى يمكن أن يحقق أهداف البرامج في ظل الجودة حسب خصوصية المتعلمين وبما يتناسب وطبيعتهم، واعتماد أساليب التقويم الحديثة ذات الجودة لإصدار أحكام على التحصيل العلمي والذي يمكن من تشخيص نقاط القوة والضعف في عمليات التعلم واتخاذ الإجراءات المناسبة لتصحيح وتقويم اتجاهات المتعلمين. فالمعلم الباحث والذي يكون دائم التجديد ويعمل على تطوير نفسه وعلى اطلاع مستمر بكل ما يحيط به وبمهنته حتى يتمكن من تلبية احتياجات المتعلمين أولا والمجتمع ثانيا.[3]

2- جودة المتعلم:

يعتبر المتعلم أساس ومحور العمليات التعلمية والتعليمية، وهو المستفيد من فلسفة الجودة وتطبيقاتها حيث تبنى شخصيته أثناء مراحل الدراسة ما قبل الجامعية ما يكسبه مهارات ومعارف وقيم واتجاهات، [4] الطالب هو حجر الزاوية في العملية التي أنشئت منّ أجله، ويقصد بها مدى تأهيله في مراحل ما قبل المؤسسة التعليمية علميا وصحيا وثقافيا

---

[1] شيماء سيد عبد الموجود محمود، "تطوير آداء معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمصر على ضوء معايير جودة آداء المعلم"، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، العدد 10 الجزء4 ، 2018، ص ص 22-23.

[2] نرجس قاسم مرزوق العليان،" استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية"، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية** ، جامعة بابل، العدد 42، 2019، ص 273.

[3] شيماء سيد عبد الموجود محمود، المرجع السابق الذكر، ص ص 22-23.

[4] نسيمة طيلب،" معايير جودة المعلم والمتعلم في المدرسة الجزائرية في ظل التطورات التكنولوجية: من منظور معلمي الطور الابتدائي"، **مؤتمر دولي لجودة التعليم وتجديد البرامج التعليمية في ظل التحيات المعاصرة**، المدرسة السعودية بالجزائر، 10/09 جانفي 2018، ص4.

ونفسيا، حتى يتمكن من الاستيعاب الجيد للمعلومات والمعارف و تكتمل متطلبات تأهيله وبذلك تضمن أن يكون هؤلاء الطلاب من صفوة الخريجين القادرين على الابتكار والخلق حسن استعمال وسائل العلم وأدواته.[1] وتعني جودة الطالب توفر ما يلي:

- الرغبة في التعلم، فالمتعلم الجيد هو الراغب في التعلم والتزود بالكفايات المعرفية والأدائية والأخلاقية التي تؤهله للتعامل مع الحياة بحنكة وتوفر له فرص النجاح في سوق العمل بعد التخرج، ولعب دور المكتشف حسب مهاراته وقدرته.
- القدرة على التجريب والاستقراء والممارسة الفعلية، والتعلم والبحث المستند إلى مشاورة الآخرين والعمل والتعاون معهم، واكتساب مهارات المناقشة والحوار الهادف والتفاعل الايجابي مع المعلم الزملاء، وقدرته على الاستثمار للمعارف السابقة وتحيينها ودمج ما هو جديد بالتعلم السابق، والتدريب على التفكير الإبداعي والناقد، قبوله وإقباله على التطوير والتغيير نحو الأفضل.[2]

3- جودة البرامج التعليمية وطرق التدريس:

ويقصد بجودة البرامج التعليمية شمولها وعمقها ومرونتها واستيعابها لمختلف التحديات العالمية والثورة المعرفية ومدى تطويعها بما يتناسب مع المتغيرات العامة وإسهامها في تكوين الشخصية المتكاملة الأمر الذي من شأنه أن يجعل طرق التدريس بعيدة تماما عن التلقين ومثيرة للأفكار وعقول الطلاب من خلال الممارسات التطبيقية لتلك البرامج وطرق تدريسها.[3]

وتتضمن جودة البرنامج التعليمي قائمة متطلبات البرنامج التعليمي تحقيق التقدم العلمي والتكنولوجي وتطبيق المعايير الدولية، حيث يمكن أن يكون نظام التعليم متحركًا وديناميكيًا، يستطيع إيجاد نظام متكامل لمختلف جوانب العمليات التعلمية التعليمية وفق مبادئ الجودة بمتطلبات قانونية تسمح بذلك، وتشكيل قاعدة بيانات قوية وإعداد الوثائق

[1] صالح ناصر عليمات، المرجع السابق الذكر،ص 113.

[2] محسن علي عطية، المرجع السابق الذكر، ص 140.

[3] صالح ناصر عليمات، المرجع السابق الذكر،ص 114.

والوسائل المناسبة لتطبيقها مع وجود نظام للمراقبة والمتابعة.[1] ومن بين المبادئ التي تبنى عليها البرامج ذات الجودة ما يلي:

- المواءمة بين حاجات المتعلم وحاجات المجتمع، والاهتمام بتنمية جوانب المتعلم النفسية والجسمية والاجتماعية والمعرفية مع مراعاة الفروق الفردية. والتركيز على دور المعلم وايجابيته في عملية التعلم من خلال ممارسة الأنشطة التعليمية التي تتناسب وقدرات واستعدادات المتعلمين.
- توثيق العلاقة بين المتعلم والبيئة الطبيعية المحيطة به وذلك لإتاحة الفرص من اجل التعامل الحقيقي مع ما محسوس وقريب منه، مع تفعيل دور الزيارات الميدانية والتدرب على الملاحظة والتجريب للتوصل إلى النتائج وإدراك العلاقات والوصول إلى حل المشكلات ، مع التنويع في استعمال الوسائل التعلمية التي من شأنها تنمية المهارات وتحقيق الابتكار وتنمية حب الاكتشاف .
- تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي وفنون التعامل وروح التعاون والعمل الجماعي وروح الانتماء إلى الوطن والتكيف مع المجتمع ومتطلبات العصر،وتشجيع الإبداع بكل أنواعه وتوجيه الميول والاتجاهات الفردية نحو العلم النافع .[2]

أما طرائق التدريس فهي الأخرى يجب أن تحوي النقاط التالية :

- ابتعادها عن الإلقاء والتلقين فهما لا يوفران تعلما جيدا بالمعنى الذي ينشده نظام الجودة، واتباع طرق مشوقة لإثارة تفكير المتعلمين ودفعهم نحو التعلم النشط وتأسيس المشاركة الفعالة بين أطراف العمليات التعمية التعليمية.
- اهتمامها بالتفاعل الايجابي بين المعلم والمتعلم والمنهج ويكون المتعلم هو المحور فيها، مع اهتمامها بتطبيق المعارف والمهارات والاستفادة منها في مواقف جديدة، بالإضافة إلى تشجيع التعلم الذاتي وتنمية الميول للاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية،

[1] Maxim Sergeevich Logachev and others ," Information System for Monitoring and Managing the Quality of Educational Programs", **Journal of Open Innovation:Technology, Market, and Complexity**,11/03/2021, p2.

[2] سلوان خلف جاسم الكناني، **البرامج التعليمية الاتجاهات الحديثة التي تقوم عليها واستراتيجياتها رؤية نظرية معرفية وتوظيفية**، بغداد: مكتبة اليمامة للطباعة والنشر، 2020، ص8.

وحسن الاستثمار للوقت وتوفير الجهد المبذول، وكذلك توظيف التقنيات الحديثة واستثمارها في التعليم.[1]

4- جودة المباني التعليمية وتجهيزاتها:

المبنى التعليمي وتجهيزاته محور هام من محاور العملية التعليمية ، حيث يتم فيه التفاعل بين مجموع عناصره ، وجود المباني وتجهيزاتها أداة فعالة لتحقيق الجودة في التعليم لما لها من تأثير فعال على العمليات التعلمية وجودتها ويشكل أحد علاماتها البارزة، إن توفير مكان وفضاء تعليمي يتلائم مع المناهج التربوية الحديثة وتبنى باحترام مجموعة من المعايير الفنية وأبعاد هندسية ومن أهم تلك المعايير:

- الموقع المناسب واختيار البيئة المناسبة، مع توفير كل عوامل الأمن والسلامة داخل المدارس.[2]
- توفير معيار النظافة داخل الأقسام وخارجه، وتوفير دورات المياه، واستعمال مواد التنظيف والتعقيم.
- هندسة بيئة العمل الإنسانية والتي تتعلق بمؤشرات الصحة العامة من توافر شروط الإضاءة ومستوى التهوية، حجم القاعة، حجم الطاولات والكراسي وفق المستوى والطور والسن.
- معيار الجانب الجمالي والذي يرتبط بما هو داخل القسم كترتيب الوسائل التعليمية، ترتيب كل ما يزين القسم من لوحات أو رسومات بيداغوجية.وحتى خارج القسم ترتيب اللوحات، الاهتمام بالمساحات الخضراء، الملعب والمكتبة وكل المرافق المدرسية يجب أن تتصف بمناسبتها للمتعلمين وجعلها أيضا بعث الراحة النفسية.[3]

---

[1] محسن علي عطية، المرجع السابق الذكر، ص 138-139.

[2] عمر مطرف، "إشكالات المنظومة التربوية والأبعاد المعمارية للمباني المدرسية في الجزائر بين النمطية القديمة والمعايير الحديثة"، **مجلة العمارة وبيئة الطفل**، جامعة باتنة1، العدد 01، فيفري2018، ص 30.

[3] صليحة بن مقري، سمير نعموني، "البيئة المدرسية للمدارس الخاصة في ضوء معايير الجودة دراسة ميدانية بابتدائيات ولاية الجزائر"، **مجلة دفاتر البحوث العلمية**، المجلد 11، العدد01، 2023، ص ص 292-293.

- المحافظة علي الوسائل وإرساء ثقافة المسؤولية الجماعية لدى المتعلمين عن كل التجهيزات والمباني وكل ما فيها، ومراقبة كل العناصر المادية التي تساعد على تحقيق جودة التعليم، اتخاذ القرارات السريعة لأي قصور في معايير جودة الأجهزة والمباني والوسائل.[1]

5- جودة الإدارة التعليمية:

يعتبر دور قيادة الجودة أمرا حتميا وجودة إدارة المؤسسة التعليمية تتوقف إلى حد كبير على القائد فإذا فشل في إدراكه للمدخل الهيكلي نحو الجودة وجودة التخطيط الاستراتيجي ومتابعة الأنشطة التي تقود إلى خلق ثقافة الجودة وكذا جودة التشريعات واللوائح التنظيمية فلا بد أن تكون مرنة وواضحة ومحددة حتى تكون عونا لإدارة المؤسسة التعليمية كما يجب عليها أن تواكب كافة التغييرات والتحولات من حولها ومن ثم يجب أن يؤخذ ذلك في الاعتبار لأن المؤسسة التعليمية توجد في عالم متغير تؤثر وتتأثر به.[2] ومن أهم صفات ومميزات القيادة التربوية التي تسعى إلى تحقيق الجودة:

بناء وتسهيل ودعم لرسالة المؤسسة التعليمية، وتطوير الخطط لتحقيق مبادئ الجودة، مع وضع أطر زمنية مرنة تسمح لتطبيق تلك الخطط والبرامج المراد تنفيذها، والقيام بعمليات الإشراف والمتابعة لمختلف مراحل التطبيق، والعمل بروح الفريق الواحد بإشراك كل الزملاء بالاعتماد على مبادئ النزاهة والشفافية والعدل والموضوعية، مع محاولة مواكبة تطورات العصر واتجاهاته الحديثة.[3]

ومن الصفات التي ينبغي أن يتصف بها مدراء وقيادات المدرسة التي تطبق الجودة التعليمية: – إدراكهم الجيد لمفهوم الجودة وهيكل إدارتها.– قدرتهم على تطبيق مفهوم الجودة في مجال عمل المؤسسة التعليمية.– قدرتهم على توفير جميع التسهيلات اللازمة لتطبيق الجودة.– قدرتهم على تمكين العاملين من الابتكار والإبداع على طريق تحقيق أهداف الجودة في التعليم.– قدرتهم على تطوير كافياتهم وتحسين أدائهم بشكل مستمر.– غرسهم روح التعاون والمحبة بين العاملين في

[1] محسن علي عطية، المرجع السابق الذكر، ص 143.

[2] صالح ناصر عليمات، المرجع السابق الذكر،ص 114.

[3] سامية بدوي، إيمان زيتوني، "دور تطبيق معايير الجودة الشاملة في تطوير الإدارة المدرسية"، **مجلة بحث وتربية**، المجلد 12، العدد01، جوان 2022، ص ص 100-101.

المؤسسة. – قدرتهم على وضع الخطط الدقيقة المرنة التي تكفل تحقيق المواصفات المطلوبة التي تعبر عن توقعات المتعلمين والمجتمع. – تشديدهم على منع حدوث الأخطاء والعيوب قبل وقوعها. – نجاحهم في خلق ثقافة الجودة وحفز العاملين على تبنيها.– قدرتهم على وضع الخطط الدقيقة المرنة التي تكفل تحقيق المواصفات المطلوبة التي تعبر عن توقعات المتعلمين وأوليائهم. – قدرتهم على المراقبة المستمرة لأهداف العملية التعليمية ومدخلاتها الأخرى وعملياتها وتقويمها.– مرونة النظام الإداري ووضوحه.– ضمان الفاعلية في تحقيق أهداف الجودة.– مواكبة التغييرات السريعة الحاصلة في الحياة.[1]

6– جودة الكتاب المدرسي:

ويقصد به جودة محتويات الكتاب وتحديثه المستمر بما يواكب التغيرات المعرفية والتكنولوجية بحيث يساعد الطالب على توجيهه ذاته في دراسته وابحاثه في جميع انواع التعليم التي تتطلبها المؤسسة التعليمية، كما يجب أن توفر الكتب النشاط التعليمي الذي يكون فيه الطالب محور اهتمام ويعمل على خلق اتجاهات ومهارات ضرورية لديهم الامر الذي يسهم في زيادة وعي الطالب ومن ثم القدرة على التحصيل الذاتي للمعلومات بالبحث والاطلاع مما يثري التحصيل والبحث العلمي.[2] ومن أهم العناصر التي يجب أن تتوفر في الكتاب المدرسي بصفة عامة بغض النظر عن طبيعة المادة والمحتوى ما يلي:

– التوافق بين المحتويات وأهداف المناهج التربوية، حيث الكتاب المدرسي من أهم وسئل تطبيق المناهج، كما يجب أن تنسجم محتوياته مع الفلسفة الخاصة بالدولة والمجتمع المحلي.

– الوضوح والتنظيم المنطقي لمختلف المضامين والأنشطة والمعارف، والانتقال من البسيط إلى المعقد فيه، مع مراعاة التكامل والتوازن فيه والتسلسل عبر السنوات والمراحل السابقة واللاحقة.

[1] محسن علي عطية، المرجع السابق الذكر، ص 141–142.

[2] صالح ناصر عليمات، المرجع السابق الذكر، ص 115.

– الشمولية والبساطة ومدى مناسبته لقدرات المتعلمين واحتياجاتهم النفسية والمعرفية والوجدانية دون تحيز بعيد عن الأهواء والميولات خادما للعلم النافع.[1]

– يحمل في طياته كل الأبعاد: الاقتصادي (نوع الورق، حجم الصفحة، نوع الطباعة..)، البعد البصري(تجانس الألوان، نوع الخط، المسافة بين الأسطر..)، البعد الفني(التصميم، الإخراج، الصور، الغلاف...)، التأليف (الجانب العلمي، التربوي، الجمالي...).[2]

– يراعي الفروق الفردية للمتعلمين، ويحرص على ربطه بالحياة ، التناسب مع روح العصر، يتضمن قائمة تفسير المفاهيم والمصطلحات كي يساعد المتعلمين على الفهم الجيد، ويحتوي فهرسا ليسهل على المتعلمين الاطلاع على مواضيعه، خاليا من الأخطاء ويجرب على فئة معينة من المتعلمين قبل اعتماده رسميا،ويحتوي المراجع والمصادر التي تم الاستعانة بها توخيا للأمانة العلمية، يتكامل والكتب الأخرى لمختلف المواد.[3]

7– جودة الإنفاق التعليمي:

يمثل تمويل التعليم مدخلا بالغ الأهمية من مدخلات أي نظام تعليمي، وبدون التمويل اللازم يقف نظام التعليم عاجزا عن أداء مهامه الأساسية ، أما إذا توفرت له الموارد المالية الكافية ، قلت مشكلاته وصارت من السهل حلها ولا سيما جودة التعليم على وجه العموم تمثل متغيرا تابعا لقدر التمويل التعليمي في كل مجال من مجالات النشاط، ويعد تدبير الأموال اللازمة للوفاء بتمويل التعليم أمرا له الأثر الكبير في تنفيذ البرامج التعليمية المخطط لها وكذلك فإن سوء استخدام الأموال سيؤدي الى تغيير خطط وبرامج التعليم، الأمر الذي يؤثر حتما على جودة التعليم والتي تحتاج غالبا إلى تمويل دائم مصادره من التمويل الحكومي والذاتي وعائد

[1] عمر الجراح، "الكتاب المدرسي الجيد"، **https://alrai.com** ،(2022/10/13) (23:01).

[2] علي عون، فريحة صندوق، "معايير ومواصفات جودة الكتاب المدرسي وفق منهاج الجيل الثاني للطور الابتدائي"، **مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية**، العدد07، ص ص 312–313.

[3] فاطمة سعدي،" شبكة تقويم الكتاب المدرسي في ضوء معايير الجودة الشاملة"، **مجلة جسور المعرفة**، العدد10، 2017، ص ص 491–492.

خدمات ومراكز البحوث والاستشارات والتدريب.[1] من بين أهم النقاط في جودة الأنفاق في التعليم ما يلي:

- حسن تقدير الأموال اللازمة للإنفاق على المؤسسة التعليمية.
- إجراء موازنة بين الإنفاق والنتائج المتوقعة حسب البعد الزمني المحدد.[2]

8- جودة تقييم الأداء التعليمي:

يتطلب رفع كفاءة جودة التعليم تحين أداء كافة عناصر الجودة التي تتكون فيها المنظومة التطبيقية والمشتملة بصفة أساسية على الطالب والمعلم والبرامج التعليمية وطرق تدريسها وتمويل وإدارة المؤسسة التعليمية وكل ذلك يحتاج بالطبع إلى معايير لتقييم كل العناصر بشرط أن تكون واضحة ومحددة ويسهل استخدامها والقياس عليها وهذا يتطلب بدوره تدريب كافة العاملين بالمنظومة التربوية مع مراعاة هيكلة الوظائف والأنشطة وفق تلك المعايير ومستويات الأداء.[3]

ومن بين ما يمكن أن يوصف به الأداء التعليمي ما يلي:

- التمكن من المحتوى العلمي.
- التخطيط الجيد والفعال لعمليات التعلم والتعليم.
- اكتساب مهارات مختلفة لإيصال المعارف.
- التنويع في أساليب التدريس.
- التمكن من مهارات ووسائل الدعم الأكاديمي والاجتماعي للمتعلمين.[4]
- الاستمرار على التدريب السليم الذي يشجع على التعاون والمشاركة.
- الممارسات التعليمية التي تقدم التغذية الراجعة على المستوى البسيط والمستوى الأعلى.

---

[1] صالح ناصر عليمات، المرجع السابق الذكر، ص 115.

[2] محسن علي عطية، المرجع السابق الذكر، ص 141-142.

[3] صالح ناصر عليمات، المرجع السابق الذكر،ص 115.

[4] مهنى محمد إبراهيم غنايم، عبد الله بن محمد على الزهراني، "تطوير الاداء للمعلم بكليات التربية مؤشر لضمان الجودة والاعتماد"، **مجلة بحوث التربية النوعية**، جامعة المنصورة، العدد28، أفريل 2015، ص 8.

- التمكن من فن إدارة الوقت في التعليم.[1]
- دور المعلم كمشخص تعلم وكمحفز للمتعلمين للإقبال على المعرفة.
- دوره كمربي جيد يعمل على تنمية شخصية المتعلم عقلا وروحا وجسدا.
- دوره كمشارك في تأليف الكتب المدرسية ومصمم للبرامج التعليمية.
- مقوم لإنجازات الطلاب وفق مقاييس ومعايير جودة آداء المتعلم.
- مدير لبيئة التعليم وعمليات التعلم.
- مثقف ذو مستوى عالي يعمل على تنقية ثقافة الأفراد ومواجهة الغزو الثقافي.
- رائد اجتماعي يعمل على إصلاح المجتمع وترقية الحياة الاجتماعية.
- تمكنه من تكنولوجيات وفنيات العصر الرقمي وتوظيفها توظيفا جيدا لخدمة التعليم.
- التحول من التعليم المغلق إلى التعليم المنفتح.
- التمكن من نواصي بعض العلوم ذات العلاقة بالتعليم مثل الطب النفسي، الأرطفونيا ، نمو الطفل، المراهقة..
- حسن الإفادة من التقويم الذاتي ومن نتائجه في تحقيق النمو المهني المستمر.[2]

المطلب الثالث : معوقات جودة التعليم.

يواجه تطبيق الجودة في قطاع التربية والتعليم مجموعة من المشكلات، ومن بين أهم هذه المعوقات:

- عدم تكامل العمليات التعليمية في المنهج:حيث لا توجد رؤية تكاملية لعمليات التعليم والتعلم والتقويم والتعامل معها بشكل متفرق والتركيز على عملية التعليم مع عدم الاهتمام

[1] عاطف الصيفي، **المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث**، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009،ص 236.

[2] رشدي احمد طعيمة، وآخرون ، المرجع السابق الذكر ، ص ص 133-134.

بشكل موازي لعملية التعلم، وغياب البعد الثقافي للعمليات التعلمية التعليمية فخلق بيئة ثقافية ايجابية داخل المدارس اليوم ضرورة بخلفيات المجتمع المحلي.[1]

- عدم التزام القيادات والإدارات بتطبيق معايير ومبادئ الجودة في مؤسسات التعليم والذي يكون لعدة أسباب عدم وجود الخبرة الكافية، ونقص التدريب، عدم التحكم في التقنيات الحديثة، عدم وجود شبكة اتصال فعالة بين مختلف المؤسسات التربوية ومختلف مستوياتها.[2] وكذلك القصور في إعداد وتأهيل القيادات البشرية حيث يعتبر قطاع التعليم مثله مثل غيره من القطاعات الأخرى بحاجة إلى الإعداد الجيد والتكوين المناسب لكل المؤسسات التعليمية باختلاف أحجامها وأطوارها وإضفاء المكانة اللائقة للمعلم في المجتمع واعتماد مبدأ الشمولية والتكامل في برامج إعداد المعلم وكل من له علاقة بالقطاع.[3]

- ضعف المناهج التعليمية أو عدم مناسبتها للتغيير بأبعاد الجودة ما يمنع تحقيق النمو المتكامل والمتوازن والشامل للمجتمع، والتي تقلل من جودة أداء المعلمين، وحتى مشاركة المتعلمين ونقص مستواهم داخل حجرة الدرس وخارجه.

- رفض المجتمع لتطبيق أبعاد الجودة خوفا من التغيير، ولضعف الاتصال رغم محاولات تحسين العلاقات الرابطة بين مختلف المؤسسات والأولياء، ووجود فجوة بين المخرجات التعليمية وسوق العمل.حيث يجب العمل بداية أثناء مرحلة التخطيط الأخذ بخصائص وحاجات المجتمع. [4] ، حيث هناك قصور شراكة بين مؤسسات التعليم والمجتمع: حيث أن العلاقة بين المجتمع والمؤسسات التعليمية تعاني غياب التعاون بينهما مع قلة الوعي المجتمعي بكل وظائف المؤسسات التعليمية وعدم الفهم الجيد لعلاقة التأثير والتأثر المستمرة بينهما.[5]

---

[1] نعيمة بنت ابراهيم الغنام، **مدخل في جودة التعليم والتعلم**، القاهرة : دار النشر للجامعات، 2013، ص 18.

[2] علي مقداد، "معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم الجزائرية"، **مجلة جسور المعرفة**، المجلد 07، العدد05، ديسمبر 2021، ص 454.

[3] نعيمة بنت إبراهيم الغنام ،المرجع السابق الذكر، ص 18.-19.

[4] علي مقداد،المرجع السابق الذكر، ص455.

[5] فراس عباس البايتي، **الانفجار السكاني والتحديات المجتمعية**، عمان : دار غيداء للنشر والتوزيع، 2011، ص 20.

- نقص الاحتياجات البشرية : خاصة الكوادر البشرية المتخصصة ذات المهارة والخبرة مع ضعف عمليات التدريب وتحيين الكفاءات حسب متطلبات العصر.

- نقص الاحتياجات المالية : عدم تخصيص الموارد المالية الكافية لتطبيق أبعاد الجودة في كل المؤسسات التعليمية وكذا الموارد المالية المخصصة للمتابعة أثناء التنفيذ أو بعده.

- نقص الاحتياجات المادية: نقص الإماكانات الماديّة في بعض الدول العربيّة، والتي تشكّل عائقاً في التعليم المتطوّر القائم على وجود الحاسب الآلي وسائل التكنولوجيا الحديثة الأخرى[1].

- تدني الكفاءة والفاعلية للنواتج التعليمية:حيث يعاني المتعلمون ضعفا في المهارات الأساسية في اللغة الأم واللغات الأجنبية لقصور المناهج والطرق المستخدمة في تدريسها وعدم تركيزها على مهارات الاتصال ونقص تطوير المهارات التفكيرية والمهارات الأخرى ذات العلاقة بمختلف المواد كالرياضيات والاجتماعيات وغيرها.[2]

- الانفجار المعرفي: حيث شهد العالم اليوم ثورة معرفية في مختلف مجالات العلم حيث أصبح التراكم المعرفي يتزايد نسب هائلة ويتضاعف في شكل متتالية هندسية كل 18 شهر ، كما تشير الإحصائيات أن 90% من العلماء الذين أنجبتهم البشرية إلى الآن هم يعيشون في عصرنا هذا ، والذي أنتج من العلوم والفنون والآداب و الإيديولوجيات.. ما يعادل إنتاج الإنسان خلال العصور الماضية ،وما زاد من فيض وتسارع المعرفة التلاحم بين التطور التكنولوجي والتقدم العلمي وأن ما أعطى الثورة العلمية انتشارا الثورات الاتصالية بدءا باختراع الإذاعة والتلفزيون والأقمار الصناعية وصولا إلى شبكات الأنترنات بنهار بعد الزمان والمكان بين الحضارات والأمم.[3]

- الانفجار السكاني: يعد زيادة تعداد السكان في العالم خاصة في كثير من الدول النامية ضغطا على توجيه الكثير من السياسات وأحيانا تصبح عقبة في تحقيق بعض

---

[1] صابرين السعو ،" معوقات الجودة في التعليم" ، **https://mawdoo3.io** ، (03/12/2022)(11:15).

[2] نعيمة بنت ابراهيم الغنام، المرجع السابق الذكر، ص 20.

[3] رشيد زوز، عبد الحميد لحمر، " الانفجار المعرفي كأحد تحديات النظام التربوي في الجزائر والوطن العربي"، **مجلة دفاتر المخبر**، جامعة بسكرة، 2015، ص 259.

أهداف الجودة ، وقد شهد العالم نموا سكانيا قد يصل إلى 11200 مليون نسمة في عام 2050 مع تشابك في العلاقات بين المتغيرات السكانية والنمو الاقتصادي والاجتماعي.[1]

- ضعف التنسيق بين المكاتب الإداريّة والأقسام المختلفة التي تعمل في مجال التعليم، ونقص في الكوادر المؤهلة في المجالات الإداريّة المختلفة[2].
- قصور في المناهج الدراسية وعدم قدرتها على تلبية الاحتياجات المتجددة للأفراد والعالم الذي نعيش فيه، وعدم قدرة هذه المناهج على تدريب الطلاب على مهارات مهمة في الحياة، مثل: العمل الجماعي ومهارة حلّ المشكلات والقدرة على التعبير عن النفس بثقة ودون خوف أو خجل، بالإضافة إلى بعد هذه المناهج بعداً كبيراً عن متطلبات الحياة وعدم صلتها بالواقع[3].

ومن جهة أخرى يمكن حصر معوقات الجودة التي تواجهها المؤسسات في حال تطبيقها لها في التعليم في النقاط التالية:

- نقص المعرفة بالجودة وعدم الإلمام الكافي بأبعاد الجودة وكيفيات تطبيقها وعدم التخطيط الصحيح لها ونقص التدريب للقيادات والمعلمين .
- اعتقاد البعض أن الجودة حصر على قطاع الإنتاج فقط دون غيره من القطاعات الأخرى فهي مصطلح صناعي وتجاري فقط.
- استبعاد فكرة الجودة لأنها مجرد حركة فكرية قصيرة المدى .
- المركزية التقليدية في صنع السياسات العامة خاصة والتي ترفض تبني نموذج الجحودة لكونه نموذج قائم على الاستشارة والمشاركة والديمقراطية
- عدم تحديد حاجات المستفيد بدقة فبالتالي صعوبة ضبط ما يسمى بالجودة على قطاع التعليم المبني على الخدمة لا السلعة.
- عدم الصبر على الزمن المخصص لتطبيق الجودة في ارض الواقع والجهد الجاد والطويل.

---

[1] فراس عباس البايتي، المرجع السابق الذكر، ص 20.

[2] صابرين السعو ،" معوقات الجودة في التعليم" ، **https://mawdoo3.io** ، (03/12/2022)(11:15).

[3] المرجع نفسه.

- النقل الحرفي للنماذج المطبقة في مؤسسات أخرى دون تكييفها وفق معطيات البيئة الداخلية والخارجية للمؤسسات التربوية مما يؤدي إلى الفشل.[1]
- الإخفاق في ترجمة الجودة المطلوبة إلى معايير محددة تتفق وحاجات المستفيدين.
- التطبيق دفعة واحدة وعلى نحو شامل قد يحدث فوضى ومشكلات كثيرة ما يتطلب أن تكون التطبيق بالتدريج وبروية.
- الإخفاق في التعامل مع مقاومة التغيير من طريق الضعف والقسوة يؤدي إلى ردة فعل عكسية.
- التركيز في الجانب التقني على حساب الجانب البشري في الوقت الذي يعد العنصر البشري هو الأساس لكونه هو الذي يطبق هذا المنهج الحديث لذا ينبغي الموازنة بين أركان الجودة العنصر البشري والثقافة والمناخ التنظيمي.
- استعمال النتائج مع عدم أخذ الوقت الكافي لإدراج التغيير في أنماط العمل بالجودة .[2]

[1] نسرين حمزة السلطاني وآخرون ، **جودة التعليم وتحديات العولمة** ،عمان: الرضوان للنشر والتوزيع، 2020 ، ص207.

[2] المرجع نفسه، ص 208.

خلاصة واستنتاجات:

تعتبر الجودة في التعليم من أساسيات التعليم في العصر الحديث، والذي يتعلق بمدى إرضاء العملاء من متعلمين وأوليائهم والمجتمع ككل، كما تساعد ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية على التأكد من التخطيط الجيد لرسالة المؤسسة ومدى تطبيقها في الواقع مع المراقبة والمتابعة المستمرة، من أجل معالجة الأخطاء وتحويل نقاط الضعف إلى نقاط قوة، وترسيخ جملة من المبادئ التي تتعلق بالجودة كتعزيز الثقة، وللجودة في التعليمة جملة من المعايير تتعلق بالأهداف والمناهج والطرائق والمباني وأطراف العملية التعليمة التعلمية وغيرها كثير، والتي تمر أيضا بمراحل معينة لتطبقيها في الواقع انطلاق من مرحلة الإعداد والتحضير والتخطيط إلى مرحلة التحسين المستمر مرورا بمرحلة الانتشار وقبلها التنفيذ والتقويم التقويم، كما تواجهها الكثير من المعوقات منها ما تعلق بمدى التزام بالتنفيذ، ضعف تطبيق أبعاد الجودة، رفض فلسفة الجودة من البداية وغيرها، وللجودة مجموعة من المجالات لتطبيقها فهي تشمل جميع عناصر المنظومة التربوية من معلمين ومتعلمين ومناهج ومباني وغيرها.

الفصل الثالث:

الإصلاحات التربوية في الجزائر

لكل مرحلة وخصائصها وظروفها في قطاع التربية والتعليم، والجزائر من بين الدول التي عملت على إجراء إصلاحات عبر مراحل منذ الاستقلال والتي تتمثل في :

- إصلاح ما بعد الاستقلال 1962-1970:

- تعريب التعليم حيث بدأت الحكومة الجزائرية بتعريب التعليم لتعزيز الهوية الوطنية، وقد ركزت آنذاك على المرحلة الابتدائية ليتوسع بعدها تدريجيا.
- بناء المؤسسات التعليمية حيث تم إنشاء الكثير منها من أجل تعميم التعليم عبر الوطن.

- إصلاح التعليم الأساسي 1976:

- تم اعتماد "ميثاق التربية الوطنية" الذي نص على إلزامية التعليم الأساسي من 6 إلى 16 سنة.
- إدخال التعليم الأساسي الموحد الذي يجمع بين الابتدائي والمتوسط في مسار تعليمي واحد.

- إصلاحات الثمانينات 1980- 1990:

- إعادة صياغة المناهج سنة 1981 وتحديثها مع التركيز على العلوم والرياضيات.
- إدخال التعليم التقني والمهني لتلبية احتياجات سوق العمل سنة 1984.

- إصلاحات التسعينيات 1990-200:

- إدخال اللغة الانجليزية سنة 1993 حيث تم إدراجها كمادة إجبارية في مرحلة التعليم المتوسط.
- تطوير البرامج التعليمية لتعزيز المهارات الحياتية واللغات الأجنبية.

- إصلاحات 2003 – إصلاحات بن زاغو*:

- تحسين مناهج المواد الأساسية مثل الرياضيات، العلوم، تكنولوجية المعلومات.
- إعادة تنظيم امتحان شهادة التعليم الأساسي وشهادة البكالوريا.
- التركيز على تكوين الأساتذة وتحسين مستوى التدريس.**

* بن زاغو علي: عرف بمساهمته في إصلاح النظام التربوي في الجزائر خلال فترة أوائل الألفية الجديدة، شغل منصب رئيس اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية التي أنشئت عام 2000 وكان الهدف منها إجراء تغييرات جذرية وشاملة في قطاع التربية والتعليم.

** لقت إصلاحات بن زاغو انتقادات من بعض الأطراف لا سيما:

ولقد نوه إليها رئيس الجمهورية قبل سنة 2003 في ماي من سنة 2000 حيث تم تنصيب لجنة وطنية لإصلاح المنظومة التربوية، والتي مرت توصياتها على الحكومة شهري فيفري ومارس سنة 2002 ثم عرضت على مجلس الوزراء ثم المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة لتقديم المشروع التمهيدي بهدف بناء نظام تربوي يتناسب وتطورات العصر.[1]

ليأتي بعدها تنفيذ الإصلاح في مطلع السنة المدرسية 2003- 2004 والتي أصبحت الأساس لإعداد القانون التوجيهي للتربية الوطنية .وقد مس هذا الإصلاح مجالات مختلفة منها:

- إعادة هيكلة النظام التربوي.
- التعميم التدريجي للتربية التحضيرية على الأطفال البالغين سن الخامسة.
- تخفيض مدة التعليم الابتدائي من 6 إلى 5 سنوات.
- تأسيس مؤسسات التربية والتعليم الخاصة.
- تمديد مدة التعليم المتوسط من 3 إلى 4 سنوات.
- اعتماد الرموز العالمية في العلوم الدقيقة والتجريبية، و إدراج
- إعادة الاعتبار للتربية البدنية والرياضية، وتكريس وجوبها .
- ترقية وتطوير تعليم اللغة الأمازيغية.[2]
- تعميم استعمال التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال
- إصلاح البرامج التعليمية.
- تبني المقاربة بالكفاءات.

ومن أهم مبادئ هذه الإصلاحات :

- تحفظات على اللغة العربية مقارنة باللغة الأجنبية.
- تحديات تطبيق المناهج الجديدة بسب نقص الموارد.

[1] القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08-04 المؤرخ في 23 جانفي 2008، عدد خاص، فيفري 2008.النشرة الرسمية للاربية الوطنية.ص08.

[2] مريم بوعمامة، " جميع مراحل الإصلاحات التربوية التي مرت بها المنظومة التربوية لتبنيها المقاربة بالكفاءات (2009-2017) نقلا على الوثائق الصادرة عن وزارة التربية والتعليم " ، **مجلة التربية والصحة النفسية**، المجلد 5، العدد 2، 2020، ص ص 354-356.

- ترسيخ الهوية الوطنية، وتوطيد وحدة الشعب الجزائري.
- ترقيم القيم الإسلامية والعربية والأمازيغية والمحافظة عليها.
- تعلم ثقافة الديمقراطية، وتكوين فكرة المواطنة.
- الاندماج والتكيف مع التطورات الحاصلة في العالم.
- تبني الثقافة العلمية والمعرفية والتكنولوجية الرقمية.
- التركيز على التمكن من اللغات الأجنبية.
- ترقية ورفع مستوى الموارد البشرية بصفة عامة .[1]

- إصلاحات 2015:

- إدخال التكنولوجيا الرقمية في التعليم من خلال تطوير المحتويات الرقمية واستخدام الوسائل الحديثة.
- مراجعة المناهج لتعزيز الهوية الوطنية والانفتاح على العالم.
- التركيز على التعليم الشامل للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

- إصلاحات ما بعد 2020:

- التعليم عن بعد حيث تم تعزيز التعليم الرقمي نتيجة جائحة كوفيد 19 من خلال منصات التعليم عن بعد وتوزيع الأجهزة الرقمية.
- مراجعة شاملة للمناهج لتحقيق التوازن بين الحداثة والهوية الثقافية.

ولقد تم التركيز في هذه الدراسة على بعض أبعاد هذه الإصلاحات و دورها في تحقيق الجودة التعليمية وهي:

- إعادة هيكلة التعليم الأساسي.
- المقاربة بالكفاءات.
- التعليم الرقمي.
- الضرورة العالمية.

[1] مريم بوعمامة، المرجع السابق الذكر، ص ص 9- 26.

المبحث الأول:إعادة هيكلة التعليم الأساسي.

يعتبر إعادة هيكلة التعليم الأساسي من بين أهم الإصلاحات التربوية منذ سنة 2003 إعادة هيكلة التعليم الأساسي، والتي يتم التطرق لها من خلال المطالب التالية:

المطلب الأول: تعريف التعليم الأساسي:

- يعتبر التعليم الأساسي مرحلة مهمة جدا فهو المرحلة القاعدية التي تبني الإنسان وتكونه، وهي اللبنة الأساسية في نظام التربية والتعليم، تمتد على مدة طويلة من حياة الفرد بدءا من السادسة إلى غاية السادسة عشر تكون شخصيته وتبني معارفه وتحدد توجهه المستقبلي فهي فترة حاسمة تفتح أفاق المستقبل العلمي والعملي للمتعلم بالاعتماد على جملة من الأنشطة والعمليات المبرمجة خلال هذه المدة الزمنية، ما يوضح معالم الشخصية والاتجاهات والسلوكيات على المستوى الفكري والاجتماعي والأخلاقي.لذلك وجب الاهتمام بهذه الفترة وببرامجها ومحتوياتها وطرقها وأساليبها بدقة حتى يمكن إنشاء جيل يتمتع بموصفات وخصائص المواطنة السليمة.[1]
- جاءت تعريفات التعليم الأساسي مختلفة حسب اختلاف مصادرها وميولات أصحابها أحياناً بين منظمة وأخرى:
- فالمنظمة العالمية للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو UNESCO) ترى أن التعليم الأساسي : »
- هي طريقة أو صيغة لتزويد المتعلم بالحد الأدنى من المعرفة والمهارة والقيم التي تساعده على تجاوز المشكلات، وتحقيق ذاته، بل المساهمة في تطوير وتنمية المجتمع رغم الظروف المحيطة به الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية»، لتمكن من ربط ثلاثية مهمة :–العلم–التعليم–العمل وربطها بالحياة اليومية الخاصة والحياة العامة ذات الصلة بتنمية المجتمع ككل.[2]

---

[1] عبد القادر فضيل، المرجع السابق الذكر، ص ص 136–137.

[2] خالد الأحمد، " التعليم الأساسي والإلزامي" ، **https://mail.arab-ency.com.sy** ، (2023/10/20) .(10:12)

- وتذكر المنظمة العالمية لرعاية الطفولة والأمومة (اليونيسيف UNICEF) أن التعليم الأساسي :
- ما يمكن من اكتساب المهارات الرئيسية من قراءة وكتابة ورياضيات والمهارات الضرورية للإنتاج مهما كانت طبيعته ما يمكن من تفعيل الأنشطة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، مع التمكين من التخطيط الجيد للأسرة، وكذا العناية الصحية، والاهتمام بالنظافة الفردية، والصحة البدنية والتغذية، بمعنى عام محو الأمية الحضارية .[1]

يمكن تلخيص ما جاء في التعريفات السابقة أن التعليم الأساسي مرحلة تعلميمية مهمة وأساسية في حياة المواطن حتى تمكن من ممارسة حقوقه وواجباته بشكل أفضل وبتحقيق للمصلحة العامة والخاصة والعيش بكرامة في ظل مجتمع حي يتسم بالازدهار والتطور.

خصائص التعليم الأساسي:

للتعليم في مرحلة الأساسي مجموعة من الخصائص يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1- هو تعليم موجه لجميع الأفراد في المجتمع الواحد، يعمل على تحقيق المصلحة الفردية والعامة بتحقيق الطموحات والغايات المشتركة والتي تتطلب توافر القدر الأدنى من الثقافة والمعارف المشتركة والتي تساهم في زيادة تماسك المجتمع ، وترسخ هويته العربية وثقافته الدينية والأخلاقية.

2- تدوم الفترة الزمنية لهذه المرحلة "التعليم الأساسي" تسع سنوات والذي وجد لمواجهة آفة الأمية والجهل، وتزويد المتعلمين بالقيم والمعارف والمهارات وتوجيه سلوكياتهم نحو الأفضل، مع مراعاة الخصائص النفسية والعقلية والفروق الفردية للمتعلمين بما يتناسب والاتجاهات الحديثة للتعليم ولحياة المجتمع وبما يلبي احتياجات الفرد في العصر الحالي، والذي يمتد من سن السادسة إلى غاية السادسة عشر.

[1] خالد الأحمد، " التعليم الأساسي والإلزامي" **https://mail.arab-ency.com.sy**، (2023/10/20) (10:12).

3- هو نمط تعليمي مستمر شامل يعمل على تنمية كل الجوانب النفسية والفكرية والتربوية وغيرها من خلال إطار متوازن وبطابع متكامل.

4- يقوم التعليم في هذه المرحلة على محاولة الربط بين كل ما هو نظري وتطبيقي، بين المعرفة العلمية والحياة اليومية، بين التفكير وأداء الأعمال، باكتساب الخبرة المتكاملة.

5- يعزز التعليم الأساسي التعلم الذاتي من خلال التربية المستمرة وذلك بإتقان عمليات التعلم والتعليم مع المحافظة على المنظومة القيمية في المجتمع الواحد.

6- يتصف التعليم الأساسي بالمرونة فهو جسر العبور لمراحل التعليم اللاحقة ليكون بذلك محطة تدريب وتنمية للقدرات وتوجيه للاتجاهات واستثمار الطاقات وفق ما هو متوفر من إمكانات.

7- يسعى التعليم الأساسي لتحقيق الأهداف المرجوة والتي تتعلق بالتنمية الشاملة وذلك بالاعداد الجيد للمتعلمين.[1]

المطلب الثاني: تطبيق التعليم الأساسي في الجزائر.

عرفت مرحلة الثمانينات والتسعينيات من القرن الماضي مرحلتين مهمتين في تاريخ التعليم بالجزائر فرضتها طبيعة الأوضاع ذلك الوقت، حيث اتسمت الفترة بعد الاستقلال مباشرة بأوضاع صعبة جدا حيث كانت البنى التحتية منهارة أو معدومة تماما تلتها فترة الثمانينات قامت فيها الجزائر بإصلاحات منها:

- تبني التعليم الأساسي بداية من الثمانينات بموجب الأمر 76- 35 المؤرخ في 16 أفريل 1976 المتضمن كيفيات تنظيم التربية والتكوين، وأسندت للجامعة مسؤولية تكوين المعلمين والأساتذة .[1]

[1] " أهداف التعليم الأساسي " ، **https://uomustansiriyah.edu.iq** ، (2023/10/20) (13:00).

- رسم هيكلة النظام التربوي حسب ما جاء في أمر 76-35 السابق الذكر بالشكل التالي:

- التعليم التحضيري: وهو موجه للأطفال الذين لم يبلغوا السن الإلزامي.
- التعليم الأساسي: مقسم إلى ثلاثة أطوار:

أ- الطور الأول : ابتداء من السنة أولى ابتدائي إلى ثالثة إبتدائي.

ب- الطور الثاني: ابتداء من السنة الرابعة ابتدائي إلى السنة السادسة ابتدائي.

ت- الطور الثالث: ابتداء من السنة السابعة إلى السنة التاسعة.

- التعليم الثانوي: تم تقسيم التعليم الثانوي إلى ثلاثة أقسام وهي :

أ- التعليم الثانوي العام.

ب-التعليم الثانوي المتخصص.

ت-التعليم الثانوي التقني المهني.

- التعليم الجامعي : الدراسات العليا.[2]

بعد تطبيق هذا النوع من التعليم، تعرض للانتقادات موجهة لمحتويات ومناهج وطرائق ما يسمى بالتعليم الأساسي، ومن بين هذه الملاحظات والانتقادات:

- اقتصر التعريف لهذه المرحلة التعلميمة المهمة بعبارات عامة توضح أنه مرحلة قاعدية تضمن حق التعلم للجميع، فلا يزال رغم ذلك غامضا.
- اعتبار الأسس والمبادئ التي ذكرت فيها مجرد أوصاف للتعليم القاعدي.
- إقحام الحديث عن ملمح التلميذ فالغايات المذكورة يتعذر تحقيقها في الواقع مثل التحكم في السلوكات الاعتقادية أو الاجتماعية امتلاك روح المبادرة، التحكم في الأبعاد النفسية الاجتماعية وغيرها كلها لا يمكن ملاحظتها ولا قياسها نهاية هذه المرحلة.
- عدم التطابق بين ما ذكر في تقرير التعليم الأساسي مع الواقع مثل:

- محتوى مادة الرياضيات وعدم ملائمته حيث يتسم بدرجة من الصعوبة وكثافة في البرامج وطغيان الجانب النظري على المضمون التعليمي.
- عجز التلاميذ عن حل المشكلات في الحياة اليومية.

---

[1] عدنان مهدي، **التعليم في الجزائر أصول وتحديات**، الجزائر: المثقف للنشر والتوزيع، 2018، ص 34.

[2] عدنان مهدي، المرجع السابق الذكر، ص ص 34-35.

- التربية التكنولوجية والتناقض فيها بين ما هو علمي وعملي حرفي .
- عدم اختيار اللغة الأجنبية ذات البعد الاستراتيجي، وكذا المرحلة والسنة التي يبدأ فيها تدريسها حيث يجب اكتساب أساسيات اللغة الأم أولا، لذا يجب إعادة النظر في السياسة الوطنية لتعليم اللغات.
- الاقتصار في النظرة على النشاط الثقافي على أنه نشاط لا يمثل ولا يرقى إلى نشاط علمي معرفي، لذا يجب تغيير النظرة لها والاهتمام بها أكثر.
- ثقل المهام على المعلم وزيادة على ذلك الاهتمام بعملية التدريب الرياضي "الرياضة المدرسية"مع محدودية الإمكانات وصعوبة الوضع أحيانا في الميدان.[1]

حقيقة التعليم الأساسي أنه جاء ليحل محل النظم التعليمية القديمة وليسد النقص السابق في التعليم، ويركز على الفعل التربوي ، ويفتح المجال للتفاعل مع المحيط، ويكون صيغة تساعد على البناء الجيد للإنسان بما يتماشى والاهداف العامة للدول وفق احتياجات الفرد والمجتمع، ويؤمن لكل المواطنين حق التعلم لاكتساب أدنى قدر من المعارف والمهارات تمكنه من العيش في ظل ظروف تحفظ كرامته ووطنه بطرف أكثر إيجابية ورغم ذلك يبقى الواقع أكبر دليل على نجاح أو قصور أي نمط تعليمي.[2]

المطلب الثالث: إصلاح التعليم الأساسي في الجزائر منذ 2003.

في نهاية الثمانينات تم إجراء إصلاحات جزئية على مستوى المنظومة التربوي بإدخال نموذج التدريس الهادف، وتغيير طريقة وإجراء القبول لمرحلة التعليم الثانوي، ولقد بذل المجلس الأعلى للتربية جهدا كبيرا لبناء تصور لهذه الإصلاحات يتصف بالشمولية، وبعد سنتين من تأسيسه سنة 1996 استطاع أن يوجد وثيقة قاعدية تم مناقشتها في الندوة الوطنية يومي 28و 29جوان 1998 ومن بين ما جاء فيها :

- اقتراح لأهم المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة.
- اعادة هيكلة التعليم الأساسي وفق تقسيم مغاير وجديد: حيث قسم إلى طورين، الطور الأول يدوم خمس سنوات أما الثاني يدوم أربع سنوات.

[1] عبد القادر فضيل، المرجع السابق الذكر، ص ص 123-136.

[2] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

- إضافة سنة للتعليم التحضيري.
- تغيير المناهج.
- تغيير طرق التدريس.
- إعادة النظر في الكتب المدرسية.
- الاعتماد على المقاربة الجديد التدريس بالكفاءات بدل التدريس بالأهداف.
- الاعتماد على التكوين...[1]

ولقد ركزت المنظومة التربوية الجزائرية بتنفيذ الإصلاحات التربوية من بداية السنة الدراسية 2004/2003 وذلك بإحلال مجموعة من التغييرات ضمن ثلاثة محاور كبرى :

- إعادة الرؤية والصياغة للعمل البيداغوجي.
- الاعتماد على التكوين وتحسين المستوى بشكل مستمر.
- أعادة تنظيم المنظومة التربوية بصفة شاملة.

وقد تم التركيز أكثر على إعادة بناء المناهج التربوية وفق المقاربة الجديدة "المقاربة بالكفاءات" والتي تركز هي الأخرى على جعل المتعلم محور العمليات التعليمية من خلال جملة من الوضعيات والمشكلات المختارة بما يتناسب أرض الواقع حيث تم الربط بين المدرسة والمجتمع بصفة دائمة ومستمرة، فاختيار مقاربة ذات منحى بنائي له الأثر المباشر في إعداد المناهج والبرامج الدراسية وحتى أساليب التعليم والتقييم والتقويم والمتابعة.

عملت المنظومة التربوية في هذه الإصلاحات التربوية على مواضيع مختلفة من أهمها ما يلي:

- إعادة بناء وإصلاح المناهج التعليمية التربوية.

- الاعتماد على الترميز الدولي في المواد العلمية منها لرياضيات، وضبط المصطلحات فيها.

- الاهتمام بالمواد التعليمية التي تكون شخصية الأفراد.

[1] فرج الله صورية، زمام نور الدين، " تقويم مردود إصلاح المنظومة التربوية في مرحلة التعليم الثانوي"، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد19،جوان 2015، ص 244.

- عملية التحسين المستمر لطرائق التدريس.

- التركيز على المواد التقنية والعلمية وتعزيزها.

- الاهتمام أكثر بتعليم اللغات الأجنبية.

- المحافظة على البيئة بإتباع تربية مؤسسة على ثقافة بيئية.

- تحقيق مبادئ المواطنة الحقة.

- إعادة تجديد وبناء الكتب المدرسية المناسبة.

- إعداد الكتب المدرسية الجديدة.

ومنذ الموسم الدراسي لسنة 2004/2003 تم تطبيق تغييرات على المنظومة التربوية في الجزائر تتمثل في النقاط التالية:

- تغيير محتويات بعض الكتب مثل التربية الإسلامية.

- تنصيب السنة الأولى من التعليم الابتدائي 2003- 2004.

- تنصيب السنة الثانية من التعليم الابتدائي 2004-2005، أضيفت إليها اللغة الفرنسية كلغة أجنبية أولى.

- الاعتماد على الترميز العلمي الجديد والمصطلحات العلمية في بعض المواد.

- تنصيب السنة الأولى من التعليم المتوسط في إطار الإصلاح التدريجي والتربوي(نظام الأربع سنوات) ابتداء من الموسم الدراسي2003 -2004

- إبراز اللغة الأمازيغية باعتبارها اللغة الوطنية.

- تعديلات في هيكلة التعليم الثانوي في سنة 2005 - 2006.

المبحث الثاني: المقاربة بالكفاءات في الجزائر.

في إطار سعي المنظومة التربوية في الجزائر من خلال الإصلاحات التربوية التي قامت بها منذ 2003 إلى تحقيق الجودة والوصول إلى مستويات جيدة في قطاع حساس كقطاع التربية والتعليم، كانت المقاربة بالكفاءات أحد أهم الخيارات في آخر فترة.

المطلب الأول: ماهية المقاربة بالكفاءات.

يعتبر قطاع التربية والتعليم ثاني أهم جزء من المنظومة الفكرية العامة للمجتمع فهي المسؤولة عن تبني الأفكار والقيم وحتى السلوكات من خلال الفلسفة القائمة في محتويات المناهج الدراسية والتي يجب أن تعكس هي الأخرى فلسلفة الدولة كلها والمجتمع، وفي ظل هذا هناك مجموعة من الخلفيات والتصورات التي توجه اختيارات هذا القطاع منها:

- الرؤية والنظرة لدور التعليم فمثلا في المقاربة بالأهداف كان التصور السائد في كيفية ايجاد فرد له القدر الأكبر من المعارف ويحفظ الكثير من المعلومات والشعر وغيرها.
- النظرة البداغوجية للفرد حيث في المقارة القديمة ينظر للفرد على أنه صفحة بيضاء وعلى المعلم أن يطبع فيه ما يشاء من خلال التلقين ونقل المعارف حرفيا، فالمعلم هنا يحتكر المعارف والمتعلم متلقي يجب ان يركز وينتبه ليستفيد.
- التصور الثقافي والسياسي الذي تقوم عليه الدولة من كل المؤسسات العليا والدنيا البسيطة والمعقدة.

فكل التصورات للتربية ومناهجها ما هي إلى مراة تعكس صورة البنية المجتمعية بكل جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها.[1]

لجأ الكثير من الباحثين والمكونين في قطاع التعليم إعطاء تعريف لهذه المقاربة الجديدة والتي حلت محل المقاربات القديمة في الجزائر ومن هذه التعريفات ما يلي:

[1] عبد العزيز عميمر، **مقاربة التدريس بالكفاءات ماهي؟ لماذا؟ كيف**، الجزائر: منشورات ثالة، 2005، ص ص 7-9.

المقاربة:

هي عبارة عن تصور عام لإستراتيجية ما أو خطة معينة يمكن تطبيقها في الواقع مع الأخذ بالحسبان كل العوامل والظروف القائمة وكل المتطلبات المتوفرة من وسائل وطرائق واستراتيجيات ونظريات وخصائص المتعلمين...بغية تحقيق الفعالية في الأداء وزيادة مردودية المنظومة التربوية في إطار زماني ومكاني محدد.[1]

تعريف الكفاءة:

ويوصف المعلم بالكفاءة بالاضافة لما له من معارف تكون له القدرة على التحليل، والقدرة على التعبير الجيد والواضح، وأيضا التعمق عند الضرورات، حسن الاتصال والتواصل، التنبؤ بأقوال وسلوكات وأفعال المتعلمين حيا نقطة ما.وكذلك إجادة عملية التقويم.

مع القدرة على إدماج ما سبق مع المحتويات لتحصيل الفائدة بالنسبة للمتعلمين من خلال وضعيات،وذلك بخطوات منها:

- تقييم ومراقبة المكتسبات القبلية.
- اختيار الطريقة والأسلوب المناسب للتدريس.
- الاهتمام بمختلف الجوانب منها النفسية للمتعلمين.
- الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين.
- تقديم المساعدة للمتعلمين من أجل عملية تحويل المكتسبات.

درجة كفاءة الأستاذ ترتبط بمدى حسن تعامله مع مختلف الوضعيات التعلمية حتى يتصف تعليمه بالتعليم الفعال بغية تمكين المتعلم من الكفاءات المستهدفة لكل درس. فهو يجتهد لتجنيد مختلف المعارف وتعبئة المعلومات وإدماج القدرات وحسن توظيفها لمواجهة المشكلات في مختلف المواد من لغة أو رياضيات أو غيرها...مع الاهتمام بجودة توظيف المعارف.[2]

---

[1] المركز الوطني للوثائق التربوية، **المقاربة بالكفاءات بيداغوجيا إدماجية**، الجزائر: حسين داي ، العدد 17، 2005، ص 2.

[2] المرجع نفسه، ص 5.

المقاربة بالكفاءات:

هي جزء من البيداغوجيا العامة ذات بعد واقعي يساعد على التحكم في مختلف مجريات الحياة وبمستوى واداء وظيفي فعال لحل المشكلات وتبسيط التعقيدات وفك تشابك العلاقات، تمكن المتعلم آخر الأمر أن ينجح في حياته اليومية مهما اختلفت الوضعيات والمشكلات التي تواجهه باستثمار المعارف المدرسية وجعلها صالحة نافعة في مختلف المواقف.[1]

ويمكن تعريفها على أنها:

القواعد النظرية التي تبنى على أساس مجموعة من القيم والمبادئ والأسس والاستراتيجيات التي تساعد على تقديم تصور عن مناهج دراسية مخطط لها تساهم في حل المشكلات وبلوغ الغايات.[2]

وتطبيق المقاربة بالكفاءات في الجزائر هو بداية الاهتمام بالتعلم المتمركز على المتلعم بدل التعليم الذي يركز على مجرد المعارف، حيث يتدرب المتعلم في هذه المقاربة على كيفيات التصرف أمام وضعيات ومشكلات مختلفة داخل وخارج أسوار المدرسة فهو استثمار للقدرات والكفاءات وتعزيز لها من خلال تفعيل مختلف المعارف فهو يقوم بوضع فرضيات، يبحث عن المعلومات، ينظم المواقف، يحل المشكلات، يقوم الاخطاء.. ينفذ عددا من الأعمال بتجنيد مختلف الموارد واستعمالها بطريقة صحيحة.[3]

ولا يهمل الإصلاح المعارف كمحتويات البرامج وإنما تفعل بصفة نفعية أو كآلية اداتية مثل القدرة على التصرف بالاستعانة على المعارف ، إما الكفاءات المطلوبة تجند للوضعيات المختلفة، من خلال مدخل التعلم بهذه المقاربة التي يجب الأخذ فيها بمجموعة من الانعكاسات منها:

- الإدماج: وهي عملية تكاملية بين الأنشطة، أو حتى بين المواد.

---

[1] المركز الوطني للوثائق التربوية، المرجع السابق الذكر، ص 2.

[2] الأزهر معامير، " المقاربة بالكفاءات دراسة تحليلية نقدية لمنهاج اللغة العربية للسنة الأولى" ، **رسالة ماجيستير**، تخصص تعليمية اللغة العربية وتعلمها، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، قسم اللغة والأدب العربي، 2015، ص26.

[3] وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج ، الجزائر، مارس 2009، ص ص 19-20.

- التنسيق: البحث عن النماذج المشتركة بين المواد لتفادي التكرار وتنظيم المعلومات.
- التمايز البيداغوجي: من حيث الاهتمام بالفروق الفردية عند المتعلمين.
- التقويم: تعويض العقاب سابقا ببيداغوجيات جديدة مثل بيداغوجيا الخطأ، والابتعاد على مجرد القياس والتقييم الى عملية التقويم القائمة على المعالجة البيداغوجية.[1]

المقارنة بين المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات:

إن الجزائر منذ استقلالها شهدت في نظامها التعليمي تطورا عبر مرحلتين قبل 2003 رئيسيتين هما:

- مقاربة تبليغ المحتويات (1962–1996):

والتي كانت تركز على التلقين ونقل المعارف، اعتبر المعلم فيها مالكا للمعرفة، بينما دور المتعلم سلبيا يقتصر على تلقي المعرفة وحفظها واسترجاعها، رغن أنها أسهمت في رفع مستوى الإلمام بالمعلومات، إلا أنها افتقرت إلى تعزيز المهارات التطبيقية والتفكير النقدي لدى المتعلم.

- مقاربة الأهداف (1996– 2003):

جاءت هذه المقاربة كمرحلة انتقالية وقد ركزت على تحديد الأهداف التعلمية القابلة للقياس وتنمية سلوكيات معينة عند المتعلم، إلا أنها جزأت عملية التعلم إلى أهداف صغيرة مما أدى إلى صعوبة ربط المعارف واستخدامها كحل المشكلات المركبة.

ومن لتحديات التي واجهت هاتين المقاربتين التركيز على الكم على حساب الكيف، ضعف ربط المعارف بالواقع العملي، غياب التقييم الشامل لمخرجاتهما، ما دفع الجزائر إلى تبني مقاربة جديدة تتمثل في المقاربة بالكفاءات.[2]

;لتوضيح مفهوم المقاربة بالكفاءات أكثر يمكن مقارنتها مع المقاربة بالأهداف من خلال الجدول التالي:

---

[1] المركز الوطني للوثائق التربوية، المرجع السابق الذكر، ص 20.

[2] Lynda Lettad , Kahina Lettad, « L'impact De L'approche Par Compétence Sur Le Système éducatif Algérien », **Revue algérienne des sciences sociales et humaines,** Vol 09 , N 01, 2021-06-30 , p 1090.

المواضيع	المقاربة بالأهداف (الجيل الأول 1996– 2003)	المقاربة بالكفاءات (الجيل الثاني 2003–2022 إلى يومنا هذا)
الخلفية النظرية	بنيت هذه النظرية على أساس مجموعة من المعطيات التربوية والنفسية، وبالضبط أتت من علم النفس التجريبي وكيف يرى عملية التعلم .	جاءت نتيجة أعمال النظريات العرفانية
	وجود التعليم المبرمج والذي بني على النقاط التالية: • تجزئة السلوك. • تنظيم الوحدات المجزأة عن السلوك في شكل تدرج منظم. • الاعتماد على المكافاة بعد كل استجابة. • التركيز على قدرات المتعلم.	تم تبني المقاربة بالكفاءت في قطاع التعليم بعد أن كانت في أوساط مهن المؤسسات وعملوا على تطويرهاوالتي تقوم على : • العمل على إكساب المتعلم كفايات دائمة. • المتعلم هو مركز العمليات التعلمية • التفاعل بين المتعلمين يساعد على بناء المعارف • الاهتمام بالفروق الفردية
	مراحل تطبيق المقاربة بالأهداف: • تحديد الحاجات • وضع برنامج لمختلف الأنشطة التعلمية التربوية • عملية التقييم	مراحل تطبيق المقاربة بالكفاءات: • جعل المقاربة بالكفاءات أساس الأنشطة التعلمية لتعليمية • بيان مدى جدوى التعلمات • التقييم والمتابعة • التقويم التكويني
المتعلم	يساهم المتعلم بالبحث عن	• المتعلم هو مركز العملية

	المعارف بالاعتماد على قدراته	التعلمية • الاعتماد على التعلم الذاتي باستثمار الوقت بهدف مواصلة واستمرارية التعلم واكتساب كفايات جديدة. • الوعي بمدى أهمية الفروق الفردية بين المتعلمين
التعليم والبرمجة	تقوم البرامج على أساس المضامين والمحتويات مع مجموعة من التوجيهات	أعادة صياغة لمختلف البرامج بالتركيز على الكفاءات من خلال تدرجات محددة حسب السنة أو الفصل الدراسي أو المرحلة. عملية الدمج والتكامل بين الكفاءات المتعددة للمواد المختلفة وحسن تاسيسها عند المتعلمين.
وضعيات التعليم والتعلم	يعتمد المعلم على تقديم المعلومات وعرض الشروحات والتوضيحات ، وعلى المتعلم تكرا ما قدم له سواء كانت هذه المعلومات تخدمه أم لا في وضعيات الحياة المدرسية أو اليومية.	يقدم المعلم وضعيات حقيقية ينطلق منها المتعلم وهي تعكس الحياة اليومية له حيث تقدم المعارف والمعلومات بطريقة متكاملة وأساليب ذات فعالية. التركيز والتأكيد على مدى أهمية العمل الجماعي . جعل الوضعيات الأولى ذات بعد استكشافي تتطلب البحث من أجل الوصول إلى حلول وتكوين معارف جديدة.
التقييم	التقييم في هذه المقاربة شكلي لا	التقييم في هذه المقاربة

	أكثر من خلال طرح مجموعة من الأسئلة لمعارف منفصلة تتعلق بقدرة التذكر.	بالكفاءات عملي وحقيقي يعتمد على تقديم الاسئلة في سياقات حقيقية من الواقع . تقييم لأهداف مركبة من معارف ومهارات متعددة. الاعتماد فيها على العمليات ذات المستوى الأعلى من تحليل ومناقشة وتركيب. التقييم مرحلة ليست بالأخيرة بل مرحلة لعملية جديدة هي التقويم من خلال المعالجة البيداغوجية.

المصدر: حلومة بوسعدة، **المقاربة بالكفايات في الوسط المدرسي**،د ب ن: المركز الدولي لتكوين المكونين التجديد البياغوجي، د س ن، ص ص 34-36.

المطلب الثاني : خصائص وأهداف وطرق التدريس المقاربة بالكفاءات.

تتصف المقاربة بالكفاءات بمجموعة من الخصائص منها:

- البناء:

ويتعلق الأمر هنا باكتساب معارف جديدة وربطها بالمعارف القديمة وتنظيمها وتفعيلها مع الاحتفاظ بها في الذاكرة واستثمارها في الواقع.

- التكرار:

القيام بنفس المسؤوليات حال اكتساب المعارف الجديدة كم من مرة من أجل ترسيخها وزيادة عمق المكتسبات والمحتويات.

- الشمولية:

حيث يكون الانطلاق والبداية من وضعيات عامة وشاملة مركبة للقيام بتحليلها من أجل تفعيل قدرات المتعلم على التحليل والاستنتاج بتجزئة المكونات ومعرفة السياقات والمعارف الضمنية والسلوكيات المختلفة.

- التطبيق:

وتتعلق بمدى التحكم في ممارسة الكفايات ، بتفعيل النشاط والتعلم والقدرة على حسن التصرف من أجل التحكم الجيد والفعال في مختلف الوضعيات التعلمية التعليمية.

- الإدماج:

وذلك بربط مختلف المكونات والعناصر ذات البعد التعليمي، حيث يكون توظيف الكفايات بتوظيف مكوناتها وعناصرها وهو مبدأ رئيسي في المقاربة بالكفاءات .

- الترابط:

وهنا يتم الربط بين مختلف الأنشطة لكل الفاعلين في العمليات التعليمية حتى أنشطة التقويم والتي تساعد على تنمية الكفاءات التعليمية.

- التمييز:

بمعرف الفروق بين مكونات وعناصر الكفايات وخصائصها في السياقات المختلفة سلوكيا معرفيا، دلاليا ، عمليا...

- الموائمة:

وهذا مبدأ يساعد على مدى إنجاز المهمات المدرسية بشكل فعلي مع جعلها حافز للمتعلم للعمل أكثر ولاستثمار قدراته من خلال الواقع وبمستوى عال من الإدراك.

- التحويل:

وذلك بالانتقال والتحول من وضعية إلى أخرى باستخدام المعارف المتعددة والمكتسبات القبلية في وضعيات مشابهة أو مغايرة.[1]

أهداف المقاربة بالكفاءات:

- فتح المجال لإظهار إمكانات وقدرات المتعلم الكامنة لتبرز وتعبر عن طاقات المتعلم ومدى استعداده في تفعيل القدرات والكفاءات.
- توجيه السلوكات والاتجاهات وفق الأطر المناسبة لمتخلف الوضعيات العلمية المدرسية والحياة اليومية كذلك.

[1] بسمة خلاف،" المقاربة بالكفايات مفهومها وخصائصها وأهدافها ومرجعياتها"، **مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية**، ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي، العدد 11، المجلد 02، 2020، ص 231.

- حسن التدريب على مهارات التفكير المتشعب و استخدام المعارف المشتقة من حقول معرفية مختلفة لمواجهة مشكلة ما.
- القيام بعملية التجسيد الفعلي للكفاءات المختلفة والمتعددة وتوظيفها في سياقات مختلفة ومتعددة أيضا.
- العمل على زيادة القدرات على إدماج وتكامل المعارف المتنوعة بين الأنشطة في الميدان الواحد وحتى بين الميادين المعرفية المختلفة.
- الاستخدام المنهجي لأدوات البحث والبحث عن المعلومات من مصادرها والتنقيب عنها بالاستقراء والاستنتاج والاستنباط.
- الاتصاف بالشمولية في رؤية الأمور والظواهر المختلفة مع إمكانية تحليلها وتركيبها على المستوى البسيط والمعقد.
- ارتفاع درجة الوعي بأهمية العلم واكتساب المعارف من أجل بناء وتغيير الواقع المعيش للأفضل وتحسن جودة الحياة اليومية.[1]

طرق التدريس في المقاربة بالكفاءات:

للمقاربة بالكفاءات مجموعة من الطرائق لتفعيل عمليات التدريس والتعليم منها :

- طريقة التعلم الذاتي:

والتي تتعلق بكيفيات الحصول على المعلومات ومختلف المعارف ولكن باستقلالية دون مساعدة الآخرين ، فيتم ذلك بصورة فردية بالاعتماد على التجريب مع الرغبة التامة والانضباط والتركيز للوصول إلى أعلى درجات الاستفادة لبناء مستقبل أفضل.مع ترتيب الأولويات وتحديدها مسبقا حتى يتمكن المتعلم من رسم الهدف بوضوح ليتمكن من معرفة الطريق المناسب للوصول إليه مع احترام العامل الزمني والمكان المناسب.ومن طرقه:

- البحث المستمر.
- المطالعة والقراءة.
- الاعتماد على التجربة.

[1] بسمة خلاف ، المرجع السابق الذكر، ص 232.

- التعلم المبرمج.
- وسائل الإعلام.
- عن طريق حل المشكلات.
- من خلال مجموعات صغيرة وتقسيم المسؤوليات.
- التمثيل ولعب الأدوار
- المبادرات والتطوع في أعمال مختلفة.
- العلاقات الاجتماعية.
- متابعة الملهمين والمتميزين.
- الندوات والمحاضرات والدورات.
- الفيديوهات التعليمية.[1]

➢ طريقة الحوار أو المناقشة:

والتي تركز على الحوار المنتظم والمنظم يتم فيها تبادل الآراء والأفكار وتحقيق التفاعل الإيجابي بين مختلف الأطراف داخل القسم، وهي من الطرق الأكثر شيوعا والتي تفيد في تعزيز التعلم النشط فهي تمكن من تبني معراف جديدة من خلال مواقف جديدة حوارية ليكون الدور الاكبر في توجيه المعلم للحوار وإعطاء الفرصة للمتعلمين بالمشاركة فيه وغالبا ما يصلح هذا الأمر في المجموعات القليلة العدد التي تتراوح من 20 إلى 30 تلميذا، حيث يطرح المعلم أسئلة هامة على أن تكون للمعلم معارف ومهارات تمكنه من تبسيط الأسئلة وضبط الأمور وخلق بيئة تنافسية تمكن من تشجيع المتعلمين على التفكير واستثمار المكتسبات السابقة.[2]

تفيد هذه الطريقة في:

- إتاحة الفرص للإطلاع وإبداء الرأي.
- زيادة التركيز والانتباه عند المتعلم.
- التحكم في سير الدرس.

[1] أفنان حميدات، " طرق التعلم الذاتي"، **https://mawdoo3.com** (2023/08/20) (05: 27).

[2] محمد بركات ، " استراتيجية الحوار والمناقشة "، **https://almuajih.com** ، (2023/06/14) (13: 22).

- تطوير المهارات.
- زيادة الثقة بالنفس.
- التمكن من التقييم والتقويم.[1]

ويتم فيها تبادل الأفكار بين المعلم والمتعلم حول موضوع الدرس عن طريق الحوار ومن خلال طرح أسئلة متنوعة وأجوبة تثير إشكالات أخرى

- طريقة الاستقصاء والاستكشاف:

وهي طريقة لإعمال الفكر عن طريق رسم سيناريوهات ذهنية بالسؤال والتقصي للوصول إلى الإجابة أو الحل دون أن يقدم للمتعلم حقائق بشكل سهل ومباشر فهو يصل إليها بنفسه عن طريق الاكتشاف وبتفعيل مكتسبات قبلية إلى غاية الوصول إلى مكتسباب جديدة، يساعد هذا الأمر على تطوير الفكر وزيادة المهارات ، الفضول العلمي وتنظيم المراحل البحثية، وكيفيات معاجلة المشكلات. من مزايا هذه الطريقة:

- تعزيز الخبرات ولو كانت بسيطة لدى المتعلم.
- زيادة وصقل المهارات البحثية.
- زيادة عمق فهم الظواهر والأشياء.
- تحقيق المشاركة الفعالة.
- تعلم تحمل المسؤوليات.[2]

وهي طريقة البحث في مشكلة أو مسألة والسير فيها بخطى منهجية منظمة إلى أن يصل إلى الغاية

- طريقة المشروعات:

يرتبط تطبيق طريقة المشروع بالهدف من خلال استراتيجية قد تكون ناجحة أم فاشلة وذلك من خلال مراحل كتحليل الحاجات، ثم رسم الأهداف، فاختيار الاستراتجيات المناسبة، توفير الوسائل والإمكانات المادية، وتحديد المهام وكذلك تحديد الشركاء، لتنتهي بمرحلة

[1] ضحى الطلافيح ، " استراتيجية الحوار والمناقشة في التدريس "، **https://almo3allem.com** ، (2023/08/10) (00: 06).

[2] عبد الفتاح ناجي ، " مفهوم استراتيجية الاستقصاء "، **https://mawdoo3.com** ، ((2023/06/25) (42: 09).

التقويم، والذي يتم أيضا انطلاقا من تصور ما للوصول إلى حالة ما يسمح للمتعلم باستغلال المعارف في زمن محدد. وتنقسم المشاريع إلى عدة أنواع من المستوى الأعلى إلى المستوى الأدنى ومنها:

- مشروع المؤسسة.
- مشروع الورشة.
- مشروع الرحلات العلمية والنزهات.
- مشروع الدعم التربوي والتعليمي.
- مشروع التربية البدنية.
- مشروع الإدماج.
- مشروع المساعدة.
- مشروع الاستقبالات الخاصة.[1]

➢ طريقة حل المشكلة:

حيث تتعلق الكفاءات صلا بمدى تطبيق واستثمار القدرات في أصناف مختلفة من وضعيات ذات مشكلة ما، وعادة ما تتعلق هذه الوضعيات المشكل بالمحيط يعني ذات صلة بالحياة اليومية ما يستدعي المتعلم إعمال فكره واستخدام قدراته العقلية لإيجاد الحلول.وعليه أن يربط بين المعلومات للوصول إلى إنجاز معين. وتساعد هذه الطريقة المتعلم على:

- تطوير رغبة التعلم.
- تنفيذ وإنجاز المهام.
- الاعتماد على التحقق.
- بناء العمليات الذهنية وشحذها.[2]

➢ طريقة الإدماج:

والمقصود بها عملية القيام بالترابط بين عناصر ومكونات بهدف ما، ومن عناصر الإدماج:

[1] الحسن اللحية، **الكفايات في علوم التربية بناء كفاية**، أفريقيا الشرق، د س ن، ص ص 85-86 .

[2] رياض الجوادي، **المقاربة بالكفايات**، ب م ن: دار الطباعة للنشر والتوزيع والترجمة،2018، ص ص 99-100.

- العناصر المختلفة: الهدف من الإدماج للعناصر ذات الخصوصية والمميزة لكل منهم هو عملية الانفتاح لا القضاء على الخصائص والمميزات.
- الترابط: وهو تحقيق لعملية الدمج لعناصر ما كانت مرتبطة في لبداية.
- التعبئة الحيوية: حيث تخدم هذه العملية المتعلم ليرى العلاقات الممكنة ويرى الفائدة من الاتصال والانفصال.
- الغائية: وتتعلق بتحقيق الهدف من الإدماج.[1]

ويتم بواسطة عملية الإدماج جعل عناصر مختلفة مترابطة فيما بينها بغية استعمالها مرتبطة. تمكن المتعلم على توظيف معلومات سابقة وكانت منفصلة في وضعية بناء جديد متكامل ذو هدف.

- الخطأ في التعلم:

حيث يعتبر الخطأ في التعليم هو أمر جد طبيعي وارد وإيجابي فوق ذلك لأنه يمثل المحاولة للوصول، ومع افتراض وجود عراقيل وصعوبات أثناء عمليات التعلم والتعليم حيث مسار البحث والتعلم يقتضي الوقوع في الخطأ أحيانا حسب درجة الوضعيات والمشكلات المطروحة، والخطأ يتعلق بقصور عند المتعلم في الفهم أو التوظيف أو الاستيعاب، ما يجب إعادة توجيهه إلى طريق الصواب، وترتكز هذه الطريقة على :

- الخطأ وارد.
- الخطأ خاصية بشرية.
- الخطأ يساعد على التعلم.
- الخطأ يشخص.
- مراعاة أبعاد الخطأ الابستمولوجية، السيكولوجية والبيداغوجية.[2]

يعتبر التدريس بالكفايات توجها جديدا ونظرة مختلفة لأخطاء المتعلمين على عكس ما كان في النموذج القديم الذي يعاقب فيه المتعلم على الخطأ،ولكن في المقاربة الجديدة ليس سلبيا و لا يعاقب عليه، إنما يساعد على التوجيه إلى الصواب.

---

[1] المرجع نفسه، ص 116.

[2] رشيد التلواتي ، " ما هي بيداغوجيا الخطأ؟ وماهو الخطأ البيداغوجي "، **https://www.new-educ.com**، (2023/07/15)، (05: 23).

المطلب الثالث: أسس وأبعاد المقاربة بالكفاءات.

لكل مرحلة من أي نظام تربوي تعليمي مجموعة من الأسس المأخوذة من فلسفة سياسية واجتماعية و ثقافية قائمة أو تريد أن يقيمها النظام بسب تغيرات مجريات الحياة أو لمواكبة تطلعات العصر، فاختيار المقاربة بالكفاءات في التعليم بسبب الإصلاحات التربوية الأخيرة في الجزائر أيضا بنيت على مجموعة من أسس ذات خلفية فلسفية، ومنها :

الأساس البراغماتي:

تقوم البراغماتية أو النفعية على رؤية أن مبدأ القوة الحقيقية والتي تتعلق بالأثر الذي تتركه الاشياء والأحداث من حولنا بسبب الديناميكية لكل العوامل والأشياء المحيطة بالإنسان، وقد نتجت عن فلسفة البراغماتية أو النفعية أو العملية فلسفة التقدمية والتي تهتم بالجانب التعليمي حيث ترى المدرسة مراة عاكسة للمجتمع فكل ما يحدث خارج المدرسة في منظومة ذات حركية دائمة ومستمرة يجيب أن نلمسه ونرى صداه داخل المدرسة وتقوم هذه الفلسفة على :

- إعطاء المعلم مركزا مهما وقدرا كبيرا مع منحه الحرية في كيفية ممارسة مهامه، ولقد أكد على ذلك جون ديوي وأبرزه للعالم كله وجعل كل مدارس العالم تقريبا تأخذ من أفكارها وأصبح محل بحث واهتمام الباحثين والدارسين خاصة في قطار التربية وأقسامها ومعاهدها.
- جعل المنفعة هي الأساس بالنسبة للإنسان فهو يتميز بكل ما لديه بالمعارف والأعمال والأخلاق وغيرها عن باقي المخلوقات، فيجدر أن يكون أي عمل أو فكرة أو فعل أن يكون ذا فائدة وتحقق مصلحة له فصحة الأفكار مربوط بمدى تحقيقها للفوائد.
- تقوم المدرسة التقدمية على عدة مفاهيم كالممارسة، التفكير العلمي، الخبرة، التجربة ...والتي تتضافر من أجل اكتساب مهارات كحل المشكلات، القيام بمشاريع، التركيز على المستقبل خدمة الديمقراطية وهذا يظهر بوضوح مع طرائق المقاربة بالكفاءات والتي أخذت مما سبق.
- تعتبر المدرسة التقدمية ذات الأصل النفعي ثورة على النظم التعليمية القديمة والتي ركزت على المعلومات دون المهارات، وترى أيضا انه لا ثبات للمنظومة القيمية ، وأن الأخلاق نسبية تتغير بتغير المجتمعات وحسب القناعات الفردية فلا حاجة للدين هنا، كما أن العلم يأخذ بالممارسة الحسية لا التأملية، طبعا يتعارض هذا الموضوع مع دين وأخلاق المجتمعات المسلمة ما يوحي

بالتناقض والذي يمكن الخروج منه بإجراء عملية تكييف للمقاربة بما يتماشى وخصائص المجتمع المحلي.

- طغت إسهامات جون ديوي الممثل عن التربية التقدمية واكتسحت الساحة الأمريكية بداية القرن الماضي والتي تجاوز فيها هذا الفيلسوف الأطر النظرية المعتادة إلى الأطر التطبيقية فالتربية التقدمية ما هي إلا تطبيق تربوي لفلسفة البراغماتية وتم عدم التعليم بجهود وطاقات مختلفة ليكون عالم التجربة أساس لنظريتها.[1]
- ومن مبادئ تطبيق النفعية في التعليم:
  - مبدأ المنفعة: حيث يركز التعليم على الواقع من خلال تحقيق الفائدة والمنفعة
  - مبدأ الاهتمام: حيث يكون الانطلاق في عمليات التعليم من صلب اهتمامات المتعلمين.
  - مبدأ الخبرة: والمقصود بها التعلم عن طريق العمل.
- مبدأ الدمج: وذلك بضرورة معرفة تكامل المعارف وإن اختلفت ميادينها.[2]

الأساس الوجودي:

وتتعلق الوجودية برؤية خاصة للإنسان انطلاقا من حريته المطلقة التي تتجاوز كل الأسس والمبادئ الخاصة بالمجتمع من دين وقيم وأخلاق، ولقد ألغت هذه الفلسفة "الوجودية" دور المحيط الاجتماعي وأثره على الإنسان، كما ألغت علاقته بالخالق ، فهي لاتأخذ بالبعد الديني نهائيا حيث الوجود الإنساني هو الحقيقة واليقين فيمكن أن يصنع نفسه حر في ذاته وفي اختياراته والأولى هي حياته الخاصة وفقط. ومن ملامح الوجودية في التربية ما يلي :

- المعرفة الحدسية مركز اهتمام وأساس الفلسفة الكلية.
- تحقيق الفائدة لصالح الإنسان.
- الإنسان في حد ذاته غاية.
- يجب على التربية أن تحقق المصلحة الخاصة للفرد ولا يهمها المصلحة العامة.

---

[1] بوبكر جيلالي، " الأسس الفلسفية والاجتماعية لبيداغوجيا المقاربة بالكفاءات"، **مجلة دراسات في التنمية والمجتمع**، العدد02، جوان 2015، ص 151.

[2] سماح العيسى ، " البراغماتية في التربية مبادئ وتطبيقات الجزء الأول "، **https://www.samahalessa.com** ، (2023/07/22) (55: 01).

- توجيه السلوك الإنساني بعيدا عن القيم والأخلاق.
- تمجيد وتثمين العقل البشري.
- الاعتماد على الحوار.
- إنكار استخدام العقاب أو التوبيخ فالمتعلم لا يعاقب وإن أخطأ.
- المتعلم محور وأساس الخبرات التثقيفية.
- بناء الذات انطلاق من العمل ومن الواقع المادي.
- ترفض الوجودية التعليم المهني والتخصصي وعلى الفرد التركيز في نفسه لا المجتمع.[1]

الأساس الواقعي:

اهتمت الواقعية بعمل الحواس وأعلت من شأنها حيث تؤمن بالواقع والملموس واتسعت مساحتها في المناهج التربوية بالعالم، فالتجربة هنا هي أساس المعرفة وأحسن طريق للوصول إلى العلم والإفادة منه،[2]

تقوم الواقعية في التربية أيضا على تحقيق مجموعة من الأهداف ذات العلاقة ب'داد المتعلم ليعيش الحياة بواقعها بعيدا عن المثل، وكذا تنمية مشاعره الاجتماعية، وتطوير بصيرته،ومهاراته وحتى اتجاهاته العلمية كما يتم التركيز فيها على المواد العلمية، والتعليم المهني، والاهتمام بالتربية البدنية..[3]
ومن مبادئ التربية الواقعية :

- التجارب من صلب الواقع هي أساس إكساب المتعلم المعارف فالاهتمام بدراسة الظواهر الطبيعية والعلوم التجريبية أحسن من الغوص في عالم المثل.
- التركيز على عالم المحسوسات ولو بالصور.
- الاعتناء والاهتمام بالتربية الفكرية والأخلاقية مع منهج حسي في التعليم.
- الاعتماد على الشك المنهجي في العمليات التعلمية ومنهج التجريب للوصول الى الاجابة.
- إعمال العقل والاعتماد على الملاحظة والتحليل.

---

[1] بوبكر جيلالي، المرجع السابق الذكر، ص 152.

[2] المرجع نفسه، ص 153.

[3] ميرفت اللحام ، " النظرية الواقعية في التربية "، **https://mawdoo3.com** ، (2023/08/15) (09: 13).

- استخدام الحواس بشكل واضح للوصول للمعرفة.
- التفكير أساس الوجود.
- المنهج المبني على الشك طريق معرفة الحقائق.
- عدم التركيز على التأمل العقلي.
- الاهتمام بالتربية المهنية .
- ربط مناهج التعليم مع مجريات الحياة اليومية.
- تلبية الحاجات الواقعية عن طريق التعليم.[1]
- الطبيعة هي مصدر المعارف بالإضافة إلى الكتب والموسوعات.

الأساس العلمي والتكنولوجي:

يمثل العلم كل البحوث والدراسات التي تطبق مناهج بحث علمية وأدوات بحث ووسائل مادية حتى تكون نتائج البحث دقيقة صحيحة، وللروح العلمية دور في إزالة الاختلاف والتباين بين الآراء وضبط الأهواء والمعتقدات ومن مقوماتها مبدأ الحتمية ، النسبية ، الموضوعية.

ولقد جاءت النهضة الفكرية ببعد فلسفي، علمي ، تكنولوجي بسبب الثورة العلمية والتكنولوجية الحاصلة في العصر الحديث، وتعتبر التربية ظاهرة ثقافية مسؤولة عن نقل التراث والثقافة والفنون والعلوم، ومن مرتكزات التعليم بالتقدم العلمي والتكنولوجي :

- الاعتماد على المعايير العالمية في بناء المناهج التربوية.
- الاعتماد على الطرائق والاستراتيجيات الحديثة في التعليم .
- زيادة تكوين وتدريب المعلمين بما يتناسب والتطورات العلمية الحديثة.
- الإفادة من جميع الخبرات والتجارب في مجال العلم في التخطيط التربوي والتعليمي.
- توفير الوسائل التكنولوجية وتمكين المعلمين من استعمالها وتطوير مهاراتهم بها.
- تنمية الكفاءات في جميع المستويات في مجال التكنولوجيا المتطورة.[2]

[1] بوبكر جيلالي، المرجع السابق الذكر، ص 153.

[2] بوبكر جيلالي، المرجع السابق الذكر، ص ص 153-154.

الأساس الديمقراطي:

يرى كمال المنوفي أن التنشئة السياسية تقوم على عمليات التلقين لثقافة وقيم سياسية ما ومحاولة غرسها في الفرد من خلال عمليات دائمة ومستمرة تضطلع بها مجموعة من المؤسسات السياسية والاجتماعية بداية بالأسرة ، والمؤسسات التعليمية، و الأحزاب و وسائل الإعلام وغيرها..[1]

ومن خلال هذا التعريف يتبين أن للمدرسة دورا مهما في ترسيخ ثقافة سياسية ما بما يتناسب وإرادة النظام السياسية القائم، ولتحقيق الديمقراطية يجب تغيير المناهج التربوية وكل ما تعلق بها من محتويات ومضامين وكيفيات وطرائق لترسيخ ودعم الفكر الديمقراطي وهذا ما قامت به الجزائر من خلال الإصلاحات التربوية الأخيرة منذ 2003 في محاولة لتغيير قيم سياسية سابقة بأخرى جديدة تحث على تطبيق الديمقراطية ولو بأبسط صورها في حياتنا اليومية لهذا تم تبني ما يسمى بالمقاربة بالكفاءات فهي تحتوي قيم الحوار وروح التعاون وغيرها من طرائق ومحتويات تحث على تطبيق مبادئ الديمقراطية السياسية.

فالجماعة الديمقراطية تعتمد على التربية المقصودة من خلال المؤسسات التربوية لتطبيق مبدأ التربية الديمقراطية حيث نجاح الحكومات والأنظمة السياسية مرتبط بشكل مباشر بالعمل المستمر الذي يزود الأفراد بمبادئ الديمقراطية، حتى تتوسع مجالات المصالح المشتركة بين الفرد والنظام السياسي القائم ، لذلك تسعى الحكومات إلى ثقافة سياسية تساعدها على النهوض بنفسها وبالاستمرار في الوضع أو حتى التغيير إن احتاجت لذلك.[2]

الديمقراطية هي أكثر من مجرد شكل من أشكال الحكم؛ إنها المثل الاجتماعي ونمط الحياة وجودة عيش الإنسان ؛ ولذلك لا يمكن فرضها على شعب؛ إنما يجب العمل على تحصيلها، الديمقراطية هي تقرير المصير الاجتماعي الموجه نحو نهايات مثالية. لتحقيق رفاهية مشتركة. بالإيمان وهي المثل الأعلى الذي يرتقي في أذهان الشعب الحر و يعتمد على إرادتهم وحكمتهم في التعبير عنه في الحياة

---

[1] محمود حسن إسماعيل، **التنشئة السياسية دراسة في دور أخبار التليفزيون**،مصر: دار النشر للجامعات، 1997،ص 23.

[2] جون ديوي، **الديمقراطية والتربية مقدمة في فسلفة التربية**، (تر: منى عفراوي ، زكريا ميخائيل)، القاهرة: مطبعة لجنة الأليف والترجمة والنشر، ص ص 90-91.

الاجتماعية. ومن ثم فإن لها مصلحة أساسية في التعليم هو الوسيلة التي يكتسب بها الناس الرؤية، ويمكن من تنمية الإرادة الاجتماعية وتنظيم أغراضها على نحو فعال. [1]

تستمد فلسفة التربية الديمقراطية مبادئها من روح الديمقراطية نفسها، ومن أهم هذه المبادئ:

- الحقي في التعليم وفي أحسن الظروف.
- ممارسة الحرية في قطاع التربية والتعليم مع احترام خصوصية المجتمع الواحد من دين وأخلاق وأعراف ومصالح الأفراد والمجموعات.
- التساوي في فرص التعلم ونيل الحقوق التعليمية والاجتماعية مع مراعاة الفروق الفرديةبين المتعلمين.
- بناء استراتيجيات وأنشطة وطرق وأساليب التعلم انطلاقا من مبادئ الديمقراطية وقيمها كالعدالة ، المساواة، الحرية، الحوار..والتي تعكسها طرائق المقاربة بالكفاءات والمذكورة سابقا.
- المتعلم هو المركز والأساس للعمليات التعلمية والتعليمية.
- مراعاة مراحل النمو للطفل المتوازن والتدريجي ومناسبة المناهج التربوية بكل ما فيها لذلك.
- المدرسة مرآة عاكسة للمجتمع.
- محتويات المؤسسات التعليمية هي وسائل لا غايات.
- الاهتمام بالتربية من جميع الجوانب نفسيا فكريا أخلاقيا اجتماعيا سياسيا بهدف إيجاد مواطن سَوي متوازن.
- إعداد مواطن بقيم ديمقراطية والتي تنعكس في حياته كلها الشخصية أو العامة في معاملاته مع الآخرين أو مع المنظمات والمؤسسات العامة.
- تعميم النموذج الديمقراطي عن طريق التربية تبعا لمعايير عالمية.[2]

صار من المتفق عليه أن تحقيق الديمقراطية لا يتم إلا ببث ثقافتها عن طريق المؤسسات التربوية، فالمدرسة اليوم أصبحت معنية أكثر من أي زمن مضى في بناء القيم والمبادئ الديمقراطية فهي المكون

[1] Henry Frederck Cop , **Educational for Democracy ,** New York : the macmilian company,1920, p15.

[2] بوبكر جيلالي، المرجع السابق الذكر،ص ص 12-13.

الفكري والموجه الإيديولوجي لأي شكل من أشكال التنشئة السياسية أو الاجتماعية أو الثقافية ...ولا يمكن الحديث عن ديمقراطية نظام ما بعيدا عن التزام التربية والتعليم بفكر متشبع بمبادئها قولا وفعلا.[1]

الأساس الليبرالي الاقتصادي:

يرتبط مستوى الوعي الاقتصادي بمدى تأثر قيام المؤسسات التربوية في توجيه فكر وسلوك المتعلم في الحاضر والمستقبل نحو نقطة معينة مثل التنمية الاقتصادية أو تحقيق البعد الليبرالي في المعاملات الاقتصادية، مع التركيز على الإبداع وتنمية القدرات والمواهب ما يفيد في زيادة الإبداع والابتكار في وسائل الإنتاج والتطوير الصناعي والتكنولوجي، وبناء اقتصاد متوازن بأبعاد إيجابية.[2]

إن جوهر القوة الإنتاجية وتحقيق الميزة التنافسية هو العمل البشري المنظم والمؤسس على ركائز متينة وقوية تستمد جذورها من عمل المؤسسات التربوية في تنمية الحس الاقتصادي في الفرد ، حيث يتدخل في الإنتاج بالجهد الجسدي والتطور التكنولوجي والفكري والعلمي، هناك رابط قوي بين نظام التربية ونظام الاقتصاد الليبرالي فالتفاعل بينهما سلبا أو إيجابا كذلك يؤثر بشكل مباشر في نمو إو انخفاض المستوى الاقتصادي للدولة، وحتى يتمكن قطاع التربية والتعليم من التأثير إيجابا على التطوير الاقتصادي وتحقيق البعد الليبرالي والبراغماتي يجب أن تحقق شرطين:

- استجابة التربية بمختلف مؤسساتها إلى تحقيق متطلبات التطور الاقتصادي العصري.
- استغلال واستثمار مخرجات التعليم في النظام الاقتصادي.[3]

وإن الرأسمال البشري من جهة أخرى ما هو إلا مخزون الطاقات والقدرات الإنسانية المساهمة في زيادة نمو وتطور اقتصاد بلد ما، لذا وجب الاهتمام بالتربية والتعليم فهي مصدر تلك الطاقات والإنفاق عليه بالقدر الكافي ما يزيد في القدرات الإنتاجية ويزيد كذلك من مستوى

---

[1] سميرة بولقدام، " التعليم والتربية الديمقراطية من أجل المواطنة" ، **مجلة التراث**، العدد29، المجلد01، الجزء02، ديسمبر 2018، ص 644.

[2] فرح قنديل، " علاقة التربية بالتنمية الاقتصادية "، **https://mawdoo3.com** ، (2023/07/27) (33: 04).

[3] جمال العبيدي، " التربية والتنمية الاقتصادية"، **المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والاقتصادية والسياسية**، العدد 03، سبتمبر 2013، ص 363.

الناتج القومي وارتفاع مستوى النمو الاقتصادي. فالأفراد هم القوة الفعالية والحقيقية في مجال الأعمال وعليها يعول في تحقيق الميزة التنافسية ورفع الأرباح والاستمرار في النجاح.[1]

ولقد ارتبطت أيضا مرتكزات النظام الليبرالي الاقتصادي منذ نشوئها بمفاهيم اجتماعية واتجاهات فكرية غيرت الأوضاع في أوروبا ما أوجد الاتجاه المادي والفلسفة الواقعية والوجودية الذي مكن الاقتصاد الحر من النمو والازدهار كما ارتبط بدور التربية في المجتمع، وإن المجتمعات الرأسمالية لها فلسفة خاصة في التربية والتعليم مبنية على أسس اقتضتها الحياة الاقتصادية ومن بين هذه الأسس:

- إتباع فلسفة الواقعية في التعليم.
- تبني فكرة البراغماتية في التربية.
- التركيز على الجانب المادي.
- الاعتماد على التكنولوجيا والمعارف العلمية.
- عولمة التربية.
- ترسيخ مبادئ الاقتصاد الحر عن طريق المؤسسات التربوية.
- استثمار الاسرة والمدرسة والمجتمع لبناء اقتصاد حر.
- إيجاد كفاءات تلبي حاجات السوق الاقتصادي العالمي.
- عولمة التنظيم الاقتصادي بتطبيق المقاربة بالكفاءات في التعليم.[2]

أساس العولمة:

لمصطلح العولمة عدة تعريفات مختلفة، حسب خلفية ورؤية كل باحث ، وغالبا ما يتم ربطها بكلمة العالمية والتي تعني الشمولية والعموم فهي تسعى إلى الانتشار في كل دول العالم بهدف توحيده في بوتقة واحدة وجعل الإنسان يعيش في منظومة ذات بعد واحد عالمي، وهي ظاهرة كونية جديدة جاءت

[1] سعيدة نيس، " التربية والتنمية الاقتصادية"، **مجلة البحوث والدراسات**، العدد11، 2011، ص 240.

[2] بوبكر جيلالي، المرجع السابق الذكر،ص ص 13-14.

بسبب تطور النظام الرأسمالي الغربي ليسع ويفرض نفسه على غيره ليتجاوز دائرة لاقتصاد إلى مجالات أخرى كالسياسة والثقافة والتربية.[1]

وتم وضع مصطلح آخر للعولمة وعلاقته بالتربية وهو عولمة التربية لبيان مدى تأثيرها على قطاع التربية والتعليم وتعرف على أنها هيمنة الثقافة الأقوى في العالم على باقي الثقافات وسيطرتها على المناهج التربوية بغية إزالة الفروق بين الدول والذي يؤثر سلبا على المنظومة الخاصة للمجتمعات وقيمها ومبادئها. وتعمل على مجموعة من الأنساق الداخلية والخارجية من أجل بناء إنسان بطابع واحد في الفكر والسلوك مستمدا قيمه من الرأسمالية والربح والسلطة وكذا توجيه سلوكه الاستهلاكي نحو نمط معين وذلك بإسقاط الأنظمة التربوية القديمة. إذن فهي سيطرة وهيمنة على المناهج وذوبان للخصوصية والهوية في ظل معايير موحدة عالمية.[2]

ومن أسس ومحددات العولمة:

- نمذجة كل دول العالم في نموذج واحد، أي أن يشمل طابع واحد لكل سكان الأرض ويحدد هذا الطابع القوى المهيمنة صاحبة القوة والنفوذ في العالم.
- تبني مناهج الإصلاح في جميع جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية وفق نموذج موحد عالمي.
- استثمار العلم والمعرفة في ترقية حياة الإنسان .
- استعمال التكنو لوجيات الحديثة والوصول بها إلى طابع العالمية ، وفي جميع عناصر وجوانب حياة الانسان.
- إعمال وتوظيف الفكر والعقل والإفادة منهما.
- الاعتماد على معيار البراغماتية في جميع أعمال ونشاطات ووظائف الفرد حتى يحقق المصالح الشخصية قبل العامة.
- إتباع المنهج المادي في الحياة.

[1] أحمد علي الحاج محمد، **العولمة والتربية آفاق المستقبل**، قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية،2011، ص ص 37-40

[2] أمال مرسدي،" العولمة التربوية وانعكاساتها على المدرسة الجزائرية "، **الملتقى الوطني حول المدرسة الجزائرية الإشكالات والتحديات**، 18/19/0-02- 2020، جامغة الوادي، ص 52.

- ديمقراطية الأنظمة العامة والفرعية بمعنى ليبرالي غربي.
- العقلانية والعلمانية في التربية والتعليم.
- بناء بيداغوجيات تتوافق مع أبعاد العولمة.[1]

[1] بوبكر جيلالي، المرجع السابق الذكر، ص 15.

المبحث الثالث: التعليم الرقمي في الجزائر.

لقد تحول العالم كله بإرادته أم بقوة العولمة نحو تطبيق الاتجاه الرقمي الالكتروني في مختلف المعاملات الإدارية والتنظيمية وحتى التعليمية.فقطاع التربية والتعليم ليس بمنأى عن هذا التحول الرقمي فهو كغيره من القطاعات مجبر على التكيف مع الثورة العلمية والتكنولوجية الهائلة الحاصلة اليوم.

المطلب الأول: ماهية التعليم الرقمي

تعريف التعليم الرقمي:

والذي يمكن أن يكون له مرادفات أخرى لنفس المفهوم أو على الأقل يتقاطعان بنسبة عالية مفهوما أو تطبيقا في الواقع التعليمي ومن مصطلحاته : التعليم الالكتروني، التعليم السبراني، التعليم الافتراضي، التعليم بالأجهزة الذكية ، التعليم عن طريق شبكات النت....ويمكن تعريفه بالشكل التالي:

- وهو التعليم الذي يعتمد فيه على الوسائط الالكترونية عند تقديم المحتويات التعليمية مع استعمال شبكات الانترنات أو الأقمار الصناعية، أو الأشرطة البصرية والسمعي أو الأقراص المضغوطة...أو هو التعليم عن طريق الحواسيب والوسائط المتعددة بغية إيصال المعارف والمعلومات بأقل كلفة وأقل مدة زمنية وبصورة تمكن المعلم فيها من تسيير درسه بشكل أفضل مع القدرة على قياس وتقييم وتقويم آداء المتعلمين.[1]
- يمكن تعريف الرقمي كوصف للتعليم العام من خلال اشتماله على تقنيات الاتصال وتوظيفها في عمليات التعلم والتعليم بالاعتماد على المكونات الإلكترونية كاستعمال الفيديوهات ووسائل السمعي البصري وان كان قد ارتبط المفهوم أكثر بتقنيات الاتصال الحديثة من خلال استعمال الحواسيب وشبكات النت، وهذا ما حدده اتحاد المعلمين في الولايات المتحدة الأمريكية لما عرف التعليم الالكتروني سنة 2000 حيث بدأ هذا النوع من التعليم ينتشر عبر العالم كوصف للمقررات الدراسية التي تبنى على التفاعل الرقمي بين

[1] حذيفة مازن عبد المجيد، مزهر شعبان العاني، **التعليم الإلكتروني التفاعلي**،عمان: مركز الكتاب الأكاديمي، 2015، ص 15.

أطراف العملية التعلمية التعليمية ويمتد الاتصال إلى أكثر من ذلك ليكون عن طريق الإذاعة مثلا أو باستعمال البريد الالكتروني ، أو الشبكات الالكترونية ويستمر ذلك إلى غاية المستويات العليا من التعليم كالدراسات العليا. [1]

- ويعرف أنه التعليم الذي يتم باستعمال الوسائط الالكترونية البرمجيات المتعددة والحواسيب والأجهزة الذكية والبرمجيات والمكتبات الالكترونية والتي توظف من أجل توصيل المعلومات وتحقيق أهداف التعليم، كما يمكن هذه النوع من التعليم المتعلم من التفاعل الجيد مع مختلف وضعيات التعلم مع ضمان القدر الأكبر من الفائدة عم خصوصية مرونته فيمكن الولوج إليه ولو بعد مرور الدرس حالة تسجيله على منصات التعليم أو المواقع، ويتسع المفهوم أكثر من خلال الاستخدام الأوسع لمختلف وسائل الاتصال حتى التقليدية منها مثل وسائل السمعي بصري كشاشات التلفاز أو قنوات إذاعية وبصفة أكبر شبكات النت.[2]
- ما هي إلى تطبيق لمختلف العلوم باستخدام المبادئ الأساسية من التعلم والتعليم حيث تساهم التكنولوجيات المتطورة في التمكن من المعارف عن طريق الأجهزة الالكترونية والبرمجيات والمعدات اللينة، فالمنظومة التعليمية هنا هي منظومة متكاملة من الأدوات والأجهزة والإجراءات والعمليات ذات البعد الالكتروني تعمل لتحقيق الأهداف المرسومة بكفاءة عالية ومن مقومات استعمالها:

- زيادة التعقيد في حياة الإنسان خاصة بظهور الثورة العلمية التكنولوجية.
- الاعتماد بشكل واضح وبتسارع هائل على الالكترونيات في كل شيء.
- تحقيق يقظة الفكر ومبادئ الإبداع.
- الاهتمام أكثر بما هو مكتسب على الاعتماد على ما هو موروث.[3]

ومن محددات التعليم الرقمي وأساسياته ما يلي:

---

[1] سعدية الأحمري، **التعليم الالكتروني** ، د ب ن: وزارة التربية ، 2015، ص7.

[2] طارق عبد الرؤوف، **التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي**، القاهرة: دار الكتب المصرية، 2014، ص 23.

[3] طارق محمود عباس، **مجتمع المعلومات الرقمي**، مصر: المركز الأصيل للطبع والنشر والتوزيع، 2004،ص 149.

- يمكن اعتبار التعليم الرقمي نظاما فرعيا للنظام التعليمي العام يبنى على مجموعة من المكونات ذات العلاقات مع اتفاقه باستراتيجيات التعليم على الأهداف والكفاءات المستهدفة. وهذا النظام الجديد يتجاوز العناصر التقليدية في الأنظمة التعليمة القديمة والتي ترتكز على المعلم والمتعلم والمادة العلمية حيث يحتوي بيئة الكترونية ذات متطلبات خاصة تساهم في تطوير العمليات التعلمية التعليمية بداية من بناء المقررات إلى غاية مرحلة التقييم والتقويم من خلال الاستثمار في العمل الرقمي.
- يتمكن هذا النظام الالكتروني في التعليم من التعليم عن بعد كما يوفر الوقت والجهد مع مرونة في الحضور إلى الدرس من طرف المتلقي، قد يحضر الدرس في أي وقت و في أي مكان والذي يكون مسجلا على منصة علمية رقمية، أو على المواقع التعليمية فهذه المواقع تعبر مصدرا للمعلومات فتحول المفهوم التقليدي للمدرسة إلى مفهوم افتراضي حسب مقتضيات الظروف المحيطة بعيدا عن الخصائص المادية الملموسة.
- استفادة أعداد كبيرة من المتعلمين من هذا النظام التعلمي الجديد والذي يرتبط بحاجات المتعلمين وما يمكن من التعليم الذاتي ويطوره، كما له الحرية في تزويد نفسه بالمعلومات ومختلف المهارات.
- إن نجاح هذا النظام الجديد من التعليم يتوقف على فعالية مخرجاته ومدى تحقيق التفاعل الحاصل أثناء الاتصال مع المعلم أو حتى بعده، مع استعمال مصادر المعلومات ذات العلاقة بالمقررات الدراسية .[1]
- تقوم البيئة الالكترونية في نظام التعليم الالكتروني على مجموع شبكات الانترنت ما يجعل عمليات التعلم والتعليم ذا بعد تنافسي، وعليها أن تعمل بكل عناصرها وعلاقاتها الافتراضية على تحقيق الأهداف المرجوة من التعليم ككل، من خلال توفير البنية التحتية لها والخاصة بها، وتوفير الهيكلة المناسبة للمعارف

[1] سعدية الأحمري،، المرجع السابق الذكر، ص 9.

ومختلف المعلومات وطرق التفاعل ، وترتيب المقررات الدراسية وحسن تقديم محتوياتها وكذا عمليا التسيير والتنظيم الإداري.

- يلتقي أطراف التعليم في ظل الرقمن في فصول افتراضية ان استدعى الامر ذلك أو على الأقل تحقيق جزء منها كتقديم الدروس والعروض عن طريق الاجهزة الاكترونية، لذا أصبحت هذه الاجهزة الذكية اليوم ضرورة حتمية لإثراء العمل التربوي التعليم وحتى التقييمي والتقويمي، ويكون ذلك بتطبيق تفعيل الحوار والمؤتمرات و مجموعات الاخبارأو باستعمال الفيدويو، الصور، شبكات النت، السبورات الذكية ...القيام بالبرامج التدريبية اتباع الارشادات والتعليمات وفق ما يناسب هذا النظام الجديد.
- وتوفير مصادر المعلومات الالكترونية كالمكتبات الرقمية، الدروس المسجلة، المنصات الرقمية الخاصة بالتعليم لمختلف المراحل العمرية، المواقع المتخصصة الرسمية، فتح مجالات جديدة رقميا كالفنون والمسرح، القصة ببعدها الرقمي..
- تتبنى مؤسسات التربية والتعليم هذا النوع من التعليم بدءا من التخطيط التربوي الى غاية المراجعة والتنفيذ والتقويم والمتابعة، مع توزيع الأدوار الجديدة في مختلف الهياكل حسب ما يقتضيه العصر والتحول الرقمي.[1]

ومن أنواع التعليم الرقمي:

- التعليم الرقمي المتزامن:

وهو الذي يجتمع فيه كل من المتعلم والمعلن في آن واحد ليتم الاتصال والتواصل بينهم بالنص أو عن طريق الفيديو.

- التعليم الرقمي غير المتزامن:

حيث يكون هنا الاتصال من طرف المعلم فيضع المصادر والدرس والتقويم على موقع محدد ، ثم يمكن للطالب أن يستعين بالموقع في التعلم واتباع توجيهات المعلم في أي وقت شاء .

- التعليم المدمج:

[1] سعدية الأحمري، المرجع السابق الذكر، ص ص 10-11.

والذي يعتمد فيه على مجموعة من الوسائط تصمم سابقا، وبرامج تحتوي مختلف الأدوات التعليمية كالبرمجيات الفورية للتعلم التعاوني ،أنظمة الدعم، إدارة النظم العليمية، كما يمكن أن يمزج أحداثا متنوعة كالنشاط العادي داخل القسم ممزوجا مع الافتراضي في نفس الوقت .

- التعليم عن بعد:

حيث تستخدم وسائل الاتصال في التغلب على مسألة المسافات البعيدة التي فصل المتعلم عن قاعات الدرس لأسباب مختلفة أي نقل التعلم إلى المتعلم في بيته بدل انتقاله إلى المدرسة لمنعه بأسباب مختلفة كالجو الصعب أحيانا أو المرض ..وتقدم له المادة كأنه حاضرا في الصف.[1]

المطلب الثاني: مزايا وعيوب التعليم الرقمي

إن الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الالكتروني والرقمي والافتراضي أصبح ضرورة حتمية تمليها الظروف وتطورات الثورة التكنولوجية الهائلة الحاصلة اليوم، وككل منظومة أو نظام جديد أو قديم له مزايا وعيوب.

مزايا التعليم الرقمي:

للتعليم الالكتروني والرقمي والافتراضي مجموعة من الإيجابيات والمزايا تتمثل في النقاط التالية:

- تجذب الأجهزة الذكية الحديثة المتعلمين أكثر من الوسائل القديمة في الدرس، حيث تثير انتباههم، وتجعل فكرهم يركز على المعلومة المعروضة بتلك الوسائل.فيكون المتعلم قد جمع بين التحصيل العلمي بطريقة ممتعة.
- تمكن من تطبيق التعلم الذاتي وتيسره ما يوفر جانب من الحرية الفردية في تلقي المعرفة .

[1] عائشة بن السايح، إسماعيل سيبوكر،" التعليم الرقمي وعوائق تطبيقه "، **مجلة مقاليد**، مجلد 07، العدد02، جانفي 2021، ص 71.

- تحقيق مبدأ التفاعل في الدروس المقدمة عن طريق الحواسيب وأجهزة العرض فهي تثير الفضول، وتجدد طرق العمل وتخرج المتعلم من الروتين السابق كما تفتح باب الحوار والنقاش وتبادل الآراء.
- توفير إمكانية قياس بعض الموضوعات والتي كانت صعبة التحكم والقياس وذلك بفضل البرمجيات الحديثة في النمذجة والمحاكاة.[1]
- يتميز التعليم الالكتروني بتوفير المال والوقت حيث يمكن المتعلم الوصول اليه متى ما شاء وفي أي مكان شاء.
- تمكن أدوات التعليم الرقمي من توفير تصاميم أكثر جاذبية للمحتويات الدراسية من خلال الصور والفيديوهات والمقاطع الصوتية وغيرها ما يساعد على ترسيخ المعلومات أكثر لأنها تمكن المتعلم من معاينتها.
- استمرار التعلم وتحقيق مستوى معين من الثبات حيث يجعل المعايير موحدة بين مختلف المدارس.
- قابلية التطوير والتجديد بسهولة مع التقليل من النفقات.
- تلبية الحاجات التعلمية ويساعد على تحديد مسارات المتعلمين ويحقق أهدافهم وغاياتهم بسرعة.
- يخفض التعليم الالكتروني سرعة الحصول على المعارف إلى النصف أو أكثر من الزمن الماضي لنفس المعلومات.
- يمكن من تحديث المحتويات والمواد وتفعيل الدورات التعليمية
- يعتبر التعليم الالكتروني صديق البيئة، يساعد على حل المشكلات البيئية وغيرها.[2]
- تنمية الميولات والسلوكات بشكل إيجابي.
- التقليل من الصعوبات في التعلم، وتجاوز المشكلات النفسية.
- تعدد وجهات النظر بين المتعلمين وفتح الآفاق للحوار.

[1] طارق عبد الرؤوف، المرجع السابق الذكر، ص 209.

[2] رشا الصوالحة ، " مفهوم التعليم الالكتروني ومميزاته "، **https://mawdoo3.com**، (2023/08/08) (44: 07).

- الإحساس بالمساواة خاصة للمتعلمين ذوي الاضطرابات النفسية كالخوف الشديد أو الخجل.
- سهولة الوصول إلى المعلم والمادة العلمية من طرف المتعلم وأوليائه.
- إمكانية تحوير طرق واستراتجيات التدريس.
- توفر المناهج والمعارف طول الوقت.
- الملائمة مع متطلبات العصر.[1]

عيوب التعليم الرقمي:

للتعليم الالكتروني الكثير من المميزات والايجابيات ولكن رغم ذلك لا يخلو من العيوب والسلبيات ومنه:

- العزلة عن الحياة الاجتماعية والحياة الخارجية، ما يخفض مستوى المشاعر وتفاعل الأفراد فيما بينهم، والبعد عن المجتمع وما يتنافى وطبيعة الفرد البشرية.
- غياب المصداقية في التقويم في بعض الأحيان خاصة إذا تم إجراء الامتحانات عن بعد.
- التسرب المدرسي بسبب توافر المعلومات في أي مكان وأي زمان ما يؤدي إلى الإتكالية في بعض الأحيان فلا يفيد الفرد ولا يستفيد.
- التركيز على الجانب المعرفي العلمي أكثر من الجانب التدريبي الحركي الملموس والفعلي للحياة اليومية.
- غياب الخبرات الإنسانية التي يمكن التحصل عليها من خلال الحياة الاجتماعية داخل وخارج الصف.
- عدم وضوح الرؤية والتباس الأمور في التعليم الالكتروني لمن لم يتدرب ويتكون فيه ولا يعرف مفاتيحه.
- التكلفة الباهضة بداية تطبيق المشروع الالكتروني لقطاع التربية والتعليم ما يتطلب الإنفاق بصورة هائلة خاصة عند توفير البرمجيات الجديدة

[1] علي راي، " أهمية التعلم الالكتروني وخصائصه وأهدافه ومميزاته وسلبياته" ، **مجلة العربية**، المجلد 07،عدد خاص 01، 2020/03/03، ص ص 186-187.

- الكثير من الأنظمة والطرق الالكترونية والأساليب غير واضحة للمعلمين أو أنهم لم يتدربوا عليها بالشكل الكافي ما يأخذ وقتا في تنمية مهاراتهم في المجال الرقمي.[1]
- محدودية التغذية العكسية أو الراجعة وما يتصف بها من ملاحظات والتي لا يمكن أن تكون إلا بالوجود الفعلي للطالب والمعلم في نفس المكان ومراعاة لغة الجسد ككل في المتعلمين.
- مشاكل الغش في الاختبارات لعدم قدرة المراقبة الفعلية للمتعلمين أثناء الامتحان واستعمال حتى وسائل الاتصال الذكية في الغش فهي سلاح ذو حدين.[2]
- مشكلات انقطاع الاتصال بشبكات الانترنات، وبعض المشاكل التقنية التي تعرقل سير الدروس بدل التسريع بها أو تعطيل القوت زمن الامتحانات وتعطيل المصالح عامة العلمية والتنظيمية لإدارة المدرسة.
- نقص مهارات التحكم الجيد في الوقت وإدارته وغياب التحفيز الذاتي والتعاوني وتعطل المهام والمسؤوليات.
- الآثار السلبية على الصحة النفسية والجسدية جراء استعمال الأجهزة الالكترونية بكثرة ونقص الحركة أدى إلى أمراض صعبة.
- الحاجة إلى متخصصين ذوو كفاءة لإدارة الأنظمة التعليمية القائمة على البنى الرقمية ما يحتاج توافر مؤهلات ومهارات ذات مستوى عالي.وهذا غير متوفر بالشكل اللازم على الأقل في الفترة الحالية.[3]

المطلب الثالث: تطبيق التعليم الرقمي في الجزائر.

هناك اتفاق عام في العالم كله على أهمية ودور تكنولوجيات الاتصال والإعلام والتي سيكون لها الدور والمساحة الأوسع في الحياة اليومية ومنا المدرسية، فقد دخلت التكنولوجيا والوسائل الحديثة

[1] طارق عبد الرؤوف، المرجع السابق الذكر ، ص225.

[2] ضحى الطلافيح ، " سلبيات التعليم الالكتروني "، **https://almo3allem.com** ، (2023/08/31) (15: 00).

[3] شروق محبوب ، " عيوب التعليم الالكتروني "، **https://mawdoo3.com**، (2023/09/03) (55: 22).

ومختلف الوسائط الكترونية في تفاصيل الحياة المدرسية والمنظومة التربوية ككل فلا يمكن عزلها أبدا عن هذه التطورات الحاصل وهي محل إنتاج وصنع من يطور هذه التكنولوجيات، غير أن إدراجها في المنظومة التربوية الجزائرية يتطلب توافر عدة شروط منها التكوين لجميع أطراف المؤسسات التربوية وخاصة المعلمين منها لتحسين الآداء ومواجهة تطورات العصر.[1]

ولقد قامت وزارة التربية الوطنية بجعل مادة الإعلام الآلي كمادة رسمية مع إلغاء إسناد تعليمها من طرف أساتذة العلوم الفيزيائية وعلوم الطبيعة والحياة وإسناده إلى أساتذة متخصصين فيها نالو التعليم الجامعي في تخصص الإعلام الآلي ومن المدارس العليا للأساتذة كمدرسة القبة وقسنطينة وسكيكدة والتي فتحت أبواب التسجيل الجامعي في هذا التخصص بشرط معدل 13 فما فوق وهذا بالمتوسطات والثانويات في جميع أرجاء الوطن.[2]

تجربة الجزائر في التعليم الرقمي:

أصبح التعليم الالكتروني من الأوليات في الجزائر وتم إطلاق أول مشروع بالجامعة منذ سنة 2007 ورغم ذلك هناك تعثر في تطبيق هذا النوع من التعليم فتوقف المشروع لغياب البنى التحتية وضعف الموارد البشرية المتمكنة ، ورغم ذلك وجدت بعض المنصات مثل غانيشا Ganesha موديل Moodel والتي تعتبر أرضيات التكوين وساحة لعرض الأعمال والمقررات ومختلف الأنشطة مع الاستعانة بدور الطلبة في تفعيل ذلك من خلال مجموعات مصغرة تعمل لتحقيق أهداف التعليم الالكتروني ولو في صورته البسيطة بداية الامر.[3]

ثم توالت التجارب في هذا المجال مثل تجربة المركز الوطني للتعليم المهني عن بعد والتي تبنت أول تجربة للتعليم الافتراضي والتي كانت تحت إشراف جامعة التكوين المتواصل، ثم تلت تجارب تكوينية مثل مشروع ماستر والذي ضم مختصين من جامعة التعليم المتواصل واليونسكو وفرقة فرنسية

---

[1] المرجعية العامة للمناهج المعدلة وفق القانون التوجيهي للتربية 08-04 المؤرخ في 23 جانفي 2008، الجزائر: وزارة التربية الوطنية،مارس 2009، ص21.

[2] نشيدة قوادري ، " تقنين تدريس مادة الإعلام الآلي بالمتوسطات والثانويات "، **https://www.echoroukonline.com**، (2023/09/05) (05: 19).

[3] عبد القادر عباسي، مصطفى كمال فودي،" مقومات التعليم الالكتروني بالجزائر"، **مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح**، اتحاد الجامعات العربية، مجلد 08، العدد14، ماي 2020،ص 85.

وغيرها من المشاريع، ومشروع ابن سينا والجامعة الرقمية ومشروع Coseleam مع اليونسكو واللجنة الاوروبية والتي مقرها بجامعة هواري بومدين بالجزائر العاصمة. ومن جهة أخرى تدعمت الجامعة بنظام التعليم االكتروني عن طريق الشبكة الوطنية ما بين المكتبات والتي ركزت على :

- توفير شبكة محاضرات مرئية.
- البث لمباشر للدروس..

وقد تم توسيع الشبكة بداية من 2009 نحو المدارس التجضيرية وكذلك إيجاد مخابر افتراضية وقاعات تدريس متعددة الوسائط.[1]

طبعا قطاع التربية والتعليم وإن تاخر عن قطاع التعليم العالي إلا أنه قد بدا بالاهتمام بالتعليم االاكتروني بداية ببرمجة مادة التعليم الالي وتخصيص أساتذة لها وكذلك فتحت المجال على مستوى المواقع الالكترونية بالتعليم الحر التابع لنظام وزارة التربية الوطنية لجميع الأطوار تعليم الكتروني يوازي التعليم الرسمي ومسموح به، ويستمد منه المتعلمين المعارف وحتى الأولياء، ومن أهم المواقع الخاصة في مجال التعليم الافتراضي:

- موقع دراستي Dirassatti :

يعتبر من أوائل المواقع للدروس الخصوصية في الجزائر حيث يعرض الدروس حسب البرنامج الوزاري مع التمارين وكذلك مسابقات علمية في مواد مختلفة كالرياضيات والعلوم ، يشرف عليها أساتذة ومعلمين تابعين للمؤسسات التعليمية الرسمية ، وقد نال هذا الموقع التعليمي سنة 2014 على الفوز في مسابقة خط الأعمال استفاد على تمويل وتدريب وإقامة للعمل في إطار حاضنة الأعمال الخاصة التابعة لشركة " أوريدو" وقد تألف بداية من ست أعضاء و عشرة معلمين يقدمون المواد والمحتويات العلمية لجميع المستويات بما يتناسب والبرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية بالجزائر.[2]

- موقع إي مدرسة IMadrassa:

[1] عبد القادر عباسي، مصطفى كمال فودي ، المرجع السابق الذكر، ص ص 86-89.

[2] وهيبة قحام، وسيلة السبتي، " واقع التعليم عن بعد في جميع الأطوار في التعليم في الجزائر"، **مجلة العلوم الإنسانية**، العدد 40،جوان 2015، ص 16.

وهذا برنامج آخر للدعم التعليمي المدرسي بدعم من المتعامل شبكة " جيزي" للهاتف النقال والذي يهتم هو الآخر بعرض الدروس والتطبيقات والمسابقات المأخوذة من البرنامج الوزاري، كما يتم التحضير والاعداد لهذه الدروس من طرق متقاعدين حديثا.[1]

- موقع دراستك Dirassatic:

يساعد هذا الموقع المتعلمين وأوليائهم الوصول إلى المعلومات والمعارف ذات الصلة بتعليمهم كما تقدم الحالات المدرسية الخاصة بهم كعرض حال مباشر بين الادارات المدرسية والولياء الامور مثل الغيابات، الجداول الزمنية، مواقيت الاختبارات، التهاني، الانذارات...

ولقد مولته وكالة الويب الجزائرية .[2]

ورغم المحاولات في تعميم التعليم الالكتروني أو حتى بداية تطبيقه رسميا في المؤسسات التربوي ككل هدف لا يزال بعيدا نوعا ما بسبب جملة التحديات التي تواجه القطاع كالتكلفة في التطبيق وتوفير المختصين بمستوى عال في المجال.

[1] وهيبة قحام، وسيلة السبتي، المرجع السابق الذكر، ص ص 16-17.

[2] المرجع نفسه ، ص 17.

خلاصة واستنتاجات:

من خلال العرض لمختلف وأهم أبعاد الإصلاحات التربوية الحاصلة في الجزائر منذ 2003 هناك محاولات للوصول إلى الأهداف المرجوة منها ما وصلت إليه الوزارة الوصية ومنها ما تزال تتعثر فيه وبه كالتعليم الافتراضي، بالإضافة إلى ما ذكر في صفحات هذا الفصل هناك بعض الإصلاحات التي تمت في هذه الفترة منها:

تنظيم عمل المؤسسات وفق فكرة الإصلاح والذي مس جوانب مختلفة من عمليات تنظيم وتسيير وإعادة نظر في الوظائف والعلاقات الداخلية في المؤسسات التربوية، وكذلك تم إعادة هيكلة التعليم الأساسي في طورين بعدما كان ثلاثة أطوار طور لأول مرحلة تعليمية الابتدائي بخمس سنوات والطور الثاني مرحلة التعليم المتوسط بأربع سنوات، وأيضا مست الإصلاحات التربوية الطرائق والأساليب لدواعي تأثيرات العولمة وكذا دواعي سياسية كتطبيق الديمقراطية وصورها في الوطن فكانت المقاربة بالكفاءات مقاربة تعليمية تعكس تلك الصورة التي أرادها لنظام السياسي أن تكون، وهناك إصلاحات أخرى مثل تبني اللغة الأمازيغية في المؤسسات التربوية بعد دسترتها، وتغيير رموز بعض المواد مثل الرياضيات برموز عالمية وبلغة أجنبية، وأيضا الاهتمام باللغات الأجنبية وخاصة اللغة الانجليزية ، دمج بعض المواد مثل التربية المدنية والإسلامية لهدف إبعاد الفرد والمواطن عن التطرف الديني، وكذلك الاهتمام بالتعلم الالكتروني وان كانت في الجزائر لاتزال في بداية التطبيق وبناء البنى التحتية والتمكن من مقاليده.

الفصل الرابع:

الدراسة الميدانية عن دور الإصلاحات التربوية في الجزائر

يعتبر المنهج الإحصائي أحد أهم الطرق للوصول إلى نتائج في البحث من خلال استقراء الواقع والاقتراب منه أكثر، حتي يتمكن الباحثون من كشف نقاط القوة والضعف للموضوع المبحوث بغية بيان العلاقات وأجزاء البحث غير الظاهرة، بجمع المعلومات ثم اعتماد التحليل والتفسير وفي هذا الفصل سيتم عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها من خلال المباحث التالية:

1. المبحث الأول: أدوات وإجراءات الدراسة التطبيقية.
2. المبحث الثاني: عرض وتحليل النتائج .
3. المبحث الثالث: تحليل الاستبيان المفتوح والمقابلة.
4. خلاصة واستنتاجات.

المبحث الأول : تعريفات أدوات وإجراءات الدراسة التطبيقية.

المطلب الأول : الملاحظة والاستبيان وخطواته.

تتطلب الكثير من الدراسات والأبحاث الاستناد إلى أدوات بحثية تعين الباحث للوصول إلى نتائج معينة قد تثبت صحة فرضاياته أو تنفيها، ومن بين الأدوات التي استخدمت في هذه الدراسة:

أ- الملاحظة:

هي وسيلة من وسائل جمع البيانات التي تستعمل في الكثير من العلوم، حسب حاجة البحث. من أجل إدراك مختلف الوقائع ومختلف الظواهر بشكل مباشر عن طريق الحواس. كما تعرف على أنها وسيلة علمية للتحقق من أمر ما كسلوك أو حدث بالاعتماد على المشاهدة في مختلف الظروف والمواقف وتحت تاثير العوامل المحيطة، وتستخدم في البحوث والدراسات السياسية لفهم طبيعة التفاعلات الضمنية والظاهرة عن تصرفات وسلوكيات الأفراد والجماعات والتنظيمات مما يساعد على تصوير مظاهر الفعل السياسي.[1]

كما تعتبر الملاحظة من أهم الأدوات لدراسة العملية التربوية ومعرفة مدى صلاحيتها وفعاليتها بهدف التقويم والترشيد لتحقيق الغايات،[2] وهذا أحد العوامل الايجابية في هذه الدراسة بحكم التجربة المهنية لحوالي عقدين من الزمن في قطاع التربية والتعليم مما ساعد على رؤية الأشياء ذات الصلة بغاية البحث والممارسات الفعلية من داخل بيئة عينة البحث.

ب- الاستبيان:

ويتمثل في مجموعة من الأسئلة التي تعتمد في التعرف على آراء أفراد عينة البحث حول أمر ما أو ظاهرة أو موقف ما بهدف تحصيل بيانات، ويستعمل الاستبيان أكثر في الميادين العلوم الإنسانية والاجتماعية تمكن الباحث من اختصار الجهد والوقت، ويحضر الاستبيان بناء على حاجة الدراسة من

---

[1] محمد شلبي، **المنهجية في التحليل السياسي المفاهيم المناهج الاقترابات الأدوات**، ، الجزائر: بدون دار النشر، 1997،ص 237.

[2] سعد سلمان المشهداني، **منهجية البحث العلمي**، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2019، ص 155.

خلال معطيات سابقة نظرية، ليتم إخراجه في صورته النهائية مع احترام شروط بنائه، ليرسل فيما بعد إلى أفراد عينة البحث لتعبئتها وإرجاعها للمعني ، لتأتي مرحلة تفريغها ، منها ما يقدم ورقيا ، ومنها ما يقدم بصيغة إلكترونية،[1] وقد تم تقديم استبيان هذه الدراسة ورقيا .

تساعد طريقة الاستبيان على تجميع معلومات جديدة ذات مصدر حقيقي، وهي ذات فوائد كبيرة منها الوصول إلى البيانات مع إمكانية الرجوع إليها عند الحاجة، معرفة ماهية المشكل عن قرب ، كما يجب تفادي عيوب هذه الطريقة مثل ميول الباحث في طرح الأسئلة، تحفظ المبحوث عن بعض النقاط، الخوف من الإجابة على الاستبيان.[2]

وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على هذه الأداة البحثية والتي مرت بمراحل :

- مرحلة الإعداد: حيث تم التجهيز للاستبيان وبنائه من خلال التعمق في الإطار النظري للموضوع من ثم، بناء الأسئلة المناسبة باختيار محاور معينة للمتغير المستقل "الإصلاحات التربوية" وبمعايير محددة للمتغير الثاني " الجودة التعليمية" وكان ذلك من خلال النقاط التالية:
  - تعريف موضوع الاستبيان.
  - تحديد جزء خاص بالبيانات الشخصية
  - تحديد أبعاد المتغير الأول بالشكل التالي :

    1- إعادة هيكلة التعليم الأساسي

    2- التعليم الرقمي

    3- المقاربة بالكفاءات
  - تحديد أبعاد المتغير الثاني:

    1- البعد الأول: الرؤية والرسالة

    2- البعد الثاني: تسيير الموارد البشرية

[1] محمد عبيدات، محمد أبو نصار، **عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي القواعد المراحل والتطبيقات**، عمان : دار وائل للنشر ، 1999، ص 63.

[2] عمار بوحوش , **دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية** , الجزائر : موفم للنشر و التوزيع , 2002, ص 38-39.

3- العمليات التعليمية التعلمية

4- المنهج

- **مرحلة التحكيم:** بعد الانتهاء من بناء الاستبيان، مر الاستبيان بمرحلة التحكيم من طرف الأساتذة:
  - الأستاذ مزرود حسين- جامعة الجزائر3.
  - الأستاذ عبد الله سرير- جامعة الجزائر03.
  - الأستاذ بوداود حسين جامعة الأغواط.
  - الأستاذ واكد رابح جامعة المدية.
  - الأستاذ تقي الدين مرباح جامعة الجلفة.

حيث كان الاستبيان درجة عالية من المقبولية، وتم الأخذ بأغلب الملاحظات والتوجيهات حتى يتم إخراجه في شكله النهائي.

المطلب الثاني : الخطوات الخاصة ببناء أداة الدراسة:

تم تحديد الأبعاد التي يتكون منها كل متغير من خلال أهداف وفروض الدراسة، وكذلك من خلال الدراسات السابقة لكل متغير والأدب النظري للمتغيرات، حيث ضم كل متغير مجموعة من الأبعاد(المحاور)، وكل بعد ضم مجموعة من البنود، وهي كالتالي:

أ- **المتغير الأول: الإصلاحات التربوية**

حيث ضم ثلاثة محاور فرعية: تمثلت في (إعادة هيكلة التعليم الأساسي، التعليم الرقمي وكذا المقاربة بالكفاءات). حيث يحتوي كل محور على أربعة بنود.

وكما تم وضع مفتاح الاستبيان لكل المتغيرات، وهذا بإعطاء الاختيارات درجات من 1 إلى 5 وفق طريق "ليكرت" السلم الخماسي

ب- المتغير الثاني: جودة التعليم

حيث ضم أربع محاور فرعية تمثلت في(الرؤية والرسالة، تسيير الموارد البشرية، العمليات التعليمية التعلمية، المنهج). وتضمن كل محور أربع بنود.

الجدول رقم(01)

الاختبار	الدرجة
موافق بشدة	5
موافق	4
محايد	3
غير موافق	2
غير موافق بشدة	1

المصدر: من إعداد الطالبة.

والجدول التالي يوضح مستويات الاستجابة وتقدير درجات الاستجابة كالتالي: المدى5-1=4

5÷4=0.8 حيث يحسب تقدير الدرجة بإضافة الدرجة 1 لـ0.8 حتى الوصول إلى أعلى درجة وهي 5

الجدول رقم (02)

المستوى	تقدير الدرجات
موافق بشدة	5-4.2
موافق	4.2-3.4
محايد	3.4-2.6
غير موافق	2.6-8.1
غير موافق بشدة	1.8-1

المصدر: من إعداد الطالبة.

- **ثبات أداة القياس:**

- **العينة الاستكشافية (الاستطلاعية):**

لقد تم توزيع الاستبيان على عينة استكشافية مقدرة ب 30 فردا، وتعتبر هذه العينة من أنواع العينات التي يتم اختيارها لغرض استكشاف الموضوع أو الظاهرة ومدى صدق

الاستبيان عليه، ولقد استخدمت العينة الاستكشافية في مراحل البحث الأولى قبل توزيعها على عينة الدراسة الحقيقية رغبة في جمع البيانات وفهم الاتجاهات، ولقد تم اختيار أفراد العينة بطريقة مرنة وغير رسمية بناء على سهولة الوصول أو ملائمة الأفراد.

- **اختبار الفاكرونباخ:**

تم الاعتماد في حساب ثبات أداة القياس على معامل ألفا كرونباخ، حيث تم حسابه على عينة استكشافية متكونة من 30 فردا. حيث كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ لكل متغير كما هو في الجدول التالي:

جدول رقم(03): معاملات ألفا كرونباخ للعينة الاستطلاعية لمتغيرات الدراسة

المتغير	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ
الكلي	32	0.830
الإصلاحات التربوية	16	0.631
جودة التعليم	16	0.771

المصدر: إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيم معامل ألفاكرونباخ لكل المتغيرات مرتفعة أكبر من 0.6 وهذا ما يعني ثبات الاستمارة وموثوقيتها مرتفعة وأنها صالحة للتطبيق، حيث كان معامل ألفا كرونباخ لبنود الاستمارة ككل 0.830، وقيمته بالنسبة لمتغير الإصلاحات التربوية 0.631 أما قيمته بالنسبة لمتغير جودة التعليم فكانت 0.771. وهذا مؤشر يدل على أن متغيرات الدراسة ذات ثبات عال.

الاتساق الداخلي بين البنود:

أولا:الاتساق الداخلي لمتغير الإصلاحات التربوية

كما تم اختبار بنود المتغير التابع (الإصلاحات التربوية) على مستوى محاوره الجزئية حيث قمنا باختبار دلالة(معنوية) معامل الارتباط لكل محور دراسة مع متوسط العام لمحور الدراسة حيث كانت النتائج كالتالي:

أ- اختبار sig لارتباط محور إعادة هيكلة التعليم الأساسي مع بنود عند مستوى دلالة 0.05.

الجدول رقم(04): اختبار sig لارتباط محور إعادة هيكلة التعليم الأساسي مع بنود عند مستوى دلالة 0.05

	بنود محور إعادة هيكلة التعليم الأساسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط بيرسون	قيمة sig عند 0.05	الدلالة
	إعادة هيكلة التعليم الأساسي	3.15	0.75	/		
01	تخفيض سنوات الطور الابتدائي، وإضافة سنة لطور المتوسط تغيير ايجابي	2.93	1.51	0.70	0.000	دال
02	إدراج اللغات الأجنبية في سن مبكرة له نتائج أفضل	3.00	1.31	0.78	0.000	دال
03	التعليم التحضيري خطوة تمهيدية لبناء متعلم ناجح	3.33	1.24	0.319	0.086	دال
04	دمج مادة التربية الإسلامية مع التربية المدنية أو التركيز على الجانب المدني فيها يعد تغييرا لتكوين مواطن صالح	3.36	1.21	0.45	0.013	دال

المصدر: إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج spss

نلاحظ أن قيم معامل الارتباط بين متوسط قيم محور **إعادة هيكلة التعليم الأساسي** ومتوسط إجابات بنوده كانت موجبة وتفوق 0.50 مما يعني وجود ارتباط قوي ،وهو ما تثبته قيمة sigحيث أن غالب قيمه كانت أقل من 0.05(sig<0.05) مما يعني أن معامل الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة

0.05، ما عدا فيما يتعلق السؤال الثالث "التعليم التحضيري خطوة تمهيدية بناء متعلم ناجح لكن هذا لا يؤثر على صدق بنود الاستبانة وأنها صالحة لإجراء الدراسة.

ب- اختبار sig لارتباط محور التعليم الرقمي مع بنود عند مستوى دلالة 0.05.

الجدول رقم(05): اختبار sig لارتباط محور التعليم الرقمي مع بنود عند مستوى دلالة 0.05

	بنود محور التعليم الرقمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط بيرسون	قيمة sig عند 0.05	الدلالة
	التعليم الرقمي	3.40	0.74	/		
01	ضرورة استعمال تكنولوجيات الاتصال ونظم المعلومات في التعليم	3.60	1.003	0.61	0.000	دال
02	إدراج مادة الإعلام الآلي في التعليم ساهم في تكوين الأفراد لتبني الانفجار المعرفي واستثماره	3.5	1.01	0.79	0.000	دال
03	تتكيف منظمتنا بسرعة مع الظروف المحيطة الداخلية والخارجية خاصة في مجال التطور الرقمي	3.00	1.2	0.85	0.000	دال
04	التحكم الجيد في وسائل الاتصال الرقمي واستثمارها بطرق فعالة في نظم التعليم من جميع الأطراف المعلم المتعلم الأولياء...	2.5	1.33	0.65	0.000	دال

المصدر: إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج spss

نلاحظ أن قيم معامل الارتباط بين متوسط قيم محور **التعليم الرقمي** ومتوسط إجابات بنوده كانت موجبة وتفوق 0.50 مما يعني وجود ارتباط قوي، وهو ما تثبته قيمة sigحيث أن جميع قيمه أقل من

0.05(sig<0.05) مما يعني أن معامل الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 وهذا ما يعطي صدق بنود الاستبانة وأنها صالحة لإجراء الدراسة.

ت- اختبار sig لارتباط محور المقاربة بالكفاءات مع بنود عند مستوى دلالة 0.05.

الجدول رقم(06): اختبار sig لارتباط محور المقاربة بالكفاءات مع بنود عند مستوى دلالة 0.05

	بنود محور المقاربة بالكفاءات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط بيرسون	قيمة sig عند 0.05	الدلالة
	المقاربة بالكفاءات	3.40	0.74	/		
01	تعتبر المقاربة بالكفاءات من أنجع طرق التعليم وأكثرها فعالية	3.1	0.99	0.55	0.002	دال
02	تنوع طرق التعليم ضمنها من حل المشكلات ، المشروع، الاستكشاف، التعلم الذاتي ...جعلها تحقق مردودية أفضل في النتائج	3.6	0.96	0.54	0.002	دال
03	اعتمادها على التقويم المستمر مكن من مراجعة الأخطاء وإصلاحها قبل وإثناء وبعد العمليات التعلمية التعليمية	3.7	0.98	0.35	0.348	دال
04	ساعدت المقاربة بالكفاءات المعلم في تحقيق الرضى الوظيفي	3.23	1.16	0.56	0.001	دال

المصدر: إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج spss

نلاحظ أن قيم معامل الارتباط بين متوسط قيم محور **التعليم الرقمي** ومتوسط إجابات بنوده كانت موجبة وتفوق 0.50 مما يعني وجود ارتباط قوي، وهو ما تثبته قيمة sigحيث أن جميع قيمه أقل من

0.05(sig<0.05) مما يعني أن معامل الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 وهذا ما يعطي صدق بنود الاستبانة وأنها صالحة لإجراء الدراسة.

ثانيا: الاتساق الداخلي لمتغير جودة التعليم

كما تم اختبار بنود المتغير التابع (جودة التعليم) على مستوى محاوره الجزئية حيث قمنا باختبار دلالة(معنوية) معامل الارتباط لكل محور دراسة مع متوسط العام لمحور الدراسة حيث كانت النتائج كالتالي:

أ- اختبار sig لارتباط محور الرؤية والرسالة مع بنوه عند مستوى دلالة 0.05.

الجدول رقم(07)اختبار sig لارتباط محور الرؤية والرسالة مع بنوه عند مستوى دلالة 0.05

	بنود محور الرؤية والرسالة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط بيرسون	قيمة sig عند 0.05	الدلالة
	الرؤية والرسالة	3.25	0.71	/		
01	أهداف نظام التربية والتعليم واضحة	3.37	1.03	0.76	0.00	دال
02	هناك تطوير وتحسين مستمر للأهداف المرسومة	2.9	1.09	0.77	0.00	دال
03	تسمح بيئة المؤسسة الداخلية على تبني أهداف الجودة	3.33	0.88	0.79	0.00	دال
04	هل تتوافق الأساليب والخطط مع مختلف التغييرات العالمية ؟ ومع طبيعة المجتمع	3.4	0.93	0.67	0.00	دال

نلاحظ أن قيم معامل الارتباط بين متوسط قيم محور **الرؤية والرسالة**ومتوسط إجابات بنوده كانت موجبة وتفوق 0.50 مما يعني وجود ارتباط قوي ، وهو ما تثبته قيمة sigحيث أن جميع قيمه كلها أقل من 0.05(sig<0.05) مما يعني أن معامل الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 وهذا ما يعطي صدق بنود الاستبانة وأنها صالحة لإجراء الدراسة.

ب- اختبار sig لارتباط محورتسيير الموارد البشرية مع بنودعند مستوى دلالة 0.05.

الجدول رقم(08): اختبار sig لارتباط محور تسيير الموارد البشرية مع بنود عند مستوى دلالة 0.05.

	بنود محور تسيير الموارد البشرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط بيرسون	قيمة sig عند 0.05	الدلالة
	تسيير الموارد البشرية	3.65	0.74	/		
01	تلقيت التكوين الكافي لتأدية وظيفتي كما يجب	3.86	0.89	0.57	0.001	دال
02	أستفيد من عمليات التدريب والرسكلة إذا ما تم تطبيق تغيير في طرق التعليم أو غيرها	3.63	0.96	0.60	0.000	دال
03	أتحصل على حوافر مادية أو معنوية مقابل الأداء الجيد	3.30	1.14	0.88	0.000	دال
04	هناك ثقة متبادلة بيني وبين الإدارة الوصية والمباشرة في عملي	3.83	1.17	0.76	0.000	دال

المصدر: إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج spss

نلاحظ أن قيم معامل الارتباط بين متوسط قيم محور **تسيير الموارد البشرية**ومتوسط إجابات بنوده كانت موجبة وتفوق 0.50 مما يعني وجود ارتباط قوي، وهو ما تثبته قيمة sigحيث أن جميع

قيمه كلها أقل من 0.05(sig<0.05) مما يعني أن معامل الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 وهذا ما يعطي صدق بنود الاستبانة وأنها صالحة لإجراء الدراسة.

اختبار sig لارتباط محورالعمليات التعليمية التعلميةمع بنوه عند مستوى دلالة 0.05.

الجدول رقم(09): اختبار sig لارتباط محور العمليات التعليمية التعلميةمع بنوه عند مستوى دلالة 0.05.

	بنود محور العمليات التعليمية التعلمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط بيرسون	قيمة sig عند 0.05	الدلالة
	العمليات التعليمية التعلمية	3.07	0.76	/		
01	العمليات التعليمية مصممة بطرق صحيحة وحديثة	3.6	1.22	0.52	0.003	دال
02	تتناسب العمليات التعلمية وحاجة المتعلم	3.13	1.38	0.67	0.000	دال
03	تحقق هذه العمليات التعليمية التعلمية رضى وتوقع العملاء من متعلمين واوليائهم	2.8	1.06	0.74	0.000	دال
04	تعتبر أنشطة وأساليب التعليم الحالية ذات فائدة وفعالية	2.76	1.27	0.55	0.002	دال

المصدر: إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج spss

نلاحظ أن قيم معامل الارتباط بين متوسط قيم محور **العمليات التعليمية التعلمية** ومتوسط إجابات بنوده كانت موجبة وتفوق 0.50 مما يعني وجود ارتباط قوي ، وهو ما تثبته قيمة sigحيث أن

جميع قيمه كلها أقل من 0.05(sig<0.05) مما يعني أن معامل الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 وهذا ما يعطي صدق بنود الاستبانة وأنها صالحة لإجراء الدراسة.

ت- اختبار sigلارتباط محورالمنهجمع بنوه عند مستوى دلالة 0.05.

الجدول رقم(10): اختبار sig لارتباط محور المنهجمع بنوه عند مستوى دلالة 0.05.

	بنود محور المنهج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط بيرسون	قيمة sig عند 0.05	الدلالة
	المنهج	2.9	0.76	/		
01	يتناسب المنهج مع كل طور وسن	2.83	1.11	0.62	0.000	دال
02	يمكن المنهج من تحقيق المساواة وتكافؤ الفرص للمتعلمين	2.8	0.85	0.86	0.000	دال
03	يشجع على الإبداع وتبني الأفكار الجديدة	2.97	0.96	0.82	0.000	دال
04	يراعي المنهج الفروق الفردية	3.00	1.01	0.82	0.000	دال

المصدر: إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج spss

نلاحظ أن قيم معامل الارتباط بين متوسط قيم محور **المنهج** ومتوسط إجابات بنوده كانت موجبة وتفوق 0.50 مما يعني وجود ارتباط قوي ، وهو ما تثبته قيمة sigحيث أن جميع قيمه كلها أقل من 0.05(sig<0.05) مما يعني أن معامل الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 وهذا ما يعطي صدق بنود الاستبانة وأنها صالحة لإجراء الدراسة.

- **مرحلة التوزيع والتجميع:** والتي أخذت وقتا معتبرا، حيث تم توزيع استبيانين الأول مغلق والثاني مفتوح على عينة الأساتذة في ثلاث مؤسسات تعليمية في أطوار مختلفة (- ابتدائي- متوسط- ثانوي) في الولايات التالية:

- الأغواط.
- المدية.
- باتنة.

تعريف مؤسسة: ابتدائية أحمد التاوتي بالأغواط.

مؤسسة أحمد تاوتي هي مدرسة للتعليم الابتدائي ببلدية الأغواط، تم إنشاؤها سنة 1960 بستة أقسام وسكن إلزامي وسكنيين وظيفيين، تعاقب على إدارتها العديد من المديرين، عرفت توسعا كبيرا منذ نشأتها إلى غاية اليوم ليصبح عدد الأقسام خمسة عشر قسما مخصصة للدراسة ، ثم تم إضافة قسم آخر من خلال اقتطاعه من مساحة المطعم بسبب الاكتظاظ، يشرف على المطعم مسيرة وطباخة وأربعة نادلات. يتصف طاقم المدرسة التربوي بالحماسة من الجيل الجديد بعدد واحد وعشرون معلما بينهم ثلاثة معلمين للغة الفرنسية،ومعلمة للغة الانجليزية، يتتلمذ بها 633 تلميذا يتوزعون على 18 فوجا تربويا وفق للنظام الجزئي، بها 06 حراس 04 للفترة الليلية و02 للنهار، كما تم تجديد جمعية أولياء التلاميذ.

تعريف مؤسسة:متوسطة المجاهد يحياوي عبد القادر

مؤسسة يحياوي عبد القادر للتعليم المتوسط ببلدية المدية، تم إنشاؤها سنة 2010، بمساحة كلية قدرت ب 7280.00 متر مربع، تحتوي على 14 قاعة للتدريس ومخبرين وقاعة مطالعة ومخبر للإعلام الآلي،وملعب للرياضة، ومخزن وكذلك خمسة مكاتب، و04 سكنات إلزامية، عدد الأفواج التربوية 12 بنظام خارجي ، عدد الأساتذة 25، و10إداريين، بالإضافة إلى مقتصد ومستشار التربية ، وعون إداريي، وعون حفظ البيانات و04 مشرف تربويو02 عمال، وحارسين.

تعريف مؤسسة:ثانوية الشهيد سليماني أحمد ابن الصالح –تازولت

مؤسسة الشهيد سليماني أحمد هي متقنة للتعليم الثانوي ببلدية تازولت ولاية باتنة بمساحة 03 هكتار، تحوتي على 23 قسم، و06مخابر، ومخبرين للإعلام الآلي، و03 ورشات ومكتبة ومدرج ومطعم و08 سكنات وظيفية، بها 26 فوج تربوي يدرسون بنظام نصف داخلي.

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

المطلب الأول: تحليل البيانات الشخصية.

1.1. عينة الدراسة النهائية:

يتمثل مجتمع الدراسة أساتذة التعليم في جميع الأطوار(- الابتدائي- المتوسط- الثانوي)، حيث تم اختيار عينة 130أستاذا تابعا لوزارة التربية والتعليم، موزعين على أربع ولايات هي: الأغواط، المدية، باتنة حيث تم توزيع 130 نسخة استبيان على الأساتذة المستجوَبين، تم استرجاع 117 نسخة وبعد التمحيص والملاحظة وجد أن 97 استبيان صالحة لإجراء الدراسة، وبالتالي يصبح عدد أفراد عينة الدراسة النهائية هو 97 مفردة.

1.1.1.تحليل البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة:

1. تحليل أفراد الدراسة حسب متغير الجنس:

الجدول رقم(11):توزيع أفراد الدراسة حسب متغير الجنس

	التكرار	النسبة %
ذكر	19	19.59
أنثى	78	80.41
المجموع	97	100.00

الشكل رقم(01): لتوزيع أفراد الدراسة حسب الجنس

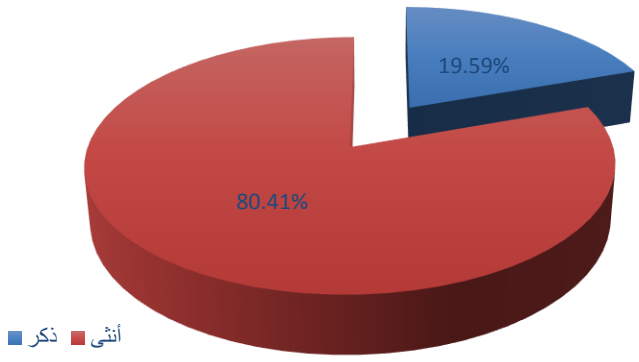

المصدر: إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول رقم (11) والشكل رقم (01) نلاحظ أن عينة الدراسة تضم 78 أستاذة بنسبة80.41 % من الإناث ، وأما عددالذكور19 أستاذ بنسبة 19.59%،وهي نسبة تعكس تفوق عدد الإناث في العينة على عدد الذكور، وهذا ما هو ملاحظ في الفترات الأخيرة زيادة عدد الإناث في قطاع التربية والتعليم على عدد الذكور .

2. تحليل أفراد الدراسة حسب متغير العمر:

الجدول رقم(12):توزيع أفراد الدراسة حسب متغير العمر

	التكرار	النسبة %
أقل من 30	11	11.34
من 30 إلى 40سنة	65	67.01
أكثر من 40 سنة	21	21.65
المجموع	97	100.00

الشكل رقم(02): توزيع أفراد الدراسة حسب متغير العمر

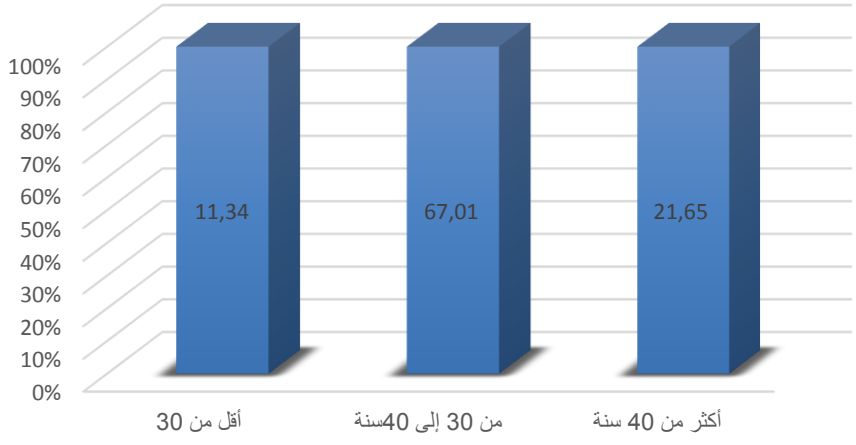

المصدر: إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول رقم (12) والشكل رقم (02) نلاحظ أن عينة الدراسة هي فئة شبابية تتراوح أعمارهم ما بين 30 سنة إلى 40 سنة بنسبة 67.01%وتمثل فئة أكثر من 40 سنة نسبة 21.65 %، تليها فئة أقل من30سنة بنسبة 11.34%، ورغم ذلك يبين أن لهم خبرة في الميدان تزيد عن العشر سنوات لأغلب المبحوثين ما يعطي قيمة علمية للإحصاءات ونتائج هذا الاستبيان.

ث- تحليل أفراد الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي:

الجدول رقم(13):توزيع أفراد الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

	التكرار	النسبة %
ليسانس	48	49.48
مهندس	12	12.37
ماستر	32	32.99
شهادات عليا	5	5.15
المجموع	97	100.00

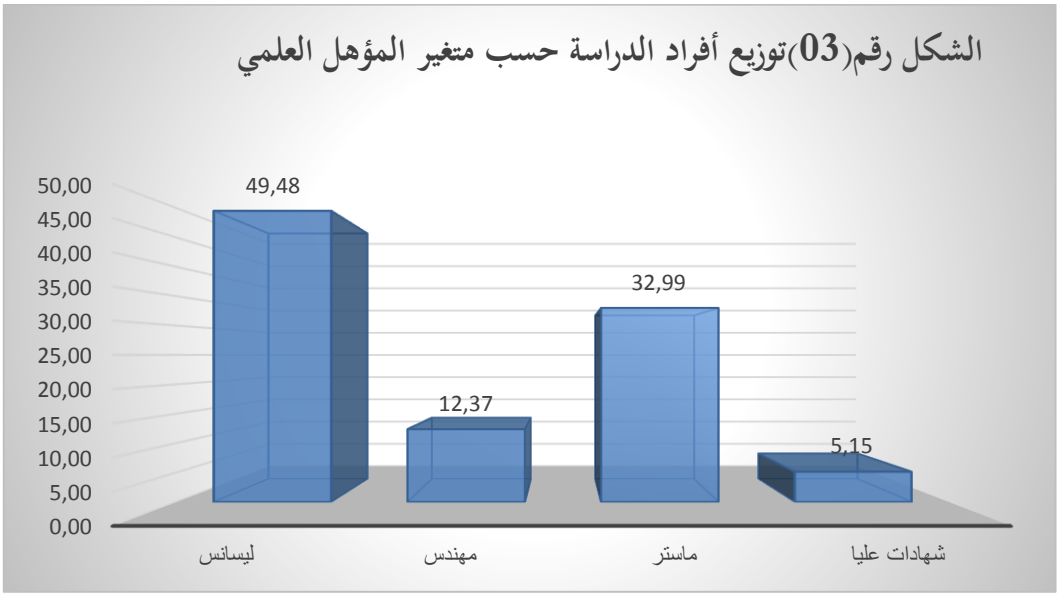

المصدر: إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول رقم (13) والشكل رقم (03) نلاحظ أن مؤهلات عينة الدراسة العلمية كانت موزعة كالاتي:

مستوى ليسانس أكبر عدد 48 بنسبة49.48 % يليها 32 ماستر بنسبة 32.99ثم 12 مهندسا بنسبة 12.37% وأخيرا 5 أساتذة ذوي مؤهلات دراسات علية بنسبة 2.15%. والملاحظ أن هناك تنوع في الشهادات المتحصل عليها والنسبة الأعلى كانت لأصحاب شهادة الليسانس ما يبين مدى تطبيق الموضوعية في عمليات التوظيف في قطاع التربية والتعليم، ومراعاة المؤهل العلمي وكذا السماح والتشجيع للحصول على شهادات في التدرج الجامعي كالماستر والدكتوراه والذي ينعكس إيجابا على التحصيل العلمي للمعلم وعلى مدى تقديمه الأفضل للمتعلمين بحكم زيادة اكتساب المعارف الأكاديمية والخبرات اليومية أثناء العمل.

ج- تحليل أفراد الدراسة حسب متغير مجال الرتبة الحالية الحالية:

الجدول رقم(14):توزيع أفراد الدراسة حسب مجال الوظيفة الحالية

	التكرار	النسبة %
أستاذ	31	31.96
أستاذ رئيسي	51	52.58
أستاذ مكون	15	15.46
المجموع	97	100.00

الشكل رقم(04):توزيع أفراد الدراسة حسب مجال الوظيفة الحالية

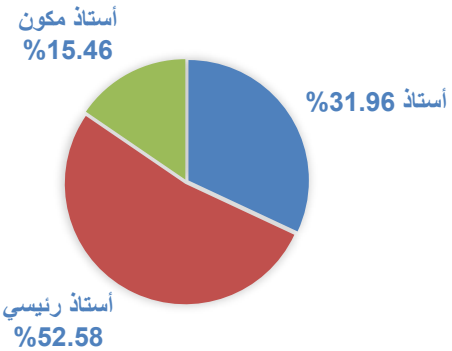

المصدر: إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول رقم (14) والشكل رقم (04) نلاحظ أن مؤهلات عينة الدراسة العلمية كانت موزعة كالاتي: رتبة أستاذ رئيسي أكبر عدد 51 بنسبة 52.58% يليها31 رتبة أستاذ بنسبة 31.96% ثم 15 أستاذ مكون بنسبة 15.46%،

ح- تحليل أفراد الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة:

الجدول رقم(15):توزيع أفراد الدراسة حسب سنوات الخبرة

	التكرار	النسبة %
أقل من5سنوات	11	11.34
من 5 إلى 15سنة	61	62.89
أكثر من 15 سنة	25	25.77
المجموع	97	100.00

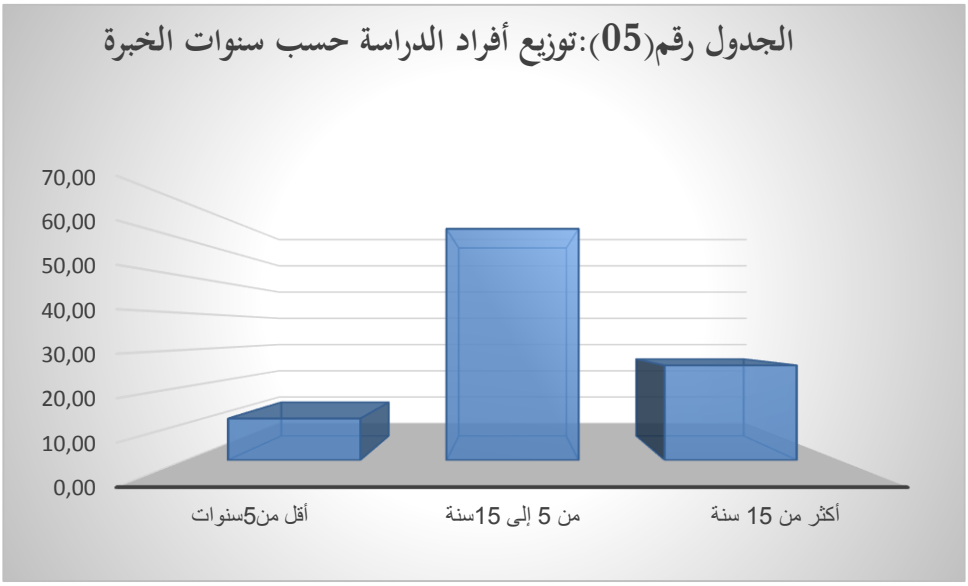

المصدر: إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول رقم (15) والشكل رقم (05) نلاحظ أن سنوات الخبرة لعينة الدراسة كانت موزعة كالأتي: 61 أستاذ ذو خبرة من 5إلى 15سنة بأكبر نسبة 62.89% يليها25 أستاذ ذو خبرة أكثر من 15 سنة بنسبة25.77 ثم 11 أستاذ بخبرة أقل من 5 سنوات ما نسبته11.34%. تبين هذه النسب أن أغلب العينة المبحوثة من ذوي الخبرة في الميدان ما يمكن أن يرفع من صدق نتائج الاستبيان حيث لكل منهم خلفية عملية وعلمية تؤهله لبيان رأيه حول عبارات وبنود كل محور فيه.

المطلب الثاني : عرض وتحليل نتائج محور الإصلاحات التربوية

أولا: التحليل الكمي والكيفي لبعد إعادة هيكلة التعليم الأساسي الجدول رقم (16):

رقم			البدائل					متوسط حسابي	الانحراف المعياري
	البنود		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
01	تخفيض سنوات الطور الابتدائي، وإضافة سنة لطور المتوسط تغيير إيجابي	تكرار	14	26	13	29	15	2.95	1.33
		%	14.40	26.80	13.40	29.90	15.50		
02	إدراج اللغات الأجنبية في سن مبكرة له نتائج أفضل	تكرار	13	34	15	23	12	3.13	1.27
		%	13.40	35.10	15.50	23.70	12.40		
03	التعليم التحضيري خطوة تمهيدية لبناء متعلم ناجح	تكرار	17	34	15	22	9	3.29	1.26
		%	17.50	35.10	15.50	22.70	9.30		

04	دمج مادة التربية الإسلامية مع التربية المدنية أو التركيز على الجانب المدني فيها يعد تغييرا لتكوين مواطن صالح	تكرار	11	38	17	22	9	3.21	1.19
		%	11.30	39.20	17.50	22.70	9.30		
بعد إعادة هيكلة التعليم الأساسي								3.14	0.77

المصدر: إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج spss

يعطي الجدول أعلاه نتائج التحليل الكمي للمحور، حيث جاءت العبارة رقم 03 في الترتيب الأول من خلال المتوسط الحسابي بقيمة 3.29،وانحراف معياري قدره 1.26 عن المتوسط العام، حيث يميل الاتجاه العام إلى "موافق" مما يعني أن التعليم التحضيري خطوة تمهيدية لبناء متعلم ناجح من وجهة نظر الأساتذة المستجوبين، حيث كانت نسب البدائل كالتالي: "موافق بشدة" بنسبة 17.50%، "موافق" 35.10%، محايد بنسبة 15.50%، "غير موافق" 22.70%، و "غير موافق بشدة" بنسبة 9.30%.

يرى أساتذة العينة أن التعليم التحضيري له دور في بناء متعلم قابل لاكتساب معارف جديدة، ما يبين نجاح هذه الخطوة في الإصلاحات الأخيرة بالجزائر لما لها من نفع. وفي هذه المرحلة الاهتمام يكون بالجانب النفسي والفيزيولوجي حيث تساعده المرحلة على تنمية روح الاكتشاف دون التركيز على النتائج المعرفية من خلال أساليب تساعد على تيسير حركة الطفل وتشجيع التفكير والتعبير دون ضغط مع توجيه غير مباشر نحو بداية تنشئة بكل جوانبها اجتماعية أخلاقية سياسية..والذي تم تطبيقه في الواقع في الفترة الممتدة أواخر التسعينيات رغم أنه قد تم الإشارة إليه

وتوضيحه في أمرية 16أفريل 1976، ولكن لم يتم تطبيقها تقريبا بالشكل التي عليه الآن إلا بعد تطبيق الإصلاحات التربوية حيث تم إعطاء الأولوية للمرحلة ما قبل التعليم الإلزامي.[1]

حيث تم إقرار التعليم التحضيري بعد الإصلاحات الاخيرة لابن زاغو كاحد مراحل التعليم وسعت الوزارة إلى تطبيقه وتعميمه بالتدريج كما وضعت منهاجا لهذه الفئة من المتمدرسين مع إرفاقه بالدليل التطبيقي الخاص به بناء على المقاربة المعتمدة وهي المقاربة بالكفارات بالاعتماد على استراتيجيات التعلم باللعب وتم تحقيق ذلك سنة 2010/2009 في كل الولايات .[2]

وتأتي بعدها العبارة رقم 04 بمتوسط حسابي بقيمة 3.21، وانحراف معياري قدره 1.19 عن المتوسط العام، حيث يميل الاتجاه العام إلى "موافق" مما يعني أن وجهة نظر الأساتذة المستجوبين موافقة تجاه البند "دمج مادة التربية الإسلامية مع التربية المدنية أو التركيز على الجانب المدني فيها يعد تغييرا لتكوين مواطن صالح"،وكانت نسب البدائل كالتالي: "موافق بشدة" بنسبة 11.30%، "موافق" بنسبة 39.20%، محايد بنسبة 17.50%، "غير موافق" 22.70%، و"غير موافق بشدة" بنسبة 9.30%.

تتضمن أهداف السياسات التعليمية المنظمة من طرف الوزارة الوصية أهدافا خاصة في مادة التربية المدنية تتعلق بالمبادئ والأخلاق بما يتواكب مع تطورات العصر ومن خلال المقاربة بالكفاءات التي تساعد هي الاخرى على جعل المتعلم يكتب كفاءات تنمي قيم وروح المواطنة ، ومعرفة الحقوق والواجبات وكيفية الحفاظ على البيئة والحفاظ على رموز السيادة، وتحمل المسؤوليات..[3]

إن منهاج مادة التربية المدنية يدعم أهداف النظام التربوي من خلال الكفاءات المستهدفة لكل سنوات مرحلة التعليم الابتدائي ، حيث يتم غرس المهارات المتمحورة حول عناصر المواطنة الأربعة:

---

[1] عبد الحليم مزوز، " مرحلة التربية التحضيرية في المدرسة الجزائرية لمحة تاريخية تعريفها وظائفها مهامها طفل مرحلة التربية التحضيرية وخصائصه النمائية "، **مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع** ، العدد 01، مارس 2017، ص ص 155-160.

[2] ياسمينة كتفي، " تاريخ التعليم التحضيري في الجزائر" ، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 2021/01/13، ص 454.

[3] جلال الدين بوعطيط، " دور منهاج التربية المدنية في ترسيخ قيم المواطنة لدى التلميذ دراسة ميدانية من وجهة نظر أساتذة مادة التربية المدنية ببعض المؤسسات التربوي" ، **مجلة بحوث**، العدد 10، الجزء 02، ص ص 65- 66.

الانتماء ، الهوية، ، القيم الديمقراطية الحقوق والواجبات، والمحافظة على عناصر البيئة المحيطة،ومع ذلك هناك نقص في المواضيع ذات الصلة بالعدالة مثلا والمساواة وغيرها.[1]

وفي المرتبة الثالثة العبارة رقم 02 بمتوسط حسابي بقيمة 3.13، وانحراف معياري قدره 1.27عن المتوسط العام، حيث يميل الاتجاه العام إلى "موافق" مما يعني أن وجهة نظر الأساتذة المستجوبين محايدة تجاه البند "إدراج اللغات الأجنبية في سن مبكرة له نتائج أفضل"،وكانت نسب البدائل كالتالي: "موافق بشدة" بنسبة 13.40%، "موافق"بنسبة 35.10%، محايد بنسبة 15.50%، "غير موافق" 23.70%، و "غير موافق بشدة" بنسبة 12.40%.

يكاد يتفق الأساتذة على ضرورة وجود لغة أجنبية خاصة الانجليزية اليوم فهي لغة العلم والعالم، يبقى الاختلاف في الرؤية حول السن المناسبة لتعليم أطفالنا اللغات الأجنبية؟

إن تعليم التلميذ للغة أجنبية في سن مبكرة ووضعها إلى جانب اللغة العربية اللغة الأم يرهق العقول ويشتت الذهن مما يؤثر سلبا على النتاج المعرفي ومردودهم التربوية، وقد يصل إلى ابعد من ذلك في خلط الأمور كتابة أو نطقا فيؤدي إلى فشلهم في اكتساب الكفايات اللغوية الضرورية، حتى إن البعض يرى أن مرحلة التعليم الابتدائي ليست بالمرحلة المناسبة لإدراج وتعليم لغة أجنبية جنبا إلى جنب مع اللغة الأم والتي يجب التركيز على لغتهم أولا ثم بعدها تاتي مرحلة تعلم أخرى في المرحلة المقبلة.[2]

حيث تم تطبيق تعليم اللغة الفرنسية في ظل الإصلاحات بدءا من السنة الثانية ابتدائي، سنة 2005/2004 مع إعادة صياغة لبرنامج مادة اللغة الفرنسية وكذا توزيعها على المسار الدراسي بتنظيم بيداغوجي جديد، ثم تم التراجع في سنة 2006/2005ليتم تاجيل تدرسيها الى السنة الثالثة من التعليم الابتدائي وأعيد أيضا توزيع محتوى هذه المادة عبر المسار الدراسي ، وكذل إدراج اللغة الأجنبية الثانية الانجليزية في السنة الأولى متوسط لتزويد التلاميذ لغة أخرى تمكنهم من المساهمة في

[1] جمال معتوق، عبد الرحمان بن جدو، " دور مناهج التربية المدنية في التكوين على المواطنة "، **مجلة آفاق لعلم الاجتماع**، المجلد 05، العدد02، ،ص 421.

[2] ذيب مسيكة، " الصفوف الابتدائية في المدرسة الجزائرية بين تعليمية اللغة العربية واللغات الأجنبية الواقع الصعوبات الافاق – اللغة الفرنسة أنموذجا"، **مجلة الآداب واللغات والعلوم الإنسانية**، المجلد 06، العدد 02، سبتمبر 2023، ص 114.

حوار الثقافات مستقبلا وبقيت هذه التجربة بما لها وما عليها محاولة لإدماج اللغات الأجنبية في ملكة المتعلمين بهدف الوصول إلى المعارف مهما كان مصدرها.[1] وإن الاهتمام باللغات الأجنبية هي محصلة تأثير العولمة في توجيه التعليم نحو استخدام اللغة الأجنبية خاصة الأنجليزية، ورغم ذلك هناك مؤشر لعمل وجهد المنظومة التربوية الجزائرية في الحفاظ في خصوصية المجتمع الجزائري والحفاظ على هويته حيث عملت على تطبيق تعليم اللغة الأمازيغية بعد دسترتها والذي لا يزال ساري المفعول ويعمل على تطويره.

وفي المرتبة الأخيرة العبارة رقم 01 بمتوسط حسابي بقيمة 2.95، وانحراف معياري قدره 1.33 عن المتوسط العام، حيث يميل الاتجاه العام إلى "غير موافق" مما يعني أن وجهة نظر الأساتذة المستجوبين غير موافق تجاه البند "تخفيض سنوات الطور الابتدائي، وإضافة سنة لطور المتوسط تغيير إيجابي"،وكانت نسب البدائل كالتالي: "موافق بشدة" بنسبة 14.40%، "موافق"بنسبة 26.80%، محايد بنسبة 13.40%، "غير موافق" 29.90%، و"غير موافق بشدة" بنسبة 15.50%.

تتجه الآراء نحو عدم تقبل الفكرة في جعل سنوات الابتدائي خمس سنوات ، وإضافة سنة لطور المتوسط وفي هذا ميل إلى النظام الذي كان قبله أي ست سنوات بالابتدائي حتى يتسنى للتلميذ التمكن الجيد من آليات التعلم خاصة في اللغة والرياضيات ما يمكنه من اكتساب المزيد مستقبلا من المعارف بشتى أنواعها .

وقد أوضحت النقابة الوطنية لعمال التربية الفرق بين مخرجات التعليم بست سنوات وبخمس سنوات في مرحلة التعليم الابتدائي حيث كانت فئة الست السنوات أفضل بكثير من درسوا الخمس سنوات لدرجة حتى عدم التمكن من أبجديات القراءة والكتابة الصحيحة الكاملة.من خلال متابعة عدة متوسطات عبر الوطن والذي بين سلبيات كثيرة لتقليص سنوات الابتدائي ما زاد من تدهور مستوى تلاميذ التعليم المتوسط.[2]

---

[1] نجاة طرهيوة، " تعليمية اللغة الأجنبية في المدرسة الجزائرية بين حتمية الواقع وتطلعات المستقبل" ، **مجلة بدايات،** المجلد 02، العدد04، جوان 2021، ص180.

[2] نشيدة قوادري،" المطالبة بالعودة إلى ست سنوات تدريس في الابتدائي" ، **https://www.ennaharonline.com**، (2023/05/05) (11:22) .

ثانيا : التحليل الكمي والكيفي لبعد التعليم الرقمي الجدول رقم (17):

رقم			البدائل					متوسط حسابي	الانحراف المعياري
	البنود		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
01	ضرورة استعمال تكنولوجيات الاتصال ونظم المعلومات في التعليم	تكرار	22	38	12	20	5	3.53	1.20
		%	22.68	39.18	12.37	20.62	5.15		
02	إدراج مادة الإعلام الآلي في التعليم ساهم في تكوين الأفراد لتبني الانفجار المعرفي واستثماره	تكرار	18	36	17	22	1	3.52	1.07
		%	18.56	40.21	17.53	22.68	1.03		
03	تتكيف منظمتنا بسرعة مع الظروف المحيطة الداخلية والخارجية خاصة في مجال التطور الرقمي	تكرار	13	32	25	22	5	3.26	1.11
		%	13.4	32.99	25.77	22.68	5.15		

04	التحكم الجيد في وسائل الاتصال الرقمي واستثمارها بطرق فعالة في نظم التعليم من جميع الأطراف المعلم المتعلم الأولياء...	تكرار	8	34	29	24	2	3.22	0.98
		%	8.25	35.05	29.90	24.74	2.06		
بعد التعليم الرقمي								3.38	0.74

المصدر: إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج spss

يعطي الجدول أعلاه نتائج التحليل الكمي للمحور، حيث جاءت العبارة رقم 01 في الترتيب الأول من خلال المتوسط الحسابي بقيمة 3.53،وانحراف معياري قدره 1.20 عن المتوسط العام، حيث يميل الاتجاه العام إلى "موافق" مما يعني ضرورة استعمال تكنولوجيات الاتصال ونظم المعلومات في التعليم"من وجهة نظر الأساتذة المستجوبين، حيث كانت نسب البدائل كالتالي: "موافق بشدة" بنسبة 22.68%، "موافق" 39.18%، محايد بنسبة 12.37%، "غير موافق" 20.62%، و"غير موافق بشدة" بنسبة 5.15%.

ميدان التربية والتعليم كغيره من الميادين تأثر بتطور التكنولوجيات الحاصلة في عالم نظم المعلومات والاتصال والذي كان له الاثر الايجابي عليه من حيث النقطا التالية:

- المناهج التي أصبحت بالضرورة تستمد وتعتمد وتشجع على التعلم الرقمي.
- المعلم الذي أصبح مطالبا باستخدام أدوات التعليم الالكترونية المتطورة
- استراتيجيات التدريس التي تعتمد على دمج النظم المعلوماتية وتفعيل الاجهزة الذكية في العمليات التعلمية التعليمية.

- المتعلم الذي اختلفت صفاته بسبب ولوج هذا العالم الذكي الرقمي مبكرا ومدى ضرورة استثمار معارفه التقنية التكنولوجية والرقمية وحسن توظيفها في الحصول والحفاظ على المعارف الضرورية بما يتناسب سنه ومرحلته التعليمية.[1]

وتأتي بعدها العبارة رقم 02 بمتوسط حسابي بقيمة 3.52، وانحراف معياري قدره 1.07 عن المتوسط العام، حيث يميل الاتجاه العام إلى "موافق" مما يعني أن وجهة نظر الأساتذة المستجوبين موافق تجاه البند "إدراج مادة الإعلام الآلي في التعليم ساهم في تكوين الأفراد لتبني الانفجار المعرفي واستثماره"،وكانت نسب البدائل كالتالي: "موافق بشدة" بنسبة 18.56%، "موافق" بنسبة 40.21%، محايد بنسبة 17.53%، "غير موافق" 22.68%، و"غير موافق بشدة" بنسبة 1.03%.

تتطلع السلطات العليا في الجزائر إلى مواكبة التطور التكنولوجي في مجال التعليم والذي ساعد على تحقيق منافع على مستوى الفرد داخل المؤسسة وخارجها،واتخاذ قرار تبني التعليم الرقمي يحتاج بالضرورة مرافقة فعالة لتوفير البنية التحتية وكذا كل الوسائل والوسائط الضرورية لذلك قد تصل إلى الاستعانة بالكفاءات الجزائرية في الخارج وقد وصف الدكتور جمال درير مختص في علوم الاعلام والاتصال أن توظيف اللوحات الرقمية مبادرة جيدة رغم انها لا توحي بتحقيق مبدا المساواة عبر الوطن ، إلا أنها نقطة إيجابية لتحقيق الفكرة على مستوى الوطن بشكل تدريجي من أجل إحلال أو مرافقة التعليم بكل ما هو جديد في مجال الاتصالات والمعلوماتية ما يساعد في آخر الأمر على تكوين فرد قادر على الاندماج في المجتمع الدولي الذي أحد أسباب انصهاره التطور الرقمي الحاصل.[2]

وفي المرتبة الثالثة العبارة رقم 03 بمتوسط حسابي بقيمة 3.26، وانحراف معياري قدره 1.11عن المتوسط العام، حيث يميل الاتجاه العام إلى "موافق" مما يعني أن وجهة نظر الأساتذة المستجوبين محايدة تجاه البند "التحكم الجيد في وسائل الاتصال الرقمي واستثمارها بطرق فعالة في نظم التعليم من

[1] أشرف عبد القادر، " استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في تحسين التعليم والتعلم " ، **https://almo3allem.com** ، (2023/07/11) (09:15).

[2] أم الخير س، " التعليم الرقمي قرار حكيم يستدعي المرافقة العلمية " ،**https://www.echaab.dz** ، (2023/05/08) (02:33) .

جميع الأطراف المعلم المتعلم الأولياء..."،وكانت نسب البدائل كالتالي: "موافق بشدة" بنسبة 13.40%، "موافق"بنسبة 32.99%، محايد بنسبة 25.77%، "غير موافق" 22.68%، و "غير موافق بشدة" بنسبة 5.15%.

هناك شبه تحكم في وسائل الاتصال الرقمي من جميع أطراف التعليم والفاعلين في البيئة الداخلية والخارجية للمؤسسات التعليمية، رغم النقص في انتشار الوعي بهذه الطرق الحديثة إلا أن حتمية الموضوع فرضت على المجتمع ككل، ما يستدعي بناء فرد متمكن بالضرورة مع مرور الزمن، والحال اليوم برؤية بسيطة يوضح الفرق بينه وبين الحال قبل 20 سنة مثلا أي مع بداية الإصلاحات التربوية، حيث هناك تدرج وان كان بطيئا في تبني التعليم الرقمي وتطبيقاته في الواقع.

وفي المرتبة الأخيرة العبارة رقم 03 بمتوسط حسابي بقيمة 3.26، وانحراف معياري قدره 1.11 عن المتوسط العام، حيث يميل الاتجاه العام إلى "موافق" مما يعني أن وجهة نظر الأساتذة المستجوبين موافق تجاه البند " تتكيف منظمتنا بسرعة مع الظروف المحيطة الداخلية والخارجية خاصة في مجال التطور الرقمي "،وكانت نسب البدائل كالتالي: "موافق بشدة" بنسبة 13.4%، "موافق"بنسبة 32.99%، محايد بنسبة 25.77%، "غير موافق" 22.68%، و"غير موافق بشدة" بنسبة 5.15%.

عملت وزارة التربية الوطنية على تبني استخدام التكنولوجيات الحديثة والأجهزة الذكية في رقمنة القطاع داخل القسم وخارجه، حيث اعتمدت على رقمنة الإدارات التربوية المركزية واللامركزية وكذا مؤسسات التربية والتعليم ما سهل إجراءات العمل وقرب الخدمة إلى المواطن، وقد تم تطوير أرضيات خاصة بالاعتماد على نظم المعلومات كمصدر وحيد لتسجيل التلاميذ مثلا خاصة في الامتحانات الرسمية كشهادة التعليم المتوسط، والبكالوريا مع تصميم بعض التطبيقات لربط الاولياء بالقطاع بشكل أفضل وتقديم الخدمات الكترونيا مثل دفع حقوق التسجيل ، الحصول على كشوف النقاط...وغيرها وكل هذا يستدعي بالضرورة مواصلة مواكبة العصر في التطور الرقمي.[1]

[1] " التعليم الالكتروني ..الجزائر تخطو أولى خطواتها" ، **https://algeriemaintenant.dz**، (2023/10/16) .(07:00)

ثالثا: التحليل الكمي والكيفي لبعد المقاربة بالكفاءات الجدول رقم (18):

رقم			البدائل					متوسط حسابي	الانحراف المعياري
	البنود		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
01	تعتبر المقاربة بالكفاءات من أنجع طرق التعليم وأكثرها فعالية	تكرار	10	32	25	27	3	3.19	1.06
		%	10.31	32.99	25.77	27.84	3.09		
02	تنوع طرق التعليم ضمنها من حل المشكلات ، المشروع، الاستكشاف، التعلم الذاتي ...جعلها تحقق مردودية أفضل في النتائج	تكرار	12	38	25	18	4	3.37	1.05
		%	12.37	39.18	25.77	18.56	4.12		
03	اعتمادها على التقويم المستمر مكن من مراجعة الأخطاء وإصلاحها قبل وإثناء وبعد العمليات التعلمية التعليمية	تكرار	16	34	23	19	5	3.38	1.13
		%	16.49	35.05	23.71	19.59	5.15		

04	ساعدت المقاربة بالكفاءات المعلم في تحقيق الرضى الوظيفي	تكرار	12	28	24	27	6	3.13	1.14
		%	12.37	28.37	24.74	27.84	6.19		
بعد المقاربة بالكفاءات								3.27	0.74

المصدر: إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج spss

يعطي الجدول أعلاه نتائج التحليل الكمي للمحور، حيث جاءت العبارة رقم 03 في الترتيب الأول من خلال المتوسط الحسابي بقيمة 3.38، وانحراف معياري قدره 1.13 عن المتوسط العام، حيث يميل الاتجاه العام إلى "موافق" مما يعني أن اعتمادها على التقويم المستمر مكن من مراجعة الأخطاء وإصلاحها قبل وإثناء وبعد العمليات التعلمية التعليمية"من وجهة نظر الأساتذة المستجوبين، حيث كانت نسب البدائل كالتالي: "موافق بشدة" بنسبة 16.49%، "موافق" 35.05%، محايد بنسبة 23.71%، "غير موافق" 19.59%، و "غير موافق بشدة" بنسبة 5.15%.

للتقويم دور كبير في إنجاح العملية التعلمية التعليمية، وكذا إنجاح القطاع ككل حيث يساعد على تطوير بناء المناهج التربوية ، فهو يكشف عن مواطن الضعف ليصححها ويقومها مهما كان نوعه تشخصي، تكويني، ختامي ولكل منها أهداف معينة كما تسمح بحركية التغذية الراجعة، فعموما يساعد التقويم المؤسسات التعليمية على تحقيق أهدافها الخاصة مثل مراجعة نتائج البكالوريا ونسبها خلال السنة أو سنوات لمعرفة نقاط الضعف ومعالجتها ومعرفة نقاط القوة وتعزيزها، معرفة مدى ملائمة المناهج مع المتعلمين ومستواهم، تحديد مكامن الصعوبة والعراقيل، التمكن من التحسين المستمر، تحقيق جودة المؤسسة والنظام ككل، والمحافظة على صورة المؤسسة والمنظومة إن كانت ذات جودة، والا العمل لتحقيق جودتها أو لتحقيق ضمان جودتها.[1]

يتدخل التقويم بشكل دوري في صياغة أو إعادة صياغة أهداف عمليات التعلم وحتى خطوات الوصول إليها، فهو يقوم بتحفيز الأطراف ويهدف إلى :

- توجيه المعلم للعمل من أجل الاهداف المنشودة.

[1] أمجد قاسم، " دور التقويم التربوي وأهدافه ووظائفه "، **https://al3loom.com** ، (2023/08/08) (22:34).

- توظيف الخبرات.
- مواجهة المشكلات بعقلانية .
- تشخيص الصعوبات والمشكلات لدى الطلاب ومعالجتها.
- تحقيق التوافق الدراسي للمتعلم.
- تمكين المؤسسة التربوية من التطوير وتحقيق الجودة.[1]

حتى أن عملية التقويم التربوي تشمل عناصر كثيرة ذات الصلة بالعملية التعلمية التعليمية مثل وسائل التعليم هل هي ذات فائدة أم لا؟ الاهتمام بكل جوانب شخصية المتعلم، درجة النمو ، النتائج، فهو عملية تعاونية تغطي المنظومة بمؤسساتها بمعلميها وموظفيها ومتعلميها.[2]

وتأتي بعدها العبارة رقم 02 بمتوسط حسابي بقيمة 3.37، وانحراف معياري قدره 1.05 عن المتوسط العام، حيث يميل الاتجاه العام إلى "موافق بشدة" مما يعني أن وجهة نظر الأساتذة المستجوبين "موافق بشدة" تجاه البند "تنوع طرق التعليم ضمنها من حل المشكلات، المشروع، الاستكشاف، التعلم الذاتي ...جعلها تحقق مردودية أفضل في النتائج"،وكانت نسب البدائل كالتالي: "موافق بشدة" بنسبة 39.18%، "موافق" بنسبة 25.77%، محايد بنسبة 25.77%، "غير موافق" 18.56%، و"غير موافق بشدة" بنسبة 4.12%.

ومن خلال التجربة فأن هناك توظيف من طرفهم لطريقة حل المشكلات وانها ذات فعالية والتي لها ابعاد كثيرة حتى تحقق فعاليتها تتعلق بالمعلم بالبيئة بدرجة استيعاب المتعلم وهذه الطريقة " حل المشكلات" وغيرها تساعد على تنمية المهارات وتعزز القدرات وتقوي الاستعدادات لمعالجة المشكلات داخل الصف وخارجه [3]كما يرى جون ديوي ان المدرسة امتداد للمجتمع.

---

[1] حورية جميلة تيقرين، نصر الله بوحميدة، " أهمية التقويم التربوي ودوره في تحسين العملية التعليمية "، **مجلة القياس والدراسات النفسية**، المجلد :02، العدد02، أفريل 2023،ص305.

[2] يحي علوان، " التقويم والقياس التربوي في إنجاح العملية التعليمية " ، **مجلة العلوم الإنسانية**، العدد 11، ماي 2007، ص18.

[3] خليدة مهرية ، " مهارات حل المشكلات لدى التلاميذ دراسة ميدانية بثانوية عبد الرحمان ابن رستم بتمنراست" ، **مجلة آفاق علمية**، العدد12، ديسمبر 2016،ص144.

ولبيداغوجيا المشروع أهمية لا تقل عن سابقتها فهي ذات أبعاد تربوية ومعرفية حيث تنمي روح التعاون مع السماح باكتساب مهارات جديد أثناء أعداد المشروع ، فالمشروع الواحد قد يفتح الباب لمشاريع أخرى والتي تتم في القسم وخارجه مع تفعيل عناصر المحيط الخارجي، تساهم في تعزيز بناء المعارف عن طريق التجارب، الاعتماد على النفس، عنصر التشويق المستمر فيها ما يساعد على تبنيها وتقبلها من طرف المتعلم.[1]

وفي المرتبة الثالثة العبارة رقم01 بمتوسط حسابي بقيمة 3.19، وانحراف معياري قدره 1.06عن المتوسط العام، حيث يميل الاتجاه العام إلى "موافق" مما يعني أن وجهة نظر الأساتذة المستجوبين محايدة تجاه البند "تعتبر المقاربة بالكفاءات من أنجع طرق التعليم وأكثرها فعالية."،وكانت نسب البدائل كالتالي: "موافق بشدة" بنسبة 10.31%، "موافق"بنسبة 32.99%، محايد بنسبة 25.77%، "غير موافق" 27.84%، و "غير موافق بشدة" بنسبة 3.09%.

إن تحقيق الجودة مرهون بمدى تطبيق هذه المقاربة فهي إستراتيجية تراعي العملية التعلمية التعليمية بجميع أطرافها وخصائصها ، كما أنها تحاكي الواقع السائد الآن في العالم ، ومع ذلك لا يزال هناك من المعلمين لا يعرفون كنهها إلى غاية اليوم متشبثون بالطرق التقليدية في التدريس، ومقاومتهم للتغيير الحاصل حيث فهم هذه المقاربة ومحاولة تطبيقها يحتاج غلى جهد،[2] ما يجل المعلمين ينفرون منها خاصة من أثقلت سنوات العمل الطوال عليه، وهذا من سلبيات مدة التقاعد في الجزائر في قطاع التعليم الذي يصنف ضمن الأعمال الشاقة قي بعض الدول.

ومن أدوار المعلم في ظل هذه المقربة:

- توقع العراقيل والمشكلات من خلال تحليل الوضعيات التعلمية حتى يفم دور المتعلم أكثر.
- الإصغاء الجيد للمتعلمين واهتماماتهم.

[1] رفيقة يخلف، " بيداغوجيا المشروع وأهميتها في المناهج التربوية "، **مجلة البحوث التربوية والتعلمية**، المجلد 09، العدد 02، 2020،ص ص 16-17.

[2] حليمة عمارة ،" مقاربة التدريس بالكفايات وكفايات التدريس من المفهوم إلى التقويم "، **مجلة جسور المعرفة**، المجلد 01، العدد 03، سبتمبر 2015،ص159.

- حسن التفاوض مع المتعلمين.
- الاطلاع الواسع وتنشيط الروح التعاونية وتنظيم المشاريع.
- التفكير المستمر في عمليات لتخطيط والتقويم.[1]

وفي المرتبة الأخيرة العبارة رقم 04 بمتوسط حسابي بقيمة 3.13، وانحراف معياري قدره 1.14عن المتوسط العام، حيث يميل الاتجاه العام إلى "موافق" مما يعني أن وجهة نظر الأساتذة المستجوبين محايدة تجاه البند "ساعدت المقاربة بالكفاءات المعلم في تحقيق الرضى الوظيفي"،وكانت نسب البدائل كالتالي: "موافق بشدة" بنسبة 12.37%، "موافق"بنسبة 28.37%، محايد بنسبة 24.27%، "غير موافق" 27.84%، و"غير موافق بشدة" بنسبة 6.19%.

ساهمت المقاربة بالكفاءات في تحقيق الرضى الوظيفي حيث هي مصدر منفعة له بالتفاعل المستمر داخل الجماعة فحتى الجماعة هي مصدر رضى أيضا . كما تساهم في تحقيق الانسجام وإتاحة المجال لانتماء الفرد في مجموعته ، مع الشعور بالاعتزاز والفخر من خلال تطبيقات تفاصيل هذه المقاربة التي تنمي روح التعاون،[2]

مع أن أغلب المعلمين والأساتذة يرون أن تطبيق هذه المقاربة يكون إيجابي أكثر أذا تم توفير الوسائل والأدوات والبيئة المناسبة وتوفير شروط ومتطلبات تحقيقها مثل عدد التلاميذ في القسم، التكوين، التدريب، تبادل المعارف...[3]

---

[1] نوال مزهود، عمر أوذاينية، " تنفيذ التدريس وفق المقاربة بالكفاءات" ، **مجلة علوم الإنسان والمجتمع**، المجلد 08، العدد 01، 2019،ص 282.

[2] عبد القادر زيان، محمد زحاف، " الرضى الوظيفي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات في الطور الثانوي" ، **مجلة رصين للدراسات الانشطة الرياضية وعلوم الحركة**، المجلد 02، العدد01، جوان 2021،ص 21.

[3] نبيلة باوية، فائزة رويم،" رضى المعلمين عن نمط التدريس بالكفايات وعوامل انسجامهم"، **ملتقى التكوين بالكفايات للتربية**، جامعة ورقلة، ص 671.

المطلب الثالث : عرض وتحليل نتائج محور الجودة التعليمية

أولا:التحليل الكمي والكيفي لبعد الرؤية والرسالة الجدول رقم (19):

رقم			البدائل					متوسط حسابي	الانحراف المعياري
	البنود		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
01	أهداف نظام التربية والتعليم واضحة	تكرار	5	32	23	34	3	3.02	1.01
		%	2.15	32.99	23.71	35.05	3.09		
02	هناك تطوير وتحسين مستمر للأهداف المرسومة	تكرار	5	25	24	35	8	2.83	1.07
		%	5.15	25.77	24.74	36.08	8.25		
03	تسمح بيئة المؤسسة الداخلية على تبني أهداف الجودة	تكرار	5	30	26	28	8	2.96	1.07
		%	5.15	30.93	29.80	28.87	8.25		
04	هل تتوافق الأساليب والخطط مع مختلف التغييرات العالمية؟ ومع طبيعة المجتمع	تكرار	4	36	22	27	4	2.82	1.06
		%	8.2	37.1	22.7	27.8	4.1		
	بعد الرؤية والرسالة							2.90	0.77

المصدر: إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج spss

يعطي الجدول أعلاه نتائج التحليل الكمي للمحور، حيث جاءت العبارة رقم 01 في الترتيب الأول من خلال المتوسط الحسابي بقيمة 3.02،وانحراف معياري قدره 1.01 عن المتوسط العام، حيث يميل الاتجاه العام إلى "غير موافق" مما يعني أن أهداف نظام التربية والتعليم غير واضحة بشكل جيد من وجهة نظر الأساتذة المستجوبين، حيث كانت نسب البدائل كالتالي:"موافق بشدة" بنسبة 2.15%، "موافق" 32.99%، محايد بنسبة 23.71%، "غير موافق" 35.05%، و "غير موافق بشدة" بنسبة 3.09%.

حيث كان يجب أن تتصف أهداف قطاع التربية والتعليم في الجزائر بالوضوح أكثر،فحتى تكون رسالة المنظمة مهما كانت طبيعتها ناجحة يجب أن تعبر عن الفلسفة المرغوب في تبنيها والتي تمثل الصورة المناسبة مستقبلا، مع المقاربة بين الأهداف المرجوة والإستراتيجية المعمول بها أثناء القيام بالإصلاحات والتي من أهم أهدافها تحقيق الجودة في التعليم ومخرجاته.

والمدرسة الجزائرية منذ زمن حتى قبل مرحلة الاستعمار الفرنسي تتأثر بكل المؤثرات الخارجية من المحيط العربي أو الغربي، وكذا بالسياسات التي تركز على ترسيخ الحس الوطني، وتكمن الصعوبة أكثر في الاختلافات الناتجة عن اختلاف المناهج والطرائق مما له أثر رجعي على رسم الأهداف العامة لقطاع حساس مثل قطاع التربية والتعليم، ما يستدعي النظر بدقة في رسالة الإصلاحات التربوية في الجزائر بكل مراحلها.[1]

وتأتي بعدها العبارة رقم 3 بمتوسط حسابي بقيمة 2.96، وانحراف معياري قدره 1.07 عن المتوسط العام، حيث يميل الاتجاه العام إلى "محايد" مما يعني أن وجهة نظر الأساتذة المستجوبين محايدة تجاه البند "تسمح بيئة المؤسسة الداخلية على تبني أهداف الجودة"،وكانت نسب البدائل كالتالي: "موافق بشدة" بنسبة 5.15%، "موافق"بنسبة 30.93%، محايد بنسبة 29.80 %، "غير موافق" 28.87%، و "غير موافق بشدة" بنسبة 8.25%.

تشير النتائج لهذه العبارة إلى حالة الغموض السائدة في تحديد أبعاد ومعايير الجودة التعليمية في أرض الواقع، فرغم جعلها هدفا ضمنيا في الكثير من إجراءات الإصلاحات التربوية منذ

[1] عدنان مهدي، **التعليم في الجزائر أصول وتحديات**،الجزائر: المثقف للنشر والتوزيع، 2018، ص ص 10-13.

2003 إلا أنها تحتاج إلى توضيح أكثر من خلال مؤشرات محددة ومعايير واضحة.وكذلك إلى عدم توفر الشروط اللازمة في البيئة الداخلية للمدارس حتى يتسنى لطاقم التربوي بكل أطرافه الوصول إلى جودة تعليمية بمعايير عالمية.

للمناخ التنظيمي الداخلي لكل منظمة مهما كانت طبيعية سواء في التعليم أم غيره، يجب أن يكون جوا مساعدا في تأكيد السلوكيات الايجابية يتسم بالثبات والاستقرار، يزيد من شعور الذات بمدى أهميته في وسطه، وكذا انفتاح هذا المناخ بكل أبعاده من قيادة إلى نظام وإجراءات ممارسة الأنشطة والأعمال على الموظف [1] فيه خاصة الأستاذ الذي تلقى على عاتقه مسؤوليات كثيرة تعليمية تربوية وحتى اجتماعية وثقافية فهو اليد الثانية التي تبنى الفرد مع الأسرة يمكنه من العمل بشكل أفضل وبأريحية تامة وحتى تزيد من إبداعه في أداء عمله.

كما ويرتبط المناخ التنظيمي بأبعاد مادية بالإضافة إلى الأبعاد المعرفية والاجتماعية والثقافية مثل حجم المؤسسة، عدد الأقسام، وهل هي مهيأة ومناسبة للعمل أم لا ، الأدوات والوسائل ، الأمن والسلامة.[2]..وهذه العناصر تحتوي على مقاييس للجودة في حد ذاتها كي تكون البيئة الداخلية مناسبة مساعدة على الآداء الجيد بهدف تحقيق الجودة التعليمية بصفة عامة كجودة مخرجات التعليم.

وفي المرتبة الثالثة العبارة رقم 02 بمتوسط حسابي بقيمة 2.83، وانحراف معياري قدره 1.07 عن المتوسط العام، حيث يميل الاتجاه العام إلى "محايد" مما يعني أن وجهة نظر الأساتذة المستجوبين محايدة تجاه البند "هناك تطوير وتحسين مستمر للأهداف المرسومة"،وكانت نسب البدائل كالتالي: "موافق بشدة" بنسبة 5.15%، "موافق"بنسبة 25.77%، محايد بنسبة 24.74 %، "غير موافق" 36.08%، و "غير موافق بشدة" بنسبة 8.25%.

[1] فريدة محمد غزالي سالم الأندلوسي، " المناخ التنظيمي وعلاقته بفاعلية الاداء الوظيفي لدى الموظفات الإداريات بجامعة أم القرى – دراسة ميدانية "، **مجلة البحث العلمي في التربية**، العدد 20، الجزء14، 2019، ص 2.

[2] أحمد جوهاري، " المناخ المدرسي وعلاقته بتحسين جودة التعليم والتعلم: مقاربة أولية " ، **مجلة جيل للعلوم الإنسانية والإجتماعية**، العدد 88، 2022، ص ص 30-31.

يرى أغلب الأساتذة فيما يخص تطوير الأهداف أنها غير مفعلة بنسبة عالية في الواقع رغم أهميتها، حيث يعتبر تحيين الأهداف وتطويرها ضرورة ليواكب التغييرات المجتمعية المحلية والدولية في نفس الوقت.

وترسم الأهداف بداية لكل عملية لإصلاح أو تحسين سواء التربوية منها أو التعليمية على أساس أنها ستتغير من فترة إلى أخرى، رغم أنه الأهداف التربوية ذات مدى طويل التي تتعلق مثلا ببناء المواطنين الصالحين، تحقيق التنمية من خلال تنمية الأفراد ذاتهم، الحفاظ على المنظومة القيمية في المجتمع..فهي ترتبط بالمخرجات النهائية لعمليات التربية والتعليم والتي يجب أن تتوافق فلسفتها مع مبادئ الدولة وقيم المجتمع،[1] فالمطلوب بالتطوير هنا ليس التغيير الكلي في الأهداف ذاتها وإنما في طريقة تحصيلها.

أما الأهداف التعليمية المرحلية والجزئية الخاصة بكل طور وبكل مادة تعليمية فتحتاج فعليا إلى تطوير مستمر خاصة مع التغيرات السريعة في العالم ولا سيما مجال تلقي المعارف والعلوم بمختلف مجالاتها.

وفي المرتبة الأخيرة العبارة رقم 04 بمتوسط حسابي بقيمة 2.82، وانحراف معياري قدره 1.06 عن المتوسط العام، حيث يميل الاتجاه العام إلى "محايد" مما يعني أن وجهة نظر الأساتذة المستجوبين محايدة تجاه البند "هل تتوافق الأساليب والخطط مع مختلف التغييرات العالمية؟ ومع طبيعة المجتمع"،وكانت نسب البدائل كالتالي: "موافق بشدة" بنسبة 8.2%، "موافق"بنسبة 37.1%، محايد بنسبة 22.7 %، "غير موافق" 27.80%، و"غير موافق بشدة" بنسبة 4.1%

يتجه الأساتذة في رأيهم لعبارة " توافق الأساليب والخطط مع مختلف التغيرات العالمية وطبيعة المجتمع" إلى موافق ، حيث أن الإصلاحات قد أحدثت تغييرات تتناسب والمحيط الخارجي فيما يخص الخطط والأساليب .

[1] جيلالي بوحمامة، " أهمية الأهداف التعليمية ودورها في إنجاح عملية التعلم والتعليم "، **مجلة العلوم الإنسانية**، عدد 23، 2005، جامعة الكويت، قسم أصول التربية، ص8.

ويتعلق التخطيط بكيفية بناء الطريق الذي يؤدي إلى تحقيق النتائج التي تريد المنظومة التربوية ككل الوصول إليها بما يتناسب والأهداف المرجوة، وبالاعتماد على التطوير المنظم لمختلف البرامج والأعمال من أعلى مستوى إلى أدناه كتخطيط إلقاء درس على التلاميذ، بالاستعانة بعمليات التحليل والاختبار والتقويم .[1]

ومنذ الستينيات من القرن الماضي تسعى الدول النامية ومنها الجزائر بتطوير التخطيط التربوي ضمن التخطيط الشامل لعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية بهدف تنظيم حجم الأنظمة التعليمية واتساعها، وكذا تطبيق ديمقراطية التعليم، وتوفير اليد العاملة المؤهلة كنتيجة لعمل قطاع التربية والتعليم،[2] وحتى اللحظة هناك تغييرات في القطاع في محاولة لتلبية حاجات سوق العمل، ورفع كفاءة الفرد في مواجهة تحديات الحياة اليومية.

ثانيا:التحليل الكمي والكيفي لبعد تسيير الموارد البشرية الجدول رقم (20):

رقم			البدائل					متوسط حسابي	الانحراف المعياري	قيمة sig
	البنود		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
01	تلقيت التكوين الكافي لتأدية وظيفتي كما يجب	تكرار	15	34	21	24	3	3.35	1.10	0.661
		%	15.46	35.05	21.65	24.74	3.09			
02	استفيد من عمليات التدريب والرسكلة إذا ما تم تطبيق تغيير في طرق التعليم أو غيرها	تكرار	10	43	24	17	3	3.41	1.00	0.90
		%	10.31	44.33	24.74	17.53	3.09			
03	أتحصل على حوافز مادية أو معنوية	تكرار	5	36	26	20	10	3.06	1.10	0.003
		%	5.15	37.11	26.80	20.62	10.31			

[1] محمد أنيس الطيب، " إسهام عملية التخطيط في إنجاح العملية التعلمية وفق المقاربة بالكفاءات –دراسة ميدانية في المرحلة المتوسطة "، **مجلة دفاتر البحوث العلمية** ، المجلد 10، العدد1، 2022، ص 627.

[2] أميرة محمود الشرقاوي، **أساليب التخطيط التربوي رؤية تحليلية نقدية**، مصر: مكتبة الانجلو المصرية، 2017، ص 22.

	مقابل الأداء الجيد								
04	هناك ثقة متبادلة بيني وبين الإدارة الوصية والمباشرة في عملي؟	تكرار	14	35	20	22	6	3.29	1.15	0.392
		%	14.43	36.08	20.62	22.68	9.19			
								3.28	0.79	0.00

المصدر: إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج spss

يعطي الجدول أعلاه نتائج التحليل الكمي للمحور، حيث جاءت العبارة رقم 01 في الترتيب الأول " تلقيت التكوين الكافي لتأدية وظيفتي كما يجب" من خلال المتوسط الحسابي بقيمة 3.35،وانحراف معياري قدره 1.01 عن المتوسط العام، حيث يميل الاتجاه العام إلى "موافق" من وجهة نظر الأساتذة المستجوبين، حيث كانت نسب البدائل كالتالي:"موافق بشدة" بنسبة 15%، "موافق" 34%، محايد بنسبة21 %، "غير موافق" 24%، و "غير موافق بشدة" بنسبة 3%.

يعتبر التكوين في الجزائر في قطاع التربية والتعليم ضرورة ملحة خاصة بعد إقرار التغيير الحاصل في تبني مقاربة جديدة "المقاربة بالكفاءات" منذ سنة 2003 حيث تم الانطلاق فعليا في القيام بتكوينات على جميع المستويات واستمر الأمر إلى غاية 2017 بتكوين المعلمين خاصة ما تعلق بمناهج الجيل الثاني، حيث تم الابتعاد عن نقل المعارف العلمين بالتلقين إلى طرق أكثر ملائمة مع التطور الحاصل في الجانب السياسي والاقتصادي ..حتى تتمكن المدرسة الجزائرية من توفير ما يتناسب مع سوق العمل ومع طبيعة الحياة الاجتماعية المتغيرة.[1]

حتى أن ضمان الجودة في التعليم يتقاطع ويتطلب ما يسمى بهندسة التكوين من خلال برامج معدة سابقا حتى يحقق التكوين هدفه بصفة مستمرة ليضمن جودة نشاط التكوين في حد ذاته من جهة وحسن التوجيه والإرشاد وتحقيق جودة [2]العملية التعلمية والتعلمية من جهة أخرى.

[1] رقية ملاح، " دور التكوين أثناء الخدمة في تحسين مهارات المعلمين في مجال التدريس وفق بيداغوجيا الكفاءات – المدارس الابتدائية نموذجا" ، **مجلة الحقيقة**، المجلد 17، العدد 01، 2018، ص 63.

[2] محمد مجاود،" هندسة التكوين وضمان الجودة في الجزائر"، **المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية**، المجلد09 عدد خاص نوفمبر، 2018،ص15.

وهذا ما أقر به أغلب الأساتذة بنسبة قبول عالية نوعا ما في تلقيهم التكوين قبل وأثناء العمل كمعلمين وأساتذة في مرحلة تطبيق المقاربة بالكفاءات وكل ما طرأ من تغيير في معالجة أمر ما ذا صلة بطبيعة عملهم. وهذا ماتم رؤيته في الواقع من خلال مساري المهني في التعليم الثانوي حيث تلقى أساتذة هذه المرحلة دورات تكوينية قبل التعيين تراوحت فيها المدة من مدد قصيرة مكثفة إلى مدة طويلة تصل إلى سنة تحت يد خبراء من أساتذة جامعيين وخبراء من وسط قطاع التربية والتعليم من ذوي الخبرة والتجربة والمراس في الميدان.

وتأتي بعدها العبارة رقم 2 بمتوسط حسابي بقيمة 3.41، وانحراف معياري قدره 1.0 عن المتوسط العام، حيث يميل الاتجاه العام إلى "محايد" بنسبة 44.33 % مما يعني أن وجهة نظر الأساتذة المستجوبين تجاه البند " استفيد من عمليات التدريب والرسكلة إذا ما تم تطبيق تغيير في طرق التعليم أو غيرها "، وكانت نسب البدائل كالتالي: "موافق بشدة" بنسبة 5.15%، "موافق"بنسبة 10.31%، محايد بنسبة 24.74 %، "غير موافق" 17.53 %، و "غير موافق بشدة" بنسبة 3.09%.

يختلف التدريب عن التعليم الأكاديمي حيث يبتعد عن التلقين ونقل المعلومات للموظف ويركز على توجيهه نحو الافاق الجديدة وتعزيز الكفاءة عنده بصورة أقوى ليتم استثمارها في ميدان العمل عن طريق إدخال أساليب حديثة لتنمية مهارات المعلم والأستاذ قبل المتعلم، حيث يساعد التدريب في تحقيق ارتفاع الرغبة في العمل وكذا تقليل الصراعات داخل بيئة العمل.[1]

ومن واقع التعليم بالجزائر ما تقدمه المدارس العليا للأساتذة قبل توظيفهم النهائي من تدريب في الميدان ورسكلة عن طريق التربصات في آخر سنة لطلبة هذه المدارس كتدريب مغلق على الوظيفة التي ستمنح له مستقبلا .[2]

وهذا ما تم الإشارة إليه في أمر 03/06 المؤرخ في 15 جويلية 2006 المتعلق القانون الأساسي العام للوظيفة العمومية ، قد جاء في أحكامها بعض التدابير التي تشجع على النهوض

[1] عبده عز الدين، "عملية تدريب الموظف العام في الجزائر"، **رسالة ما جيستير**، قانون ، فرع الإدارة والمالية، جامعة الجزائر، كلية الحقوق، 2002،ص07.

[2] محمد خضراوي،" الرسكلة والتكوين في المدرسة العليا للأساتذة بالقبة الجزائر" ، **مجلة البحوث التربوية والتعليمية**، العدد 01، 2012، ص243.

بالكفاءات ورفع مستوى مؤهلات الموظف العام حسب حاجة ومتطلبات العصر ويتم ذلك بالتكوين المتواصل والرسكلة وتحسين المستوى، ورغم ذلك فهي لم تحقق نسبة الرضى الواجب توفيرها للأساتذة حتى يؤدوا واجبهم الوظيفي كما يجب.

وفي المرتبة الثالثة العبارة رقم 4 بمتوسط حسابي بقيمة 3.29، وانحراف معياري قدره 1.15 عن المتوسط العام، حيث يميل الاتجاه العام إلى "موافق" مما يعني أن وجهة نظر الأساتذة المستجوبين تجاه البند " هناك ثقة متبادلة بيني وبين الإدارة الوصية والمباشرة في عملي؟"،وكانت نسب البدائل كالتالي: "موافق بشدة" بنسبة 14.43%، "موافق"بنسبة 36.08%، محايد بنسبة 20.62%، "غير موافق 22.68 %، و "غير موافق بشدة" بنسبة 9.19%.

تتجه الآراء هنا إلى وجود ثقة متبادلة بين المعلم أو الأستاذ وإدارته الوصية ما يبين توفير الجو المناسب للعمل من خلال هذا المدخل المبني على العلاقات الحسنة في وسط العمل، ما يساهم في إنجاح العمليات التعلمية والتعلمية وما يساعد على الحفاظ على الاستقرار النفسي لدى المعلم أثناء تأدية مهامه في الواقع والذي يعتبر من جهة أخرى حافز معنوي يقوي العلاقات الايجابية في بيئة العمل، وينمي روح التعاون من أجل تحقيق الأهداف العامة للمؤسسة.

ولقد أثبتت دراسة ميدانية قام بها الاستاذ حمزة معمري جامعة غرداية حول ذات الموضوع ليخلص بنتائج تم نشرها في مقال ما يؤكد النتائج السابقة لدراساتنا والتي بينت أن الثقة لدى الأساتذة بالاستعانة بالورشات والتدريبات تعزز روح التعاون وروح المسؤولية الفردية والجماعية، ما ساعد في تحقيق الفعالية التنظيمية للمؤسسة التعليمية وتنمي المهارات الإبداعية، [1]

وفي المرتبة الأخيرة العبارة رقم 03 بمتوسط حسابي بقيمة 3.06، وانحراف معياري قدره 1.10 عن المتوسط العام، حيث يميل الاتجاه العام إلى "موافق" مما يعني أن وجهة نظر الأساتذة المستجوبين ايجابية تجاه البند " أتحصل على حوافر مادية أو معنوية مقابل الأداء الجيد "،وكانت نسب البدائل كالتالي: "موافق بشدة" بنسبة 5.15%، "موافق"بنسبة 37.11%، محايد بنسبة 26.80%، "غير موافق" 20.62%، و"غير موافق بشدة" بنسبة 10.31.%

[1] حمزة معمري، " واقع الثقة التنظيمية في المؤسسات التعليمية دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم الثانوي " ، **مجلة آفاق علمية**، المجلد 14، العدد 02، 2022،ص 143.

ينحو رأي الأساتذة باتجاه الحصول على الحوافز بنوعيها في مقابل الأداء الجيد أثناء تأدية المهام ، حيث يتفق أغلب الموظفين على ضرورة وجود هذا النوع من التشجيع سواء ماديا أو معنويا ليكون محركا قويا للعمل بشكل أفضل .

وقد بينت العديد من البحوث والدراسات مدى أهمية الحوافز في المؤسسات التربوية ودورها في تحسين الأداء فهي تساهم في تحقيق الرضا الوظيفي رغم عدم رضا البعض على مستوى تلك الحوافز مقابل الخدمات[1] فنظام الحوافز يساعد على توجيه السلوك وتحقيق جودة الأداء فكان الاهتمام بهذا النظام ضرورة ملحة وهذا ما سعت إليه الجزائر كالأجور والعلاوات السنوية ، التأمين، الترقيات الآلية وفتح المسابقات حيث اعتبرت هذه المسابقات للترقية مكسب إضافي لقطاع التربية والتعليم فبدون انتظار المدد القانونية التي تدوم 10سنوات للترقية إلى رتب أعلى كأستاذ رئيسي مثلا أو مكون يمكن للموظف ألان الترقية عن طريق المسابقة بعد خمس سنوات فعلية بعد التعيين ، أو بعد الترقية للرئيسي.

ثالثا:التحليل الكمي والكيفي لبعد العمليات التعليمية التعلمية الجدول رقم (21):

رقم			البدائل					متوسط حسابي	الانحراف المعياري
	البنود		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
01	العمليات التعليمية مصممة بطرق صحيحة وحديثة	تكرار	11	31	21	28	6	3.13	1.14
		%	11.34	31.96	21.65	28.87	6.19		
02	تتناسب العمليات التعلمية وحاجة	تكرار	10	28	24	26	9	3.04	1.16
		%	10.3	28.9	24.7	26.8	9.3		

[1] علي جوادي، خالد جوادي، " دور الحوافز لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في تحسين الاداء الوظيفي دراسة ميدانية على أساتذة التربية البدنية والرياضية بمدينة الوادي " ، **مجلة الإبداع الرياضي**، العدد 02 مكرر، الجزء 03، 2019، ص 313.

	المتعلم							
03	تحقق هذه العمليات التعليمية التعلمية رضى وتوقع العملاء من متعلمين وأوليائهم	تكرار	4	24	27	35	7	2.82	1.02
		%	4.1	24.7	27.8	36.1	7.2		
04	تعتبر أنشطة وأساليب التعليم الحالية ذات فائدة وفعالية	تكرار	9	23	25	30	10	2.91	1.16
		%	9.3	23.7	25.8	30.9	10.3		
بعد العمليات التعليمية التعلمية								2.98	0.80

المصدر: إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج spss

يعطي الجدول أعلاه نتائج التحليل الكمي للمحور، حيث جاءت العبارة رقم 01 في الترتيب الأول من خلال المتوسط الحسابي بقيمة 3.13،وانحراف معياري قدره 1.14 عن المتوسط العام، حيث يميل الاتجاه العام إلى "موافق" مما يعني أن العمليات التعليمية مصممة بطرق صحيحة وحديثةمن وجهة نظر الأساتذة المستجوبين، حيث كانت نسب البدائل كالتالي: "موافق بشدة" بنسبة 11.34%، "موافق" 31.96%، محايد بنسبة 21.65%، "غير موافق" 28.87%، و "غير موافق بشدة" بنسبة 6.19%.

يتجه الرأي في هذه النقطة إلى اتجاه الموافقة نوعا ما حيث أن تصميم العمليات التعليمية مرتبط بالتخطيط المنتظم وبمدى تطبيق المبادئ النظرية ذات الصلة به مع الأخذ بعين الاعتبار التقاطعات مع العلوم المجاورة كعلم النفس، وعلم الاجتماع، وكذلك العلاقة الواردة بين ما هو نظري وما هو تطبيقي كالوسائل التعليمية ، توفير الحواسيب، والوسائل المادية.[1]

[1] أفنان دروزه، " الجودة والاتساق في عمليات تخطيط التعليم كأداء لتقييم المعلم وتطويره "، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث – العلوم الإنسانية**– ، مجلد 22، 2008،ص 645.

ويتعلق عامل الجودة في عمليات التعليم وتخطيطها بمدى توافر عناصر الخطة التعليمية مثل جودة الهدف في حد ذاته سواء كانت سلوكية أو معرفية وتكون ذات طابع متنوع وواقعي وشامل، وكذلك توفر جودة المحتوى التعليمي حيث يتناسب مع المرحلة العمرية ويخدم الأهداف العامة والخاصة لكل فقرة تعليمية.[1]

حيث يجب الاهتمام بكل أطراف هذه العملية من متعلم ومعلم والمحتوى التعليمي والتي تتفاعل داخل الصف من أجل تحقيق أهداف تعليمية بجميع أبعادها القصيرة والبعيدة المدى، و وجود أي عراقيل في هذا الجو التفاعلي تحدث خلال في تحصيل النتائج، ولذا على المتعلم أن يكون واقعيا ، له الاستعداد الكافي، والقدرات العقلية التي تمكنه، مع سمات أخرى تتعلق بالجانب الصحي والاجتماعي و..حتى يتصف بجودة المتعلم، وكذلك المعلم عليه أن يكون ذو صفات مميزة شخصية ومهنية تمكنه من أداء الواجب، وترقى به ليكون معلما ذو جودة هو الآخر، ويساعده في ذلك وجود مناج ذات جودة مدروسة بشكل جيد ومناسبة لجميع الأطوار كل حسب سنه ومستواه.[2]

وتأتي بعدها العبارة رقم 02 بمتوسط حسابي بقيمة 3.04، وانحراف معياري قدره 1.02 عن المتوسط العام، حيث يميل الاتجاه العام إلى "محايد" مما يعني أن وجهة نظر الأساتذة المستجوبين محايدة تجاه البند "تتناسب العمليات التعلمية وحاجة المتعلم"،وكانت نسب البدائل كالتالي: "موافق بشدة" بنسبة 10.3%، "موافق" بنسبة 28.9%، محايد بنسبة 24.7%، "غير موافق" 26.8%، و "غير موافق بشدة" بنسبة 9.3%.

ترى عينة البحث في هذه النقطة أن بعض العمليات التعلمية لا تتناسب وحاجة المتعلم ، فرغم اختلاف دور المتعلم في هذه العملية من دور المتلقي للمعرفة قديما ، إلى دور النشط والتفاعلي حاليا إلا أن بعض المضامين والمحتويات تقف حاجزا أمام أن يقوم بهذا الدور لعدة أسباب أنها لا تتناسب سنه خاصة في المرحلة الأولى –الابتدائي – حيث يعاني التلميذ الجزائري ضغطا رهيبا .

---

[1] أفنان دروزه ، المرجع السابق الذكر، ص ص 656-657.

[2] العالية جبار، "واقع العملية التعليمية التعلمية في المدرسة الجزائرية- بين النظام التربوي القديم والنظام التربوي الجديد- "، **مجلة مهد اللغات**، المجلد 2 ، العدد 3، 2020، ص ص 4-6.

ونظرا لأهمية المرحلة الأولى فهي القاعدة الأساس وهي البيئة الثانية المباشرة بعد الأسرة التي تساهم بشكل مباشر في تكوين الفرد، ويكون كل من المعلم والمتعلم طرفي العملي التعلمية التعليمية وعلى قدر الاهتمام تحقق الأهداف المرسومة وتحقق النتائج المرجوة، ومن أساسيات هذه المرحلة : الكتابة، القراءة السليمة، الحساب..إلا أن ما تحمله بعض مضامين العمليات التعلمية يزيد من ثقل وعبء عملية التعلم كونها لا تتناسب وسنه وقدراته العقلية.[1]

وفي المرتبة الثالثة العبارة رقم 04 بمتوسط حسابي بقيمة 2.91، وانحراف معياري قدره 1.16 عن المتوسط العام، حيث يميل الاتجاه العام إلى "موافق" مما يعني أن وجهة نظر الأساتذة المستجوبين موافق تجاه البند "تعتبر أنشطة وأساليب التعليم الحالية ذات فائدة وفعالية"،وكانت نسب البدائل كالتالي: "موافق بشدة" بنسبة 9.3%، "موافق"بنسبة 23.7%، محايد بنسبة 25.8%، "غير موافق" 30.9%، و "غير موافق بشدة" بنسبة 10.3%.

تميل العينة هنا إلى درجة موافق وذلك بنسبة قليلة أيضا أي في حدود لمتوسط ما يؤكد أن أنشطة وأساليب التعليم غير فعالة بالشكل الكافي للمستوى المطلوب رغم أهميتها هي الأخرى في تقريب المعارف إلى المتعلم تهدف العملية التعليمية عموما إلى جعل المتعلم يكتسب مهارات جديدة تزيد من قوة شخصيته واتزانها، وتتيح له فرص العمل بعد إتمام تعليمه، وقد تغيرت النظرة الان في العالم كله إلى تفاصيل هذه العملية باستثمار الاساليب الجديدة والانشطة الفعالة كأن تكون بيئة التعلم مجهزة بالتقنيات الحديثة المساعدة، حيث يساعد التعليم عن بعد مثلا في التخفيف من تعقيدات التعليم العادي، وينمي روح الابتكار .[2]

ومن شروط نجاح الأنشطة التعليمية:

- تناسب منطقي بين طبيعة المعارف ومحتوى المناهج التربوية.

---

[1] سامية جمعي، مسلم عبد الله، " مدى موائمة مناهج الجيل الثاني للمرحلة الابتدائية مع الحاجات النمائية للمتعلم- دراسة لمنهج الرياضيات الطور الأول نموذجا- " ، **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، المجلد 10، العدد01، 2022، ص 342-344.

[2] عبد العلي بن يوب، شكري سهايلية، "دور أنشطة التعلم باستراتيجية التعليم عن بعد في تحقيق أبعاد العملية التعليمية"، **الملتقى الوطني طلرائق التدريس في الجامعة بين ضرورات الرقمنة ومقتضيات تحقيق الجودة**، 05 أفريل 2021. ص ص 7- 17.

- إشراك المتعلمين في أنشطة التعليم.
- التنويع في مصادر المعلومات والمعارف.
- التوازن بين العمل الفردي للمتعلم والجماعي .
- الالتزام بالواقعية وربط المدرسة بالمجتمع.[1]

ولكن في الواقع الكثير من العقبات لتطبيق ذلك ومواجهة الكثير من المشكلات مثل مشكلة الاكتظاظ في الأقسام ما يعرقل سير تلك الأنشطة بالشكل الأفضل.

وفي المرتبة الأخيرة العبارة رقم 03 بمتوسط حسابي بقيمة 2.82، وانحراف معياري قدره 1.02عن المتوسط العام، حيث يميل الاتجاه العام إلى "محايد" مما يعني أن وجهة نظر الأساتذة المستجوبين محايدة تجاه البند "تحقق هذه العمليات التعليمية التعلمية رضى وتوقع العملاء من متعلمين وأوليائهم"، وكانت نسب البدائل كالتالي: "موافق بشدة" بنسبة 4.1%، "موافق" بنسبة 24.7%، محايد بنسبة 27.8 %، "غير موافق" 36.1%، و"غير موافق بشدة" بنسبة 7.2%.

إن تحقيق رضى العملاء هدف وجود كل المنظمات مهما كانت طبيعتها، حيث يمكن التعبير عن مستوى الرضى بشكل فردي كتقديم أراء بعض الآباء على عمل المدرسة ومن فيها عن طريق الشكر أو التظلم أو تقديم شكوى..أو من خلال جماعات منظمة مثل جمعية أولياء التلاميذ التي تعتبر همزة وصل بين المؤسسة التعليمية والأسر، وطرفا مساعدا على تقدم وازدهار المدارس، وكذلك موجه لعملها ، كما تشجع مختلف الأنشطة المدرسية الفنية والرياضية ، وتعبر عن أرائها في مخرجات تلك المؤسسات.[2]

كما تتحقق جودة الخدمة التعليمية حسب رغبات المتعلم خاصة في المراحل النهائية أين يبدأ ملمح المتعلم بالوضوح، وفي مستوى قدرته في تحقيق هدفه الشخصي كاختيار تخصص معين في الجامعة مثلا، وفي بعض الأحيان لما تنخفض نسبة الرضى عند المتعلمين في ما يقدم لهم يلجأ

[1] ضحى الطلافيح، " الأنشطة التعليمية: أنواعها وأهميتها" ، **https://almo3allem.com** ، (2023/09/06) (23:52).

[2] شفيقة كحول، " آليات تفعيل دور جمعية أولياء التلاميذ في تعزيز الوعي المروري لدى المتعلمين – دراسة ميدانية في ضوء آراء عينة من أولياء الأمور– " ، **مجلة علوم الإنسان والمجتمع**، العدد 25، الجزء 2، ديسمبر 2017،ص 559.

الكثير منهم إلى الاستعانة بالدروس الخصوصية التي تعتبر حلا لهم ومشكلة في نفس الوقت إذا ما تم استقراء الواقع. وقد أشارت دراسة ميدانية قام بها الأستاذ كمال صدقاوي والتي تم نشر عمله في شكل مقال.[1] حيث شملت الدراسة 17 ولاية اختيرت عشوائيا حيث أظهرت النتائج أن نسب التلاميذ الذين تابعوا دروسا خصوصية في جميع الأطوار وبخاصة في سنة الامتحانات الرسمية من : الخامسة ابتدائي، الرابعة متوسط، الثالثة ثانوي تراوحت بين حولي 41 %إلى 50 % و 66 % وهي نسب عالية نوعا ما تبين عدم تحقيق الرضى الكافي داخل الأقسام في النظام الرسمي حتى أنها أصبحت قضية مجتمع لما لها من منافع وأضرار في نفس الوقت.

رابعا:التحليل الكمي والكيفي لبعد المنهج الجدول رقم (22):

رقم			البدائل					متوسط حسابي	الانحراف المعياري
	البنود		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
01	يتناسب المنهج مع كل طور وسن	تكرار	2	29	26	30	10	2.82	1.04
		%	2.10	29.90	26.80	30.90	10.30		
02	يمكن المنهج من تحقيق المساواة وتكافؤ الفرص للمتعلمين	تكرار	8	29	27	26	7	3.05	1.09
		%	8.20	29.90	27.80	26.80	7.20		
03	يشجع على الإبداع وتبني الأفكار الجديدة	تكرار	7	37	25	22	6	3.18	1.06
		%	7.20	38.10	25.80	22.70	6.20		
04	يراعي المنهج الفروق الفردية	تكرار	5.20	40.20	22.70	26.80	5.20	3.13	1.04
		%	5	39	22	26	5		

[1] كمال صدقاوي، " الدروس الخصوصية في المنظومة التربوية بين الأسباب والتأثير على التحصيل الدراسي للتلاميذ في الامتحانات الرسمية " ، **مجلة معارف**، العدد19، ديسمبر 2015، ص 89.

بعد المنهج	3.04	0.82

المصدر: إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج spss

يعطي الجدول أعلاه نتائج التحليل الكمي للمحور، حيث جاءت العبارة رقم 03 في الترتيب الأول من خلال المتوسط الحسابي بقيمة 3.18،وانحراف معياري قدره 1.06 عن المتوسط العام، حيث يميل الاتجاه العام إلى "موافق" مما يعني أن المنهج يشجع على الإبداع وتبني الأفكار الجديدة من وجهة نظر الأساتذة المستجوبين، حيث كانت نسب البدائل كالتالي: "موافق بشدة" بنسبة 7.20%، "موافق" 38.10%، محايد بنسبة 25.80%، "غير موافق" 22.70%، و "غير موافق بشدة" بنسبة 6.20%.

حيث يتعلق الإبداع بنوع المعارف الحالية والتي تمكن المتعلم من حل المشكلات، ويساعد الإبداع كذلك على تبني أفكار جديدة لتحويل المعارف إلى فوائد ذات قيمة ما علمية، ثقافية، سياسية..وكذا تبني طرائق وسبل تفكير مغايرة على تلك الروتينية السابقة لتضيف قيمة على مخرجات التعليم بكل أبعاده الزمنية القريبة والبعيدة.[1]

أصبح الابتكار والإبداع من المهارات الأساسية التي لها دور كبير في رفع مستوى الاقتصاد العالمي وليس المحلي فقط، وإنه لمن المؤسف أن لا تعتمد مختلف الأنظمة التربوية على تصورات علمية أبداعية داخل الأقسام ما يحرك سيرورة التعلم إلى الأفضل ، فالحاجة إلى تطبيق استراتيجيات وأساليب وطرائق ضمن المناهج الدراسية تطبق على كل المتعلمين في جميع مراحل التعليم ضرورة، حتى تتطلب أن يكون المعلم في ذاته مبدعا في إبراز التفكير المبدع لدى المتعلم من خلال الحوار وطرح الأسئلة والعمل على تحريك الذهن حيث الأفكار هي نواة براءة الاختراع، وكذا تفعيل بعض البيداغوجيات لتحقيق ذلك مثل بيداغوجيا المشروع ، الإبداع الرقمي، استثمار المعارف في حل

[1] مريم روابحية، سميرة طوطاح، " متطلبات تطوير الإبداع في المؤسسة الجزائرية– دراسة ميدانية– " ، **مجلة العلوم الاجتماعية**، العدد 23، ديسمبر 2016،ص 121.

المشكلات اليومية،و لكن الملاحظ في أرض الواقع غياب نسبي لهذه الأمور وإن وجدت فهي غير مفعلة بالشكل الكافي الذي يشجع المبدعين من معلمين ومتعلمين وحتى المواهب فيهم.[1]

وتأتي بعدها العبارة رقم 04 بمتوسط حسابي بقيمة 3.13، وانحراف معياري قدره 1.04 عن المتوسط العام، حيث يميل الاتجاه العام إلى "موافق" مما يعني أن وجهة نظر الأساتذة المستجوبين محايدة تجاه البند "يراعي المنهج الفروق الفردية"،وكانت نسب البدائل كالتالي: "موافق بشدة" بنسبة 7.20%، "موافق" بنسبة 38.10%، محايد بنسبة 25.80%، "غير موافق" 22.70%، و"غير موافق بشدة" بنسبة 6.20%.

يميل الرأي لهذه النقطة إلى "موافق" ما يبين أن الأخذ بالفروق الفردية مطبق في الواقع إلى حد ما. ومن مظاهر الفروق الفردية مظاهر جسمية والتي تتعلق بالحالة الصحية للمتعلم كحجم البنية، حركة أطراف الجسم ، ضعف البصر مثلا والتي يتعامل معها المعلم بشكل منطقي كاختيار المكان المناسب لكل متعلم ، وأيضا المظاهر العقلية الفكرية حيث يأخذ بالحسبان مدى قدة كل متعلم على التفكير والاستيعاب ليتم طرح محتويات الدرس بطرق تتناسب والجميع، ومن جهد أخرى الاهتمام أيضا بالمظاهر الوجدانية كالميول والغضب ، العواطف ، القيم..ألخ.تتاثر هذه الفروق لدى المتعلم بعوامل كثيرة منها العوامل الوراثية، البيئة الطبيعية كالمناخ مثلا بارد، حار..[2]

يدرك المعلمين عموما تأثير الفروق الفردية وكيفية العمل عليها حيث يساهمون في تكييف بيئة التمدرس حسب تلك الفروق، وتقديم ما يعزز الثقة بالنفس، ونفس الخصائص يمكن أن تؤثر عكسيا على عمل المعلم فتمنكه من آداء مهامه بشكل أفضل أو أقل حسب مدى التمكن من زمام الأمور خاصة في المسائل الاجتماعية والوجدانية.[3]

---

[1] نجيب زوحي، " كيف نشجع الإبداع والابتكار في المدارس " ،**https://www.new-educ.com** ، (2023/11/12) (04:13).

[2] عمار شاذلي، بن يمينة بن يمينة، " آثار الفارقية الفردية في التحصيل الدراسي لدى متعلمي المدرسة الابتدائية بين الحلول والمشكلات " ، **مجلة لغة كلام**، المجلد 06، العدد02، 2020، ص ص 247-249.

[3] فاطمة الزهراء بورصاص، " الفروق الفردية بين التلاميذ وانعكاساتها على استخدام أساتذة التعليم الابتدائي للثواب والعقاب –دراسة ميدانية ببعض مدارس مدينة قالمة– "، **مجلة الاداب والعلوم الاجتماعية**، مجلد17، العدد03، 2020، ص 224.

وفي المرتبة الثالثة العبارة رقم 02 بمتوسط حسابي بقيمة 3.05، وانحراف معياري قدره 1.06عن المتوسط العام، حيث يميل الاتجاه العام إلى "محايد" مما يعني أن وجهة نظر الأساتذة المستجوبين محايدة تجاه البند "يمكن المنهج من تحقيق المساواة وتكافؤ الفرص للمتعلمين"،وكانت نسب البدائل كالتالي: "موافق بشدة" بنسبة 8.20%، "موافق"بنسبة 29.90%، محايد بنسبة 27.80%، "غير موافق" 26.80%، و "غير موافق بشدة" بنسبة 7.20%.

تشير الآراء هنا إلى عدم الاتفاق على أن المنهج يحقق المساواة وتكافؤ الفرص للمتعلمين حيث بقي هذا الأمر غامضا نوعا ما حسب نسبة ميل الآراء كلها ما يبين أن الأمر يحتاج إلى توضيح أكبر خلال المناهج التربوية، رغم أن ظاهره يبدو موجودا حيث التعليم في الجزائر يفتح المجال واسعا أمام كل أبناء الوطن لأخذ حقه من التعليم .

إن ديمقراطية التعليم تلزم كل أبناء الشعب دون تمييز بحق التمدرس، وتهدف إلى تنمية شخصية المتعلم وتساعده على كسب المهارات والمعارف لمواجهة الحياة اليومية وحتى تطويرها، فلا فرق بين الناس في مجال الحق في التعليم فليس هناك تحيز لأي جانب كان اقتصادي ، اجتماعي ، جغرافي ، جنسي، عقائدي...حيث تتحقق العدالة في التعليم بمبدأ تكافؤ الفرص للجميع "التعليم حق للجميع".[1] ولكن هل هناك تكافؤ في توفير الامكانات كالوسائل والكتب وغيرها مما يحتاجه التعليم وحتى المعلمين، حيث عانت بعض المناطق في الوطن نقصا في ذلك في أرض الواقع، ورغم ذلك هناك محاولات لتحقيق هذا المبدأ.

ومن خلال دراسة ميدانية أجريت على عينة من أطفال بعض المناطق في مرحلة ما قبل التعليم الإجباري أشارت إلى أن هناك بعض الفروق حيث متغير الفقر يلعب دورا في عدم تكافؤ الفرص بين الأطفال في الحصول على فرص التعلم قبل التعليم المدرسي ما يشكل حصول بعضهم على معارف أكثر من غيرهم من الذين لم يستفيدوا من دور الحضانة ، وكذلك الفرق بين الطفل في

[1] مليكة مكناسي، " مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية في التعليم الجامعي" ، **مجلة معابر**، المجلد 4، العدد1، ديسمبر 2018، ص89.

المدينة والريف حيث تنخفض النسب أكثر في المناطق الريفية ، وكذا المناطق في الجنوب الكبير وما هذه إلا عينة عن موضوع تكافؤ الفرص في التعليم.[1]

وفي المرتبة الأخيرة العبارة رقم 01 بمتوسط حسابي بقيمة 2.82، وانحراف معياري قدره 1.04عن المتوسط العام، حيث يميل الاتجاه العام إلى "غير موافق" مما يعني أن وجهة نظر الأساتذة المستجوبين محايدة تجاه البند "يتناسب المنهج مع كل طور وسن"،وكانت نسب البدائل كالتالي: "موافق بشدة" بنسبة 2.10%، "موافق"بنسبة 29.90%، محايد بنسبة 26.80%، "غير موافق" 30.90%، و"غير موافق بشدة" بنسبة 10.30%.

يرى الأساتذة المبحوثين أن المنهج لا يناسب المتعلمين، والملاحظ سواء كان داخل القطاع أو ولي تلميذ يرى مدى ثقل كاهل خاصة أطفال مرحلة الابتدائي ومدى معاناتهم من كثافة البرامج و ثقل الحقيبة المدرسية قد أدى في الفترة الأخيرة حسب مختصين في الصحة أنها أحد أسباب عدة أمراض منها آلام الظهر، التعب ، الإرهاق، ضيق التنفس...ومن المتمدرسين من يتناسى كتبه عمدا من باب التخفيف ما يؤثر عليه سلبا في التحصيل الدراسي ويخلق مشاكل داخل القسم، مما يزيد نفوره من المدرسة ويصبح أكثر رغبة في ترك مقاعد الدراسة.[2] وكذلك ضغوط عدد المواد وكثافتها وعدم قدرة استيعاب حتى لأسماء هذه المواد من طرف المتمدرس الصغير في السن .

ومن سلبيات المناهج الجديدة :

- تتصف المناهج أنها عامة غير دقيقة.
- لا تتفق محتويات الكتب المدرسية مع ما جاء في هذه المناهج التربوية
- التعقيد في صياغة المواضيع ما يعرق عمل المعلم.
- وجود أخطاء في الكتب المدرسية.

[1] هواري رحال، مريم أحمد سري، "تكافؤ فرص التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة بالجزائر: دراسة مقارنة بين معطيات مسح MICS 4 سنة 2012 ومسح MICS 6 سنة 2019"، **مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، المجلد06 ديسمبر 2022، ص 460.

[2] توفيق بوقاعدة، " ثقل الحقائب المدرسية يهدد صحة الطلاب" ، **https://www.al-fanarmedia.org** ، (2023/12/02) (00:05).

- مستوى البرامج الجديدة تتعارض مع مكتسبات المتعلم القبلية.[1]

[1] فيروز زرارقة، فظيلة زرارقة، " الإصلاح التربوي الجديد في الجزائر بين المتطلبات والصعوبات قراءة في إصلاح المناهج والطرائق وتكوين الأساتذة "، **منشورات مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة**، العدد09، أفريل 2012، ص 28

المبحث الثالث: تحليل الاستبيان المفتوح والمقابلة.

المطلب الأول : تحليل أسئلة الاستبيان المفتوح:

نتيجة عدم توصلنا للنتائج المرغوبة من الاستبيان المغلق السابق، تم إعداد الاستبيان المفتوح والموزع على نفس الفئة للأطوار الثلاث (–ابتدائي– متوسط– ثانوي) وكانت النتائج كالتالي:

01– هل تمكنت الإصلاحات التربوية بالجزائر منذ 2003 تحقيق جودة التعليم؟

توجهت الكثير من الآراء إلى أن الإصلاحات التربوية جاءت بشكل مفاجئ دون إشراك لأهم طرف فيه وهو المعلم، ما جعل الكثير منهم يرفضها جملة وتفصيلا في بدايتها ليتم تقبل بعض منها مع التكوين والتدريب كاستعمال المقاربة بالكفاءات لأنه اتصفت بالغموض في البداية ثم اتضحت معالمها مع بعض الجهود الجماعية وحتى الفردية منها، والأهم من ذلك كله عدم توفير ما يناسب تلك الإصلاحات من وسائل، وكتب تعكس جودتها في محتوياتها، فالكثير منها فيها ما يقال عنها من سلبيات لاحتوائها على أخطاء أو غياب معطيات علمية فيها، كما يعاب الكثير في المناهج التربوية مع بعض من الرؤية الإيجابية لها من طرف العينة المبحوثة مقارنة بعقود سابقة، فهناك محاولة للتكيف مع ظروف العالم ولكن كانت من المفروض تأخذ وقتها وتبنى على أساس دراسة مكثفة لها مع تفعيل دور المعاهد والجامعات ومراكز البحث لإثراء الموضوع أكثر والأخذ بخبرات منهم في الميدان. ومن الإيجابيات توسيع المجال في العمل بالطرق الحديثة كالاستراتيجيات التعليمية الحديثة، العمل بطريقة المشروع..إلخ.

وإذا تم إسقاط جميع معايير الجودة على أرض الواقع فالباب هنا واسع جدا فما تعلق بالجانب المادي مثل الموقع للمؤسسة التربوية، معايير البناء، احترام أبسط الأمور كالتهوية المناسبة، التدفئة، الهندسة البنائية ومدى توفرها على سلامة الأبناء داخلها، مدى مناسبتها للمناخ العام فالمناطق الصحراوية يناسبها شكل معين على عكس مناطق ساحلية مثلا. فمنهم من كان راضيا نسبيا على جودة بناء المؤسسات التربوية الحديثة مقارنة بالقديمة التي يجب أن ترمم أو يعاد بناؤها فبعض منها

تشكل خطرا كبيرا على المتعلمين والمعلمين على حد سواء، ناهيك عن بعض المؤسسات التي لا تتوفر فيها أبسط الشروط الأساسية للتعليم فيها كالمناطق النائية البعيدة عن مراكز الحواضر.

02- هل أدت الإصلاحات التربوية تحقيق نتائج أفضل في نتائج الامتحانات الرسمية مقارنة بفترات سابقة؟

تمايزت الإجابات هنا بين رافض ومشجع، فمنهم من توجه إلى الجانب الكمي الإحصائي من خلال النتائج الرسمية للشهادات الرسمية كالبكالوريا وشهادة التعليم المتوسط وحتى الابتدائي أن النسب أعلى بكثير مما كانت عليه سابقا قبل الإصلاحات الأخيرة، حتى أن أعلى المعدلات وطنيا أصبحت تتصف بالتميز حيث هناك معدلات عالية جدا لم يكن يسمع لها من قبل، فمن جهة هو تحقيق للجودة باعتبار مخرجات كمية مع بعض التميز فيها، ولكن منهم من رأى أنها لاتعكس المستوى الحقيقي المتدني من جانب الكيف، حيث أصبح هناك عدد هائل من خرجي الجامعات لا يملكون حتى أبسط تقنيات الكتابة والقراءة العميقة، ولا يتمكنون من عمليات التحليل والتركيب اللغوي فما بالك بالجانب الرياضي، والذي أعزى بعض منهم هذه النتائج لعوامل كثيرة كالتغييرات الحاصلة في طبيعة المجتمع نفسه كرؤية الولي مثلا لابنه المتعلم، وعدم الاهتمام به بنفس طريقة أولياء الأمور سابقا قبل تقريبا عقدين من الآن، التطور التكنولوجي الحاصل والذي هو حتمية فرضتها العولمة، ليصبح المتعلم خاصة مرحلة التعليم المتوسط والثانوي حبيس هاتفه خارج القسم وحتى داخله في بعض الأحيان، فكل هذه هي تحديات وصعوبات كبيرة لا يمكن تجازها إلا بمواجهتها بشكل عقلاني مشترك من جميع الأطراف.

نسبة النجاح في شهادة البكالوريا في الجزائر من سنة 1963 إلى 2019 (خ.د)					
العام الدراسي	نسبة النجاح	العام الدراسي	نسبة النجاح	العام الدراسي	نسبة النجاح
1963	45.00%	1982	21.13%	2001	34.46%
1964	35.43%	1983	19.99%	2002	32.92%
1965	28.97%	1984	25.31%	2003	29.55%
1966	28.48%	1985	29.73%	2004	42.52%
1967	29.11%	1986	25.91%	2005	37.29%
1968	30.55%	1987	19.20%	2006	51.15%
1969	59.13%	1988	24.43%	2007	53.29%
1970	55.20%	1989	18.47%	2008	53.19%
1971	52.09%	1990	20.99%	2009	45.04%
1972	44.24%	1991	19.19%	2010	61.23%
1973	48.60%	1992	22.62%	2011	62.45%
1974	37.68%	1993	10.54%	2012	58.84%
1975	49.66%	1994	15.52%	2013	44.78%
1976	22.18%	1995	18.63%	2014	45.01%
1977	23.89%	1996	22.18%	2015	51.35%
1978	24.29%	1997	24.82%	2016	49.79%
1979	22.64%	1998	23.43%	2017	56.07%
1980	24.99%	1999	24.64%	2018	55.88%
1981	37.72%	2000	32.29%	2019	54.56%

المصدر : تطور نسب النجاح في البكالوريا من 1962 إلى غاية 2019

https://eddirasa.com ، (2022/09/19)(04:55)

وفي قراءة بسيطة للجدول أعلاه يظهر أن نسب النجاح في فترة الإصلاحات التربوية منذ 2003 هي الأعلى منذ الاستقلال، ما يوحي بتحقيق جودة المخرجات التعليمية، ورغم ذلك هناك من يعيب على هذه النسب أنها تعكس جودة الكم لا جودة الكيف على حسب مجموعة من الآراء لذات العينة المبحوثة. ليبقى معيار الجودة هنا نسبيا إلى حد ما.

03 – هل مكن تطبيق المقاربة بالكفاءات من رفع جودة مخرجات التعليم ؟

هنا شبه اتفاق على أن المقاربة بالكفاءات أنسب للفترة الأخيرة، حيث ساعدت على تحقيق الكثير من الإيجابيات مثل تعليم وتطوير طرق التفكير عن طريق التحليل، التركيب، التصنيف، الاستقراء، الاستنتاج، الاستنباط..وهذه أحسن بكثير من مجرد التلقين المباشر، إلا أن بعض المواد التعليمية تحتاج إلى طريقة التلقين التي يمكن أن توضع كآلية في المقاربة بالكفاءات حتى لا يتعارض الأمران، مثل مادة الشريعة الإسلامية، التاريخ.

ومن جهة أخرى كان هناك أيضا اتفاق على أن للمقاربة بالكفاءات دور في تحقيق الجودة والرفع من مستوى التعليم ولكن بتوفير شروط تطبيقها، حيث تواجهها في الواقع الكثير من العراقيل كاكتظاظ

المتعلمين في الأقسام حيث لا تتناسب مع العدد الكبير حتى تحقق أهدافها، وكذلك عدم توفر الوسائل والإمكانات المادية والمالية لتطبيقها كما يجب.

04- مارأيك في إعادة هيكلة التعليم الأساسي وما دوره في تحقيق الجودة:

تتجه الآراء هنا بين موافق ومعارض فهناك من رأى أنها ليست ضرورية فتغيير المناهج التربوية والكتب المدرسية كان أولى من مجرد تغيير عدد السنوات في الأطوار الأولى من التعليم، في حين من استحسن إدراج السنة التحضيرية في التعليم الابتدائي ولكن يجب توفير شروط نجاحها والتي هي غائبة نوعا ما في الواقع، حيث يحتاج التعليم فيها الانطلاق من المحسوس إلى شبه المحسوس إلى المجرد مع التدرج السنوي، كما يجب مراعاة الظروف النفسية للطفل في هذه المرحلة الحساسة، ولكن من إيجابياتها التأهيل للسنة الأولى ابتدائي عكس ما كان سابقا، أما الانتقال من السنة الخامسة إلى المتوسط فهذا أثر على طور المتوسط حيث يعاني الأستاذ في ضبط التلميذ الملتحق جديدا بهذه المرحلة الجديدة عليه أيضا لصغر سنه نوعا ما عنها، ورغم ذلك تبقى محاولات الإصلاح محاولات للتغيير منّ أجل رفع مستوى الجودة التي تعتبر إلى غاية اللحظة أمرا نسبيا يتعلق بعوامل مختلفة تتعلق حتى بثقافة المجتمع ككل ومدى تقبله لثقافة الجودة ووعيه بها وبمدى أهميتها ناهيك عن تطبيقها داخل المؤسسات فهي ليست بأمر الجديد عموما حتى في مراحل سابقة للإصلاحات الأخيرة لسنة 2003.

05- هل أفادك التكوين أثناء العمل في رفع مستوى الأداء، وتحقيق جودة الأهداف التعليمية؟

نعم كان للتكوين الدور الأمثل لفهم ما جاء في إصلاحات التربوية التي صعب تقبلها في بدايتها بما جاءت به من جملة من التغييرات في الطرائق والأساليب في العمليات التعلمية التعليمية، ولكن كان للتكوين وإن كان قصيرا في بعض الأحيان من خلال لقاءات مع مفتشي المواد من فترة إلى فترة والاعتماد على الجانب النظري فقط كتعريف المقاربة بالكفاءات وذكر خصائصها وأهدافها، ولكن مع الوقت اتضحت معالمها وأصبح من السهل تطبيقها داخل الصف، وكذلك تكثيف عمليات التكوين آخر السنوات تقريبا منذ 2008 أو 2009 تم التركيز عليه بشكل مباشر ومضاعف مقارن بالسنوات السابقة وحتى الفترات السابقة حيث تم فتح معاهد خاصة لتكوين موظفي القطاع ما كان له الأثر الإيجابي على القيام بالعمال الموكلة في مؤسسات العمل.

06- التوظيف الجيد للإمكانات المادية والمالية ساهم في تحقيق جودة القطاع؟

تتجه أغلب الآراء نحو الجانب المادي للمعلم في ذاته، بسبب تدني القدرة الشرائية للمعلم مقارنة بعقود سبقت فهي لا تكاد تسد ضروريات الحياة ما يجعله ينشغل بأمور تأثر على مدى آدائه الوظيفي باعتبار الراتب المادي حافز مادي ومعنوي في نفس الوقت، ليصبح المعلم رهين ظروفه الصعبة يواجه ضغوط الحياة خارج مؤسسة عمله ، ويواجه ضغوط العمل بسبب عدم توفر الإمكانات المادية التي تتناسب وتطبيق الطرق الجديدة في التعليم من ما جاءت به المقاربة بالكفاءات لا من حيث العدد اللازم للمتعلمين ولا من حيث توفير الوسائل المساعدة كتوفير جهاز حاسوب مثلا في إطار ما يسمى بالتعليم الرقمي على الأقل في كل قسم، واعتماد المعلم على ماله الخاص في تزيين قسمه مثلا خاصة بمرحلة التعليم الابتدائي، وكذلك عدد التلاميذ واكتظاظهم داخل الأقسام يدعو إلى تفجير الأقسام إلى أقسام أخرى ما يستدعي أحيانا فتح مدارس جديدة وليس أقسام فقط في ذات المؤسسة.

المطلب الثاني : تحليل المقابلة.

ولقد تم التركيز في المقابلة على البعد الرابع وهو " الضرورة العالمية "، حيث أن هذا المتغير كان مستقل نوعا ما ويتطلب قياسا نوعيا يعتمد فيه على الآراء وصناع القرار وليس مجرد إجابات كمية من الميدان من خلال أساتذة الأطوار الثلاث للعينة المبحوثة، لذلك قمنا بتصميم مقابلات وجهت خصيصا مع بعض الخبراء بالإضافة إلى أعضاء اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية للحصول على بيانات نوعية تساعد على تحليل تأثير الضرورة العالمية على توجيه الإصلاحات التربوية في الجزائر، وقد مكننا هذا النهج من استكشاف الأبعاد المختلفة لهذا المتغير بشكل أكثر موضوعية ودقة، حيث ما يميز المقابلة كونها بالأساس مسعى كلامي محادثي بين الباحث والمبحوث في إطار تفاعلي معين، فهي تعطي للمبحوثين حرية معينة في الإدلاء برأيه والتعبير عن تصوره للمسألة دون أي توجيه في الإجابة وهذا ما يجعل المقابلة تختلف تماما عن الاستبيان، فالمقابلة إذن: " عملية تقصي علمي تقوم على مسعى اتصالي كلامي من أجل الحصول على بيانات لها علاقة بهدف البحث"[1]

[1] Madeleine Grawitz**, Méthodes Des Sciences Sociales ,**8 ed , Paris : Dolloz, 1990,p 742.

وإن حجم العينة ضرورية لإنجاز بحث عن طريق المقابلة، إلا أن هذا الحجم يكون أقل من حجم البحث عن طريق الاستبيان، كون أن المعلومات الناتجة عن طريق المقابلة تكون صحيحة بحكم السياق ولا تحتاج هذه الصحة أن ترد عن طريق احتمال التكرار، فمعلومة واحدة مقدمة عن طريق المقابلة يمكن أن يكون لها وزن يساوي أو يعادل معلومة مكررة مرات عدة في الاستبيان.[1]

وعليه يكون اللجوء إلى المقابلة بدافع البحث عن المعلومة التي لها قيمة في حد ذاتها، وفي طابعها الأصيل وليس في طابعها التكراري: " انطلاقا من عدد معين من المقابلات يكون هناك تكرار في المعلومات ولا نحصل على إضافات جديدة وعليه لا نذهب أكثر من هذا، بعد أن نكون قد بحثنا على حد أقصى من التنوع، وبعدما نصل إلى نقطة التشبع هنا يمكننا التوقف"[2] فالمقابلة مبنية على مخطط ودليلها ما تتضمنه من جملة الأسئلة المفتوحة، والجدول الموالي يبين لنا حصيلة المقابلة لعينة عشوائية بسيطة تشمل تسعة أفراد من ذوي المناصب الحساسة في قطاع التربية والتعليم ومن أعضاء في لجنة الإصلاح الوطنية ومسؤولين في وزارة التربية الوطنية بعد الحصول على موافقتهم وتوضيح الغرض من الدراسة.[3] تم رصد 19 سؤال وتم تقسيم الإجابات إلى محاور وهي:

- محور تأثيرات الظروف العالمية على الإصلاحات.
- محور تحديات تطبيق الإصلاحات.
- محور المقاربة بالكفاءات وعلاقتها بالعولمة.
- آراء حول جودة التعليم.

وبعد جمع المعلومات تم تحليل البيانات والمعلومات المحصل عليها، وتم استخدام التحليل لموضوعي وتحليل المحتوى وكانت النتائج كالتالي:

السؤال	الإجابة

[1] Alain Blanchet et Anne Gotman, **L'enquête et ses méthodes** : l'entretien,Paris : Nathan, 1992, p p 54-55.

[2] ليندة لطاد بن محرز، **طريقة إعداد البحوث الأكاديمية**، الجزائر: مؤسسة أصالة، 2024، ص 73.

ما هي المقاربة بالكفاءات؟	المقاربة بالكفاءات هي منهج تعليمي يركز على جعل المتعلم محور العملية التعليمية من خلال تمكينه من اكتساب المعارف والمهارات اللازمة لحل المشكلات الواقعية، مع تعزيز التفكير النقدي والإبداعي. دور المعلم في هذه المقاربة يقتصر على الإشراف والتوجيه، بينما يُطلب من المتعلم أن يكون مشاركًا فعّالاً في بناء المعارف وتطبيقها.
أين ظهرت المقاربة بالكفاءات لأول مرة؟	ظهرت المقاربة بالكفاءات لأول مرة في أوروبا خلال القرن الخامس عشر، واستخدمتها الولايات المتحدة الأمريكية لتطوير القدرات العملية لجيوشها، قبل أن تنتقل إلى المؤسسات التعليمية الأمريكية في الستينيات. لاحقًا، اعتمدتها دول مثل بلجيكا، كندا، أستراليا، ثم الدول العربية كالمغرب وتونس. الجزائر تبنتها بعد عام 2003
ما المدارس الفكرية الرئيسية لهذه المقاربة؟	تنقسم المقاربة بالكفاءات إلى ثلاث مدارس رئيسية – **:المدرسة الأنجلوسكسونية:**تركّز على المهارات العملية القابلة للتطبيق في الحياة الواقعية – **.المدرسة الفرنكوفونية:** تمزج بين الجانب الأكاديمي والمهارات العملية – **.المدرسة السوسيوبنائية:**تهدف إلى بناء المعارف عبر التفاعل الاجتماعي مع الواقع المحيط. الجزائر تبنت النهج الأنجلوسكسوني.
هل خضعت المقاربات السابقة للتقييم قبل تبني المقاربة بالكفاءات؟	تطبيق المقاربة بالكفاءات جاء كرد فعل على عيوب المقاربات السابقة. تم تحديد خيبة أمل من مخرجات مقاربة تبليغ المحتويات (التي ركزت على التلقين) ومقاربة الأهداف (التي جزأت التعلم إلى أهداف صغيرة). مع ذلك، لم يكن هناك تقييم شامل ومتكامل لتلك المخرجات قبل تبني الجيل الثاني.
هل تم تبني المقاربة بالكفاءات بناءً على تقييم دقيق؟	تبني المقاربة بالكفاءات لم يكن نتيجة لتقييم لمخرجات المقاربتين السابقتين. ورغم أن المقاربة جاءت استجابة لنواقص تم تحديدها، إلا أن الإصلاح كان سريعًا.
لماذا تبنت الجزائر هذه المقاربة؟	تبنت الجزائر المقاربة بالكفاءات استجابة للتحديات التي فرضتها العولمة. مع ظهور اقتصاد السوق ومتطلبات النظام العالمي الجديد، أصبح من الضروري إعادة صياغة النظام التعليمي لتلبية احتياجات سوق العمل العالمية، وتطوير أفراد يمتلكون المهارات

	والكفاءات اللازمة للتكيف مع متغيرات العصر.
كيف تم إشراك مختلف الأطراف الفاعلة (المعلمين، الخبراء، أولياء التلاميذ) في تصميم وتنفيذ الإصلاحات؟	• لم يكن هناك إشراك كافٍ لجميع الأطراف الفاعلة في تصميم الإصلاحات وتنفيذها. الإصلاحات جاءت بشكل فوقي، غالبًا نتيجة لضغوط العولمة دون استشارة موسعة للمعلمين وأولياء التلاميذ. • الخبراء التربويون شاركوا في بعض جوانب التخطيط، لكنهم أشاروا إلى غياب رؤية شاملة تأخذ في الاعتبار التحديات المحلية. • لم يتم إشراك أولياء التلاميذ بشكل منهجي.
هل تطبيق هذه الإصلاحات كان خيارًا أم ضرورة؟	الجزائر كغيرها من الدول لا تعيش بمعزل عن التحولات والتحديات العالمية فهي تريد تحسين منظومتها التعليمية ومواكبة المعايير الدولية فلإصلاحات التي قادت إلى تبني المقاربة بالكفاءات تهدف إلى تحسين مخرجات التعليم.
هل التوجهات العالمية فرضت تبني معايير جديدة لتحسين جودة التعليم؟	التوجهات العالمية تفرض الدول بطريقة او بأخرى تبني معايير جديدة في جودة التعليم لكي يتم مسايرة التطورات العالمية وهذا باستخدام مناهج تعليمية حديثة.
هل هذه الإصلاحات تعزز جودة التعليم؟	هناك فجوة بين النظرية والتطبيق، وصعوبة في تكيّف المتعلمين مع المناهج الجديدة. تطبيق المقاربة بالكفاءات أظهر ضعفًا في التكوين المهني للمعلمين، كما أن التركيز على المهارات العملية قد أتى على حساب تعميق المعرفة الأكاديمية لدى المتعلمين.
هل تم مراعاة الهوية الجزائرية في هذه الإصلاحات؟	لقد تم تأقلم هذه الإصلاحات بدليل إدخال اللغة الأمازيغية في التدريس رغم أنها لم تعمم على كل التراب الوطني إلا أنها تجربة معتبرة. حقيقة أن المقاربة بالكفاءات في الجزائر مستوردة، إلا أنها أخذت في الحسبان القيم والمبادئ الفكرية والدينية والتاريخية المحلية.

هل كانت الإصلاحات ضرورة ملحة؟	بالنظر إلى التحديات التي واجهها النظام التربوي الجزائري مثل تدني جودة التعليم وضعف مخرجاته، كانت الإصلاحات ضرورة ملحة. ومع ذلك، كان يمكن تحقيق أهداف الإصلاح بشكل أفضل من خلال خطط تدريجية، تقييم مستمر، ومشاركة أوسع للفاعلين في القطاع التربوي.
ما أبرز عيوب تطبيق هذه المقاربة في الجزائر؟	أبرز العيوب تشمل: ضعف تكوين المعلمين في التعامل مع هذه المقاربة، نقص الإمكانيات المادية والتقنية، الهوة بين النظرية والتطبيق، والضغط الناتج عن السرعة في تنفيذ الإصلاحات دون إعداد كافٍ.
ما هي البدائل أو التحسينات التي يمكن إدخالها على المقاربة بالكفاءات لتلائم الواقع الجزائري بشكل أفضل؟	• تحسين تكوين المعلمين ليشمل تدريبًا مكثفًا ومستمرًا على تطبيق المقاربة بالكفاءات، مع توفير موارد تعليمية ملائمة وسهلة الاستخدام. • تقليل الاعتماد على النماذج المستوردة والتركيز على تطوير نموذج محلي يأخذ بعين الاعتبار خصوصيات المجتمع الجزائري. • تعزيز العلاقة بين التعليم وسوق العمل، من خلال تصميم برامج تعليمية تُركّز على المهارات المطلوبة في السياق الاقتصادي والاجتماعي الجزائري. • إدماج التكنولوجيا الحديثة كأداة تعليمية لدعم التعلّم الموجه وتحفيز التفكير الإبداعي لدى الطلاب. • مراجعة أنظمة التقييم بحيث تقيس الكفاءات بشكل أكثر شمولية، بدلاً من التركيز على الجوانب الأكاديمية فقط.
كيف تم تقييم جودة التعليم بتطبيق المقاربة بالكفاءات في	رغم أن المقاربة بالكفاءات جاءت كإصلاح لتحسين جودة التعليم وربط التعلم بالحياة العملية، إلا أن تطبيقها في الجزائر واجه

الجزائر؟	انتقادات كثيرة. ضعف تكوين المعلمين، غياب الوسائل المناسبة، والهوة بين النظرية والتطبيق أدت إلى صعوبة قياس جودة التعليم بشكل دقيق.
رغم ان لا يوجد تقييم بعد تطبيق هذه المقاربة هل هناك تقييم دولي؟	نعم، هناك تقييمات دولية عديدة من بينها برنامج تقييم الطلبة الدولي PISA لقياس جودة التعليم في الدول التي تبنت المقاربة بالكفاءات.
كيف تم تقييم جودة التعليم بتطبيق المقاربة بالكفاءات في الجزائر؟	رغم أن المقاربة بالكفاءات جاءت كإصلاح لتحسين جودة التعليم وربط التعلم بالحياة العملية، إلا أن تطبيقها في الجزائر واجه انتقادات كثيرة. ضعف تكوين المعلمين، غياب الوسائل المناسبة، والهوة بين النظرية والتطبيق أدت إلى صعوبة قياس جودة التعليم بشكل دقيق. تقارير عديدة أشارت إلى أن هذه المقاربة لم تحقق النتائج المتوقعة، مع استمرار ضعف أداء التلاميذ في المهارات الأساسية مثل القراءة والرياضيات.
ما هي النتائج التي سجلتها الجزائر في اختبارات PISA بعد تطبيق المقاربة بالكفاءات؟	في آخر تقييم لبرنامج **PISA**، احتلت الجزائر إحدى المراتب التي لا اتذكر الترتيب، الا ان كقراءة:كشفت النتائج عن تدنٍ كبير في أداء الطلبة في المهارات الأساسية: القراءة، الرياضيات، والعلوم. يعكس هذا الأداء ضعف التكيف مع متطلبات التقييم الدولي واستمرار تحديات جودة التعليم في الجزائر.
هل هذا البرنامج يعكس فعلا تقييما دقيقا للمقاربة بالكفاءات؟	برنامج **PISA**يقدم أداة دولية مهمة لتقييم أداء الطلاب في مهارات القراءة، الرياضيات، والعلوم، ويهدف إلى قياس قدرتهم على توظيف هذه المعارف في مواقف حياتية عملية. من هذا المنطلق، يبدو أنه يتماشى مع أهداف المقاربة بالكفاءات التي تركز على الربط بين التعليم والحياة العملية. ومع ذلك، هناك نقاط يجب مراعاتها: 1. **السياق المحلي** :برنامج **PISA**يعتمد على معايير موحدة دوليًا قد لا تعكس بشكل كامل السياقات الثقافية والاجتماعية المحلية، مما يجعل نتائجه غير كافية لتقييم

	نجاح تطبيق المقاربة. 2. **النقص في التكوين والبنية التحتية** :ضعف تكوين المعلمين ونقص الإمكانات في الجزائر يحدّ من قدرة الطلاب على التفاعل مع الاختبارات وفق التطلعات العالمية التي يقيسها البرنامج. 3. **الأهداف الأوسع للمقاربة بالكفاءاتPISA** :يركز على نتائج في مجالات محددة ولا يقيس الجوانب الأوسع التي تسعى إليها المقاربة بالكفاءات، مثل بناء التفكير النقدي، المهارات الاجتماعية، والإبداع. بالتالي، يمكن القول إن برنامج **PISA** يعطي نظرة عامة عن بعض جوانب جودة التعليم، لكنه ليس أداة شاملة تعكس كل أهداف ونتائج المقاربة بالكفاءات، خاصة في سياقات تطبيقها في دول كالدول النامية.

تحليل البيانات:

- **بخصوص المحور الأول:**

إن معظم المشاركين أكدوا أن التوجهات العالمية مثل التكنولوجيات الحديثة وأهداف التنمية المستدامة أثرت بقوة على صياغة الإصلاحات التربوية بمعدل 70% .

- **بخصوص المحور الثاني:**

إن معظم المشاركين بينوا أن أهم تحديات تطبيقات الإصلاحات هي ضعف الموارد المادية وضعف الموارد البشرية المؤهلة، بالإضافة إلى مقاومة بعض الأطراف للتغيير، رغم أهميتها، وذلك بنسبة 80 % .

- **بخصوص المحور الثالث:**

إن معظم المشاركين في المقابلة أكدوا أن الإصلاحات حسنت المناهج لكنها لم تحظ بالدعم الكامل من حيث التقييم والتطوير وهذا بنسبة 70%.

- **بخصوص المحور الرابع:**

بينت النتائج هنا تفاوتا حيث بعض المؤسسات شهدت تحسنا وهذا بنسبة 33 %. ، بينما تشير أخرى إلى غياب التقييم المستمر لهذه الإصلاحات وهذا بنسبة 67%.

أما بخصوص ترتيب الجزائر في خضم تقييم برنامج "بيزا" "Pisa" برنامج التقييم الدولي للطلاب، والذي شاركت فيه الجزائر سنة 2012 و 2015 فقد تحصلت الجزائر على 360 نقطة مقابل معدل عالمي 490 نقطة في الرياضيات و 376 نقطة مقابل 493 نقطة في العلوم التجريبية وبالتالي فبالنسبة لهم هذا التقييم حقيقة يعتبر من التقييمات الدولية لقياس الكفاءة للأنظمة التعليمية، لكنه ليس خاليا من النقائص. حيث يقيس مهارات التفكير النقدي، وحل المشكلات والتطبيق العملي للمعرفة في ثلاث مجالات فقط: القراءة، الرياضيات، العلوم.إلا أنه لا يقيس كل الجوانب التعليمية الأخرى مثل المهارات الاجتماعية ، الفنون، التربية وهو لا يأخذ في الحسبان الفروق الثقافية والاجتماعية بين الدول مما يؤدي إلى نتائج غير دقيقة عند المقارنة، وهو يركز على فئة عمرية محددة 15 سنة مما يجعله يغفل الأداء في المراحل الأخرى من التعليم وهو أيضا لا يعالج بشكل مباشر مدى كفاءة الأنظمة الإدارية والبيئية المدرسية، فتقييم Pisa مفيد كأداة دولية لتقييم كفاءة الأنظمة التعليمية ومهارات الطلاب لكنه يحتاج إلى تكامله مع أدوات ومعايير أخرى للحصول على رؤية أكثر شمولية ودقة.[1*]

وفي الأخير نصل إلى تفسير إجمالي لتوجهات المقابلة حسب البيانات الموضحة في الجدول السابق أن التأثيرات العالمية مثل التكنولوجيات وأهداف التنمية المستدامة شكلت دافعا قويا لإجراء

* تقييم PISAلجودة التعليم ليس الوحيد عالميا بل هناك معايير تقييم مكملة مثل TIMSS الدراسة الدولية للرياضيات والعلوم تركز على المناهج الدراسية، وكذا PIRLS الدراسة الدولية لقياس التقييم في القراءة تركز على مهارات القراءة للطلاب الصف الرابع، وكذا NAEP التقييم الدولي للمهارات الذي يطبق في الولايات المتحدة الأمريكية .

الإصلاحات لكن التحديات المتعلقة بالموارد والبنية التحتية حالت دون تحقيق النتائج المرجوة بشكل عام.

خلاصة واستنتاجات الفصل:

يتبين من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل حول دور الإصلاحات التربوية في تحقيق جودة التعليم، ومن خلال الدراسة الميدانية، التي تم فيها تحديد عينة الدراسة المعتمدة، والتي بلغت 97 فردا ثم في عبارات الاستبيان ومحاوره والسلم المعتمد حيث احتوى الاستبيان على محاور مرتبطة بمتغيرات الدراسة باستعمال سلم ليكرت الخماسي إضافة المحور خاص بالبيانات الخاصة بالمستجوبين الذي تم تحليله بشكل مفصل لمعرفة خصوصيات العينة، تم اختبار مصداقية الأداة بطرق عديدة أولها التحكيم من طرف لجنة خبراء والتي أقرت به، ثم اعتماد حزمة من الاختبارات باستعمال برنامج SPSS، وقد

أكدت اختبارات معامل الثبات ألفا كرونباخ والاتساق الداخلي لكارل بيرسون على صحة ما أجمعت عليه اللجنة وبينت صدق الأداة بشكل كبير مما يقود بالضرورة لاعتماد نتائجها، ويمكن إجمال أبرز النتائج التي تم التوصل إليها من خلال النقاط التالية:

- تأكيد صحة النتائج الكمية المحور " الرؤية والرسالة" ذلك أن أفراد عينة الدراسة يميلون إلى الحياد في عباراته، بمعنى أن الأساتذة يعبرون بشكل محايد مما يعني وجود عدم وضوح في رؤية ورسالة جودة التعليم وهذا ربما يعود لرغبتهم في وجود نقاط أكثر وضوح وواقعية لتحقيق رؤية ورسالة ترقى بجودة التعليم.
- كما أعطت نتائج التحليل نفس النتائج في تسيير الموارد البشرية، الذي جاءت عباراته الإجمالية مائلة للحياد، حيث يعبر بعض الأساتذة عن بعض النقائص على مستوى تسيير الموارد البشرية التي ربما إن توفرت سيكون بإمكانهم تحقيق جودة أفضل في عملية التعليم.
- ولقد بينت نتائج الاستبيان المفتوح بعض الآراء عن سلبيات وإيجابيات ومواطن النقص في تطبيق بعض الإصلاحات التربوية منها المقاربة بالكفاءات ودورها في تحقيق الجودة التعليمية.
- كما وضحت نتائج المقابلة نقاط أخرى عن تأثير الظروف العالمية في توجيه الإصلاحات التربوية في الجزائر، وبعض خلفياتها افكرية.

الخاتمة

إن قضية الإصلاحات التربوية من أهم القضايا في العالم كله بما فيها الدول العربية ومنها الجزائر، والتي تسعى إلى التكيف مع الأوضاع الداخلية ومسايرة الأوضاع الخارجية، وذلك من خلال جملة من الإصلاحات والتغييرات التي طرأت على المنظومة التربوية في أخر عقدين تقريبا، محاولة منها تحسين خدمات القطاع وتحقيق الجودة، أصبح هذا المحور محل حوار ونقاشات حادة بين مختلف الفئات المعنية كالباحثين المختصين في الجامعات والمعاهد وغيرها، وكذا الموظفين بقطاع التربية والتعليم من أعلى مستوى إلى أدناه، وحتى الأولياء كطرف مستفيد من خلال أبناء الوطن المتمدرسين على مدار السنوات ليكونوا آخر الأمر هم نتاج هذه الجهود إيجابا أو سلبا. ومن خلال البحث والقيام بالدراسة النظرية والتي أعقبتها دراسة ميدانية من أجل استقراء الواقع التربوي بغية معرفة هل حقا الإصلاحات التربوية التي جرت وتم تنفيذها على كل المؤسسات التربوية في ارض الوطن خلال الفترة الممتدة من 2003 إلى غاية 2022 هل حققت الأهداف المرجوة لها ؟ هل ساهمت في تحقيق الجودة التعليمية؟ هل حققت رضى العملاء؟ هل سايرت التطور الحاصل في المجتمع االدولي؟ هل تمكنت فعلا من تطبيق الرقمنة؟ هذه الأسئلة وغيرها يمكن الإجابة عليها من خلال دراسة النتائج المتحصل عليها وفق النقاط التالي:

- نجاح الإصلاحات وإجراء التغييرات على المنظومة التربوية مرتبط بدرجة كبيرة بمدى فتح المبادرات والمشاركة والتمكين لجميع الأطراف في التعليم، ولكن في الواقع الأمر نسبي جدا فهو نوعا ما محدود .
- السعي نحو الأفضل ومواكبة التطورات العالمية كضرورة حتمية لظاهرة العولمة لقطاع التربية والتعليم هو أمر موجود وإن كان يعاني البطء في الوصول إلى الهدف المنشود.

- هناك محاولات حقيقية لتوفير الوسائل والضروريات المادية لتعليم ذو جودة رغم الصعوبات المادية والإمكانات المالية.
- لا تزال الجزائر تعاني من مشكلات قديمة متجددة مثل مشكلة الاكتظاظ في الأقسام توفير التكنولوجيا المناسبة للعصر وذلك بسبب التحديات المتسارعة كتزايد عدد السكان بوتيرة متسارعة، وكذلك التطور المتسارع للعالم الرقمي، ولكنها تحاول وتسعى لإيجاد حلول لهذه المشكلات.
- بعض الإصلاحات لاقت تقبلا من طرف الأولياء والمعلمين وكل المستفيدين منها التعليم التحضيري الذي يمهد للتعليم الإجباري ويمكن استغلال هذه السنة الدراسية في تكوين متعلم يتقبل المدرسة ويستوعبها.
- ضرورة الاهتمام باللغات الأجنبية وخاصة اللغة الانجليزية والتي هي أيضا ضرورة أملتها ظاهرة العولمة على دول العالم كله بما فيها الجزائر والتي تسعى إلى تطبيق تعلم اللغة الإنجليزية رغم أنها كانت اقتراحا لوزير التربية في فترة التسعينيات وتم رفضها آنذاك، ليعاد النظر فيها فهي ضرورة حتمية حيث لايمكن الانعزال عن العالم وتطوراته.
- هناك عدم تقبل ورفض لفكرة إعادة هيكلة التعليم الأساسي خاصة في نقطة عدد سنوات الطورين الابتدائي والمتوسط ويفضل النظام القديم حيث يكون الابتدائي بست سنوات والمتوسط بثلاث سنوات. ما يبين أن هذا الإصلاح لم يعكس حاجات المعلمين ولم تأخذ رغباتهم به بعين الاعتبار.
- هناك مقاومة تغيير للمقاربة بالكفاءات في بدايتها. حيث يلاحظ أن هذه الإصلاحات واجهت مشكلة مقاومة التغيير عند تطبيقها في الواقع من طرف الأساتذة فقد تم رصد خروج عدد هائل

للتقاعد والذين اختاروا التقاعد المبكر لعدم استيعابهم المقاربة بالكفاءات باعتبارها جديدة عليهم.

- تدخل مباشر من طرف منظمة اليونيسكو وبرنامج الدعم المنظومة التربوية، برنامج البنك الدولي الذي تم على مرحلتين 2000-2003 ثم 2003- 2005. شمل البرنامج تحسين جودة التعليم من خلال تطوير المناهج الدراسية وتدريب المعلمين. وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالجزائر لتقديم المشاورة ما يوضح التدخل المباشر من خلال التوصيات أو التمويل والذي يسهم في توجيه وضبط مسار السياسات العامة التربوية التعليمية حتى في المشاورات يلاحظ طغيان عدد الخبراء الخارجيين على الداخليين الذي يعد قليلا جدا أمامهم.
- هناك ضرورة ملحة لاستعمال التكنولوجيا الرقمية ووسائل الاتصال الحديثة التي فرضت نفسها هي الأخرى على العالم كله من خلال الثورة العلمية والتكنولوجية الحاصلة في العصر الحالي وحتى هناك من يسميها بالطوفان الرقمي لشدة اجتياح العالم الرقمي على العالم العادي الذي عاشته المجتمعات سابقا، ولم تنأى المنظومة التربوية عن هذا أيضا لتجد نفسها تتبنى هذا الاتجاه رغم عنها، ورغم أن الجزائر لا تزال في مرحلة المهد هنا إلا أنها تحاول أن تقدم وتتكيف مع العالم التكنولوجي المتطور.فهي تسعى إلى توفير الوسائل المناسبة وتحاول بناء بنى تحتية تساهم في استثمار التطور الالكتروني في صعيد التعليم والتربية عبر مؤسسات الوطن.
- هناك استحسان للاهتمام بمرحلة التقويم فهي فعلا من المراحل المهمة إن على المستوى الأدنى إلى الأعلى فهي التي تساعد على التطوير وإجراء التغييرات التي تسمح بتطبيق الإصلاحات مهما كان نوعها وبساطتها أو درجة تعقيدها.

- وهناك استحسان أكبر وواضح لتطبيق المقاربة بالكفاءات ومدى تحقيقها لجودة التعليم من خلال كل الطرائق والاستراتيجيات التعليمية المتبناة مثل حل المشكلات، إنجاز المشاريع، التعلم الذاتي...والتي تساعد على بناء فرد ومواطن قوي يمكن أن يواجه تحديات الحياة اليومية. ومستوى الجودة مرهون بمدى كيفية تطبيق مبادئ وطرائق هذه المقاربة التي فتحت المجال للحوار واكتشاف الآخر في أهم المراحل العمرية للفرد ما يعني القدرة على توجيه فكره وسلوكه نحو نمط معين كالنمط الديمقراطي الذي يتناسب جدا مع هذه المقاربة وهذا هدف الإصلاحات السياسية والتي تلتها الإصلاحات التربوية.
- الرؤية ورسالة المنظومة التربوية في الجزائر بعيدة في رسمها عن العناصر البيئة الداخلية على المستوى الأدنى ما لا يعكس حاجات المعلمين والمتعلمين، بل قد يرهق كاهلهم ككثافة البرامج، كثرة الكتب، ثقل المحفظة وأثارها السلبية على الأطفال صغار السن..
- غياب التحيين المستمر والتطوير المكثف لكل مكونات المنظومة التربوية أو عدم قدرتها على التأقلم المناسب للأوضاع المتطورة والتغييرات المتسارعة في العالم فهناك تأخر بحولي نصف قرن أو أكثر.
- تتصف عمليات التعلم والتعليم بمعايير الجودة إذا ما طبقت بوسائل مساعدة أو بتوفير بيئة مناسبة مشجعة على الإبداع والابتكار.
- تتناسب بعض المحتويات والبرامج والمناهج بصفة عامة مع حاجات وسن وطور التدريس للمتعلمين، في حين هناك ما هو سلبي فيها ولا يرقى لأن يكون وسيلة بحث أو طريقة نقل المعارف بفعالية.

- أما بصفة عامة عن الفرضيات الرئيسة وبشكل مباشر فإنها صحيحة نسبيا إلى حد ما حيث لعبت الإصلاحات التربوية دورا في تحقيق الجودة ولو بشكل نسبي يتراوح إلى نسبة يمكن وصفها بالمتوسط، من خلال تطبيق المقاربة الجديدة المقاربة بالكفاءات، وكذلك إعادة هيكلة التعليم الأساسي الذي اعتبر من أقل الإصلاحات في إضافة معايير الجودة على مستوى مخرجات هذه المراحل التعليمية والمهمة جدا حيث هي أساس بناء الفرد، ليتذيل التعليم الالكتروني أخفض النسب من حيث تطبيقه على الواقع لا من حيث أثره كاستعمال في تفعيل العمليات التعلمية وزيادة المعارف.
- ضرورة تكييف المناهج التعليمية مع مختلف التغييرات الداخلية والخارجية، مع التخطيط الجيد والمسبق لها وبطرق سليمة والاستفادة من البحوث الجامعية والدراسات الأكاديمية حول قطاع التربية والتعليم، ومحاولة إشراك وتفعيل الاستشارات من الباحثين والمهتمين بهذا القطاع.
- الاهتمام أكثر بالكيف لا الكم في مخرجات التعليم حيث طغى الجانب الكمي في نتائج الامتحانات الرسمية مثل شهادة التعليم المتوسط، والبكالوريا على حساب جودة النوعية، ومحاولة بعث وفتح تخصصات على مستوى الثانوي يتناسب وسوق العمال ويتناسب قبل ذلك مع رغبات وقدرات التلميذ بالدرجة الأولى.
- زيادة نسبة الإنفاق المالي لقطاع التربية والتعليم يعتبر ضرورة حتى يتم تلبية احتياجات القطاع المتزايدة مع مرور الزمن ومع الاهتمام الدولي بهكذا قطاع.
- هناك نقص في الاهتمام بعمليات التقييم والتقويم والتغذية الراجعة من خلال كل مؤسسات القطاع على المستوى الأدنى والأعلى.

- كل المحاولات في الإصلاحات التربوية فعلا هي نتاج الظروف البيئية الخارجية تحت ظل ما يسمى بالعولمة فهي التي فرضت التوجه نحو التعليم بالمقاربة بالكفاءات ، وكذلك التوجه نحو التعليم الالكتروني والاهتمام باللغة الانجليزية نتيجة الانفتاح على العالم ولتصبح معايير الجودة ذات بعد عالمي كمعيار الإيزو أو معايير الاتحاد الأوروبي، والتي أصبح المواطن ربما البسيط يمكن أن يقارن بين مستوى التعليم في الخارج وبلده نتيجة الانفتاح على العالم بسبب التطور في وسائل الاتصال وثورة العالم الالكتروني، غير أنه الخطو نحو التغيير إيجابي حتى وإن صاحبه التأخير في الوصول أحسن من البقاء على أوضاع سابقة وجمود التغيير والركون إلى الجمود وعدك التحرك نحو الأمام.

- **اقتراحات:**

- مراعاة حاجات التعلم من واقع التعليم أي من بيئة التعلم في داخل المدارس، بمعنى الاهتمام بتشخيص المشكلات والتحديات باستقراء الواقع ومن خلال الرؤية عن قرب لا الرؤية الفوقية من أعلى المستويات.
- تمكين الشركاء والفاعلين الحقيقين المنتمين فعليا لقطاع التربية والتعليم، والذين تتوافر فيهم شروط معينة كالخبرة، السيرة الذاتية، المخرجات الجيدة. لصياغة رسالة ورؤية صحيحة بعيدة عن المثل، تتطابق مع الواقع، وتتماشى مع ظروف البيئة الداخلية والخارجية.
- تشكيل هيئات استشارية ومجالس دورية تهتم بالشأن التربوي، وتعمل على معرفة كل ما هو جديد في العالم، لتساعد السلطات الوصية في تمرير ما هو جديد وتبني التغييرات التي تمليها الأوضاع الخارجية بحكمة وروية.

- التنسيق والانسجام بين مختلف الفاعلين إن على المستوى الأدنى داخل المؤسسات التعليمية بين كل الأطراف فيها من إدارة وأساتذة ومشرفين، وحتى أولياء الأمور بطريقة مبنية على الحوار والعمل الجاد لتحقيق أهداف المدرسة على المدى القريب والبعيد. أو على المستوى الأعلى وما دونها من سلطات عليا رسمية وما تحت وصايتها وفتح أبواب الاتصال المباشر لكل الأطراف ذات الصلة بميدان العمل في قطاع التربية والتعليم.
- مواصلة التحول الرقمي في قطاع التعليم ومحاولة زيادة وتيرة وسرعة التحول حتى يتمكن القطاع ومخرجاته من التكيف مع التطورات الرقمية والتكنولوجية الحاصلة.
- فتح باب التشجيع على الإبداع والابتكار أمام المعلمين والمتعلمين، وتثمين المجهودات بحوافز مادية ومعنوية.
- التوزيع الجيد للمهام تفويض الصلاحيات وعدم التركيز الإداري في النظام التربوي، مع منح الحرية للمعلم في كيفيات واختيار الطرائق المناسبة لإيصال المعارف مثل ما هو حاصل في المنظومة الفنلندية.
- الاستفادة من التجارب الرائدة في العالم ومحاكاتها في الواقع، مع إنشاء خط دفاعي معنوي يحافظ فيه النظام التربوي على خصوصية المجتمع المحلي.
- العمل على تطوير المناهج والطرائق وتوفير الوسائل المناسبة والاستثمار فيها مع جدية المراقبة والمتابعة لها.
- إعادة النظر في الجانب التشريعي والقانوني فيما يخص القطاع خاصة مع ما يطرأ عليها من تغييرات مثل التعليم الرقمي الموازي لعمل الوزارة الرسمي.

- تعزيز قيم المواطنة والديمقراطية بشكل يتماشى مع الظروف العالمية وخصائص المجتمع المحلي من ثقافة أخلاقية ودينية.
- لا بد أن تعمل كل المؤسسات التعليمية بمختلف أطوارها للوصول إلى مستويات تؤهلها للتعامل بشكل أفضل مع المنظمة الدولية التي تصدر معايير الجودة والإدارة في كل المجالات لضمان أنظمة تعليمية تعمل بكفاءة وتسعى لتحقيق رضى المستفيدين من طلاب وأوليائهم، وهذا بتحقيق:

•معايير ISO 9001 لإدارة الجودة من خلال تصميم مناهج تعليمية تلبي احتياجات السوق.

•معايير ISO 21001 من خلال تسطير استراتيجيات تعليمية شاملة، والعمل على حصول على ISO 26000 لتشجيع المدارس على تنظيم برامج خدمة المجتمع ما يسمى بتنشئة المسؤولية المجتمعية، وتضمن هذه المعايير تحسين جودة الخدمات التعليمية بالاعتماد على عمليات موثقة ومنهجية.

الملاحق

الاستبيان

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الفاضل .. الأخت الفاضلة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرنا أن نضع بين أيديكم مجموعة من الأسئلة تمثل استبانه لدراسة بحثية بعنوان:

دور الإصلاحات التربوية في تحقيق جودة التعليم

الجزائر نموذجا (2003 – 2018)

وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على شهادة الدكتوراه في إدارة الموارد البشرية قسم الحقوق و العلوم السياسية جامعة الجزائر 3 ، لذا نرجو منكم التكرم بالإجابة على أسئلة الاستبانة المرفقة وذلك بإبداء الرأي بكل دقة وموضوعية لكل عبارة من عبارات الاستبانة بما ترونه مناسباً، علماً بأن المعلومات المقدمة لن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط .

توضيح :

تذكير ببعض أهداف النظام التربوي:

-احترام حقوق الإنسان -حرية التفكير والتعبير واحترام الرأي الآخر - العدالة الاجتماعية-حسن التعايش والتكافل الاجتماعي، ونبذ العنف-المساواة وعدم الإقصاء والميز- الحفاظ على الهوية- بناء مواطن صالح....

المنهج : يعرف ديكورت "Decorte" (1979) المنهج بأنه يتعلق بكل المكونات التي تتضمنها السيرورة التعليمية (أهداف ، محتويات ، أنشطة ، و تقييم). أما دنيو " D'hainaunt " فيعرف المنهج بأنه تخطيط للعمل البيداغوجي أكثر اتساعا من المقرر التعليمي ، فهو لا يتضمن فقط مقررات المواد ، بل أيضا غايات تربوية و أنشطة التعليم و التعلم و كذلك الكيفية التي سيتم بها تقييم التعلم و التعليم.

لكم منا فائق التقدير والاحترام

الطالبة : سمية منصوري

القسم الأول: البيانات الشخصية.

يهدف هذا القسم الى التعرف على بعض الخصائص الاجتماعية و الوظيفية بغرض تحليل النتائج فيما بعد . لذا نرجو منكم التكرم بالإجابة على التساؤلات التالية و ذلك بوضع إشارة في المربع المناسب لاختيارك:

1- الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

2- العمر: ☐ اقل من 30 سنة ☐ من 30 الى 40 سنة

☐ أكثر من 40

المؤهل العلمي : ☐ **ليسانس** ☐ مهندس

☐ **ماستر** ☐ شهادات عليا

4- مجال الوظيفة الحالية ☐ أستاذ ☐ أستاذ رئيسي

☐ أستاذ مكون

5- سنوات الخبرة: ☐ أقل من 5 سنوات ☐ من 5 الى 15 سنوات

☐ أكثر من 15 سنة

المحور الأول : الإصلاحات التربوية						
الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	غير متاكد	غير موافق	غير موافق بشدة
إعادة هيكلة التعليم الأساسي						
1	تخفيض سنوات الطور الابتدائي، وإضافة سنة لطور المتوسط تغيير ايجابي					
2	إدراج اللغات الأجنبية في سن مبكرة له نتائج أفضل					
3	التعليم التحضيري خطوة تمهيدية لبناء متعلم ناجح					
4	دمج كتابي مادة التربية الإسلامية و التربية المدنية أو التركيز على الجانب المدني فيها يعد تغييرا لتكوين مواطن صالح					
التعليم الرقمي						
1	ضرورة استعمال تكنولوجيات الاتصال ونظم المعلومات في التعليم					
2	إدراج مادة الإعلام الآلي في التعليم ساهم في تكوين الأفراد لتبني الانفجار المعرفي واستثماره					
3	تسعى مؤسسة عملي إلى تطوير المجال النكنولوجي الرقمي بها					
4	التحكم الجيد في وسائل الاتصال الرقمي واستثمارها بطرق فعالة في نظم التعليم من جميع الأطراف المعلم المتعلم الأولياء...					
المقاربة بالكفاءات						
1	تعتبر المقاربة بالكفاءات من أنجع طرق التعليم وأكثرها فعالية					

2	تنوع طرق التعليم ضمنها من حل المشكلات ، المشروع، الاستكشاف، التعلم الذاتي ...جعلها تحقق مردودية أفضل في النتائج					
3	اعتمادها على التقويم المستمر مكن من مراجعة الأخطاء وإصلاحها قبل وإثناء وبعد العمليات التعلمية التعليمية					
4	ساعدت المقاربة بالكفاءات المعلم في تحقيق الرضى الوظيفي					

المحور الثاني : جودة التعليم						
الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	غير متاكد	غير موافق	غير موافق بشدة
الرؤية والرسالة						
1	أهداف نظام التربية والتعليم واضحة					
2	استراتيجية التعليم مبنية على أسس علمية واقعية					
3	تسمح بيئة مؤسسة عملي الداخلية على تبني أهداف الجودة					
4	هناك تطوير مستمر لمواكبة مختلف التغييرات العالمية					
تسيير الموارد البشرية						
1	تلقيت التكوين الكافي لتأدية وظيفة أستاذ					
2	استفيد من عمليات التدريب والرسكلة إذا ما تم تطبيق					

	الجديد (المقاربة بالكفاءات مثلا).					
3	أتحصل على حوافر مادية أو معنوية مقابل أدائي في التدريس					
4	لي كامل الاستقلالية في أداء وظيفتي					
العمليات التعليمية التعلمية						
1	العمليات التعليمية مصممة على أسس مدروسة وحديثة					
2	تتناسب العمليات التعلمية وقدرات المتعلم الذهنية					
3	تحقق هذه العمليات التعليمية التعلمية رضى وتوقع العملاء من متعلمين واوليائهم					
4	تعتبر طرق التعليم الحالية ذات فائدة وفعالية					
المنهج						
1	يتناسب المنهج مع كل طور					
2	يمكن المنهج من تحقيق المساواة وتكافؤ الفرص للمتعلمين					
3	يشجع على الإبداع وتبني الأفكار الجديدة					
4	يراعي المنهج الفروق الفردية					

الأسئلة المفتوحة:

01- هل تمكنت الإصلاحات التربوية بالجزائر منذ 2003 تحقيق جودة التعليم؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

02- هل أدت الإصلاحات التربوية تحقيق نتائج أفضل في نتائج الامتحانات الرسمية مقارنة بفترات سابقة؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

03 - هل مكن تطبيق المقاربة بالكفاءات من رفع جودة مخرجات التعليم ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

04- مارأيك في إعادة هيكلة التعليم الأساسي وما دوره في تحقيق الجودة:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

05- هل أفادك التكوين أثناء العمل في رفع مستوى الأداء، وتحقيق جودة الأهداف التعليمية؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

06- التوظيف الجيد للإمكانات المادية والمالية ساهم في تحقيق جودة القطاع؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

شكرا

أسئلة المقابلة:

السؤال	الإجابة
ما هي المقاربة بالكفاءات؟	....
أين ظهرت المقاربة بالكفاءات لأول مرة؟	....
ما المدارس الفكرية الرئيسية لهذه المقاربة؟	....
هل خضعت المقاربات السابقة للتقييم قبل تبني المقاربة بالكفاءات؟	....
هل تم تبني المقاربة بالكفاءات بناءً على تقييم دقيق؟	....
لماذا تبنت الجزائر هذه المقاربة؟	....
كيف تم إشراك مختلف الأطراف الفاعلة (المعلمين، الخبراء، أولياء التلاميذ) في تصميم وتنفيذ الإصلاحات؟	....
هل تطبيق هذه الإصلاحات كان خيارًا أم ضرورة؟	....
هل التوجهات العالمية فرضت تبني معايير جديدة لتحسين جودة التعليم؟	....
هل هذه الإصلاحات تعزز	.....

جودة التعليم؟	.....
هل تم مراعاة الهوية الجزائرية في هذه الإصلاحات؟	....
هل كانت الإصلاحات ضرورة ملحة؟	....
ما أبرز عيوب تطبيق هذه المقاربة في الجزائر؟	....
ما هي البدائل أو التحسينات التي يمكن إدخالها على المقاربة بالكفاءات لتلائم الواقع الجزائري بشكل أفضل؟	....
كيف تم تقييم جودة التعليم بتطبيق المقاربة بالكفاءات في الجزائر؟	....
رغم ان لا يوجد تقييم بعد تطبيق هذه المقاربة هل هناك تقييم دولي؟	....
كيف تم تقييم جودة التعليم بتطبيق المقاربة بالكفاءات في الجزائر؟	....
ما هي النتائج التي سجلتها الجزائر في اختبارات PISA بعد تطبيق المقاربة بالكفاءات؟	....
هل هذا البرنامج يعكس فعلا تقييما دقيقا للمقاربة	....

بالكفاءات؟	

بخصوص المبحوثين هم كالتالي:

- أساتذة جامعيين متخصصين في البيداغوجيا التربوية وخبراء في المناهج التعليمية–ثلاثة اساتذة–.
- مختص في علم الاجتماع التربوي –مختص واحد–.
- مسؤول سابق في وزارة التربية الوطنية وباحث متخصص في السياسات التربوية–مسؤول واحد–.
- أستاذ في العلوم التربوية وخبير في تقويم الأداء التعليمي –استاذ واحد–.
- خبير في تصميم المناهج وأستاذ جامعي مختص في تحديث السياسات التربوية–خبير واحد–.
- متخصص في قياس وتقويم الأداء التربوي –متخصص واحد–.
- أستاذ متخصص في الاختبارات الدولية وباحث في منهجيات تقييم التعليم على المستوى الدولي والمحلي–استاذ واحد–.

فهرس الأشكال والجداول

فهرس الأشكال:

رقم الشكل	عنوانه	صفحة
01	توزيع أفراد الدراسة حسب متغير الجنس	181
02	توزيع أفراد الدراسة حسب متغير العمر	182
03	توزيع أفراد الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي	183
04	توزيع أفراد الدراسة حسب مجال الوظيفة الحالية	184
05	توزيع أفراد الدراسة حسب سنوات الخبرة	185

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوانه	صفحة
01	جدول الدرجات	171
02	جدول تقدير الدرجات	171
03	معاملات ألفا كرونباخ للعينة الاستطلاعية لمتغيرات الدراسة	172
04	اختبار sig لارتباط محور إعادة هيكلة التعليم الأساسي مع بنود عند مستوى دلالة 0.05	173
05	ختبار sig لارتباط محور التعليم الرقمي مع بنود عند مستوى دلالة 0.05	174
06	اختبار sig لارتباط محور المقاربة بالكفاءات مع بنود عند مستوى دلالة 0.05	175
07	ختبار sig لارتباط محور الرؤية والرسالة مع بنوه عند	176

	مستوى دلالة 0.05.	
08	ختبار sig لارتباط محور تسيير الموارد البشرية مع بنود عند مستوى دلالة 0.05.	177
09	اختبار sig لارتباط محور العمليات التعليمية التعلميةمع بنوه عند مستوى دلالة 0.05.	178
10	اختبار sig لارتباط محور المنهجمع بنوه عند مستوى دلالة 0.05.	178
11	توزيع أفراد الدراسة حسب متغير الجنس	181
12	توزيع أفراد الدراسة حسب متغير العمر	182
13	توزيع أفراد الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي	183
14	توزيع أفراد الدراسة حسب مجال الوظيفة الحالية	184
15	توزيع أفراد الدراسة حسب سنوات الخبرة	185
16	التحليل الكمي والكيفي لبعد إعادة هيكلة التعليم الأساسي	187
17	التحليل الكمي والكيفي لبعد التعليم الرقمي	191
18	التحليل الكمي والكيفي لبعد المقاربة بالكفاءات	196
19	التحليل الكمي والكيفي لبعد الرؤية والرسالة	201
20	التحليل الكمي والكيفي لبعد تسيير الموارد البشرية	205
21	التحليل الكمي والكيفي لبعد العمليات التعليمية التعلمية	209
22	التحليل الكمي والكيفي لبعد المنهج	214
23	تطور نسب النجاح في البكالوريا من 1962 إلى غاية 2019	221
24	معامل الارتباط بين إعادة هيكلة التعليم الأساسي وجودة	224

	التعليم	
25	معامل الارتباط بين التعليم الرقمي وجودة التعليم	224
26	معامل الارتباط بين المقاربة بالكفاءات وجودة التعليم	225
27	قيمة لارتباط بيرسون بين المتغير التابع وهو جودة التعليم	226
28	مستوى جودة التعليم مرتفع في المدرسة الجزائرية ما بين 2003-2022	227
29	مستوى الإصلاحات التربوية مرتفع في المدرسة الجزائرية ما بين 2003-2022	228
30	مستوى أثر الإصلاحات التربوية على تحقيق جودة التعليم مرتفع في المدرسة الجزائرية ما بين 2003-2022	229

قائمة المراجع

الكتب:

- الأحمري، سعدية ، **التعليم الالكتروني** ، بدون بلد النشر: وزارة التربية ، 2015
- إسماعيل علي سعيد ، **الفكر التربوي العربي الحديث**، الكويت: عالم المعرفة، 1998.
- الجوادي، رياض ، **المقاربة بالكفايات**، بدون بلد النشر: دار الطباعة للنشر والتوزيع والترجمة،2018.
- الحاج محمد أحمد، على ، **العولمة والتربية آفاق مستقبلية**، قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية كتاب الأمة، 2011.
- الحبابي، غادة ، **تعليم الكبار والتعليم للجميع**، دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، 2014.
- الحنيطي، عبد الرحيم ، **الدليل العلمي لجودة برامج التعلم عن بعد**، مجلس ضمان الجودة والاعتماد في اتحاد الجامعات العربية، 2020.
- الطاهر، مهدي ، **الجودة التعليمية و تنمية قدرات التفكير الابتكاري** ، ط2، الأردن: دار ديبونو للنشر والتوزيع، بدون سنة نشر.
- الطيطي، محمد وآخرون، **مدخل إلى التربية**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2002.
- الطراونة، إخليف ، **التطوير التربوي**، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2003.
- اللحية، الحسن ، **الكفايات في علوم التربية بناء كفاية**، بدون بلد النشر،أفريقيا الشرق،بدون سنة النشر.
- المتبولي، صلاح الدين ، **التربية ومشكلات المجتمع**، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،2002.

- السيد صالح، محمد ، **التعليم في الوطن العربي قضايا ومشكلات،** الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2019.
- الرشدان، عبد الله ، جعنيني، نعيم ، **المدخل الى التربية والتعليم**،ط 2،عمان : دار الشروق، بدون سنة نشر.
- التل، سعيد، **دور التربية السياسية في التربية الوطنية،** عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2012.
- الخزرجي، عبد السلام ، رضية حسين الخزرجي، **السياسة التربوية في الوطن العربي الواقع والمستقبل،** الأردن: دار الشروق والتوزيع، 2000.
- الخطيب، إبراهيم ، خليل، الكسواني مصطفى ، أبو حويج، مروان ، **مدخل إلى التربية،** عمان : دار قنديل للنشر والتوزيع ، 2010.
- الغنام، نعيمة بنت ابراهيم ، **مدخل في جودة التعليم والتعلم،** القاهرة : دار النشر للجامعات، 2013.
- بدران، شبل ، **التربية والمجتمع رؤية نقدية في المفاهيم القضايا والمشكلات،** ط2،الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية،2003.
- بن أحمد مسلم الحارثي، إبراهيم ، **تجويد التعليم باستخدام المعايير وإدارة الجودة الشاملة،** الرياض: مكتبة فهد الوطنية للنشر، 2014.
- بلية، لحبيب ، **إدارة الجودة الشاملة المفهوم والأساسيات شروط التطبيق،** مصر: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، 2019.
- بلعيد، صالح ، **في قضايا التربية،** الجزائر: دار الخلدونية، 2009.

- بوحوش، عمار, **دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية** , الجزائر : موفم للنشر والتوزيع , 2002.
- بن محمد صالح البليهشي قاسم ، **تعليم الكبار في عصر تكنولوجيا المعرفة**، مصر: شعلة الإبداع للطباعة والنشر، 2018.
- بن عبد الله السنبل، عبد العزيز ، **التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الواحد والعشرين**، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2002.
- بن خميس امبو سعيدي، عبد الله ، هدى بنت علي الحوسنية، **إستراتيجيات التعلم النشط**، عمان: دار المسيرة، 2016.
- برير، عصام الدين، عوض الله آدم ، **جودة التعليم وأهداف الألفية الثالثة للتنمية**، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، 2010.
- ديوي، جون ، **الديمقراطية والتربية مقدمة في فسلفة التربية**، تر: منى عفراوي ، زكريا ميخائيل، القاهرة: مطبعة لجنة الأليف والترجمة والنشر.
- حمدي، رضا هاشم ، **الإصلاح الإداري**، الأردن: دار الراية للنشر والتوزيع، 2011.
- حمزة السلطاني، نسرين وآخرون ، **جودة التعليم وتحديات العولمة** ،عمان: الرضوان للنشر والتوزيع، 2020.
- حسن إسماعيل، محمود ، **التنشئة السياسية دراسة في دور أخبار التليفزيون**،مصر: دار النشر للجامعات، 1997.
- طعيمة رشدي، أحمد ، وآخرون ، **الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد الأسس والتطبيقات**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 2006.

- يونس بحري، منى ، **المنهج التربوي أسسه وتحليله**،عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2012.
- كامل زكية، إبراهيم، ، شلتوت نوال، إبراهيم ، **أصول التربية ونظم التعليم**، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2008.
- لطاد بن محرز ،ليندة ، **طريقة إعداد البحوث الأكاديمية**، الجزائر: مؤسسة أصالة، 2024.
- مازن عبد المجيد، حذيفة ، شعبان العاني مزهر ، **التعليم الإلكتروني التفاعلي**، عمان: مركز الكتاب الأكاديمي، 2015.
- مهدي، عدنان ، **التعليم في الجزائر أصول وتحديات**،الجزائر: المثقف للنشر والتوزيع، 2018.
- محمد أبو شعيرة، خالد ، **المدخل إلى علم التربية**، الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2009.
- محمد عبد الفتاح الخولي، أيمن ، **أصول التعليم رؤى مستقبلية لتطوير التعليم في القرن الحادي والعشرون**، لبنان: دار الراتب الجامعية، 2000.
- محمود عباس، طارق ، **مجتمع المعلومات الرقمي**، مصر: المركز الأصيل للطبع والنشر والتوزيع، 2004.
- محمود الشرقاوي أميرة ، **أساليب التخطيط التربوي رؤية تحليلية نقدية**، مصر: مكتبة الانجلو المصرية، 2017.
- محروس سليم، محمد الأصمعي ، **الإصلاح التربوي والشراكة المجتمعية المعاصرة من المفاهيم إلى التطبيق**، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2005.

- منير مرسي، محمد ، **الإصلاح و التجديد التربوي في العصر الحديث** ، القاهرة: عالم الكتب ،1999.
- مصطفى، سيد قطب ، **النظم التعليمية الوافدة في إفريقيا قراءة في البديل الحضاري**، قطر: وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، 1998.
- مشورب، إبراهيم ، **التخلف والتنمية دراسات اقتصادية**، لبنان: دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر، 2009.
- ناصر عليمات، **صالح، إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية التطبيق ومقترحات التطوير**، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2004.
- نمر دعس، مصطفى ، **إدارة الجودة الشاملة في التربية والتعليم**، عمان: دار غيداء، 2009.
- سالبيرج، باسي ، **نبذة قصيرة عن إصلاح التعليم في فنلندا**، بغداد: مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2016.
- عبود،حارث ، **الحاسوب في التعليم**،عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2007، .
- صادق إسماعيل، محمد، **إدارة الجودة الشاملة في التعليم**، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2014.
- صيداوي، أحمد وآخرون. **الإنماء التربوي**.،بيروت :معهد الإنماء العربي، 1982.
- الصيفي، عاطف ، **المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث**، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009.

- الصيرفي، محمد ، **الجودة الشاملة**، الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، 2006.
- عايد شحادة، أمل ، **التكنولوجيا التعليمية**، الأردن: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، 2006.
- عباس البايتي، فراس ، **الانفجار السكاني والتحديات المجتمعية**، عمان : دار غيداء للنشر والتوزيع، 2011.
- عبده فيليه، فاروق ، محمد عبد المجيد السيد ، **السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعلمية**، عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، بدون سنة.
- عبد العظيم حسين، سلامة ، **الاتجاهات المعاصرة في نظم التعليم**، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2006.
- عبد الفتاح الزكي، احمد ، **التربية لمقارنة ونظم التعليم دراسة منهجية ونماذج تطبيقية**، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2004.
- عبد الفتاح رضوان، محمود ، **إدارة الجودة الشاملة فكر وفلسفة قبل أن يكون التطبيق**، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2012.
- عبد الرؤوف، طارق ، **التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي**، القاهرة: دار الكتب المصرية، 2014.
- عبد السلام، محمد ، **استراتيجيات التعلم النشط**، مكتبة نور، 2021.
- عبد الستار محمود عرب، محسن ، **تطوير الإدارة المدرسية في ضوء معايير الجودة الشاملة**،الإسكندرية: دار الفتح للتجليد الفني، 2008.

- عبيدات، محمد ، أبو نصار محمد ، عقلة مبيضين، **منهجية البحث العلمي القواعد المراحل والتطبيقات**، عمان : دار وائل للنشر،1999.
- عزيز إبراهيم، مجدي ، **التربية والعولمة**،القاهرة: عالم الكتب،2008.
- عطية الأبراشي، محمد ، **الاتجاهات الحديثة في التربية**، القاهرة: دار الفكر العربي.
- عميمر، عبد العزيز ، **مقاربة التدريس بالكفاءات ماهي؟ لماذا؟ كيف**، الجزائر: منشورات ثالة، 2005.
- علي الحاج محمد، أحمد ، **العولمة والتربية آفاق المستقبل**، قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية،2011.
- علي عطية، محسن ، **أسس التربية الحديثة ونظام التعليم**، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2011.
- (ـــ ، ـــ) ،**الجودة الشاملة والجديد في التدريس**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2009
- (ـــ ، ـــ) ، **الجودة الشاملة والمنهج**، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع ، 2015.
- فنجان موسى، غانم ، **التدريب وتطوير الكفاءة الإنتاجية للقوى العاملة**، بغداد: مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، 1980.
- فضيل، عبد القادر ، **المدرسة في الجزائر حقائق واشكالات**، الجزائر: جسور للنشر والتوزيع، 2009.
- قاسم القريوتي، محمد ، **نظرية المنظمة والتنظيم**، ط 3، الأردن: دار وائل للنشر و التوزيع، 2008.

- (— ،—) ، **رسم وتنفيذ وتقييم وتحليل السياسة العامة**، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2006.
- راضي، بهجت ، يوسف العربي هشام ، **إدارة الجودة الشاملة المفهوم والفلسفة والتطبيقات**، القاهرة: شركة روابط للنشر وتقنية المعلومات.
- روبيرت هاغستروم، ديمنج ، تر: هند رشدي، **الجودة الشاملة أسس ومبادئ وتطبيقات**، القاهرة: كنوز للنشر والتوزيع، 2009.
- شاكر مجيد، سوسن ، **الجودة في المؤسسات والبرامج الجامعية**، عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 2014.
- سلمان المشهداني، سعد ، **منهجية البحث العلمي**، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2019.
- خليفة الفهداوي فهمي ، **السياسة العامة منظور كلي في البنية والتحليل**، ط4، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2016.
- خلف جاسم الكناني، سلوان ، **البرامج التعليمية الاتجاهات الحديثة التي تقوم عليها واستراتيجياتها رؤية نظرية معرفية وتوظيفية**، بغداد: مكتبة اليمامة للطباعة والنشر، 2020
- شلبي محمد ، **المنهجية في التحليل السياسي المفاهيم المناهج الاقترابات الأدوات**، ، الجزائر: بدون دار النشر، 1997.
- شنان، فريدة ، هجرسي مصطفى ، **المعجم التربوي**، الجزائر: وزارة التربية الوطنية، بدون سنة نشر.

باللغة الأجنبية:

- Alan M. Lesgoldand, Frederick Reif Chairmen, **Computers in education realizing thpotential** , USA :. Government Printing Office, Washington.
- Alain Blanchet et Anne Gotman, **L'enquête et ses méthodes** : l'entretien,Paris : Nathan, 1992
- David Chapman , Don Adams , **The Quality of Education:Dimensions and Strategies**, Philippines : Comparative Education Research Centre, 2002.
- Henry Frederck Cop , **Educational for Democracy** , New York : the macmilian company,1920.
- Herman Aguinis , **Organizational Responsibility**, USA :American Psychological Association Handbooks in Psychology
- Jethro Pettit, **Empowerment and Participation:bridging the gap between understanding and practice**, UK: Institute of Development Studies.
- Naveed Sultana, Hamid Ali Nadim , **Educational Management and Leadership**, Islamabad :ALLAMA Iqbal Open University Islamabad.
- UNICEF, **Defining Quality in Education**, Italy :The International Working Group on Education Florence, 2000.
- **Working effectively as a Parent Association Achieving best practice** , Irland : National Parents Council Primary, 2010.

المقالات:

- البركنو، نورة ، بوكميش، لعلى ، "مدخل مفاهيمي معرفي لإدارة الجودة الشاملة"، **مجلة الحوار الفكري**، المجلد 13 ، العدد 15، 14جوان 2018.

- الطيب، محمد أنيس ، " إسهام عملية التخطيط في إنجاح العملية التعلمية وفق المقاربة بالكفاءات –دراسة ميدانية في المرحلة المتوسطة "، **مجلة دفاتر البحوث العلمية** ، المجلد 10، العدد1، 2022.
- العبيدي، جمال ، " التربية والتنمية الاقتصادية"، **المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والاقتصادية والسياسية**، العدد 03، سبتمبر 2013.
- الراشد، محمد بن عبد العزيز ،" إدارة الجودة الشاملة دراسة نظرية ونموذج مقترح لها في مكتبة الملك فهد الوطنية"، **مجلة مكتبة فهد الوطنية**، العدد 02، نوفمبر 2011.
- بدوي، سامية ، إيمان زيتوني، "دور تطبيق معايير الجودة الشاملة في تطوير الإدارة المدرسية"، **مجلة بحث وتربية**، المجلد 12، العدد01، جوان 2022.
- بوحمامة، جيلالي ، " أهمية الأهداف التعليمية ودورها في إنجاح عملية التعلم والتعليم "، **مجلة العلوم الإنسانية**، عدد 23، 2005، جامعة الكويت، قسم أصول التربية.
- بولقدام، سميرة ، " التعليم والتربية الديمقراطية من أجل المواطنة" ، **مجلة التراث**، العدد29، المجلد01، الجزء02، ديسمبر 2018.
- بوعطيط، جلال الدين ، " دور منهاج التربية المدنية في ترسيخ قيم المواطنة لدى التلميذ دراسة ميدانية من وجهة نظر أساتذة مادة التربية المدنية ببعض المؤسسات التربوي" ، **مجلة بحوث**، العدد 10، الجزء 02.
- بوعمامة، مريم ، " جميع مراحل الإصلاحات التربوية التي مرت بها المنظومة التربوية لتبنيها المقاربة بالكفاءات (2009–2017) نقلا على الوثائق الصادرة عن وزارة التربية والتعليم " ، **مجلة التربية والصحة النفسية**، المجلد 5، العدد 2، 2020.

- بورصاص، فاطمة الزهراء ، " الفروق الفردية بين التلاميذ وانعكاساتها على استخدام أساتذة التعليم الابتدائي للثواب والعقاب –دراسة ميدانية ببعض مدارس مدينة قالمة– "، **مجلة الاداب والعلوم الاجتماعية**، مجلد17، العدد03، 2020.
- بن مقري، صليحة ، سمير نعموني، "البيئة المدرسية للمدارس الخاصة في ضوء معايير الجودة دراسة ميدانية بابتدائيات ولاية الجزائر"، **مجلة دفاتر البحوث العلمية**، المجلد 11، العدد01، 2023.
- بن السايح، عائشة ، إسماعيل سيبوكر،" التعليم الرقمي وعوائق تطبيقه "، **مجلة مقاليد**، مجلد 07، العدد02، جانفي 2021.
- جبار، العالية ، "واقع العملية التعليمية التعلمية في المدرسة الجزائرية– بين النظام التربوي القديم والنظام التربوي الجديد– "، **مجلة مهد اللغات**، المجلد 2 ، العدد 3، 2020.
- جوادي، علي ، خالد جوادي، " دور الحوافز لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في تحسين الاداء الوظيفي دراسة ميدانية على أساتذة التربية البدنية والرياضية بمدينة الوادي " ، **مجلة الإبداع الرياضي**، العدد 02 مكرر، الجزء 03، 2019.
- جوهاري، أحمد ، " المناخ المدرسي وعلاقته بتحسين جودة التعليم والتعلم: مقاربة أولية " ، **مجلة جيل للعلوم الإنسانية والإجتماعية**، العدد 88، 2022.
- جيلالي، بوبكر ، " الأسس الفلسفية والاجتماعية لبيداغوجيا المقاربة بالكفاءات"، **مجلة دراسات في التنمية والمجتمع**، العدد02، جوان 2015.
- جمعي، سامية ، مسلم عبد الله، " مدى موائمة مناهج الجيل الثاني للمرحلة الابتدائية مع الحاجات النمائية للمتعلم– دراسة لمنهج الرياضيات الطور الأول نموذجا– " ، **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، المجلد 10، العدد01، 2022.

- دباغين، سارة ،" التنشئة السياسية وترسيخ ثقافة الحكم الراشد"، **مجلة مدارات سياسية**، المجلد: 2، العدد: 7، 2018.
- دروزه، أفنان ، " الجودة والاتساق في عمليات تخطيط التعليم كأداء لتقييم المعلم وتطويره "، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث – العلوم الإنسانية**– ، مجلد 22، 2008.
- زوز، رشيد ، لحمر عبد الحميد ، " الانفجار المعرفي كأحد تحديات النظام التربوي في الجزائر والوطن العربي"، **مجلة دفاتر المخبر**، جامعة بسكرة، 2015.
- زيان، عبد القادر ، محمد زحاف، " الرضى الوظيفي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات في الطور الثانوي" ، **مجلة رصين للدراسات الانشطة الرياضية وعلوم الحركة**، المجلد 02، العدد01، جوان 2021.
- زرارقة، فيروز ، زرارقة فظيلة ، " الإّصلاح التربوي الجديد في الجزائر بين المتطلبات والصعوبات قراءة في إصلاح المناهج والطرائق وتكوين الأساتذة "، **منشورات مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة**، العدد09، أفريل 2012.
- حمادي ربيعة ، "دور الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعلم والتعليم"، **مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب**، المجلد 06 العدد 01 ، 2021.
- طرهيوة، نجاة ، " تعليمية اللغة الأجنبية في المدرسة الجزائرية بين حتمية الواقع وتطلعات المستقبل" ، **مجلة بدايات**، المجلد 02، العدد04، جوان 2021.
- يخلف، رفيقة ، " بيداغوجيا المشروع وأهميتها في المناهج التربوية "، **مجلة البحوث التربوية والتعلمية**، المجلد 09، العدد 02، 2020.

- كحول، شفيقة ، " آليات تفعيل دور جمعية أولياء التلاميذ في تعزيز الوعي المروري لدى المتعلمين – دراسة ميدانية في ضوء آراء عينة من أولياء الأمور– " ، **مجلة علوم الإنسان والمجتمع**، العدد 25، الجزء 2، ديسمبر 2017.
- كمال عفيفي، محمد ، سعد بن سعيد العمري، سفانة عبد القادر زيدان، "تطوير معايير جودة التصميم التعليمي لمقررات التعلم الالكتروني بجامعة الدمام"، **مجلة دراسات لعلوم التربية**، المجلد 43، العدد1، 2016.
- كتفي، ياسمينة ، " تاريخ التعليم التحضيري في الجزائر" ، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 2021/01/13.
- مجاود، محمد ،" هندسة التكوين وضمان الجودة في الجزائر"، **المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية**، المجلد09 عدد خاص نوفمبر، 2018.
- مهرية، خليدة ، " مهارات حل المشكلات لدى التلاميذ دراسة ميدانية بثانوية عبد الرحمان ابن رستم بتمنراست" ، **مجلة آفاق علمية**، العدد12، ديسمبر 2016.
- مزهود، نوال ، عمر أوذاينية، " تنفيذ التدريس وفق المقاربة بالكفاءات" ، **مجلة علوم الإنسان والمجتمع**، المجلد 08، العدد 01، 2019.
- مزوز، عبد الحليم ، " مرحلة التربية التجضيرية في المدرسة الجزائرية لمحة تاريخية تعريفها وظائفها مهامها طفل مرحلة التربية التحضيرية وخصائصه النمائية "، **مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع** ، العدد 01، مارس 2017.

- ملاح، رقية ، " دور التكوين أثناء الخدمة في تحسين مهارات المعلمين في مجال التدريس وفق بيداغوجيا الكفاءات – المدارس الابتدائية نموذجا" ، **مجلة الحقيقة**، المجلد 17، العدد 01، 2018.
- محمد إبراهيم غنايمن مهنى ، عبد الله بن محمد على الزهراني، "تطوير الاداء للمعلم بكليات التربية مؤشر لضمان الجودة والاعتماد"، **مجلة بحوث التربية النوعية**، جامعة المنصورة، العدد28، أفريل 2015، ص 8.
- محمد لخضر حرز الله ،" مبدأ التحسين المستمر (كايزن) وأهميته في بناء نظام الجودة في المؤسسات التعليمية"، **مجلة منهجيات**،العدد11، ترشيد، شتاء2023.
- محمد عبد الحليم علي، وليد ، " تدعيم التربية النقدية لطلاب المرحلة الثانوية لمواجهة الاستقطاب الفكري للتنظيمات المتطرفة– تصور مقترح–" ، **مجلة كلية التربية**، عدد أكتوبر، الجزء الثاني، جامعة بيني سويف، 2020.
- محمد غزالي سالم الأندلوسي، فريدة ، " المناخ التنظيمي وعلاقته بفاعلية الاداء الوظيفي لدى الموظفات الإداريات بجامعة أم القرى – دراسة ميدانية "، **مجلة البحث العلمي في التربية**، العدد 20، الجزء14، 2019.
- مطرف، عمر ، "إشكالات المنظومة التربوية والأبعاد المعمارية للمباني المدرسية في الجزائر بين النمطية القديمة والمعايير الحديثة"، **مجلة العمارة وبيئة الطفل**، جامعة باتنة1، العدد 01، فيفري2018.
- معمري حمزة ، " واقع الثقة التنظيمية في المؤسسات التعليمية دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم الثانوي " ، **مجلة آفاق علمية**، المجلد 14، العدد 02، 2022.

- معتوق، جمال ، عبد الرحمان بن جدو، " دور مناهج التربية المدنية في التكوين على المواطنة "، **مجلة آفاق لعلم الاجتماع**، المجلد 05، العدد02.
- مقداد، علي ، "معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم الجزائرية"، **مجلة جسور المعرفة**، المجلد 07، العدد05، ديسمبر 2021.
- مسيكة، ذيب ، " الصفوف الابتدائية في المدرسة الجزائرية بين تعليمية اللغة العربية واللغات الأجنبية الواقع الصعوبات الافاق – اللغة الفرنسة أنموذجا"، **مجلة الآداب واللغات والعلوم الإنسانية**، المجلد 06، العدد 02، سبتمبر 2023.
- نيس، سعيدة ، " التربية والتنمية الاقتصادية"، **مجلة البحوث والدراسات**، العدد11، 2011.
- صدقاوي، كمال ، " الدروس الخصوصية في المنظومة التربوية بين الأسباب والتأثير على التحصيل الدراسي للتلاميذ في الامتحانات الرسمية " ، **مجلة معارف**، العدد19، ديسمبر 2015.
- صورية، فرج الله ، زمام نور الدين، " تقويم مردود إصلاح المنظومة التربوية في مرحلة التعليم الثانوي"، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد19،جوان 2015.
- عباسي، عبد القادر ، مصطفى كمال فودي،" مقومات التعليم الالكتروني بالجزائر"، **مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح**، اتحاد الجامعات العربية، مجلد 08، العدد14، ماي 2020.
- عون، علي ، فريحة صندوق، "معايير ومواصفات جودة الكتاب المدرسي وفق منهاج الجيل الثاني للطور الابتدائي"، **مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية**، العدد07.

- علوان، يحي ، " التقويم والقياس التربوي في إنجاح العملية التعليمية " ، **مجلة العلوم الإنسانية**، العدد 11، ماي 2007.
- عمارة، حليمة ،" مقاربة التدريس بالكفايات وكفايات التدريس من المفهوم إلى التقويم "، **مجلة جسور المعرفة**، المجلد 01، العدد 03، سبتمبر 2015.
- عمرة، مروى ، " الجودة التعليمية " ،**مجلة سلوك**، المجلد09، العدد02، 2022.
- فيصل مندني، لطيفة ، عنيزان، الرشيدي غازي ، "خصائص ومميزات النظام التعليمي في سنغفورة تحليل المحتوى"، **مجلة كلية التربية جامعة الاسكندرية**، العدد 01، 2017.
- قاسم مرزوق العليان، نرجس ،" استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية"، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية** ، جامعة بابل، العدد 42، 2019.
- قحام، وهيبة ، السبتي وسيلة ، " واقع التعليم عن بعد في جميع الأطوار في التعليم في الجزائر"، **مجلة العلوم الإنسانية**، العدد 40،جوان 2015.
- راي، علي ، " أهمية التعلم الالكتروني وخصائصه وأهدافه ومميزاته وسلبياته" ، **مجلة العربية**، المجلد 07،عدد خاص 01، 2020/03/03.
- روابحية، مريم ، طوطاح سميرة ، " متطلبات تطوير الإبداع في المؤسسة الجزائرية– دراسة ميدانية– " ، **مجلة العلوم الاجتماعية**، العدد 23، ديسمبر 2016.
- رحال، هواري ، مريم أحمد سري، "تكافؤ فرص التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة بالجزائر: دراسة مقارنة بين معطيات مسح MICS 4 سنة 2012 ومسح MICS 6 سنة 2019"، **مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، المجلد06 ديسمبر 2022.

- سيد عبد الموجود محمود، شيماء ، "تطوير آداء معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمصر على ضوء معايير جودة آداء المعلم"، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، العدد 10 الجزء4 ، 2018.
- سعدي، فاطمة ،" شبكة تقويم الكتاب المدرسي في ضوء معايير الجودة الشاملة"، **مجلة جسور المعرفة**، العدد10، 2017.
- تيقرين حورية جميلة ، نصر الله بوحميدة، " أهمية التقويم التربوي ودوره في تحسين العملية التعليمية "، **مجلة القياس والدراسات النفسية**، المجلد :02، العدد02، أفريل 2023.
- خضراوي، محمد ،" الرسكلة والتكوين في المدرسة العليا للأساتذة بالقبة الجزائر" ، **مجلة البحوث التربوية والتعليمية**، العدد 01، 2012.
- خلاف، بسمة ،" المقاربة بالكفايات مفهومها وخصائصها وأهدافها ومرجعياتها"، **مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية**، ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي، العدد 11، المجلد 02، 2020.
- شاذلي، عمار ، بن يمينة بن يمينة، " آثار الفارقية الفردية في التحصيل الدراسي لدى متعلمي المدرسة الابتدائية بين الحلول والمشكلات " ، **مجلة لغة كلام**، المجلد 06، العدد02، 2020.
- "الشراكة بين الأسرة ومدارس التعليم الأساسي بدولة الكويت لتحقيق الفاعلية التعليمية–دراسة تحليلية"، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد 175 الجزء2، أكتوبر 2017.

باللغة الأجنبية:

- Adimuthu Ramasamy, "role of continous quality improvement in higher education : limitations and interoretation" , **Asian Journal of Educational Research**, Vol. 5, No. 3, 2017.

- Anca Cristina Stanciu ,Elena Condrea ,Cristina Zamfir, "The Importance of ommunication in Quality Management", **Ovidius University of Constanta**, Romania,Faculty of Economics.
- EHiemere Francisca Ifeoma, "The Role of Evaluation in Teaching and Learning Process in Education" **, International Journal of Advanced Academic and Educational Research**, Volume 13, Issue 5, (October, 2022).
- Ilhan Ozturk, "The role of education in economic development:Atheorical perpective**"**, **journal of rural development and administration**, volume :33,no:1,2001.
- Lettad Lynda, Kahina Lettad, « L'impact De L'approche Par Compétence Sur Le Système éducatif Algérien », **Revue algérienne des sciences sociales et humaines**, Vol 09 , N 01, 2021-06-30.
- Maxim Sergeevich Logachev ," Information System for Monitoring and Managing the Quality of Educational Programs", **Journal of Open Innovation:Technology, Market, and Complexity**,11/03/2021.
- M.D.Young " Quality Leadership Matters" , **Policy Brief Series**, Volume I, Issue I, Austin , University Council for Educational Administration 2007.
- N. Ravindran , R. Karpaga Kamaravel ," Total Quality Management in education : prospects issues and challenges " , Vol. 4 No. 2 March.
- Onkarappa AP ," School s role in political socialization of students in SHivamogga district ", **journal of emerging and innovative research**,volume: 8,issue: 9, 2021.
- Syahril, Hadiyanto," Improving school climate for better quality educational management ", **Journal of Educational and Learning Studies**, Vol.1, No.1, 2018.

الملتقيات الدولية والوطنية:

- باوية، نبيلة ، رويم فائزة ،" رضى المعلمين عن نمط التدريس بالكفايات وعوامل انسجامهم"، **ملتقى التكوين بالكفايات للتربية**، جامعة ورقلة.
- بن يوب، عبد العلي ، شكري سهايلية، "دور أنشطة التعلم باستراتيجية التعليم عن بعد في تحقيق أبعاد العملية التعليمية"، **الملتقى الوطني طلرائق التدريس في الجامعة بين ضرورات الرقمنة ومقتضيات تحقيق الجودة**، 05 أفريل 2021.
- بن كامل بن محمد داغستاني، محمد ، " القيادة التربوية للمدرسة في ضوء مفاهيم الجودة الشاملة" ، **اللقاء الثاني عشر للإشراف التربوي، المدينة المنورة:** 26 – 28 / 4 / 1428هـ.
- طيلب، نسيمة ،" معايير جودة المعلم والمتعلم في المدرسة الجزائرية في ظل التطورات التكنولوجية: من منظور معلمي الطور الابتدائي"، **مؤتمر دولي لجودة التعليم وتجديد البرامج التعليمية في ظل التحيات المعاصرة**، المدرسة السعودية بالجزائر، 10/09 جانفي 2018.
- مرسدي، أمال ،" العولمة التربوية وانعكاساتها على المدرسة الجزائرية "، **الملتقى الوطني حول المدرسة الجزائرية الإشكالات والتحديات**، 18/0/19-02- 2020، جامغة الوادي.

القوانين والوثائق الرسمية:

- القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08-04 المؤرخ في 23 جانفي 2008، عدد خاص، فيفري 2008.النشرة الرسمية للاربية الوطنية.ص08.
- اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، المرجعية العامة للمناهج، مارس 2009.

- المركز الوطني للوثائق التربوية، المقاربة بالكفاءات بيداغوجيا إدماجية، حسين داي الجزائر ، العدد 17، 2005.
- المرجعية العامة للمناهج المعدلة وفق القانون التوجيهي للتربية 08-04 المؤرخ في 23 جانفي 2008، الجزائر: وزارة التربية الوطنية،مارس 2009.

الرسائل غير المنشورة:

1) هياق، إبراهيم ، "اتجاهات اساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر"، **رسالة ماجيستير**، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية ، قسم علم الاجتماع، 2011.
2) حرقاس، وسيلة، " تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية : دراسة ميدانية بالمقاطعات التربوية بولاية قالمة"، **رسالة دكتوراه**، جامعة قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، 2010.
3) معامير، الأزهر، " المقاربة بالكفاءات دراسة تحليلية نقدية لمنهاج اللغة العربية للسنة الأولى" ، **رسالة ماجيستير**، تخصص تعليمية اللغة العربية وتعلمها، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، قسم اللغة والأدب العربي، 2015.
4) نعمون عبد السلام ، " نحو منظومة تربوية تنمي إبداع المتعلم في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات" ، **رسالة دكتوراه**، جامعة سطيف: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، تخصص الإدارة التربوية، 2015 .

5) سلطاني، عبد الرزاق ، اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو الإصلاح التربوي في الجزائر ، **رسالة ماجيستير**، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ،2011.

6) عز الدين، عبده ، "عملية تدريب الموظف العام في الجزائر"، **رسالة ماجيستير**، قانون ، فرع الإدارة والمالية، جامعة الجزائر، كلية الحقوق، 2002.

المواقع الإلكترونية:

- إبراهيم، احمد محاجنة أسامة ، " التعليم في كندا الإصلاح التربوي القلب النابض لتطور الشعوب، **https://www.el3en.com** .
- أوباري، الحسين ، " كل ما يجب أن تعرفه عن نظرية الذكاءات المتعددة "، **https://www.new-educ.com** .
- الأحمد، خالد ، " التعليم الأساسي والإلزامي" ، **https://mail.arab-ency.com.sy.**
- أعيش حسام الدين، " العوامل المؤثرة في تطور التربية "، **https://prfesseur.blogspot.com** .
- الربيعي، محمد ، "لماذا تفوقت سنغفورة في التعليم؟"، لماذا تفوقت سنغفورة في التعليم؟"، **https://www.alarabiya.net**.
- الجيزاوي، محمد ، ""استراتيجيات التعلم النشط" ،**https://www.modrsbook.com** .
- الزواوي، ربيع ، " جودة التعليم " ، **https://www.iso-tec.com**
- العيسى، سماح ، " البراغماتية في التربية مبادئ وتطبيقات الجزء الأول "، **https://www.samahalessa.com** .
- العفيفي، طارق ، " وظائف السياسات التعليمية وأهميتها "، **https://drasah.com**.
- الشريدة، أمل ، تعريف المنظومة التعليمية"، **https://mawdoo3.com**.

- الحيارى، إيمان ، " مفهوم النظام التربوي "، https://mawdoo3.com .
- بوطورة حنان ، " الرؤية الاستراتيجية للإصلاح التربوي من منظور نظرية الذكاءات المتعددة لهوارد جاردنر " ، https://aleph.edinum.org .
- بوقاعدة توفيق ، " ثقل الحقائب المدرسية يهدد صحة الطلاب" ، https://www.al-fanarmedia.org .
- بركات محمد ، " استراتيجية الحوار والمناقشة "، https://almuajih.com.
- زوحي، نجيب ، " كيف نشجع الإبداع والابتكار في المدارس "، https://www.new-educ.com
- حميدات، أفنان ، " طرق التعلم الذاتي"، https://mawdoo3.com
- حسين، ريما ، تعريف التعليم التقليدي "، https://mawdoo3.com .
- الطلافيح، ضحى ، " الأنشطة التعليمية: أنواعها وأهميتها" ، https://almo3allem.com
- (— ، —) ، " سلبيات التعليم الالكتروني "، https://almo3allem.com
- (— ، —) ، " استراتيجية الحوار والمناقشة في التدريس "، https://almo3allem.com
- اللحام، ميرفت ، " النظرية الواقعية في التربية "، https://mawdoo3.com
- مالك خضر، مجد ،" المنظومة التربوية والتعليم "، https://www.alaraby.co.uk
- محاجنة، احمد ، " الإصلاح التربوي القلب النابض لتطور الشعوب "، https://www.el3en.com
- محبوب، شروق ، " عيوب التعليم الالكتروني "، ttps://mawdoo3.com
- محمود السيد، محمد ، " مفهوم الإصلاح السياسي "، https://www.ahewar.org .
- مطهر العدواني، خالد، " مدخل للجودة في التعليم العام"، https://kadwany2.blogspot.com.
- ناجي، عبد الفتاح ، " مفهوم استراتيجية الاستقصاء "، https://mawdoo3.com
- سعد، يحي ، العوامل المؤثرة في رسم السياسة التعليمية "، https://drasah.com

- صبري، مسعود ، " معايير الجودة في طرق التدريس" ، **https://islamonline.net**
- الصوالحة، رشا ، " مفهوم التعليم الالكتروني ومميزاته "، **ttps://mawdoo3.com**
- عبد القادر، أشرف ، " استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في تحسين التعليم والتعلم " ، **https://almo3allem.com**
- عمر، الجراح، ""الكتاب المدرسي الجيد"، **https://alrai.com**
- عمر داود، أميرة ، كيف تؤثر الجغرافيا في النظام التعليمي للدولة "، **https://www.qallwdall.com** .
- الفنش، تماضر ، " مفهوم المنهج التكاملي في عملية التعليم "، **https://mawdoo3.com**
- قاسم، أمجد ، " دور التقويم التربوي وأهدافه ووظائفه "، **https://al3loom.com**
- قوادرين نشيدة ، " تقنين تدريس مادة الإعلام الآلي بالمتوسطات والثانويات "، **https://www.echoroukonline.com**
- (ـــ ، ـــ) "، المطالبة بالعودة إلى ست سنوات تدريس في الابتدائي" ، **https://www.ennaharonline.com**
- قنديل، فرح ، " علاقة التربية بالتنمية الاقتصادية "، **https://mawdoo3.com**
- س، أم الخير ، " التعليم الرقمي قرار حكيم يستدعي المرافقة العلمية " ، **https://www.echaab.dz**
- سليم، نجيب ، " الجودة في التعليم،مفهومها، معاييرها، وآلياتها"، **https://www.new-educ.com**
- السعو، صابرين ،" معوقات الجودة في التعليم" ، **https://mawdoo3.io**
- سردي، الحبيب ، " مفهوم الإصلاح في الفكر العربي الحديث "، **https://www.noor-book.com .**
- التلواتي، رشيد ، " ما هي بيداغوجيا الخطأ؟ وماهو الخطأ البيداغوجي "، **https://www.new-educ.com** .
- " ما أهمية التعليم في بناء المجتمع "، **https://bunean.com** .

- "المتابعة الإدارية تعريفها أغراضها خطواتها معوقاتها"، **https://www.starshams.com**
- " أهداف التعليم الأساسي " ، **https://uomustansiriyah.edu.iq**
- " التعليم الالكتروني ..الجزائر تخطو أولى خطواتها" ، **https://algeriemaintenant.dz**
- " العوامل المؤثرة في النظم التعليمية"، **https://www.study-in-swiss.ch**
- " ما هي الجودة"، **https://engfac.mans.edu.eg**.
- " نبذة مختصرة عن التعليم الفنلندي" ، **https://www.bayancenter.org**

باللغة الأجنبية:

- Andrew M.L.Lee. **www.understood.org**.
- Jean Ann Foley, "Critical education, critical pedagogies, marxist education in the United States ", **https://www.researchgate.net**
- Kelli Wong ," Employee empowerment: Definition, benefits, and tips", **https://www.achievers.com**
- Nadav Shevy , "The Importance of Documentation: Why it's the Key to Success", 16/11/2023, **https://www.guidde.com**
- Richard L. Simpson . Patricia Graner ." The No Child Left Behind ActChallenges and Implications for Educators**". www.sagepublications.com**
- ".First Nations education transformation: Engagement 2016-2018" . **https://www.sac-isc.gc.ca**
- School vision and mission: wha is it important?", **https://varthana.com**

فهرس
الموضوعات

العنوان	الصفحة
الإهداء	**01**
الشكر	**02**
مقدمة	**13-03**
الفصل الأول: الإطار النظري للإصلاحات التربوية	
تمهيد	**15**
المبحث الأول: ماهية المنظومة التربوية والنظام التربوي	
المطلب الأول: تعريف المنظومة التربوية والنظام التربوي	**24-16**
المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في المنظومة التربوية	**32-24**
المطلب الثالث: وظائف المنظومة التربوية	**36-32**
المبحث الثاني: الإصلاح التربوي	
المطلب الأول: تعريف الإصلاح التربوي	**41-37**
المطلب الثاني: دوافع الإصلاح التربوي	**43 -41**
المطلب الثالث: دور الإصلاح التربوي	**48-43**
المبحث الثالث: نماذج وتجارب الإصلاح التربوي	
المطلب الأول: نماذج الإصلاح التربوي	**61-49**
المطلب الثاني: تجارب الإصلاح التربوي	**69-61**
خلاصة الفصل الثاني	**70**
الفصل الثاني: االإطار النظري لجودة في التعليم	
تمهيد	**71**

المبحث الأول: جودة التعليم	
المطلب الأول: تعريف جودة التعليم	**76-72**
المطلب الثاني: أسس ومبادئ الجودة في التعليم	**81-76**
المطلب الثالث: أهمية جودة التعليم	**81-81**
المبحث الثاني: معايير جودة التعليم	
المطلب الأول: معايير نظام لإيزو 9000 ISO	**90-84**
المطلب الثاني: معايير الجودة الشاملة في التعليم	**95-91**
المطلب الثالث: معايير اعتماد الجودة	**102-95**
المبحث الثالث: تطبيق الجودة في التعليم	
المطلب الأول: مراحل تطبيق جودة التعليم	**108-103**
المطلب الثاني: مجالات الجودة	**117-108**
المطلب الثالث: معوقات جودة التعليم	**121-117**
خلاصة الفصل الثاني	**122**
الفصل الثالث: الإصلاحات التربوية في الجزائر	
تمهيد	**127-124**
المبحث الأول: إعادة هيكلة التعليم الأساسي	
المطلب الأول: تعريف التعليم الأساسي	**130-128**
المطلب الثاني: تطبيق التعليم الأساسي في الجزائر	**132-130**
المطلب الثالث: إصلاح التعليم الأساسي في الجزائر منذ 2003	**134-132**
المبحث الثاني: المقاربة بالكفاءات في الجزائر	
المطلب الأول: ماهية المقاربة بالكفاءات	**141-135**

المطلب الثاني: خصائص وأهداف وطرق تدريس المقاربة بالكفاءات	**148-141**
المطلب الثالث: أسس وأبعاد المقاربة بالكفاءات	**157-148**
المبحث الثالث: التعليم الرقمي في الجزائر	
المطلب الأول: ماهية التعليم الرقمي	**162-158**
المطلب الثاني: مزايا وعيوب التعليم الرقمي	**165-162**
المطلب الثالث: تطبيق التعليم الرقمي في الجزائر	**168-165**
خلاصة الفصل الثالث	**169**
الفصل الرابع: الدراسة الميدانية عن دور الإصلاحات التربوية في تحقيق جودة التعليم بالجزائر	
تمهيد	
المبحث الأول: أدوات البحث وإجراءات التطبيق	
المطلب الأول: الملاحظة والاستبيان وخطواته	**174-172**
المطلب الثاني: الخطوات الخاصة ببناء أداة الدراسة	**180-174**
المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية	
المطلب الأول: تحليل البيانات الشخصية	**190-185**
المطلب الثاني: عرض وتحليل نتائج محور الإصلاحات التربوية	**203-190**
المطلب الثالث: عرض وتحليل نتائج محور الجودة التعليمية	**221-203**
المبحث الثالث: تحليل الاستبيان المفتوح المقابلة	
المطلب الأول: تحليل أسئلة الاستبيان المفتوح	**227-223**
المطلب الثاني: تحليل نتائج المقابلة	**235-227**
خلاصة الفصل الرابع	**236**

الخاتمة	
نتائج واقتراحات الدراسة	244-237
قائمة الملاحق	256-246
قائمة الأشكال والجداول	260-258
قائمة المراجع	285-262
فهرس الموضوعات	290-287
الملخص	291

الملخص:

تناولت هذه الدراسة موضوع مدى تحقيق الإصلاحات التربوية في الجزائر لجودة التعليم منذ 2003 إلى غاية 2022، وكذلك تأثرها بالعوامل الخارجية كالعولمة في توجيه وتحديد نوع هذه الإصلاحات، حيث تم معالجة الموضوع للإجابة عن الإشكالية الرئيسية من خلال دراسة ميدانية بالاعتماد على توزيع الاستبيان المبني انطلاقا من الجانب النظري الوصفي لعمليات الإصلاحات التربوية خاصة إعادة هيكلة التعليم الأساسي، الاعتماد على التعليم الرقمي، وتطبيق المقاربة بالكفاءات، وكذا إسقاط بعض معايير الجودة في ظل ذلك والذي مس بعد الرؤية ، بعد المنهج..على عينة من المعلمين والأساتذة في ثلاثة مؤسسات تربوية ابتدائي، متوسط وثانوي وبولايات متباعدة ومختلفة (الأغواط، المدية، باتنة).

الكلمات المفتاحية: –الإصلاحات التربوية –جودة التعليم – الظروف العالمية– الجزائر–المنظومة التربوية.

Summary:

This study addressed the issue of the extent to which educational reforms in Algeria achieved the quality of education from 2003 to 2022, as well as their influence on external factors such as globalization in directing and determining the type of these reforms. The issue was addressed to answer the main problem through a field study based on the distribution of a questionnaire based on the aspect Descriptive theory of educational reform processes, especially restructuring basic education, relying on digital education, and applying the competency approach , As well as dropping some quality standards in light of this, which affected the dimension of the vision , and the dimension of the curriculum... on a sample of teachers and professors in three educational institutions, primary, intermediate and secondary, in different and distant states (Laghouat, Medea, Batna).

Keywords: - Educational reforms - Quality of education - Global conditions - Algeria - Educational system.